الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 3 ربيع الآخر 1417 هـ - 1996/8/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6472
London - Saturday - 17 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6472

الشرطة أطلقت الرصاص في الهواء والمحتجون أحرقوا سيارات ومباني حكومية

«اشتعال» مظاهرات الخبز في جنوب الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قام متظاهرون في مدينة الكرك بجنوب الأردن بتظاهرة احتجاجاً على زيادة أسعار الخبز ما لبثت ان تحولت الى اضطرابات أشعل خلالها المتظاهرون النار في السيارات وبعض المباني الحكومية وأحد البنوك، وذلك حسب ما قاله شهود عيان لـ«الشرق الأوسط». ووقعت التظاهرة بعد صلاة الجمعة امس في الجامع العمري في المدينة وهتف خلالها حوالي 200 متظاهر ضد قرار الحكومة بزيادة اسعار الخبز، وتحدثت بعض المصادر عن 22 اصابة بين المواطنين والشرطة.

ونفى وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر ان تكون الاضطرابات بالشكل الذي قال عنه شهود العيان، وقال «ان تظاهرة محدودة جرت بعد صلاة الجمعة بتحريض من جماعة يسارية». وأضاف ان المظاهرة بدأت بنحو 20 شخصاً ووصل عددهم الى 200 شخص وان الأمر كله انتهى في 40 دقيقة. وأشار الى انه ليس لديه معلومات عما قاله سكان في المدينة عن مهاجمة المحتجين الغاضبين للمباني العامة والبنوك بوسط المدينة.

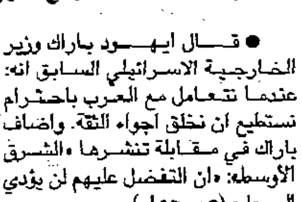
وكان شهود العيان قد ذكروا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 4 و 6

مقاتلة شيشانية في جروزني تشير بيدها امس باتجاه موقع تمركز فيه قناص روسي (أ.ف.ب)

في الشرق الأوسط

باراك: علينا التعامل مع العرب باحترام



● قال ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي السابق انه: عندما نتعامل مع العرب باحترام نستطيع ان نخلق أجواء الثقة. واضاف باراك في مقابلة تنشرها «الشرق الأوسط»: «ان التفضل عليهم لن يؤدي الى حل» (ص حوار)

جدولة متأخرات أعضاء الجامعة العربية

● تبحث جامعة الدول العربية اعادة جدولة متأخرات على الدول الاعضاء قيمتها 222 مليون دولار مستحقة لمنظماتها المتخصصة (ص اقتصاد)

الشطرنج والإنسان

● قال الخليفة المأمون: «غريب جدا ان احكم الدنيا شرقا وغربا ولا استطيع ان احكم رقعة شطرنج فيها 32 قطعة». الشطرنج رقعة صراع بين الانسان والكومبيوتر («الشرق الأوسط» 3)

الحلاق المغربي



● كيف حال الحلاقة في المغرب؟ تقرير من الرباط يشير الى ان معاهد الحلاقة باتت تخرج مئات الشباب من الجنسين والبعض ما زال يقاوم هذا للتيار الجديد
(عالم «الشرق الأوسط»)

إندونيسيا في التاريخ

● في مثل هذا اليوم قبل 51 سنة ولدت دولة جديدة في الشرق الأقصى وانضمت الى الاسرة الدولية باسم «اندونيسيا». معلومات اخرى في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» (ص ثقافة)

اعتقال مغربيين شاركا في سرقة مكتب بريد بألمانيا

● القت الشرطة الألمانية القبض على الشابين المغربيين يوسف مصري (21 عاماً) ومحمد الحسناوي (20 عاماً) بتهمة العمل ضمن عصابة ألبانية سطت على مكتب بريد في المانيا (ص أولى 2)



الجامعة العربية تدين فرض الأمر الواقع وتدعو لضبط النفس

إريتريا تعترف باحتلال جزيرة حنيش الصغرى

صنعاء - نيويورك - القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد جيرمي جبري مريم، القائم باعمال المندوب الدائم لاريتريا لدى الأمم المتحدة، ان بلاده «نشرت قوات لها في جزيرة حنيش الصغرى». وقال ان الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة سلمه هو ومندوب اليمن لدى المنظمة الدولية تقريرا «اكد فيه ان 50 جنديا اريتريا احتلوا الجزيرة يوم السبت الماضي». لكن جبري مريم قال ان «الموقف ليس خطيرا لأن عدد الجنود قليل جدا».

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس، لبحث التطورات بشأن عودة التوتر الى جنوب البحر الأحمر. وكان الرئيس المصري قد تلقى اتصالا من الرئيس صالح أول من امس. كذلك دعت جامعة الدول العربية كلا من اليمن واريتريا الى «ضبط النفس للحيلولة دون وقوع اية مواجهات عسكرية بين البلدين، والتمسك بمبدأ المفاوضات السلمية لحل المشكلة موضوع النزاع».

واشارت مصادر الجامعة الى ان «الاحتلال وسياسة فرض الأمر الواقع يزيدان من التوتر في المنطقة»، ووصفت الموقف الاريتري بانه «يضرب باتفاق التحكيم الذي وقع في باريس عرض الحائط».

واتهم عبد الملك سعيد، القائم بالأعمال في السفارة اليمنية في القاهرة، اريتريا بأنها «لا ترغب في استتباب الاستقرار في المنطقة». واوضح ان اليمن «واثق من التحكيم الدولي، ويسعى لجعل المنطقة آمنة للملاحة البحرية».

واضاف سعيد ان «اليمن اطلع الأطراف المعنية بالقضية على آخر التطورات عن الاعتداء الاريتري، الذي يتنافى مع الاتفاق المبرم بين البلدين، ويقضي بعدم استحداث اي جديد في المنطقة». وذكر ان «اعتداء اريتريا على جزيرة حنيش الصغرى يهدد الشرعية الدولية والأمن في منطقة الشرق الأوسط والبحر الأحمر».

ورغم اعتراف الدبلوماسي الاريتري جيرمي جبري مريم بوجود قوات اريترية في الجزيرة، فإنه اكد «تمسك أسمرة باتفاق التحكيم» الذي تعهد فيه الطرفان بتسوية النزاع بينهما سلميا، بدلا من اللجوء الى العنف. وجدير بالذكر ان اريتريا كانت قد نفت الاتهامات اليمنية من قبل بشأن احتلال قواتها جزيرة حنيش الصغرى، التي كانت خالية من اي وجود عسكري لأي من البلدين، حسب ما ذكره مصدر في وزارة الدفاع اليمنية أمس.

وكان الرئيس اليمني قد تلقى ايضاً اتصالاً من غالي ابلغه فيه أن الأمم المتحدة تفعل كل ما في وسعها لإعادة الوضع إلى ما كان عليه. ومن جانبه أكد صالح «ان هذا الاعتداء الجديد السافر على السيادة اليمنية يعتبر تحدياً خطيراً للإرادة الدولية وخرقاً صارخاً لاتفاق المبادئ الموقع مع إريتريا في شهر مايو (أيار) الماضي كما يشكل تهديداً لسلامة الملاحة الدولية في منطقة جنوب البحر الأحمر ويعرض الأمن والسلام في المنطقة للخطر». وشدد الرئيس صالح على تمسك بلاده بالحفاظ على حقوقها المشروعة وسيادتها الوطنية على اراضيها.

وفي باريس اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية انها أوقفت امس فرانسيس جوتمان - مبعوثها الذي اسفرت جهوده عن توقيع اتفاق التحكيم بين البلدين - الى كل من اريتريا واليمن، لمحاولة تهدئة التوتر الجديد بينهما، واحياء المحادثات بشأن تسوية نزاعهما سلميا. وقال متحدث باسم الوزارة ان جوتمان سيزور كلا من اسمرة وصنعاء، ويجتمع مع رئيسي الدولتين، في مهمة تحظى بتأييد غالي.

مجلس الأمن يتبنى «الحظر المؤجل» على الطيران السوداني

نيويورك: من خليل مطر

من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد صوت في وقت متأخر الليلة الماضية على مشروع قرار بفرض حظر جوي على السودان ما لم تكن قد ظهرت مفاجآت غير متوقعة.

ويأتي تبني هذا الحظر الجوي المحدود بعد اضافة مصر لفقرة في القرار تدعو الى عودة المجلس للاجتماع «بعد تسعين يوما من تاريخ تبني هذا القرار لتحديد موعد سريان مفعول

التتمة .... ص 4

اتهم الإمارات والأردن وتركيا وفلسطين بدعم النزاع

ليبيد يطالب بإقالة وزير الداخلية ويعتبره مسؤولا عن حرب الشيشان

موسكو: من سامي عماره

طالب الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي والمسؤول عن ملف الأزمة الشيشانية بإقالة الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الروسي واتهمه بانه اول المسؤولين عن استمرار الحرب في الشيشان.

وتحدث عن وجود مستفيدين من استمرار الحرب، كما اتهم الامارات والاردن وتركيا وفلسطين بالوقوف وراء الحرب الشيشانية.

وقال ليبيد في مؤتمر صحافي عقده امس عقب عودته من زيارة للشيشان التقى خلالها زعماء المقاومة ان روسيا قد تنزلق الى حرب واسعة النطاق في شمال القوقاز ان لم تتوقف الحرب في الشيشان، مشيراً الى احتمالات ان يطال لهيب الحرب انجوشيتيا وداغستان المجاورتين.

وكشف المسؤول الروسي عن انه تقدم الى الرئيس بوريس يلتسين بتفاصيل

التتمة .... ص 4

وسام ذهبي للهيئة السعودية لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة

سراييفو - الرياض - واس: اعلنت الرئاسة البوسنية انها قدمت للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، التي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، الوسام الذهبي للشعار البوسني.

وقالت الرئاسة في بيان وزعته سفارة جمهورية البوسنة والهرسك في الرياض ان هذا التقدير يأتي امتنانا لما قدمته الهيئة التي تتخذ من مدينة الرياض مقرا لها من دعم ومساندة ومؤازرة للقضية البوسنية، فضلا عن اسهامات الهيئة في الاغاثة الانسانية ومساعداتها في اعادة اللاجئين ومشاركاتها في تعمير وصيانة المساجد والمدارس والمرافق الحيوية في البوسنة والهرسك.

واشارت رئاسة جمهورية البوسنة والهرسك في بيانها الى انها قدمت الوسام الذهبي كذلك لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية ومقرها جدة لدورها الكبير في المساعدات التي قدمتها لدعم ومساندة القضية البوسنية.

غدا تبدأ الجولة الأولى من الانتخابات اللبنانية

الصلح يسحب ترشيحه عن بيروت والحريري قد يتعاون مع «الأحباش»

بيروت: من طارق ترشيشي

فيما تتجه الأنظار الى محافظة جبل لبنان عشية الجولة الأولى من الانتخابات اللبنانية التي تبدأ غدا، شهدت محافظة بيروت تطورات انتخابية متلاحقة أمس كان ابرزها اعلان الرئيس السابق للحكومة رشيد الصلح عزوفه عن ترشيح نفسه للانتخابات النيابية في بيروت وتردد انباء عن احتمال تعاون الرئيس رفيق الحريري انتخابيا مع «الاحباش» في وقت لا يزال فيه احتمال ائتلافه مع تمام سلام واردا.

وقال الصلح في بيان وجهه امس الى ابناء بيروت «ان هذه الانتخابات اطلت علينا بمناخ لم تتعوده مدينتنا وغبار يحجب الرؤية وهيمنت على جوها عناصر ضاغطة مادية ومعنوية مما تعذر معه ايصال صوتنا الى جميع اهلنا في بيروت فحاولنا جاهدين مجابهة هذا الواقع بالسعي الى ائتلاف يحافظ على وجه مدينتنا الحضاري والديمقراطي فلم نوفق». وابلغ الصلح «الشرق الأوسط» انه قرر عدم ترشيح نفسه للانتخابات بعدما رفض الرئيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

في خطاب قبول ترشيحه لانتخابات الرئاسة

دول تجاهل عملية السلام ولم يذكر سوى صدام وغالي

سان دييجو (كاليفورنيا): من صالح قلاب

لم يذكر السناتور روبرت دول مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الاميركية في خطابه الذي اطلق فيه حملة حزبه لهذه الانتخابات من المسؤولين العرب الا اثنين، الاول الرئيس العراقي صدام حسين عندما ذكر بتصدي الرئيس الاميركي السابق جورج بوش (الجمهوري) له والانتصار عليه، والدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة عندما قال انه اذا اصبح رئيسا لن يسلم قيادة اي قوات عسكرية له

التتمة .... ص 4

السيرك الجمهوري ألهى الصحافيين عن الحقائق

سان دييجو: من مايكل جارتنر *

كان في سان دييجو في الاسبوع الماضي اكثر من 12 الف صحافي ولكن لم تكن هناك قصة اخبارية. اذ كان فيها نحو 4 الاف من الاذاعيين والتلفزيونيين الاميركيين اضافة الى اكثر من 3 آلاف مراسل صحافي، والف مصور يمثلون 350 صحيفة يومية، والفي صحافي من الشبكات التلفزيونية الكبرى الثلاث والف مراسل وكاتب ومحرر من مجلات

التتمة .... ص 4

برامج في التنفس وميكانيكا الطائرات

دروس لمساعدة المسافرين الخائفين من الطيران

واشنطن: من لورا بلاي*

قبل ايام من وصول ميا ويستبروك الى مطار سانت بول في مينابوليس الاميركية لتستقل طائرتها في اول رحلة جوية لها منذ 25 سنة، تهاوت طائرة «تي دبليو ايه» في رحلتها رقم 800 وسط كرة من النيران فوق مياه المحيط الاطلسي.

وفي صباح يوم رحلتها خرجت صحيفة محلية بتحقيق صحافي مفاده ان مراسليها استطاعوا اختراق الطوق الامني الذي ضربته شركة «نورثويست ايرلاينز» ليتجولوا احرارا داخل حظائر الصيانة ومناطق الشحن الخاصة بالطائرات.

ومثل هذا التوقيت السيئ كان من شأنه ان يدفع بعضهم الى تمزيق بطاقة الصعود الى الطائرة، أو قضاء فترة الرحلة وهو يبتلع المهدئات ويجفف العرق المتصبب من جبينه. لكن ويستبروك صعدت مع ذلك الى الطائرة في رحلة تدوم ساعة الى شيكاجو بعد ان اشتركت في برنامج نظمته الشركة الناقلة خلال عطلة نهاية الاسبوع موجه الى الذين يخشون الطيران. وظلت

التتمة .... ص 4

موجز

المعارضة العراقية تحذر من هجوم على أربيل

● حذر مكتب اسناد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (المعارض) من استعدادات يجريها الحكم العراقي لشن هجوم على محافظة اربيل.
وقال المجلس في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن ان حشودا ضخمة شوهدت جنوب اربيل (شمال العراق) وبينها مدرعات ومدفعية طويلة المدى.

نائب «الرفاه» التركي ينتقد سياسة واشنطن

● هاجم نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الرفاه» التركي تاميل كرم الله اوغلو، الولايات المتحدة وما وصفه بمخططاتها العدوانية ضد تركيا ودول المنطقة. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الانباء العراقية امس قول اوغلو في انقرة «ان الولايات المتحدة تختلق القصص والروايات لمنعنا من تعزيز اواصر الصداقة مع العراق».

بغداد تفرض مزيدا من التشدد على سفر الموظفين

● قررت السلطات العراقية المزيد من التشديد على سفر الموظفين الى الخارج.
ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مسؤول عراقي ان الوزارات، بتعليمات من الرئاسة، تمنع منح اجازات لموظفيها بهدف السفر الى الخارج ولا تعطي المستقيلين شهادة استقالة حتى لا تمكنهم من استخراج جوازات سفر.

رمزي كلارك يدين الحصار على العراق

● نسب الى رمزي كلارك وزير العدل الاميركي سابقا، انه ادان سياسة الولايات المتحدة التي تصر على ابقاء الحصار على الشعب العراقي. وقالت اذاعة بغداد امس ان كلارك وصف اصرار الادارة الاميركية على استمرار الحصار على العراق بأنه «جريمة ضد الشعب العراقي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

أوجلان يعرض إلقاء السلاح «إذا نفذ أربكان وعوده»

عودة البث التلفزيوني الكردي تطرح تساؤلات حول علاقة واشنطن بأنقرة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

طرحت عودة البث التلفزيوني لحزب العمال الكردستاني تساؤلات حول حقيقة الموقف الاميركي من حكومة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» التركي. وقد تزامنت عودة البث مع ظهور عبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، في برنامج عرض فيه على انقرة ان يلقي الحزب سلاحه ان اعترفت الحكومة التركية بالهوية الكردية ونفذ اربكان ما سبق ان قطعه من عود للاكراد.

ومع ذلك نفت كل من واشنطن وانقرة وجود صلة بين عودة البث التلفزيوني الكردي والظروف التي تمر بها العلاقات التركية ـ الاميركية حاليا، خصوصاً لجهة التفاهم التركي ـ الايراني.

وكانت محطة «ميد ـ تي. في» قد استأنفت البث اعتبارا من مساء الاربعاء الماضي، وذلك بتاجير قناة تلفزيونية من شركة (انتلسات) التي مقرها في واشنطن بعد ان الغت بلجيكا عقدها مع المحطة بضغوط من الحكومة التركية في يونيو (حزيران) الماضي.

وهذه القناة التلفزيونية تعد لسان حال منظمة حزب العمال الكردستاني التركي وتوجه برامجها الكردية الى منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة. وعقدت القناة الكردية مائدة مستديرة في اول يوم عمل باشرت فيه بثها، حول الهوية الكردية في دول المنطقة ذات الاقليات الكردية: ايران والعراق وتركيا وسورية. وراح اوجلان يجيب هاتفيا على اسئلة الصحافيين المشاركين في ندوة المائدة المستديرة.

واكد اوجلان في بداية كلامه بانه يسعى لاقامة حوار سياسي مع الحكومة التركية الجديدة، بعد ان حصل حزب «الرفاه» على اصوات نحو 30 نائبا لاكراد في منطقة جنوب شرق تركيا. ولذلك فانه وجه نداء الى اربكان يطالبه فيه «بتنفيذ وعوده للاكراد بمعاملتهم بشكل عادل وبمنحهم حقوقهم الثقافية والسياسية والتخلي عن سياسة التطهير العرقي التي اتبعتها الاحزاب السياسية التركية الاخرى، فانتهت الى ما انتهت اليه من الضمور وفقدان ثقة الجماهير بها».

واضاف اوجلان قائلا «اننا نريد السلام والمصالحة باجراء الحوار السياسي. فاذا منحتنا الحكومة التركية الضمانات الكافية فاننا سنلقي السلاح.. اننا نريد اعتراف حكومة اربكان بحقوقنا السياسية وان تضمن ارواحنا وتكف عن اراقة الدماء في المنطقة. وبعكسه فان العمليات الانتحارية بالقنابل البشرية، سوف تستمر بل وتتصاعد، وقد قدم مقاتلونا نماذج عديدة منها في جميع الميادين. ولذلك فانني ادعو من هنا، جميع اصحاب النيات الحسنة الذين حاولوا التوسط لحل القضية الكردية حلا سلميا في تركيا، ان يستعجلوا الامر قبل فوات الاوان، وقبل استفحال الامور واتجاهها في مسارات لا يحمد عقباها». وختم اوجلان حديثه للصحافيين بالقول: «اذا تلقينا اي اشارة ايجابية من الحكومة التركية في هذا المجال، فاننا سنطلق سراح جميع الاسرى العسكريين الاتراك الموجودين لدينا».

وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية، نور الدين نوركان قد صرح بان الحكومة معنية الآن بعودة «ميد ـ تي. في» للبث مرة اخرى وستبذل الجهود لدى الحكومة الاميركية لوقف بث هذه القناة المعادية لتركيا خاصة في ضوء العلاقات المتينة القائمة بين واشنطن وانقرة. غير ان احد الصحافيين سأله عما اذا كانت موافقة اميركا على عودة هذه المحطة للبث من خلال الاقمار الصناعية الاميركية عقابا لحكومة اربكان التي عقدت الصفقات التجارية مع ايران رغم تحذيرات واشنطن. واجاب نوركان بانه لا يعتقد بوجود اي علاقة بين الموضوعين.. واكتفى بذلك.

ومن جهة اخرى صرح متحدث باسم وزارة الخارجية في واشنطن بان شركة (انتلسات) التي اجرت القناة التلفزيونية للمحطة الكردية ليست شركة اميركية وانما هي شركة تجارية متعددة الجنسيات رغم ان مقرها في واشنطن. ومع ذلك يرى متابعون في تركيا ان عودة هذه المحطة الكردية للبث ومن شركة انتلسات شبه الاميركية، هي دعوة لتنشيط مساعي الحل السلمي التي بدأها المثقفون الاتراك وبعض النواب الاكراد كما انها رسالة موجهة من واشنطن الى اربكان بضرورة عدم التمادي في تجاوز الخطوط الحمراء في السياسة الخارجية التركية.

مباحثات تشيلر في الأردن تتناول عملية السلام وعقد مؤتمر إقليمي للمياه

عمان: «الشرق الأوسط»

تصل الى عمان في مطلع الشهر المقبل نائبة رئيس الحكومة التركية وزيرة الخارجية تانسو تشيلر في زيارة للأردن تستغرق يومين هي الأولى من نوعها التي يقوم بها مسؤول تركي بعد ان تولى زعيم حزب «الرفاه» رئاسة الحكومة في تركيا قبل نحو شهرين. وقال مصدر مسؤول بالخارجية الأردنية ان الزيارة مهمة في هذه المرحلة، وستشهد المحادثات بين الجانبين اعلان دعم تركيا لعقد مؤتمر المياه بعمان.

وكان من المقرر ان يقوم وزير خارجية تركيا في حكومة رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز بزيارة الأردن في تلك الفترة، إلا ان انفراط عقد الائتلاف الحكومي بين حزبي «الوطن الأم» برئاسة يلماز و«الطريق القويم» برئاسة تشيلر حال دون اتمام الزيارة.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة تشيلر للأردن تكتسب اهمية خاصة، لا سيما انها تأتي في ضوء الانفتاح التركي في عهد حكومة نجم الدين اربكان على الدول العربية والاسلامية. وأوضح ان هذه الزيارة تتزامن مع جولة اخرى يقوم بها رئيس الوزراء التركي في الدول العربية تشمل سورية والسعودية والعراق والكويت وذلك بعد جولته الحالية التي شملت ايران وباكستان وماليزيا.

واضاف المصدر ان العملية السلمية ستكون في مقدمة الموضوعات المدرجة في جدول اعمال زيارة تشيلر للأردن، وضرورة العمل على استئناف المفاوضات بين اسرائيل والأطراف العربية الأخرى، بالاضافة الى دعم عملية السلام عن طريق وفدها بمشاريع من شأنها تكريس السلام في المنطقة وتمكين شعوبها من جني ثماره، وفي مقدمة هذه المشاريع انابيب السلام المزمع مدها من تركيا الى الأردن واسرائيل، وربما الى دول الخليج العربي.

وأوضح ان موضوع عقد مؤتمر اقليمي للمياه في الأردن العام المقبل سيحظى بأولوية كبيرة في مباحثات وزيرة خارجية تركيا مع المسؤولين الأردنيين. ويأمل الأردن في عقد هذا المؤتمر بمشاركة دول المنطقة بما فيها تركيا واسرائيل وعدد من الدول العربية والدول الكبرى. والهدف من المؤتمر الاتفاق على معالجة الوضع المائي في الشرق الاوسط، وتبني خطط او مشاريع من شأنها التوصل الى «حل اقليمي» لمشكلة المياه في الشرق الأوسط في ضوء العجز الذي تعاني منه هذه الدول او بعضها وتوفر المياه بكميات كبيرة في دول اخرى مثل تركيا.

وأكد المصدر ان تشكيل حكومة تركية برئاسة نجم الدين اربكان من شأنه تسهيل عقد هذا المؤتمر وامكانية التوصل الى حل اقليمي لمشكلة المياه في المنطقة لأن زعامة اربكان خففت كثيرا من حدة الخلاف بين سورية وتركيا، والعراق وتركيا، حول مياه نهر الفرات.

ومن الموضوعات التي سيتم بحثها خلال زيارة تشيلر التعاون الثنائي بين الأردن وتركيا في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية منها، وامكانية اقامة استثمارات تركية في الأردن، بالاضافة الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وتعديل الميزان التجاري بينهما الذي يميل كثيرا لصالح تركيا. وكان الملك حسين قد زار تركيا في مايو (ايار) الماضي على رأس وفد كبير ضم عددا من الوزراء ورئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية.

اتهام عسكريين تركيين بالعمل لحساب «الكردستاني»

انقرة ـ رويتر: وجهت محكمة امن تركية امس اتهامات الى عسكريين برتبة سارجنت (رقيب) في الجيش التركي بالانضمام الى حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) والتخطيط لشن هجمات بالقنابل على منشات للغاز الطبيعي.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة صادرت 1.5 طن من المتفجرات بعد القاء القبض على محمد بكر وابراهيم داغ في انقرة. ولم تحدد الوكالة تاريخ القاء القبض عليهما. ويتالف معظم الجيش التركي الضخم من مجندين، غير ان الجنديين المتهمين ينتميان الى الهيكل النظامي في قاعدتين تقعان في غرب تركيا.

واوضحت الوكالة ان الجنديين فصلا بالفعل من الجيش، ولم تقل الوكالة ما اذا كان العسكريان من الاكراد الذين يشكلون الاغلبية في جنوب شرق البلاد.

مفكرة باريس

قصي صالح الدرويش

فرنسا في مواجهة فقرائها

تحولت قضية ثلاثمائة افريقي مهددين بالترحيل عن فرنسا، ومعتصمين داخل كنيسة، الى مسلسل صيفي يومي في اجهزة الاعلام. ولكنها في صدد التحول الى قضية انسانية شائكة بعد اتساع دائرة التضامن والتعاطف مع المهاجرين الافارقة.

فامام رفض الحكومة ووزارة الداخلية مراجعة موقفهما، وامام احتمال تدخل قوات الشرطة بين لحظة واخرى لطرد الافارقة وترحيلهم الى بلادهم يرابض عشرات الفرنسيين داخل الكنيسة وحولها، وقد استعدوا لتقييد انفسهم الى الافارقة «بكلابج» للحيلولة دون اخذهم بالقوة.

ومن بين هؤلاء الفرنسيين العديد من الشخصيات المعروفة مثل المخرجة المسرحية اريان موشكين التي كانت قد استضافت نفس الافارقة في مسرحها لعدة اشهر من قبل والعديد من الكتاب والاطباء ومسؤولين في النقابات والجمعيات المدافعة عن حقوق الانسان، اضافة الى العديد من الفرنسيين العاديين من سكان الحي.

ويعتصم المهاجرون الافارقة منذ 28 يونيو (حزيران) الماضي في كنيسة سان برنار الواقعة في الحي الثامن عشر الشعبي في باريس بعيدا عن انظار السياح، وقد رفض خوري الكنيسة التوقيع على طلب يسمح بتدخل الشرطة لطردهم من الكنيسة خلافا لما حدث في كنيستي نوتردام دوباري الشهيرة وسان امبرواز، إلا ان قوات الشرطة يمكن ان تتدخل بناء على امر من محافظ المنطقة، كما حدث خلال الاسبوع الماضي حين تدخلت لنقل عشرة افارقة مضربين عن الطعام الى المستشفى واسعافهم بالقوة على الرغم من ان القانون الفرنسي لا يسمح باسعاف المضرب عن الطعام رغماً عنه.

ويطالب الافارقة المعتصمون بمنحهم اوراق اقامة نظامية بعد ان وجدوا انفسهم خارج القانون إثر قوانين الهجرة الجديدة المعروفة باسم قوانين باسكوا.

ومع اتساع دائرة التضامن مع الافارقة يزداد حرج الحكومة، التي بدات تخشى من موت بعض المضربين عن الطعام.

ولكنها مع ذلك مصممة على عدم التراجع عن موقفها لئلا تتهم بالتهاون في موضوع مكافحة الهجرة غير الشرعية خصوصا أن اليمين المتطرف والعناصر المتشددة في الاغلبية الحاكمة دخلت حلبة المزايدة السياسية حول الموضوع مما اضطر وزير الداخلية الى الاعلان بان التراجع عمل جبان وغير ممكن. يبقى على الحكومة ان تجد وسيلة لترحيل الافارقة بعد ان طالبت نقابة عمال الخطوط الجوية الفرنسية برفض نقلهم على متن طائراتها.

منع التشرد

اصدرت المحكمة الادارية احكاما بابطال عدة قرارات لرؤساء بلديات فرنسية تقضي منع التسول في مدنهم، واستندت المحكمة الى ان منع التسول مخالف للقوانين.

ولم يستسلم رؤساء البلديات فاصدر بعضهم قرارات جديدة بصيغة اخرى لا تتحدث عن التسول بل عن ازعاج المارة، ولجأت بلدية نيس الى نقل المتشردين الذين لا مأوى لهم وينامون عادة في الشوارع الى مناطق خالية تبعد ثلاثين كلم عن المدينة وتركهم في الخلاء ليعودوا مشياً على الاقدام.

الحكومة والجمعيات الانسانية انتقدت قرارات البلديات المعنية بينما ابرزت الصحف ان التشرد حق قديم معروف منذ تاريخ فرنسا القديم وانه كان موضوعا ومصدر إلهام لعشرات الأعمال الأدبية والفنية.

واضافت افتتاحيات الصحف ان المطلوب محاربة اسباب التشرد والقضاء عليها وليس اخفاء المتشردين والفقراء وابعادهم عن الانظار.

والمعروف ان عددا كبيرا من المتشردين ينزحون في اشهر الصيف الى المدن الساحلية ذات الطابع السياحي وقسم كبير منهم يأتي من دول اوروبية اخرى.

...ومنع المناشير

المحكمة الادارية اصدرت حكماً آخر بابطال قرار لرئيس بلدية ينتمي الى الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف) يمنع توزيع المناشير، واعتبرت المحكمة ان هذا القرار يمس حرية التعبير.

وكانت البلديات التي تديرها الجبهة الوطنية قد سحبت دعمها للمسارح والتظاهرات الفنية التي تستقدم فنانين اجانب او فرقا لابناء المهاجرين. واما ادارة مترو باريس فقد اصدرت قرارا بمنع بيع صحف المشردين داخل عربات المترو مما اثار ضجة.

هكذا تجد فرنسا نفسها موزعة بين الرغبة في اعادة تنظيم الواقع وبين الوفاء لقيمها التاريخية التي تتغنى بها، وهي معركة صراعية داخلية تتجاوز الحدود التقليدية بين اليمين واليسار.

في معلومات لمصدر رسمي في القدس المحتلة

الحكومة الإسرائيلية منحت الجيش صلاحية اتخاذ مبادرات هجومية في لبنان

القدس المحتلة - أ.ف.ب: افاد مصدر حكومي في القدس المحتلة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من الجيش وضع استراتيجية «اكثر هجومية» في لبنان وتكثيف عملياته خارج الشريط الحدودي الذي تحتله القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

واستنادا الى هذا المصدر طلبت الحكومة من الجيش الا يبقى في وضع دفاعي وان يضاعف العمليات الخاصة التي تقوم بها وحدات خاصة خارج المنطقة الامنية والتي تستهدف في المقام الاول «حزب الله» الذي يعلن مسؤوليته عن معظم العمليات التي تنفذ ضد اسرائيل في لبنان.

واكد مصدر عسكري ان الوحدات الاسرائيلية المتمركزة في لبنان باتت تتمتع بهامش تحرك اوسع من الماضي يمكنها من اتخاذ مبادرات تكتيكية محلية. واضاف ان الجيش الاسرائيلي توصل من خلال تكثيف الكمائن وبشكل اساسي على طول حدود الشريط الحدودي المحتل الى «تصفية» اربع مجموعات قتالية مناهضة لاسرائيل خلال شهرين وقتل عشرة من اعضائها.

وفي المقابل تمكن «حزب الله» من قتل عشرة جنود اسرائيليين منذ عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في ابريل (نيسان) الماضي التي اعلن رسميا ان الهدف منها كان منع «حزب الله» من اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل. واسفرت العملية عن مقتل 175 لبنانيا اكثريتهم الساحقة من المدنيين.

من جهة اخرى طلبت الحكومة الاسرائيلية من رئاسة اركان الجيش اعداد خطط للرد على نطاق واسع في حال حصول عمليات ضد اسرائيل وخصوصا في حال اطلاق صواريخ على التجمعات السكنية في شمال اسرائيل. وكانت الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية في لبنان محور سلسلة من اللقاءات الوزارية التي عقد آخرها يوم الاربعاء الماضي.

وتعتمد الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية حتى الان بشكل اساسي على «الردع» بعدما رفضت سورية ولبنان استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل على اساس ما يسمى بخيار «لبنان اولا» الهادف الى مناقشة انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان قبل اجراء مفاوضات حول هضبة الجولان السورية المحتلة منذ 1967. واعلن نتنياهو اول من امس ان اي هجوم ينطلق من جنوب لبنان ضد الجليل (شمال اسرائيل) من شأنه ان يؤدي الى رد «اقوى بسبعة اضعاف». وادلى نتنياهو بتصريحه هذا تعليقا على معلومات غير مؤكدة لرئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك افادت ان «حزب الله» استحوذ على صواريخ بعيدة المدى بامكانها ان تشكل تهديدا لشمال اسرائيل باكمله. وكان وزير الدفاع اسحق موردخاي قد وجه الاربعاء الماضي تهديدا مبطنا الى سورية في تأكيده ان «جميع القوات المنتشرة في لبنان قد تتعرض للضرب خلال رد اسرائيلي في حال الهجوم» على اسرائيليين.

الا انه يبدو ان اسرائيل لا تعتزم توسيع الشريط الحدودي المحتل منذ 1985 والذي تبلغ مساحته نحو 850 كيلومترا مربعا كما طالب بذلك اريل شارون ورفائيل ايتان وزيرا البنى التحتية الوطنية والزراعة.

وفاة فلسطيني آخر في مركز للشرطة التابعة للسلطة

رام الله - أ.ف.ب: توفي فلسطيني في ظروف مشبوهة اثناء اعتقاله في مفوضية الشرطة الفلسطينية في مدينة رام الله.

وقالت جمعية الدفاع عن حقوق الانسان الاسرائيلية «بتسليم» ان بسام عيد، وهو عضو في الجمعية التي تضم اسرائيليين وعربا، اكد ان ابنين من ابناء الضحية خالد عربال، من بلدة خربة مصباح بالقرب من رام الله، كشفا له في جسم والدهما عن آثار التعذيب والضرب الذي قام به رجال الشرطة.

وأكد مسؤول في شرطة رام الله لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الرجل انتحر. وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت خالد عربال وابناءه الخمسة منذ بضعة ايام اثر مشاجرة بين سكان القرية. وافرجت الشرطة اول من امس عن اثنين من ابناء الضحية واعادت جثته الى اسرته.

واعتبر عيد ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «هي في طريق فقدانها السيطرة على اجهزتها الامنية».

وتوفي منذ ثلاثة اسابيع، شاب من نابلس (الضفة الغربية) في مستشفى اسرائيلي متأثرا بما لقيه من تعذيب على ايدي رجال الشرطة الفلسطينية بينما قتل فلسطيني آخر على ايدي الشرطة في مدينة طولكرم في 2 اغسطس (آب) الجاري

تل أبيب تتهم «حزب الله» بإرهاب موجه من إيران

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الاوسط»

اعلن منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل اوري لوبراني «ان اسرائيل لن تترك الجنوب اللبناني قبل ان تحقق الامن في شمالها» وقال في احتفال اقيم لاطفال لبنانيين في المنطقة المحتلة امس: «ان الارهاب الذي يمارسه «حزب الله» هو ارهاب موجه من ايران وحاصل على تأشيرة من سورية». واعتبر لوبراني ان عملية السلام «صعبة وشاقة ولكن اسرائيل لن تتخلى عنها» وشدد على ان اسرائيل ستواصل دعمها للمجموعات المسلحة التابعة لها في جنوب لبنان. واعلن قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل اللواء انطوان لحد ان اسرائيل لن تترك لبنان قبل تحقيق «الضمانات والشروط». وقال: ابلغني المسؤولون الاسرائيليون بان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان لن يتم قبل تحقيق الضمانات التي تطالب بها اسرائيل ومن ضمنها «مستقبلي ومستقبل افراد الجيش الجنوبي» ومن دون تحقيق هذه الشروط لن يتم الانسحاب. واعتبر لحد ان القرارين 425 و426 الصادرين عن مجلس الامن لم ينصا على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان «دون قيد او شرط».

وانتقد رفض الحكومة اللبنانية خيار «لبنان اولا» معتبراً ان هذا الرفض جاء تلبية لرغبة سورية.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محاطا بحراسه ومستشاريه اثناء مغادرته أحد مساجد غزة بعد تأدية صلاة الجمعة أمس (رويتر)

نفى لـ«الشرق الأوسط» ما تردد عن تعرض عرفات لمحاولة اغتيال أخيرا

أبو مازن: نرفض إجراء تعديلات على الاتفاقات مع إسرائيل والمشاكل داخل حكومة نتنياهو تعيق استئناف المفاوضات

لندن: من علي الصالح

رفض محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجراء اي تعديل على اي بند من بنود الاتفاقات التي وقعتها المنظمة مع اسرائيل. واستبعد ابو مازن استئناف مفاوضات المرحلة النهائية قريبا بسبب الخلافات والمشاكل التي تعيشها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ونفى تعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمحاولات اغتيال خلال الاسابيع الماضية كما نسبت اليه القول صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها امس. وقال ان «الصحيفة او المترجم اساء فهم ما قلت».

وقال ابو مازن رئيس لجنة متابعة المفاوضات الفلسطينية في تصريحات لـ«الشرق الاوسط»: «لا يمكن ان نقبل في اعادة النظر في موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل ولا اي موضوع آخر».

واضاف ابو مازن «ان التغيير في اي من بنود الاتفاقات مرفوض جملة وتفصيلا. لانه اذا ما فتحنا باب التعديلات فلن يبقى هناك اتفاقات. فهم - اي الاسرائيليون - يريدون اجراء بعض التعديلات ونحن من جانبنا نريد اجراء تعديلات. ولو فتحنا الباب فلن يبقى هناك اتفاقات».

وكان ابو مازن يرد على سؤال «الشرق الاوسط» حول خطة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بشأن اعادة الانتشار في الخليل التي عرضها مردخاي اول من امس على اجتماع لمجلس الوزراء المصغر الذي دعا اليه وزير الزراعة الجنرال رافائيل ايتان قبل ان يعرضها على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عند لقائه به الاسبوع المقبل.

وتنص الخطة الاسرائيلية الجديدة على ان يحتفظ الجيش بحق التدخل في المناطق التي ستتسلم الى السلطة الفلسطينية ويستطيع خصوصا ان يسير فيها دوريات في حال الضرورة. وبموجب الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية كان يفترض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي في مارس (آذار) الماضي من اربعة اخماس الخليل على ان يحتفظ بقوة محددة للحفاظ على امن حوالي 400 مستوطن يهودي يعيشون فيها بين 120 الف فلسطيني.

وكانت حكومة شيمعون بيريس السابقة قد قررت ان تؤجل اعادة الانتشار في اعقاب موجة من العمليات الانتحارية في اسرائيل اواخر فبراير (شباط) ومطلع مارس الماضيين التي اسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا، الى ما بعد الانتخابات العامة في 29 مايو (أيار) الماضي.

وحول موضوع المفاوضات قال ابو مازن انه «ليس هناك مؤشرات ايجابية على استئناف مفاوضات المرحلة النهائية». واضاف «لقد وعدنا ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي خلال اجتماعنا به في غزة باعطاء ردود في غضون 3 ايام على عدد من القضايا مثل اجتماعات لجان المتابعة وغيرها لكنه للاسف لم يفعل ذلك».

واضاف ابو مازن «عند الاسرائيليين مشاكل داخلية وهذه بدورها تعطل استئناف المفاوضات». وتابع القول «لكن لجان الشؤون المدنية بدأت محادثاتها كما يتوقع ان تبدأ اللجنة الاقتصادية اجتماعاتها برئاسة وزيري المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي والاسرائيلي دان مريدور. ويمكن بعد فترة استئناف اجتماعات لجنة توجيه المفاوضات».

وحول ما نسبته اليه صحيفة «يديعوت احرونوت» من قول حول تعرض الرئيس عرفات لعدد من محاولات الاغتيال خلال الاسابيع الماضية قال ابو مازن «انا لم اقل مثل هذا الكلام. ان ما قلته ان عرفات تعرض على مدى السنوات الثلاثين الماضية وعلى فترات متباعدة الى محاولات اغتيال عدة. لكنني لم اقل انه تعرض لمحاولات اغتيال هذه الايام». ونفى مسؤول كبير في حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات تعرض عرفات لمحاولة اغتيال، كما قالت الاذاعة الاسرائيلية اول من امس. وقال المسؤول الذي طلب الكشف عن اسمه لـ«الشرق الاوسط»: «لو كان هناك محاولة اغتيال لعرفات لسمعت عنها شخصيا». واضاف «ان قضية من هذا النوع لا يمكن اخفاؤها على الاقل عنا». وتابع المسؤول القول «لقد كان عرفات معنا في القاهرة الاسبوع الماضي. وقضى بضعة ايام في اريحا وهو الآن موجود في رام الله يتابع اعمال المجلس التشريعي».

وقال المسؤول «اعتقد ان محاولة الاغتيال هذه ليست موجودة الا في مخيلات بعض الاشخاص الذين يريدون تحقيق بعض المآرب الشخصية من خلال اثارة مثل هذه الاشاعات».

مصطفى امين

بلادنا قادرة على ان تصمد في المعارك. وتصحح اخطاءها وتعترف بها لا تتكرها ولا تبررها ولا تعتبر خطاياها امجادا تفخر بها. مصر قوية، والاقوياء وحدهم هم الذين يعترفون بأخطائهم ولا يدافعون عنها. هزيمة 5 يونيو البشعة استطعنا ان نحولها في 6 اكتوبر سنة 73 الى نصر ولم يحدث هذا النصر الا عندما صححنا اخطاءنا ونظمنا صفوفنا وحولنا قياداتنا من مجلس انس الى مقاتلين مناضلين.

ونحن نريد اليوم ان نصنع 6 اكتوبر جديدا، نحارب الكسل والخمول ونهزم عدم المبالاة ونحول الشعب المتفرج الى شعب مجاهد يناضل بالليل والنهار لا يتوقف ابدا عن العمل، ولا يؤجل عمل اليوم الى الغد، شعب لا يريد سوى العدالة. لا يحسد الناجحين بل يشجعهم ويؤيدهم ويفتح لهم جميع الابواب.

نريد ان ننطلق الى الامام في كل ميدان، لا نتوقف امام الصعوبات والعقبات بل نقتحمها. لا نحكم من القبور بل نحكم من الاحرار الذين يعيشون على قيد الحياة.

نحكم من رجال نختارهم في انتخابات حرة نزيهة. لا نريد ان يكون بعضنا فوق وبعضنا تحت. بل نريد ان نكون فوق. المناصب للكفاءات. طريق النجاح مفتوح على مصراعيه للجميع ولا يقتصر على المتزلفين والمنافقين.

استطعنا ان نغير مصر عندما غيرنا رئيس الوزراء برئيس وزراء جديد. عندما ادخلنا الى الوزارة بعض وزراء جدد مملوئين بالحماسة والاقدام. تحولت الدولة الى خلية نحل لا تتوقف عن العمل.

كل يوم شيء جديد. مسائل معقدة تحل. وموضوعات شائكة ينزع منها الشوك وتوضع فيها الزهور والرياحين. ولكننا لا نكتفي بهذا نريد ان نقتحم كل المشاكل ونفك جميع العقد. نعتقد ان الشعب الذي بنى الاهرام منذ الوف السنين قادر على ان يبني نهضة جديدة يشارك فيها الشعب كله بنسائه ورجاله. اننا لا نحلم وانما نفتح عيوننا. نطل من المستقبل على الحاضر ولا نعيش في الماضي بل نفكر بعقلية الغد.

اننا لا نقصد مصر وحدها، بل نقول هذا لكل بلد عربي. نعلم انها قادرة على ان تقوم على قدميها وتنطلق الى الامام وتعيش في المستقبل.

الذين يفكرون بعقلية اليوم سوف يجدون انفسهم في الماضي.

وزير الخارجية قاطع اجتماع الحكومة للمرة الثانية

ليفي يلتقي مع نتنياهو غدا لتسوية الخلافات بينهما

القدس - وكالات الانباء: قال مسؤولون اسرائيليون امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيجتمع مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو غدا في محاولة لتسوية الخلاف المستمر بينهما منذ ما يقرب من اسبوعين بشأن من يسيطر على السياسة الخارجية. وقد وصل معدل الخلاف بين الخصمين السياسيين الى خلاف كل شهر، منذ ان تولت حكومتهما اليمينية السلطة في 17 يونيو (حزيران) الماضي.

في غضون ذلك واصل ليفي مقاطعته لاجتماعات الحكومة بتغيبه امس عن الجلسة الاسبوعية للحكومة.

وافاد مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء ان الحكومة الاسرائيلية اجتمعت من دون مشاركة ليفي. وافاد مقربون من وزير الخارجية ان هذا الاخير بقي في منزله في بيت شان شمال اسرائيل «لاسباب خاصة». واكد ذلك مكتب نتنياهو بقوله ان ليفي تغيب «لاسباب شخصية» وليس للخلافات. وقالت متحدثة باسم نتنياهو ان ليفي ونتنياهو سيجتمعان غدا لبحث مشاكلهما.

وكان ليفي قد عاد الى اسرائيل اول من امس من زيارة خاصة استمرت خمسة ايام للولايات المتحدة.

وظهر احدث خلاف بينهما بعد ان منع نتنياهو ليفي ومسؤولين في وزارته من الانضمام اليه في رحلة للاردن. وقاطع ليفي الذي يرأس حزب جيشر الذي يمثل يمين الوسط الاجتماعات الوزارية. ويشكو مساعدو ليفي من ان رئيس الوزراء يرفض اسناد دور لوزارة الخارجية في تحركات السلام مع جيران اسرائيل العرب. ويصر نتنياهو زعيم حزب ليكود على ان قيادة البلاد تقع على عاتقه. وكان ليفي قد ادهش نتنياهو في يونيو الماضي ثم في الشهر التالي بتهديده بالاستقالة اذا لم يتم افساح المجال في الحكومة لحليفه السياسي المتشدد أريل شارون. وترجع الحرب بين نتنياهو وليفي الى سنوات مضت، فالعلاقات بينهما كان يسودها العداء في آخر مرة شغل فيها ليفي منصب وزير الخارجية في الحكومة التي تزعمتها ليكود في الفترة بين عامي 1990 و1992 وكان نتنياهو نائبه في ذلك الوقت.

ويعد ليفي معتدلا نسبيا بين المتشددين ولكن منتقدين يقولون انه يميل الى اليسار او اليمين لتحقيق اهداف سياسية. وشكت مصادر في وزارة الخارجية الاسبوع الماضي من ان ليفي يهمل مهامه الدبلوماسية، ويقضي ساعات قليلة في الوزارة كل يوم ولا يجري مشاورات تذكر كما انه يعزف عن الترتيب لمقابلاته السياسية.

موجز

الحكم على ضابط إسرائيلي كبير بالسجن في قضية وفاة جنديين

● حكم على القائد السابق للقوات الخاصة، الوحدة الاكثر تدريبا في الجيش الاسرائيلي بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمسؤوليته عن الموت العرضي لجنديين. وقال مصدر عسكري ان محكمة القوات المسلحة المنعقدة في تل ابيب رفضت طلب الادعاء بالحكم على الكولونيل عاموس بن ابراهام بالسجن مع النفاذ وانزال رتبته العسكرية. وحكم حسب وكالة الصحافة الفرنسية على ضابطين آخرين وعلى طبيب الوحدة بالحبس مع وقف التنفيذ مع احتفاظهم برتبهم العسكرية.

اليهود المتدينون يدعون للتظاهر بالقدس اليوم

● دعا اليهود المتدينون امس الى التظاهر اليوم في القدس احتجاجا على مرور السيارات في طريق بار ايلان الرئيسي في المدينة خلال عطلة السبت، بعد رفض المحكمة الاسرائيلية العليا طلب اغلاق هذا الطريق. واوضح ممثلون عن اليهود المتدينين حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انهم دعوا «الحاريديم» (اي الذين يخشون الله) للتظاهر قبيل مساء اليوم في حوالي ثلاثين مفترق طرق في القدس. وتوقعوا مشاركة عشرات الآلاف المتظاهرين. وقد بدأت مجموعات متشددة منذ مساء اول من امس بالاخلال بحركة المرور في القدس حيث اضرموا النار في سلال المهملات في حي ميا شياريم، معقل الحاريديم.

وزير أردني يستبعد حل البرلمان ونائب جديد ينضم لمقاطعي الجلسات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعرب وزير الدولة للشؤون البرلمانية في الأردن محمد الذويب عن أمله في الا تصل الأزمة الراهنة بسبب زيادة أسعار الخبز في الأردن الى حد حل مجلس النواب وفض الدورة الاستثنائية الحالية. وقال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ان حل البرلمان مرهون بارادة الملك حسين عاهل الأردن.

ويمكن ان تطلب الحكومة من الملك حسين حل المجلس اذا لم يعد يتمكن من عقد جلساته لفقدان النصاب. واضاف ان الديمقراطية تقتضي طرح الأفكار والاراء داخل المجلس وليس خارجه. ومع احترامي لنواب المعارضة فانهم كانوا ضمن 41 نائبا تقدموا بطلب لعقد الدورة الاستثنائية الحالية وليس من المنطقي مقاطعة جلسات دورة طالبوا هم بعقدها.

واعلن امس النائب سمير الحباشنة مقاطعته للجلسات ايضا.

وجاء كلام الوزير الذويب عشية دعوة المجلس للانعقاد غدا، وفي وقت اعلن فيه نواب المعارضة وعددهم 23 استمرار مقاطعتهم لجلسات المجلس، وبالتالي قد يتمكنون من تعطيل نصاب الجلسات وعمل المجلس الذي ينعقد في دورة استثنائية لمناقشة بعض المشاريع واقرارها.

ودعي مجلس النواب لعقد جلسة مساء غد بحضور الحكومة ورئيسها للنظر في التصديق على اتفاقية المشاركة في الانتاج للتنقيب عن البترول بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة «ترانس جلوبال» اضافة الى مشاريع قوانين الجامعات الأردنية والتعليم العالي.

واكدت اوساط المعارضة النيابية الأردنية انها ما زالت متمسكة بموقفها بمقاطعة الجلسات. وقال النائب حمزة منصور عضو حزب جبهة العمل الاسلامي لـ«الشرق الأوسط» ان نواب المعارضة لن يحضروا جلسة الغد على الأغلب، «لاننا لم نلمس اية توجهات ايجابية من الحكومة او رئيس المجلس بخصوص مطالبنا وتراجع الحكومة عن قرارها، اضافة الى ان رئيس مجلس النواب لم يطبق النظام الداخلي للمجلس عندما سمح لرئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بالتطاول على نواب المعارضة والتعريض بهم تحت قبة المجلس».

واضاف: كما ان الحكومة غلفت قرارها برفع الدعم عن القمح وزيادة اسعار الخبز بمباركة مجلس النواب بعد عمليات ترغيب وترهيب مما يدعونا الى المطالبة باستقالة الحكومة.

وقال رئيس مجلس النواب سعد هايل سرور لـ«الشرق الأوسط» ان لقاءات تعقد حاليا مع مختلف الكتل النيابية، بما فيها النواب المعارضون، وان الديمقراطية تقتضي حضور النواب جلسات المجلس وطرح ارائهم وافكارهم واحترام راي الاغلبية.

واضاف انه يتوقع استمرار عقد الجلسات ما دام النصاب القانوني متوفرا وهو 54 نائبا من اصل ثمانين اي ثلثي اعضاء المجلس البالغ عددهم 80 نائبا.

وأعلن نائب جديد مقاطعته لجلسات المجلس هو المهندس سمير الحباشنة رئيس اللجنة المالية والاقتصادية ورئيس اللجنة التي صاغت مقترحات النواب حول القرار الحكومي برفع الدعم وسقطت خلال التصويت عليها.

وقال ان موقفه هذا ياتي احتجاجا على تصويت المجلس ضد قرار اللجنة التي شكلها النواب انفسهم.

وأوضح الحباشنة ان سبب مقاطعته للجلسات مختلف عن سبب مقاطعة النواب الآخرين وهم نواب المعارضة وعددهم 23 نائبا.

واضاف: لن احضر اي جلسة للمجلس او اجتماعات اللجان كذلك، لأن هيبة المجلس قد تبددت عند التصويت على قرار لجنتهم والذي نال موافقة 23 نائبا فقط من اصل 52 حضروا الجلسة. وكانوا هم الذين صوتوا على تشكيل اللجنة وتفويضها تقديم مقترحاتهم للحكومة.

شهر على انفجار طائرة «تي. دبليو. إيه»

مسؤول التحقيق الأميركي: دليل العمل الإجرامي بحجم كرة القدم وربما ضاع في المحيط

واشنطن: من محمد صادق

رغم انقضاء شهر على سقوط طائرة «تي. دبليو. ايه» يوم 17 يوليو (تموز) الماضي، لم يتوصل فريق التحقيق - المؤلف من عدة اجهزة اميركية - الى معرفة سبب سقوطها في المحيط بعد حوالي 15 دقيقة من اقلاعها من مطار جون كينيدي في نيويورك، ومقتل 230 شخصا كانوا على متنها.

وما زالت الاحتمالات الثلاثة التي يفترض المسؤولون ان واحدا منها كان سببا في تلك الكارثة قائمة، الاول: وهو المرجح عند المسؤولين - رغم عدم اعلانهم ذلك علنا ورسميا - ان تكون سقطت بسبب قنبلة زرعت في الطائرة، كانت في حقيبة صغيرة وضعت تحت احد المقاعد او في عربة طعام. والثاني: احتمال اطلاق صاروخ عليها. اما الثالث: فهو احتمال حصول خلل او عطل فني كبير.

وعلى صعيد الامل في العثور على دليل مادي على ان سقوط الطائرة كان نتيجة عمل اجرامي تخريبي، قال جيمس كالستروم - مساعد مدير «اف. بي. اي» ان «الدليل على ذلك ربما لا يزيد عن حجم كرة القدم، وربما ضاع في رمال قاع المحيط». واعترف في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» امس - انه هو وفريقا يتكون من الف محقق وغواص وفني بحاجة الى «ضربة حظ»، في اشارة الى صعوبة الحصول على هذا الدليل.

وفي السعي لحل لغز سقوط الطائرة، تم اول من امس انتشال المحرك الرابع من محركات الطائرة. وفي هذا الخصوص قال روبرت فرانسيس - نائب رئيس مصلحة السلامة والنقل الوطني - ان «انتشال المحرك الرابع ربما يوفر لنا صورة عما حصل، اذ ان المحركات الاربعة تعتبر اهم عنصر في عملية التحقيق، وكذلك تم انتشال حوالي 50% من الطائرة، ويجري تجميعها وتحليل الادلة والمعلومات لمعرفة سبب سقوطها».

وردا على سؤال عن احتمال ضياع الدليل المادي على عمل تخريبي في قاع المحيط قال فرانسيس «اذا عدنا الى سقوط طائرة لوكربي، فقد كان الدليل صغيرا جدا، ولكنه قاد التحقيق الى ان ليبيين اثنين كانا وراء سقوط طائرة «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988، اذ تقول مصادر التحقيقات ان المتفجر الذي كان بحجم الاصبع وضع في راديو ترانزستور صغير».

واعترف باختلاف الظروف وقال «اننا نعمل في ظروف مختلفة ونقدر ذلك، فنحن نبحث عن الدليل في قاع المحيط، والوصول الى الحقيقة سيستغرق وقتا، ولكن اليأس لا مكان له، فهناك فريق تحقيق ذو كفاءة عالية جدا».

وجدير بالذكر انه تم انتشال جثتين من ضحايا انفجار الطائرة اول من امس، وبذلك يبلغ عدد الجثث التي انتشلت وتم التعرف عليها 201 جثة، وما زال البحث جاريا عن 29 جثة بالاضافة الى بقية حطام الطائرة. وكانت البحرية الاميركية قد انتشلت ايضا قطعتين كبيرتين من الحطام، ومضخات خزان الكيروسين المركزي، وارسلتها الى شركة بوينغ لفحصها.

ويركز المحققون على الجزء الواقع بين صفي مقاعد المسافرين من رقم 17 الى 26، اذ يسود الاعتقاد بان فحص هذا الجزء من جسم الطائرة قد يقود الى معرفة السبب.

وعلى صعيد احتمال ان يكون السقوط بسبب قنبلة، قالت محطة تلفزيون «دبليو. ان. بي. سي» ان «مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) يحاول معرفة وتحديد هوية رجل صعد الى الطائرة قبل الاقلاع وهي خالية من المسافرين، وعندما واجهه احد موظفي الشركة وطلب منه ابراز هويته لم يتمكن من تقديم هويته، فاخرجه الموظف من الطائرة، وتبعا لذلك يعتزم جهاز «اف. بي. آي» اعادة التحقيق مع كل الموظفين الارضيين، الذين لديهم تصريح بالوصول الى الطائرة، لمعرفة هوية ذلك الشخص».

وفي ما يتعلق بسير التحقيقات، استجوب المحققون، كل من له صلة في مطار كينيدي الدولي، والناس العابرين الذين شاهدوا سقوط الطائرة، وافراد عائلات الضحايا، بالاضافة الى التعاون وتبادل المعلومات مع دول اخرى، من بينها اسرائيل، التي زارها فريق اميركي لاجرى تحقيقا مع حسين مقداد، الذي انفجرت فيه قنبلة في القدس، وقالت اسرائيل انه كان يعد للقيام بعملية انتحارية هناك.

ويعترف المسؤولون في عملية التحقيق انه - نظرا لسقوط الطائرة في المحيط - فإن الوصول الى الحقيقة سيستغرق الكثير من الوقت، او كما يعتقد بعض الخبراء «ربما لا يتم التوصل الى الدليل المادي القاطع، الذي يثبت سبب سقوط الطائرة».

ومن جهة اخرى، ما زال المسؤولون في الداف. بي. آي» يلتزمون الصمت، ولم يعلنوا عن تمخض عملية التحقيق الجارية عن اي نتائج بشأن هوية الشخص الذي كان وراء تفجير اتلانتا في بداية دورة الالعاب الاولمبية اواخر الشهر الماضي.

كما لم يحسم المحققون ما اذا كان الحارس الامني روبرت جويل الذي اكتشف القنبلة قبل انفجارها، له علاقة بالتفجير، واكتفوا بالقول انه مشتبه فيه، لكن ليس هناك دليل اجرامي ضده، ولم يصدر بحقه امر توقيف او اعتقال حتى الآن.

موقف التحقيقات في حادث انفجار طائرة «تي. دبليو. ايه» «الرحلة 800»

ما زال المحققون يحاولون التاكد من سبب انفجار الطائرة وسقوطها يوم 17 يوليو (تموز) الماضي، بعد ان استبعدوا بعض النظريات، ويواصلون متابعة ادلة جديدة يحتمل نجاحها.

تسود «نظرية الكارثة» كتفسير لانفجار طائرة «تي. دبليو. ايه» التي كانت في الرحلة رقم 800 متجهة الى باريس، ولكن الغموض ما زال يخيم على سبب ذلك الانفجار، وما اذا كان قنبلة أم صاروخا أم عطلا فنيا، وجميعها اسباب ما زالت قيد البحث.

حدث الانفجار الاول على ارتفاع 13 الفا و700 قدم وشطر الطائرة الى قسمين.

استمر الجزء الاكبر (الخلفي) من جسم الطائرة محلقا لمدة تصل الى 20 ثانية، قبل ان يتحول الى كرة من النيران على ارتفاع 8 الاف و500 قدم تقريبا.

اما الجسم الامامي فسقط حطامه في مياه المحيط على الفور.

لونغ ايلاند

مضيق لونغ ايلاند

مطار كنيدي الدولي

خط سير الرحلة

المنطقة الاساسية للبحث

يجري البحث حاليا عن حطام الطائرة، وبقية جثث الركاب، بعد انتشال حوالي 200 جثة من جثث 230 راكبا.

تم العثور على:

باب البضائع ووحدة تكييف الهواء

الجزء الامامي من الكابينة وصناديق الشحن الامامية

جناح ومحركين، واجزاء من المحرك الثالث، والصندوق الاسود الذي يحوي تسجيلات اتصالات الطائرة.

خزانات وقود الطائرة 747

الصندوق الأسود

الوقود

كابينة الدرجة الاولى

قمرة القيادة

مستودع البضائع الخلفي

خزانات الوقود المركزية كانت خالية تقريبا، ولكن النيران ربما ادت الى انفجار بقية الوقود في الخزانات الاخرى.

مستودع البضائع الامامي

الاجزاء التي انتشلت حتى الآن:

- موجودة

- مفقودة

يحتمل وجود دليل على الانفجار في صندوق الامتعة العلوي او في عربة الاغذية.

آثار احتراق شديد

لم يعثر على دليل يؤيد حدوث الانفجار في مستودع البضائع الامامي.

«الشرق الاوسط» - رويتر

قيادي جنوبي بارز ينتقد «ميثاق السلام» السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعد أبيل ألير نائب الرئيس السوداني السابق جعفر نميري دراسة سياسية وقانونية انتقد فيها ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع فصيلين من فصائل التمرد في شهر ابريل (نيسان) الماضي. وقال أبيل في دراسته: ان الميثاق يحوي 14 نقطة ومسائل تعتبر خلافية، أولها وحدة السودان بحدوده المتعارف عليها دون تحديد لتلك الحدود، خاصة ان هناك مناطق تتبع لجنوب السودان ضمت اداريا لولايات اخرى، من بينها المابان والرنك وكدوك وبانتيو وأويل.

واضاف قوله «يتحدث الميثاق عن تطورات دستورية مثل الفيدرالية والنظام السياسي، ولكن هذه التطورات جاءت نتيجة لانقلاب 30 يونيو (حزيران) عام 1989، الذي فرض التوجه الاسلامي، وجعل من الجيش السوداني وأجهزة الأمن مؤسسات للجهاد وأدوات لحراسة ذلك التوجه، اضافة إلى أن اجهزة الولايات يتم تعيينها من قبل رئيس الجمهورية، مما يعني ان النظام السياسي كله يقع تحت سيطرة الحكومة في الخرطوم التي يسيطر عليها حزب واحد، هو الجبهة الاسلامية.

وقال أبيل - وهو قانوني مرموق ومعروف على نطاق دولي - ان «التطورات السياسية والدستورية التي طرأت عقب انقلاب يونيو تجعلنا نتساءل: هل درس مشار وكاربينو (القائدان الموقعان على الميثاق) هذه التطورات حتى يوقعا على الميثاق، وهل هما مدركان لمضامين تلك التطورات؟

ومضى يقول ان «الميثاق يشير الى فترة انتقالية يعقبها استفتاء لكنه يغفل مدة تلك الفترة ومهامها، وشكل الادارة السياسية خلالها، وان كانت هناك ادارة سياسية جديدة، فمتى ستقوم؟ وهل ستحل محل حكومة الجبهة؟ وهل سيمتد عمرها حتى يتم تحقيق السلام الشامل والاستقرار؟

وقال ابيل - وهو أحد مهندسي اتفاقية أديس أبابا عام 1972، التي جاءت بالسلام لعشر سنوات - «من الواضح ان هناك ثلاثة اطراف وقعت على الميثاق، مما يجعلنا نتساءل: هل في مقدور هذه الأطراف تحقيق السلام الشامل في الجنوب، خاصة ان هناك اطرافا خارج الميثاق - مثل قرنق والتجمع الوطني الديمقراطي بشقيه السياسي والعسكري، والجيش الشعبي المتمرد بقيادة لام أكول، الأمر الذي يجعل تحقيق السلام مجرد احلام ويجعلنا نقول ان الميثاق اداة للحرب ضد قرنق ومجموعة لام والتجمع الوطني».

وشدد من انتقاده لدعوة الميثاق لقيام مجلس تنسيق للولايات الجنوبية، وقال «لقد اتفقت الأطراف على بقاء ولايات الجنوب (10 ولايات) كما هي عليه، لأن قيادة الجبهة الاسلامية ترى انه من الصعوبة بمكان السيطرة على كيان جنوبي موحد، فهي تريد اقاليم جنوبية يسهل فرض التعريب فيها، كما تدعو لقيام مجلس تنسيق لخلق جهاز بدون سلطات».

واضاف ابيل ان «الميثاق أغفل مصير العسكريين الذين يتبعون الحركات الموقعة على الميثاق»، وتساءل: هل سيتم استيعابهم في الجيش الحكومي والقوات النظامية كما حدث في اتفاقية أديس ابابا؟

وحول دوافع الأطراف الموقعة على الميثاق، قال أبيل ان حركتي مشار (حركة استقلال جنوب السودان) وكاربينو (جيش تحرير شعب جنوب السودان - مجموعة بحر الغزال) تعانيان من حالة انقسام وتشتيت، خاصة بعد ان اغلقت بعض الدول المجاورة المنافذ أمامهما، مما أدى الى نقص في امداداتهما، وخص مشار بالقول انه ازاء هذا الوضع كان أمامه الاذعان لقرنق او الحكومة، ولكنه لجأ للحكومة التي امدته بأجهزة عسكرية ومعدات وملابس، لمساعدته على محاربة خصمه قرنق.

وقال ابيل ان لحكومة الجبهة ايضا مصلحة في تفتيت الحركات المسلحة في الجنوب، لأنها تؤثر على كل قطاعات المجتمع، كما ان الحرب المستمرة تكلف 3 ملايين دولار في اليوم الواحد، وتعتبر المعارضة الداخلية المتصاعدة التي لا يمكن تجاهلها عاملا سلبيا ايضا خاصة ان لها جناحا عسكريا في الشرق.

موجز

طهران: أميركا تتبع إسرائيل

● قال احد كبار علماء الدين في ايران امس ان الولايات المتحدة تتبع اسرائيل في معاقبتها طهران على معارضتها للدولة اليهودية. ونقلت رويتر عن آية الله محمد امامي كاشاني قوله في خطبة الجمعة ان من المؤسف حقا ان البيت الابيض والحكومة الاميركية يتبعان اسرائيل.

واضاف «سبب عقيدتنا لا نستطيع مهادنة اسرائيل. ولاننا لا نستطيع مهادنة اسرائيل فانهم (الاميركيين) يحوكون كل انواع المؤامرات ضدنا» في اشارة الى العقوبات الاميركية الجديدة ضد ايران وليبيا.

شارون يحضر الاحتفال بيوم ميلاد بيريس

● اعلن مقربون من شيمعون بيريس ان وزير البنية التحتية، زعيم «الصقور» في اليمين الاسرائيلي ارييل شارون كان من بين الذين شاركوا امس في الاحتفال بيوم الميلاد الثالث والسبعين لرئيس حزب العمل رئيس الوزراء السابق. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اتصل هاتفيا ببيريس لتهنئته، فرد الاخير «انك لا تعرف ما تفوته لعدم وجودك بيننا. فكل الشبيبة وممثلو جميع التيارات الفكرية موجودون هنا».

المرشد العام لـ «الاخوان» في مصر يرفض تقديم التماسات ضد الأحكام العسكرية

القاهرة: من عبده زينة

رفض مصطفى مشهور - المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا في مصر) - تقديم التماسات ضد الاحكام العسكرية التي صدرت اول من امس على 8 من اعضاء جماعته. وقال مشهور لـ«الشرق الأوسط» «كيف نقدم التماسا لاحكام اسست على باطل. معنى ان نقدم التماسا اننا اقررنا على المحاكمة امام المحاكمة العسكرية، وهذا امر غير صحيح»، وأضاف «ربما يقدم بعض اهالي المحكوم عليهم على هذا الاجراء، نظراً لظروفهم الصحية وتقدمهم في العمر، وهذا امر متروك لهم».

وابدى المرشد العام لجماعة الاخوان دهشته تجاه الاحكام ضد بعض مشايخ جماعته، وقال «للاسف الاحكام هذه المرة صدرت ضد رجال كبار في السن ومرضى، وانا استغرب لقلوب القضاة، الذين افرجوا عن المتهمين - اثناء جلسات المحاكمة - لظروفهم الصحية وللعلاج، ان يصدروا احكاما بهذه القسوة على شيوخ».

وحول ما اذا كانت العلاقة المتوترة بين الاخوان والحكومة، وتشدد الحكومة ضد الجماعة، سيدفع الجماعة لوقف محاولات فتح الحوار مع الحكومة، قال المرشد العام «لن نغلق ملف الحوار، وسنطلبه دائما، لان الحوار والطريقة السلمية هما اسلوبنا ومنهجنا، الذي لم نحد عنه مهما واجهنا من مصاعب وتعسف».

وعن مغزى براءة اعضاء ومؤسسي حزب الوسط من اتهامات القضية، قال «ان القضية لم تكن لها علاقة بالوسط، ولكن للاسف البسها البعض هذا الثوب، والحقيقة انها قضية الاخوان».

وعما اذا كانت الاحداث الجديدة ستلقي تبعات على علاقة الوسط والاخوان، اكد مشهور ان «قضية حزب الوسط بديهية ومعروفة منذ بدايتها، فلن يقوم الحزب، وسيرفض في محكمة الاحزاب ولجنتها».

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

«اشتعال» مظاهرات الخبز

ان اشتباكات وقعت بين المتظاهرين وقوات الأمن التي تدخلت لوقف الاضطرابات، واضطرت لالقاء القنابل المسيلة للدموع واطلاق الرصاص في الفضاء. وكان المتظاهرون يهتفون ضد قرار الحكومة بزيادة اسعار الخبز.

وفرضت السلطات حظر التجول في مدينة الكرك التي تبعد 130 كيلومتراً الى جنوب العاصمة عمان، لكن الاضطرابات امتدت الى المناطق المجاورة وخاصة الى بلدتي «عي» و«المزار».

وقال احد الأطباء في مستشفى الكرك الحكومي ان قسم الاسعاف والطوارئ استقبل نحو 22 اصابة من المواطنين ورجال الشرطة، وان اصاباتهم كانت بين خفيفة ومتوسطة، في حين ان احد الاشخاص كانت اصابته بالغة وادخل غرفة العناية الفائقة.

وترافق هذا الوضع مع توتر ساد الأوساط السياسية بعد بروز احتمال قيام عدد من النواب بتعطيل جلسة مجلس النواب غداً والجلسات المقبلة، بعد ان تمكنت الحكومة من اخذ موافقة نيابية على قرارها بزيادة اسعار الخبز انسجاماً مع مطالب صندوق النقد الدولي للاصلاح الاقتصادي في الأردن.

وأكدت مصادر اردنية مسؤولة وقوع اضطرابات في المدينة، وأعلنت ان الوضع تحت السيطرة، وتقوم السلطات بالاتصالات اللازمة لمعالجة ما حدث بعيداً عن العنف الذي لا يخدم احداً، بل ويتسبب بخسائر للبلد ككل.

وحتى مساء امس كان التوتر ما زال مسيطراً على انحاء المدينة، رغم سيطرة السلطات على الموقف، الا ان متظاهرين تمكنوا من اشعال النيران في فرع لبنك الاسكان الأردني، بالرغم من توقف التظاهرة بعد ان استخدمت قوات الأمن القنابل المسيلة للدموع وأطلقت الرصاص في الهواء.

وحوصر من جراء الاضطرابات فريق سياحي كان يقوم بزيارة قلعة الكرك الأثرية المجاورة للمدينة.

وكانت احداث مماثلة وقعت جنوبي الأردن ايضاً عام 1989 أدت الى اقالة حكومة زيد الرفاعي بسبب قرار رفع الدعم عن المحروقات.

ودعت اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن الى رحيل الحكومة الأردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي الا انها نفت ان تكون دعت لأي عنف. وفي مدينة الطفيلة المجاورة للكرك تلقى المواطنون اتصالات للتحرك ضد قرار الحكومة، وكذلك في مدينة معان جنوبياً التي كانت ساحة لاضطرابات ضخمة عام 1989. لكن الأنباء اكدت استمرار الهدوء في المدينتين.

وقامت السلطات الأردنية بتعزيز قواتها في مناطق التوتر تحسباً لوقوع اضطرابات مماثلة.

ولم يتضح ما اذا كان مجلس النواب سيتمكن من عقد جلسته غداً، خاصة ان نواب المعارضة وعددهم 23 نائباً اصروا على مقاطعة الجلسات احتجاجاً على رفع اسعار الخبز، وانضم لمقاطعي الجلسات امس النائب سمير الحباشنة رئيس اللجنة النيابية التي سقطت اقتراحاتها لحل ازمة الخبز في مجلس النواب في جلسته الأخيرة.

مجلس الأمن

هذا القرار لتحديد موعد سريان مفعول فقراته، ما لم يقرر المجلس قبل ذلك، وبناء على تقرير من الامين العام، بأن السودان التزم» بمطالب المجلس الواردة في القرارين 1044 و1054.

ويقول القرار الذي ربما اجرت عليه روسيا والصين بعض التعديلات اللغوية البسيطة، بأن مجلس الامن «يطالب مجددا بأن تلتزم حكومة السودان، بشكل كامل ودون المزيد من التأخير، بالمطالب الواردة في الفقرة 4 من القرار 1044 والتي اعيد تأكيدها في الفقرة 1 من القرار 1054»، ويعد ذلك «يلاحظ الاجراءات التي اتخذتها بعض الدول الاعضاء لتنفيذ العناصر الواردة في الفقرة 3 من القرار 1054، ويطالب الدول التي لم تقم بذلك حتى الآن، ان تقدم تقريرا الى الامين العام في اقرب وقت ممكن حول الخطوات التي اتخذت لتنفيذ العناصر الواردة في الفقرة 3 من القرار 1054».

ويقول القرار «انه يتوجب على كافة الدول ان ترفض السماح للطائرات بالانطلاق أو الهبوط من وفي اراضيها او بالتحليق فوق اراضيها، اذا ما كانت هذه الطائرات مسجلة في السودان او اذا ما كانت الخطوط السودانية تشغلها، او كان أي طرف يشغلها نيابة عنها، او كانت مملوكة او مؤجرة او مشغلة من قبل حكومة السودان او السلطات المدنية فيها، او عبر أي صلة اينما كان موقعها او تنظيمها، تكون مملوكة او مسيطراً عليها من قبل حكومة السودان او سلطاتها المدنية».

ويطلب القرار من الامين العام تقديم تقرير خلال تسعين يوما من تاريخ تبني القرار حول التزام حكومة السودان بمطالب المجلس.

لكن القرار لا يشير الى أي اجراءات جديدة ضد السودان ما لم يلتزم بقرارات المجلس، كما جرت العادة في القرارين السابقين، الامر الذي قد يعني التوقف عند هذا الحد.

ليبيد

خطته وبطلب اقالة الجنرال كوليكوف نظرا لعدم اضطلاعه بمسؤولياته تجاه وقف الحرب التي قال بامكانية وقفها خلال 20 - 25 بقيقة رغم مقارنته لها بالحرب التي خاضتها القوات السوفياتية في افغانستان. وتقول مصادر حكومية مطلعة ان الجنرال كوليكوف سارع ليعلن استعداده لتقديم استقالته رداً على «الانتقادات غير العادلة» من جانب سكرتير مجلس الامن القومي. وقال ليبيد ان الحرب في الشيشان تتسم في بعض جوانبها بطابع تجاري. واشار الى وجود المستفيدين من خلال تجارة السلاح والنفط واتهم «الامارات العربية والاردن وتركيا وفلسطين» بالوقوف وراء هذه الحرب، بينما تقول مصادر روسية ان الجنرال ليبيد يقصد تدفق الاموال والمتطوعين من هذه البلدان.

اما عن عدد الضحايا فقال ليبيد ان الفترة من 6 - 10 اغسطس (اب) الحالي شهدت مقتل 247 من جنود القوات الاتحادية و1020 جريحا و142 يمكن اعتبارهم في عداد المفقودين، وان اشار الى ان معظمهم يمكن اعتباره في عداد القتلى.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال ليبيد انه لن يكشف عن اسماء المسؤولين الآخرين والمستفيدين من استمرار الحرب الى حين. وعن مدى تقبله لقيادات المقاومة واحتمالات العمل معاً من اجل وقف الحرب، اشار ليبيد الى انه دبلوماسي مبتدئ، وقد التقى سليم خان يندر بايف مرة واحدة ولذا لا يستطيع ان يبدأ رحلته بتبادل الشتائم ومن ثم فانه يكتفي بالقول انه حقق معه بعض التقدم، مشيراً الى انه «لا يستطيع تعداد مآثر الزعيم الشيشاني».

الصلح يسحب

السابق للحكومة سليم الحص الائتلاف معه انتخابيا، وبعدما تبين ان لا امكانية لخوض معركة انتخابية ضد الحريري «لأن ليس هناك تكافؤ قوى بيننا وبينه».

وقد اقفل منتصف ليل أمس باب الترشيح للانتخابات في محافظة بيروت وينتظر ان يعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لائحته الانتخابية في هذه الدائرة في 25 من الشهر الحالي في مهرجان شعبي في بيروت وسط انباء عن احتمال تعاونه مع «الاحباش» وتمام سلام. ورجحت مصادر معنية بانتخابات بيروت ان تكون هذه اللائحة غير مكتملة متوقعا ان تضم 15 مرشحا حدا اقصى من اصل 19 باعتبار ان حصة بيروت من المقاعد النيابية هي 19 نائبا (6 مقاعد للطائفة السنية، مقعدان للطائفة الشيعية، مقعدان لطائفة الروم الارثوذكس، مقعد للطائفة المارونية وآخر للطائفة الكاثوليكية وثالث للطائفة الدرزية وخمسة مقاعد للطوائف الارمنية والاقليات).

ولم تستبعد هذه المصادر ان تحصل في الفترة الفاصلة عن موعد اعلان الحريري بعض التبدلات في التحالفات وفي الاسماء المرشحة للانضمام الى هذه اللائحة او تلك وقد فتح باب هذه التبدلات انسحاب النائب بشارة مرهج من «لائحة الانقاذ والتغيير» التي سيعلنها الرئيس السابق للحكومة سليم الحص قريبا.

وأوضحت هذه المصادر ان تعاونا انتخابيا يمكن ان يحصل بين الحريري ونائب جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) عدنان طرابلسي، وقالت ان الاتصالات تركز ايضا على قيام مثل هذا التعاون بين الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وكذلك بين الحريري ومرشحين آخرين.

وتساءلت هذه المصادر عما اذا كان سلام سيخوض الانتخابات بلائحة في مواجهة حالة اقليمية، وقالت ان ليس هناك اي حراجة في قيام تعاون انتخابي بين الحريري ومرشحين آخرين ذلك ان العمل السياسي يتيح للقائمين به القيام بما يرونه مناسبا لمصلحتهم السياسية وفيما تسأل المصادر المعنية بانتخابات بيروت عن مدى تمسك سلام بمرشحين مطروحين للتسمية في لائحته في حال حصول تعاون انتخابي بينه وبين الحريري، فان المصادر القريبة من سلام ما تزال تؤكد ان باب الائتلاف الانتخابي بينه وبين الحريري ما يزال مفتوحا ولكن لم تبرز اي عروض بعد من جانب الرئيس الحريري.

وتحدثت هذه المصادر عما اسمته «ضغطاً توليفياً» من جهة على الرئيس الحريري في اتجاه تأليف لائحة متوالفة، فان سلام يدفع في اتجاه تأليف لائحة متجانسة. وذكرت ان سلام سمع من بعض القيادات الدينية المسيحية التي زارها امس مواقف تشدد على ضرورة تحقيق تمثيل مسيحي جيد في بيروت معتبرين ان ما يجري حتى الآن لا يرضي ويدعون الى مشاركة كثيفة في الانتخابات.

من جهة ثانية، كرر سلام امس الدعوة الى «الائتلاف والتوافق في بيروت». وقال: «نحن نسعى بشكل او بآخر الى تأمين التوافق مع الرئيس رفيق الحريري او غيره». وفي اطار المشاورات التي يجريها لتأليف لائحته الانتخابية زار الرئيس الحريري بعد ظهر امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وتأتي زيارة الحريري لشمس الدين بعدما تردد ان نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار ابراهيم شمس الدين (نجل الشيخ شمس الدين) قد يترشح عن المقعد الشيعي في دائرة محافظة بيروت) في عداد لائحة الحريري الانتخابية.

ومن الاسماء المرشحة للانضمام الى اللائحة الحريرية النائب السابق ميشال ساسين، سليم دياب، سعد الدين خالد، محمد امين الداعوق، ميشال بيار فرعون، وبشارة مرهج وآخرون.

اما لائحة الرئيس الحص المنافسة والتي يتأخر اعلانها تضم اليه النواب محمد يوسف بيضون، محمد قباني، عصام نعمان، فادي مغيزل، روحي بعلبكي، احمد طبارة، جورج خديج وبدري عبد الكريم الى مرشح ارثوذكسي لم يعثر عليه بعد، وقد تعلن اللائحة من دونه.

وقال قريب من الحص «ان الناخب البيروتي لا يشترى ولا يباع، وان الذي يخون سليم الحص يستطيع ان يخون حاضنه»، واكد ان النائب محمد قباني مستمر في لائحة الانقاذ والتغيير «حتى الساعة».

وعلى صعيد الدوائر الانتخابية الاخرى في محافظة جبل لبنان، فان معركة انتخابية ستشهدها دائرة قضاء بعبدا بين لائحة وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، ولائحة النائب السابق بيار دكاش «حزب الله» وتترجح في هذا المجال كفة الخرق المتبادل بين اللائحتين، وكذلك الامر بالنسبة للائحتين المتنافستين في دائرة قضاء عاليه، فيما يرجح فوز لائحة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بكاملها في دائرة قضاء الشوف في مواجهة اللائحة المنافسة المسماة «لائحة الكرامة والقرار الحر».

دول تجاهل

ولا للمنظمة الدولية. ولعل ما يثير الاستغراب والاستهجان ان دول لم يذكر عملية السلام في الشرق الاوسط على الاطلاق ولم يتحدث عنها لا بالخير ولا بالشر، كما لم يذكر اسرائيل لا تصريحا ولا تلميحا، على عكس برنامج حزبه الذي بالغ في التأكيد في القسم المتعلق بالشرق الاوسط على ان الدولة العبرية هي الدولة الديمقراطية الوحيدة الصديقة والحليفة للولايات المتحدة في هذه المنطقة.

واذا كان هناك اعتقاد بأن دول قصد تحاشي الحديث عن الوضع في الشرق الاوسط أو عن عملية السلام انسجاما مع توجهاته وتوجهات حزبه في اعطاء الاوضاع الداخلية، كالاقتصاد والجريمة والاجهاض والتعليم والتخفيف من هيمنة الحكومة الفيدرالية على الاوضاع في الولايات، الاولوية خلال السنوات الاربع المقبلة اذا فاز في هذه الانتخابات، فان هناك اعتقادا آخر بأن المرشح الجمهوري تعمد اغفال عملية السلام والوضع في الشرق الاوسط كي لا يلزم نفسه بالمواقف المنحازة الى اسرائيل انحيازا كاملا في برنامج حزبه الذي اعلن قبل ايام.

ويرى الذين يتبنون هذا التفسير الاخير ان دول اكتفى ببرنامج الحزب بالنسبة للموقف من اسرائيل وعملية السلام في الشرق الاوسط لإرضاء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة التي تتمتع بنفوذ قوي، خصوصا في المواسم الانتخابية، وانه تعمد تجاوز هذه المسألة الحساسة في خطابه ليترك شعرة معاوية بينه وبين الاطراف الاخرى في هذه المنطقة.

والمعروف ان برنامج الحزب الجمهوري لم يات لا على ذكر فلسطين ولا السلطة الوطنية الفلسطينية ولا منظمة التحرير ولو بكلمة واحدة، بل اكد تبني الجمهوريين لشعار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «الامن مقابل السلام»، بدل شعار «الارض مقابل السلام» الذي انعقد على اساسه مؤتمر مدريد الذي كان بوابة العملية السلمية المتواصلة الحلقات.

وكما تضمن برنامج الحزب الجمهوري تحذيرا شديد اللهجة بالنسبة للموقف من الارهاب، فان خطاب دول، وان مر على هذه المسألة مرورا عابرا، كان واضحا وحاسما ايضا في التأكيد على ان الولايات المتحدة ستلاحق كل من يعتدي على احد مواطنيها حتى آخر العالم.

ومع ان دول لم يدخل في تفاصيل الوضع المعقد في البوسنة والبلقان فانه بالحديث عن رفضه تسليم قيادة اية قوات اميركية للدكتور بطرس غالي او للامم المتحدة كان يؤكد معارضته وجود جنود اميركيين في تلك المنطقة.

ولعل ما يجدر التوقف عنده ايضا هو انه في الوقت الذي انتقد فيه دول الاداء السياسي الاميركي (في العهد الديمقراطي) في حرب فيتنام فانه اثنى على موقف الرئيس بوش في حرب الخليج الثانية ووصف هذه الحرب بانها حققت نصرا حاسما، بسرعة وبسلاسة وبدون اية خسائر.

ومن الملاحظات التي تثير الانتباه ايضا ان دول لم يتطرق الى الاوضاع الملبدة بغيوم احتمالات كثيرة في روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، لم يات على ذكر اوروبا ولا اليابان، كما انه لم يذكر الصين ولا اي دولة اجنبية بالاسم سوى ليبيا عندما مر مرورا عابرا بموقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون من ازمة الغرب مع ليبيا.

وهكذا وباستثناء هذه الاشارات فان خطاب دول الذي استغرق نحو 45 دقيقة يمكن وصفه بانه خطاب داخلي وان المرشح الجمهوري حاول من خلاله دغدغة عواطف الاميركيين بالتركيز في حديثه على استعادة «الحلم الاميركي» والاشادة بالرؤساء الاميركيين السابقين، من الحزب الجمهوري، مثل ابراهام لنكولن، ورونالد ريجان، الذي قال عنه انه حقق للولايات المتحدة النصر في الحرب الباردة، وبوش «الذي قاد الانتصار في حرب الخليج».

لكن حسب سناتور سابق من الحزب الجمهوري فان تركيز دول على القضايا الداخلية في خطابه امس لا يعني اطلاقا انه سينسى الامور الخارجية في حال وصوله الى الحكم اذ قال «لدينا مصالح مهمة واستراتيجية في هذا العالم ولنا قوات كبيرة منتشرة في كل مكان ولا يمكن ان تحول الامور الداخلية بيننا وبين ايلاء عناية فائقة لهذه الامور الخارجية».

«السيرك» الجمهوري

مختلفة، و750 صحافيا من وسائل الاعلام الاجنبية، واكثر من 500 مراسل من صحف المعاهد التعليمية والصحف الاسبوعية.. ولكن لم تكن هناك قصة.

وانتشر الصحافيون الـ12الفا في مساحة 350 الف قدم مربع هي مكان عمل مؤتمر الحزب الجمهوري.. وكانت هناك اكثر من 300 عربة تقل اناسا ومعدات واكثر من 100 عربة للنقل والبث عبر الاقمار الصناعية مستعدة لارسال البث الى البيوت.

وعلى امتداد الساعة كان مئات من الصحافيين يطوفون داخل المؤتمر ولكن لم تكن هناك قصة.

وكانت القصتان الاخباريتان المحتملتان في ما يتعلق بهذا المؤتمر هما: من سيختار بوب دول ليكون نائبا له في السباق الرئاسي؟ وكيف يمكن لرئاسة دول ان تؤثر على حياة الاميركيين؟

اجاب دول عن السؤال الثاني قبل حوالي اسبوع عندما اعلن اقتراحه الغريب المتعلق بتخفيض الضرائب. وأجاب عن السؤال الاول يوم السبت الماضي عندما اختار جاك كيمب مرشحا لمنصب نائب الرئيس. وعدا ذلك لم تكن هناك اية اهمية للمؤتمر. غير انه كان يتعين على الصحافيين الـ12 الفا الموجودين في سان دييجو ان يبرهنوا لرؤسائهم وللقراء والمشاهدين قيمة وجودهم ولذلك ملأوا الصحف والمجلات وموجات الاثير بالكثير من الاشياء الفارغة، التي لا تعني شيئا.

فالمؤتمرات هذه الأيام تشبه العروض التجارية، او عروض المعلومات، او الاحتفالات، فهي اشبه بمركز تجاري للبيع في لاس فيجاس او كرنفال الماردي جراس في نيو اورليانز. اذ ليس فيها اخبار، والاحداث التي تجري فيها لا تؤثر على حياة الناس.

وكل هذا لن يكون مؤذيا الا لحقيقة واحدة وهي ان اولئك الصحافيين الـ12 الفا كان بامكانهم ان يبثوا الى بلدانهم ومطبوعاتهم تقارير عن اخبار حقيقية. واذا كانت التقارير الخالية من الاخبار المرسلة من سان دييجو لا تسبب ضررا، فان الاخفاق في ارسال او بث تقارير عن اخبار حقيقية يسبب الضرر فعلا.

ولا يبق سوى التفكير في حقيقة انه كم سنكون في وضع افضل، وعلى معرفة افضل لو ان 11 الفا من اولئك الصحافيين ظلوا في بلدانهم او اماكن عملهم، وكتبوا عن تغييرات المناهج في المدارس، وما الذي تعنيه بالنسبة للاولاد، وعن مشروع قانون الرعاية الاجتماعية، وما الذي سيعنيه بالنسبة للمدينة او الولاية، وعن العدد المتزايد من المسنين، وكيف يستطيعون الاسهام في الجهود المشتركة من اجل تحسين الاوضاع في مدينة من المدن.

صحيح أن المؤتمرات ربما تكون مهرجانات، وصحيح ان القارئ او المشاهد بحاجة الى معرفة ذلك. لكن هذه المعرفة يمكن ان تقدم بشكل انيق على يد كتاب الاحداث المسلية او نقاد الدراما. لكن القارئ او المشاهد ليس بحاجة الى 12 الف صحافي لتغطية سيرك.

* رئيس تحرير صحيفة «ديلي تريبيون» (خدمة «لوس انجليس تايمز») خاص بـ«الشرق الأوسط»

دروس

حتى الدقيقة الاخيرة من بدء الرحلة تشعر بارتعاش يديها وركبتيها كلما اقترب موعد سفرها، رغم انها تجاوزت الـ69 من العمر واصبحت جدة لاولاد عديدين.

وفي نهاية رحلتها التي دامت يومين وصفت ويستبروك مشاعرها بقولها «لقد ادركت ان الخوف من الطيران ليس مرده الخوف من الموت، لكنه الخوف من فقدان السيطرة على كل شيء».

ومثل هذا الخوف الذي يؤثر، كما تشير التقديرات، على اميركي واحد من بين كل ستة اميركيين ظهر بشكل واضح هذا الصيف في الوقت الذي تحاول فيه شركات الطيران تعزيز اجراءاتها الامنية في اعقاب انفجار طائرة تي دبليو ايه. كما انه في الوقت الذي يستمر فيه العديد من المسافرين الخائفين في التغطية على خوفهم بتناول المهدئات والمشروبات والاطعمة، يلجأ العديد منهم الى برامج مثل البرنامج الذي اعتمدته شركة نورثويست للطيران طلبا للمساعدة.

ورغم ان تقليص الميزانيات ارغم شركتي «اميركان» و«يو اس اير» على ايقاف الندوات التي تنظمانها والرامية الى تطمين المسافرين الخائفين، فان الاشخاص الذين يتصلون ببرنامج «نورثويست فريدوم تو فلاي» تضاعف منذ حادثة طائرة فاليوجيت في مايو (ايار) الماضي.

ومثل هذه البرامج اثبتت فائدتها الكبيرة، منها مثلا برنامج يسمى ندوات حول تخفيف توتر السفر الجوي الذي يدعى اختصارا «سور». وهو واحد من 35 برنامجا منتشرا في طول الولايات المتحدة وعرضها ينظمها اطباء نفسيون وطيارون وشركات طيران. ولاحظ المشرفون على برنامج «سور» ان طلبات الاستفهام عن البرنامج تضاعفت منذ حادثتي فاليوجيت وتي دبليو ايه مما يدل على القلق الكبير الذي يعتري المسافرين الجويين.

وتقول ليزا هويتر احدى المشرفات على برنامج «سور» ان الكثير من راغبي السفر يخشون من «القبور المائية» في حالة سقوط الطائرة في البحر، ومن فترات الصيانة لدى خدمة الطائرات، ويستخدمون ذلك لتبرير بقائهم في منازلهم.

اضافة الى ذلك تقول هويتر وزملاؤها من الخبراء الاخرين، ان بعض المقدمين على السفر يخشون من تسليم زمام امورهم الى طيار مجهول ومهندسي صيانة على الارض لم يشاهدوهم من قبل. وهو ما تقوله وندي جاسينيسكي (28 سنة) التي انضمت الى برنامج «المسافر الخائف» هذا الصيف بعدما خيرها رئيسها الجديد في العمل بين التغلب على مخاوفها من السفر الجوي، أو البحث عن عمل جديد.

وبغض النظر عن اسباب الخوف من الطيران التي تحدث احيانا بعد حادثة كبرى، أو وفاة احد الوالدين، او الاولاد بطريقة مأساوية، فان هذه البرامج تعتمد في علاجها على تمارين التنفس العميق وتقنيات تخفيف الضغوط، مقرونة بوسائل ايضاحية عن ميكانيكيات الطيران حيث تراوح نسبة النجاح بين 90 و95%. وبالاضافة الى المناقشات الكثيرة التي تدور حول نظام الطائرة الهيدروليكي وعمليات الهبوط وسجلات السلامة في الطائرات، الا ان الاعتماد يكون على احصاء تعشقه معظم شركات الطيران صادر عن معهد سلون لادارة الاعمال التابع لمعهد ماساتشوستس التقني (ام اي تي) في الولايات المتحدة الذي يقول لو استقلت طائرة تجارية كل يوم لفترة الـ29 الف سنة المقبلة فان من المحتمل ان تصادف حادثا جويا واحدا.

خدمة «يو اس ايه توداي»



«الشرق الأوسط» في أقضية جبل لبنان عشية الانتخابات (1 من 2)

المعارضة تختبر قوتها في بعبدا والمتن ومعركة عاليه محسومة درزيا

عاليه: من سناء الجاك ورجاء كموني

يشهد جبل لبنان غداً باكورة الجولات الانتخابية اللبنانية بعد ان عادت دوائره الست (الشوف، بعبدا، المتن، عاليه، جبيل وكسروان) استثنائية ومؤقتة «لاسباب ظرفية متصلة بالمصلحة العامة العليا» حسب نص قانون الانتخاب الجديد. ويعتقد المراقبون ان العملية الانتخابية في هذه المحافظة ستكون مؤشراً لسير الانتخابات في بقية المحافظات اللبنانية اسلوباً ونهجاً ونتائج. وعشية اختيار اللبنانيين ممثليهم في البرلمان للسنوات الاربع الاخيرة في القرن العشرين، تبدو كل الشعارات والاساليب مباحة ومحتدمة في معركة حاسمة تفصل بين لبنان الطالع من حروبه الداخلية والاقليمية ولبنان المتحفز للعام 2000 وما يفترض ان يواجه من استحقاقات دولية واقليمية.

ودوائر الجبل الست تضم نحو 640750 ناخباً شارك منهم في دورة العام 1992 نسبة تبلغ 22.03 في المائة وفق النتائج الرسمية المعلنة.

وقد اقفلت الترشيحات في هذه المحافظة على 196 مرشحاً موزعين على النحو التالي: 26 مرشحاً في كسروان لخمسة مقاعد للموارنة. و45 مرشحاً في جبيل لثلاثة مقاعد، اثنان للموارنة ومقعد للشيعة، و40 مرشحاً في المتن الشمالي لثمانية مقاعد موزعة على الشكل التالي 4 مقاعد للموارنة و2 للارثوذكس ومقعد واحد للروم الكاثوليك ومقعد واحد للارمن الارثوذكس اما المتن الجنوبي (قضاء بعبدا) فقد اقفل على 34 مرشحاً لستة مقاعد: مقعدان للشيعة ومقعدان للموارنة ومقعد للدروز وعن الشوف 26 مرشحاً لثمانية مقاعد هي: اثنان للسنة واثنان للدروز وثلاثة مقاعد للموارنة ومقعد للروم الكاثوليك. وعن عاليه 25 مرشحاً لخمسة مقاعد اثنان منها للدروز واثنان للموارنة وواحد للروم الارثوذكس.

وباكورة الانتخابات النيابية سمتها الارتباك، فالحيز الزمني لم يترك المجال للحملات الانتخابية الناضجة منذ اصدار قانون الانتخاب مروراً بعريضة الطعن الموقعة من عشرة نواب حاليين وقبول المجلس الدستوري هذا الطعن وانتهاء باعادة صياغة القانون في مجلس الوزراء ثم الموافقة عليه في المجلس النيابي دون اي تغيير بمواعيد اجراء الانتخابات. والفترة المختزلة وما رافقها من احداث متسارعة على الساحة الانتخابية ساهمت ببعض الفوضى والضياع في ادارة الحملات الانتخابية واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة لانجاحها، وبتشتيت قوى بعض المرشحين المنفردين او الباحثين عن مكان لهم في اللوائح.

مندوبو «الشرق الأوسط» زاروا اقضية الجبل والتقوا عدداً من المرشحين والناخبين عشية انطلاقة المعركة الانتخابية. الخوف من المفاجأة وترقبها ميزة تدمغ اللحظات الاخيرة بعد ان بات المرشحون قاب قوسين او ادنى من المواجهة الفعلية، ودائرة المتن الجنوبي تضم ناخبين ينتمون بمعظمهم الى الضواحي البيروتية التي شهدت جولات قتال مجنونة طيلة اعوام الاحداث الاهلية، وما زالت اطلال الابنية المحروقة تدل عليها، كما انها تشكل حزام بؤس وكثافة سكانية هائلة حول العاصمة من الجهة الجنوبية في الشياح والغبيري والبرج وحي السلم وكثافة مارونية مقاطعة للانتخابات في فرن الشباك وعين الرمانة والحدث وبعبدا ومناطق الجبل.

ناخبو المتن الجنوبي يدورون في فلك لائحتين رئيسيتين يطلقون على الاولى تسمية «لائحة السلطة»، وعلى رأسها الوزير الياس حبيقة ومعه النائب الحالي جان غانم وارنست كرم والنائب باسم السبع وصلاح الحركة والنائب ايمن شقير، ولائحة المعارضة ويترأسها النائب السابق الدكتور بيار دكاش ومعه فكتور فرحات وايلي غاريوس وعلي عمار ورياض رعد وعارف الاعور.

ومفارقة هاتين اللائحتين هي في انضمام نائب «حزب الله» الحاج علي عمار الى لائحة المعارضة وصلاح الحركة مرشح حركة «امل» الى لائحة السلطة، الامر الذي اربك بقية المرشحين الشيعة وان كانوا من «المدعومين» لأن الضاحية تعكس الانتماءات الشيعية الموجودة على الارض وهي «حزب الله» وحركة «امل» اضافة الى الانتماءات العائلية المنطوية تحت لواء العشائرية.

حمود الخليل وهو موظف متقاعد من الشياح قال لـ«الشرق الأوسط»: «تجربتي في الانتخابات بدأت مع الاستقلال، واللعبة كما تبدو هذه الدورة تدل على توافقات ضمنية بين اقطاب اللائحتين، رغم الاسماء التي فرضت على «لائحة السلطة» لاسباب سياسية. فالنتيجة ستأتي ائتلافية لصالح بيار دكاش والوزير حبيقة والنائبين باسم السبع وعلي عمار وللمرشحين المنفردين حظاً وافراً باختراق اللوائح كما هو وضع النائب الحالي انطوان خليل».

الطبيبة فاطمة كنج قالت: «ان مقولة فوز لائحة السلطة لم تعد واردة. والمقاطعة ستشارك في الانتخابات لتوصل الى الندوة البرلمانية من تقتنع به. الا ان الثقافة الانتخابية ما زالت شبه معدومة رغم الاحداث التي مرت».

المقاول رافت قازان افاد «ان خط «لائحة المعارضة» اكبر من خط «لائحة السلطة» ربما لأن دكاش تحالف مع «الحزب» وضمن اصوات الشيعة. والمشاركة المسيحية ستحدد مصير المرشحين». المدرس فواز خوري قال بأن لائحة السلطة هي الاقوى لان معظم من فيها قدم للمواطنين خدمات كثيرة، بينما لا تقدم المعارضة الا العواطف.

خضر الحركة المرشح عن دائرة المتن الجنوبي في لائحة الوزير حبيقة صرح لـ«الشرق الاوسط» بأن المفاجأة ستلعب دورها لاسباب كثيرة. وبعد اقفال اللائحة باتت اصوات الجبل مضمونة. والارث الذي احمله اضافة الى مصداقيتي وعلاقاتي يؤمن لي الفرصة للنجاح، وانا اعطي للائحة ثقلاً لا يفوقه الا ثقل الاصوات التي يؤمنها الوزير حبيقة».

النائب الحالي ومرشح «حزب الله» علي عمار قال لـ«الشرق الاوسط»: «ان التحالفات مع الدكتور دكاش مصدرها قناعات الحزب بضرورة التفاعل المسيحي الاسلامي وهذا التحالف لن يكون مرتبطاً بالانتخابات فقط. ففي التحالفات الماضية تغير من شاركنا اما نحن فقد بقينا على قناعاتنا ومواقفنا. وهمنا انقاذ البلد من كبوته. ووجه عمار انتقادات الى «لائحة السلطة» التي تعيش بعقلية المزرعة وتمارس مصادرة افكار المواطنين واصواتهم وتتدخل في كل كبيرة وصغيرة. فالسلطة ولائحتها في واد والشعب في واد آخر».

الدكتور بيار دكاش استغرب ما يشاع عن خسارته اصوات الناخبين المسيحيين لتحالفه مع «حزب الله» متسائلاً عن عدم وجود هذه الخسارة حين يتعلق الامر بالانتخابات النقابية، حيث تكون التحالفات على اشدها بين الحزب وجماعات عون» وغيرهم من المعارضين دون ان تثير حساسيات في المجتمع المسيحي.

وتساءل دكاش عن اصدار وزارة الداخلية قراراً يقضي بعدم تسليم لوائح الشطب لأي كان تحت طائلة المسؤولية، كما انتقد الوزير حبيقة لانه يسخّر وزارته لمصالحه الانتخابية على حد قوله.

وفي قضاء عاليه تبدو المعركة الانتخابية من منظار مختلف، فالتفاهم قائم على المقعد الدرزي بين اللائحتين الرئيسيتين وتضم الاولى النائب طلال ارسلان وبيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل والثانية التابعة لوزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وتضم النواب اكرم شهيب وانطوان حتي وانطوان اندراوس وعبدو بجاني. من هنا تكاد تنحصر المعركة بالمقاعد المسيحية، ويطيب لأهل الكحالة وهي بلدة تجاور «عاليه» ان يرددوا بأن الدروز في عاليه يحاربون بعضهم بمسيحيي الدائرة ويحافظون ضمنياً على حقوقهم وتوافقهم. سامر حداد من العائدين الى الحي الغربي في عاليه قال «ان صيف هذا العام سيكون مختلفاً ويحمل مفاجآت متعددة، الا ان المعركة لن تكون بعنف ما سيشهده المتن».

ليلى فقيه قالت «ان هذه الجولة الانتخابية هي جسر عبور من عهد الفوضى والمحسوبيات الى مرحلة جديدة ربما تعيد الى عاليه توازنها السابق».

ويبلغ عدد اقلام الاقتراع الموزعة على قضاء عاليه 235 قلماً. مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبد الخالق قال لـ«الشرق الاوسط»: «ان الحزب تحالف مع الاشتراكيين في المراحل السابقة لكن الوزير جنبلاط الغى التحالف العريق رغم مساهمات الحزب في الحفاظ على حرية الجبل ووحدته. والحرب التي تشن علينا لا يمكن تصورها، فقد منعنا من الدخول الى اي لائحة، وانا بالمناسبة لم اترشح عن الدروز في الجبل وانما عن حزبي وقناعاتي في المقعد الدرزي». واضاف عبد الخالق ان لبنان لم يشهد حتى الآن انتخابات نزيهة لكنه تمنى على اهل السلطة عدم الاستئثار بالقرار.

وتبقى دائرة المتن معركة المعارك كما تبين الزيارة الميدانية عشية الانتخابات الى المناطق المتنية التي توزعت على 368 قلم اقتراع. وسخونة المعركة يلوح بها المواطنون قبل المرشحين.

اللائحتان الرئيسيتان في المتن هما لائحة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر ومعه النواب الثلاثة اوجست باخوس وغسان الاشقر وحبيب حكيم، وشاكر ابو سليمان، وانطوان حداد وراجي ابو حيدر، وسيبوه هوفنانيان. ولائحة المعارضة يرأسها النائب نسيب لحود ومعه النائب ميشال سماحة والدكتور البير مخيبر وميشال عقل وفريد ابو جودة واميل كنعان ووليد خوري.

الدكتور البير مخيبر افاد لـ«الشرق الأوسط»: «ان المقاطعة ستحصر بنسبة لا تنكر، والمعركة مع «لائحة السلطة» (التي يتزعمها الوزير المر) ستخاض بمختلف انواع الاسلحة الديمقراطية. نحن في صراع مع الوضع القائم بشكل عام. ومما يسهل معركتنا هو قناعة الشعب بهذا الصراع، وقد امدتنا هذه القناعة بكل الامكانات. وهدفنا توضيح الاساليب الملتوية التي تستعين بها السلطة لتتمكن من كسب الاصوات بدءاً بالزفت وقد اصبح عنصراً انتخابياً مهماً في هذا الصراع، كما ان مخالفات البناء والترقيات على مختلف المستويات الادارية باتت عنصراً مباحاً للتسويات والتبادل».

وخلص الدكتور مخيبر الى القول «بأن الانتخابات في السابق كانت تتخللها بعض التجاوزات اما الانتخابات الحالية فالاستثناء فيها هو الوضع السليم لأن السلطة تشعر انها القانون والحق والامرة، لكن اللائحة مصممة على خوض المعركة، لانها وكما قال امرؤ القيس: تحاول ملكاً او تموت فتعذرا».

المحامي اميل خراط من مكتب البير مخيبر قال لـ«الشرق الأوسط»: «ان الماكينة الانتخابية للائحة تعمل بشكل دقيق لكن «لائحة السلطة» تملك القرار والنفوذ والامن وهناك عدد من كبار الموظفين واصحاب المراكز الحساسة الذين يعملون لانجاح حملة الوزير المر، والهيمنة التي تمارسها السلطة تدفعنا الى مزيد من السعي لاستعادة القرار الحر».

كلود الاشقر المسؤول الاعلامي في مكتب النائب الحالي والوزير السابق ميشال سماحة قال: «حتى الآن لم نتسلم لوائح الشطب. نعمل على اساس لوائح العام 1992 ونحاول تصحيحها». وتوقع ان تكون المشاركة بنسبة 40 في المائة رغم الاساليب المستعملة لارهاب المواطن وتهديده، فهو لن يغير قراره. وتساءل الاشقر عن طروحات آخر ساعة المتعلقة باقفال الكسارات في المتن كما تطرق الى الضغوط التي تمارس على المجنسين حديثاً.

انطوان داغر المرشح الماروني المستقل قال: «المتن سيشارك بكثافة والتشطيب سيكون سيد الموقف». ولفت ان منح المجنسين جنسياتهم اللبنانية حق من حقوقهم ولا منة لوزير او نائب، وتوقع داغر ان تتم امكانية خرق اللائحتين الرئيسيتين «لان الموارنة الاقوياء فيهما قليلو العدد».

وليد خوري اصغر المرشحين في لبنان وهو يبلغ السادسة والعشرين من عمره قال لـ«الشرق الأوسط» انه بدأ بتقديم الخدمات للناخبين منذ كان في السادسة عشرة من عمره، وهو يستند الى ارث عمره خمسون عاماً وينتمي الى قرية نسبة اصواتها مرتفعة. ورغم عدم تسلمه لوائح الشطب يبدو متفائلاً ويصر على خوض المعركة حتى النهاية.

مصادر مقربة من الوزير ميشال المر افادت «ان ما يدور حالياً من اشاعات على السنة منافسي لائحة المر (الاعتدال الوطني) هو افتراء، فالسلطة لن تسعى الى تزوير ارادة الشعب ولن تمارس على المهجرين والمجنسين اي ضغوطات. والمعروف ان اللائحة استطاعت استقطاب فعاليات منهم الارمن ويبلغ عددهم حوالي العشرين الف ناخب، لكن اللعب على العواطف امره مألوف في الساعات الاخيرة كذلك استمالة الغرائز لكسب الاصوات من خلال الشعارات». وطمأنت المصادر بأن «الوزير المر سيحرص على اجراء انتخابات حرة ونزيهة، بمواجهة من يتاجر بالقول عن حرية الانتخابات وديمقراطيتها وبتزوير ارادة الشعب».

غداً: اقضية: الشوف - كسروان - جبيل

«العرض يجب أن يستمر» عبارة كتبت بالانجليزية على أحد الجدران في بيروت وحولها صور لبعض المرشحين (تصوير: جوزف أبي رعد)

لائحة انتخابية رابعة في محافظة الشمال

طرابلس: «الشرق الأوسط»

اعلنت في مدينة طرابلس امس لائحة جديدة غير مكتملة من احد عشر مرشحاً للانتخابات في محافظة شمال لبنان التي تجرى في الـ25 من اغسطس (آب) الحالي.

حملت اللائحة، وهي الرابعة في المنطقة، تسمية «الخيار الآخر» وهي تضم: نواف سالم كبارة، مصباح الصمد، خالد شفيق الرافعي، عطا ميشال جبور، جان مرعب حرب، سمير حميد فرنجية، شوقي جرجي داغر، جورج يعقوب شاهين، تميم حنا حيدر، احمد عبد الرزاق الاسمر ورشيد ميشال الضاهر. وحددت اللائحة خمسة اهداف لمعركتها الانتخابية ابرزها «المساهمة في تشكيل تيار وطني ينقذ لبنان من المأزق، تجديد الحياة السياسية، تجنيد الطاقات في الداخل والمهجر لاعادة بناء ما هدمته الحرب، تحقيق المصالحة بين الشمال والدولة، واعتماد الحوار وسيلة وحيدة للمواجهة».

موجز

الهراوي يلتقي السفير اللبناني في واشنطن

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس، سفير لبنان لدى الولايات المتحدة رياض طبارة، وعرض للتطورات الاقليمية في ضوء التوتر الناتج عن تصعيد التهديدات الاسرائيلية بشن عمليات عسكرية رداً على هجمات رجال المقاومة في الجنوب.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان السفير طبارة يقوم بجولة على كبار المسؤولين اللبنانيين لمناسبة قرب عودته الى مقر عمله في واشنطن.

وزير الدفاع اللبناني يطالب بتنفيذ القرار «425»

● دعا وزير الدفاع الوطني محسن دلول الحكومة الاسرائيلية الى «تنفيذ القرار 425 والكف عن اطلاق الشعارات المضللة التي تهدف الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري واحداث تناقضات داخل المجتمع اللبناني».

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني عن دلول قوله «ان تضامن اللبنانيين وتلاحمهم مع الشقيقة سورية كفيل باسقاط كل المخططات التي تريد النيل منا».

صفير: الأوضاع في لبنان لن تبقى على حالها

● أكد البطريرك الماروني نصرالله صفير «ان الاوضاع لن تبقى على حالها انما هي قابلة للتغيير بإذن الله».

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الشمال اللبناني عن صفير تشديده امام وفد فرنسي زاره امس في مقر البطريركية الصيفي في الديمان على «العلاقات التاريخية التي تربط لبنان بفرنسا والدور البارز الذي تلعبه فرنسا في لبنان على مختلف الصعد الوطنية والتربوية والانمائية».

نائب سابق يدعو للجنة «تصوب الأمور القانونية»

● دعا القانوني اللبناني النائب السابق الدكتور حسن الرفاعي «المسؤولين السياسيين في لبنان الى ان يكلفوا فئات من المحامين والمختصين والقضاة الكبار في لجنة منهم تلخذ الوقت الكافي لتصويب الامور القانونية التي فيها خلل دستوري ويعرض الامر بعدها على السياسيين للتصديق عليها».

واشار مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت الى ان الرفاعي نعى اتفاقية الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف». شاكراً الله «انها لم تطبق بحرفيتها». معتبراً «انها لو طبقت لكانت الفتنة عادت بافظع مما حصل في العام 1975 فالعلة في النفوس ولبنان فيه من المقومات ما يجعله سيداً في المبادئ اضافة الى الفكر اللبناني الذي هو سيد من اسياد العالم وحضاراته».

صعوبات تواجه الحصول على تواقيع النواب

تقديم الطعن بالقانون مؤجل إلى ما بعد انتخابات الجبل

بيروت: من ثائر عباس

لا يبدو ان المساعي المبذولة للطعن في قانون الانتخاب اللبناني الجديد الذي اقره مجلس النواب الثلاثاء الماضي ستتوصل الى نتيجة، اقله الى ما بعد الانتخابات النيابية، بسبب امتناع بعض الذين وقعوا الطعن الاول الذي قبله المجلس الدستوري والغى مواد في قانون الانتخاب السابق.

وقال مصدر نيابي لـ«الشرق الاوسط» امس ان بعض النواب قد ينضمون الى طالبي الطعن بناء على النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات لجهة فشلهم او نجاحهم فيها.

واكد المصدر «ان لا مشكلة في تقديم الطعن بعد اجراء الانتخابات لانه في حال وافق المجلس الدستوري على الطعن الجديد ستعتبر نتائج الانتخابات باطلة لانها قامت على قانون باطل».

واستطاع النائب حبيب صادق الذي يقود حملة لجمع التواقيع على الطعن الجديد ان يحظى بتواقيع لخمسة نواب، لكنه يواجه «صعوبة» في الاتصال بثلاثة نواب وعدوه بتوقيع الطعن فيما رفض نائبان التوقيع مجدداً.

وامل صادق ان يرتفع عدد النواب الموقعين الى ثمانية او تسعة. وقال: «باشرت منذ الامس (امس الاول) الاتصال بالزملاء النواب وقد بلغ عدد الموقعين على عريضة الطعن حتى صباح اليوم (امس) خمسة نواب وهناك ايضاً ثلاثة او حتى اربعة من الزملاء النواب وعدوني بالتوقيع ولكن هناك استحالة في التحدث اليهم هاتفياً لانني كلما حاولت ذلك قطعوا لنا الخطوط».

واضاف: «لا اعتقد اننا تأخرنا فالقانون اقر يوم الثلاثاء في المجلس النيابي وصدر في الجريدة الرسمية مساء الاربعاء وها نحن نعمل منذ امس الخميس واليوم على جمع التواقيع بعدما انجزنا نص الطعن اي المراجعة مع الخبراء الدستوريين، هناك سرعة في العمل من قبلنا وليس هناك تباطؤ على الاطلاق».

واشار الى «ان نائبين ممن طعنوا سابقاً اعتذرا عن التوقيع مجدداً بناء لاتصالات اجريت معهما وانا اقدر ظروفهما». واوضح «ان الطعن الجديد يتناول المادة الثالثة من القانون المتعلقة بالمهل الدستورية وهي الاساس اضافة الى عدم دستورية المادة الثانية التي طعنا فيها سابقاً». واعرب عن ملء ثقته بالمجلس الدستوري.

ويعقد صادق مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في دار جمعية الادب والثقافة في مدينة صيدا للاعلان عن حصيلة النتائج والاتصالات التي اجراها لجمع تواقيع النواب على عريضة الطعن.

وكشف النائب سمير عون الذي وقع الطعن «ان النائبين اللذين رفضا التوقيع هما مخايل الضاهر وزاهر الخطيب».

وقال عون في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» امس: «انهما وصوليان وقعا في المرة الاولى وامتنعا الآن» واضاف «يقول الضاهر انه لخذ ما اراده عبر اعادة الاستثناء وهو يرتاح الآن».

وبدوره قال النائب رياض ابي فاضل لـ«الشرق الاوسط» ان موضوع الطعن مبدئي بالنسبة له وهو وقع الطعن السابق ويؤيد اي طعن لاحق. واكد ابي فاضل انه غير مرشح للانتخابات النيابية.

يذكر ان المهلة القانونية التي يعتبر فيها الطعن مقبولاً هي 15 يوماً من تاريخ نشر القانون في الجريدة الرسمية (نشر الخميس الماضي).

لحد يتحدث عن رفض بيروت عرضا لإجراء الانتخابات في الشريط المحتل

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

قال قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان اللواء المتقاعد انطوان لحد انه وجه رسالة الى الحكومة اللبنانية تشير الى «امكانية ادخال ألفي رجل امن لبناني الى المنطقة الحدودية (المحتلة) للاشراف على الانتخابات في حال تم وضع صناديق اقتراع داخل المنطقة».

واشار لحد اثناء مشاركته في احتفال داخل المنطقة المحتلة الى ان الحكومة اللبنانية رفضت الاقتراح «لانه يصعب عليها التزوير داخل المنطقة» على حد قوله. يذكر ان السلطات اللبنانية خصصت صناديق اقتراع في بيروت للناخبين من ابناء المنطقة الحدودية المحتلة التي تضم اقضية بنت جبيل وحاصبيا ومرجعيون ويقيم عشرات الالوف من ابناء هذه المنطقة في الداخل اللبناني بينما اكثرية السكان تقيم في قراها وبلداتها، الامر الذي قد يحرمها من المشاركة في الانتخابات، الا اذا سمحت سلطات الاحتلال بانتقال الراغبين الى الشطر المحرر من الجنوب للادلاء باصواتهم، وهو الامر الذي لم يحصل في انتخابات العام 1992.

وستجري الانتخابات المقبلة في الجنوب في الثامن من سبتمبر (ايلول) المقبل.

الجيش اللبناني يحذر أنصار المرشحين من «التعديات»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت قيادة الجيش اللبناني انها «لن تتهاون» في معالجة اي حادث بين انصار المرشحين للانتخابات النيابية اللبنانية التي تبدأ غداً في محافظة جبل لبنان. واصدرت مديرية التوجيه في الجيش امس بياناً قالت فيه «مع اقتراب المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية سجل حصول بعض التعديات بين انصار المرشحين قامت على اثرها قوى الجيش بضبط الوضع وتوقيف المخالفين واحالتهم الى المراجع القضائية المختصة».

واضاف البيان: «يهم قيادة الجيش ان تؤكد مجدداً انها لن تتهاون في معالجة اي اخلال بالأمن من اي نوع كان ومن اي جهة صدر وان قوى الجيش وضعت في جهوزية دائمة للتدخل في جميع المناطق». ولفتت قيادة الجيش المواطنين الى وجوب افادة اقرب مركز عسكري عن اي تعديات تحصل». وذكرت بقرار وزير الدفاع الوطني القاضي بوقف العمل برخص حمل الاسلحة الحربية والتراخيص الامنية على اختلافها في جميع الاراضي اللبنانية وذلك لغاية 96/9/29».

يذكر ان عدة حوادث امنية وقعت مؤخراً بين انصار المرشحين آخرها حادث في قضاء عكار في الشمال لخلاف على رفع صور لمرشحين ادى الى مقتل شخصين، كما ان اطلاقاً للنار سجل بين مرافقي النائب طلال ارسلان ومحازبين من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط.

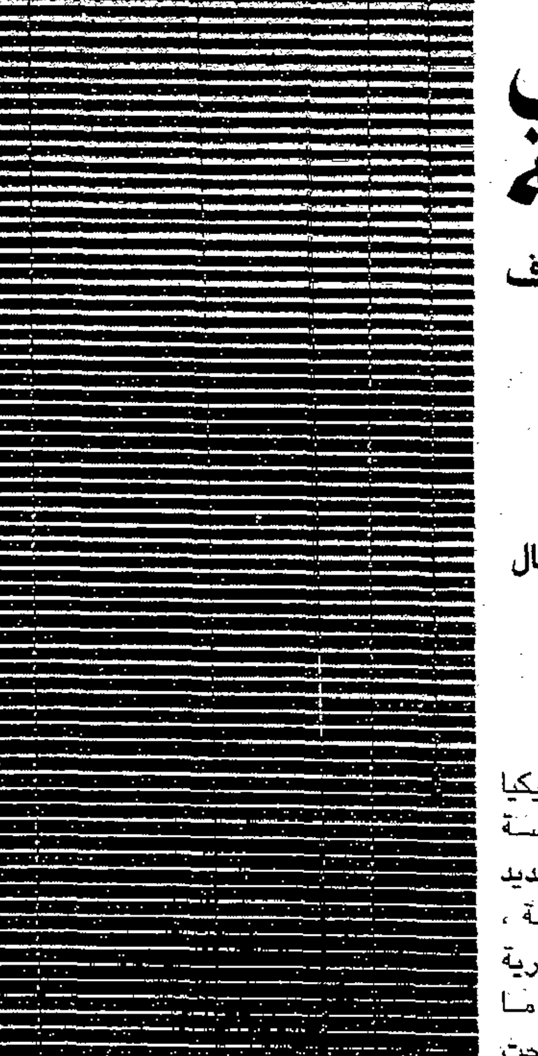
عون يكثف دعواته لمقاطعة الانتخابات

لندن: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد الجولة الاولى من الانتخابات اللبنانية في محافظة جبل لبنان كثف «التيار العوني» حملته الداعية الى مقاطعة الانتخابات. وفي نداء وجهه «المؤتمر الوطني اللبناني» امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه دعا التيار العوني اللبناني الا يمنحوا اصواتهم الى «سلطة الامر الواقع» لانه «لن يكون سوى نعم لسورية تحت قبة البرلمان».

وفي بيان آخر اصدره مكتب العماد ميشال عون كرر عون تاكيده بأن «لا علاقة تربطه بأي مرشح» للانتخابات النيابة ودعوته اللبنانيين الى مقاطعة هؤلاء المرشحين «بحزم وعدم الانسياق وراء اضاليلهم».

والجدير بالذكر ان «التيار العوني» تبرأ اول من امس من علاقته بالمرشح الماروني لاحد مقاعد دائرة المتن، اميل كنعان، ووصفه بانه من «الخوارج الصغار».





دور مهم لـ«المفاتيح الانتخابية» في حشد التأييد

جدل بين المرشحين لمجلس الأمة الكويتي حول طرح «الأهداف» أو «البرنامج الانتخابي»

الكويت: من كامل قاسم حازر

بدأت احاديث المرشحين للانتخابات الكويتية تتصدر صفحات الصحف ومداخلات الندوات، وتتراوح بين التصريح والبيان والبرنامج. وأيا كان حجمها ومسماها، فإن القضايا التي تتطرق لها واحدة تقريبا لدى الجميع، من الاقتصاد الى الاسكان، فالبطالة والتوظيف، حتى الميزانية والعجز والتربية والتعليم، ولا تترك ناحية من نواحي الحياة اليومية الا ويتطرق لها هذا المرشح او ذاك.

وعود كثيرة يقدمها المرشحون، وسط ضغوط نفسية وتوترات عصبية كلما اقترب موعد الاقتراع، وهم يعلمون - كما يقول احدهم - ان النائب او عضو مجلس الامة لا يملك عصا سحرية تمكنه من ترجمة وعوده الى واقع فور فوزه بالمقعد النيابي.

وهناك اتفاق على اهمية دور «المفتاح الانتخابي» (وهو الاسم الذي يطلق على ممثلي المرشحين ووكلائهم) في حسابات الطامحين في الوصول الى مجلس امة 1996، حتى ان بعض المرشحين يوكل معركته لمفاتيحه - الذين يشكلون عنق الزجاجة بين المرشحين والناخبين - ولكن مثل هذا الاتفاق قد ينقلب الى اختلاف واضح حيال كيفية تقديم المرشح نفسه الى ناخبيه، فهل يكتفي بالمفاتيح؟ ام بالجولات والزيارات للدواوين؟ او عبر الندوات التي يقيمها في مقر حملته الانتخابية؟ ام من خلال برنامج انتخابي شامل لكل الرغبات والمطالب؟

واذا كان المفتاح الانتخابي حالة مسلما بها لدى كل المرشحين، فإن هذا التسليم يقلل من اهمية البرنامج الانتخابي، لأن الاثنين يلعبان دورا اساسيا في سياق العملية الانتخابية. ومع ذلك فإن هناك من يفضل استخدام كلمات مثل «هدف» او «اهداف» بدلا من كلمة «برنامج» بسبب عدم وجود احزاب سياسية او تنظيمات حزبية في الكويت.

فالمرشح حسين دياب مثلا يعتقد ان كل انسان عاقل يخوض الانتخابات لديه هدف يريد تحقيقه، وكلمة «برنامج انتخابي» في الكويت خطأ شائع، وايهام للمرشح والناخب معا. ومن الافضل الاستعاضة عنها بآراء ومواقف تكون واضحة لتحقيق الهدف المنشود لخدمة الوطن والمواطن.

ويجزم النائب طلال العيار بضرورة وجود اولويات للعمل، من خلال طروحات معينة، بشرط ان لا تكون وفق برنامج انتخابي معين، لأنه من الصعب جدا ان يعد المرشح ناخبيه بتحقيق موضوع محدد، وفي النهاية لا يمكن ذلك لظروف تكون عادة خارجة عن ارادة النائب. ويرى العيار ايضا ان طروحات المرشحين يجب ان تكون في حدود المعقول، دون دغدغة لمشاعر الناخبين بالكلام المعسول.

ويؤيد المرشح احمد الشايع الطرح السابق، لأنه لا داعي - كما يقول - لأن يكون للمرشح برنامج انتخابي، فالمرشح يجب ان تكون لديه الخبرة في معرفة القضايا العامة وقضايا ابناء منطقته حسب اهميتها، علماً بأن العلاقة الطيبة بين المرشح والناخبين تلغي الحاجة الى وضع برنامج انتخابي.

اما المؤيدون لفكرة وجود برنامج انتخابي للمرشح، فانهم يضعون ذلك في مرتبة الضرورة، وان لا يقتصر على قضايا محدودة، بل يكون شاملا وقادرا على التعامل مع كل ما يجري في الساحة المحلية والخارجية. وهذا ما اخذ به المرشح حسن المحيس عن الدائرة الثامنة عشرة. وكذلك المرشح محمد الرقدي الذي يدعو الى برنامج انتخابي يحدد خطأ ومنهاجاً واضحين للعمل من خلالهما اثناء الحملة الانتخابية، وبعد الوصول الى مجلس الامة.

ويعتقد المرشح احمد التويجري ان البرنامج الانتخابي هو احد سبل الاتصال ومعرفة شخصية المرشح مع ناخبيه. فضلا عن كونه وثيقة عهد بينه وبين الناخبين. وتزداد اهميته عند الحديث عن التعاون بين المرشحين، سواء داخل الدائرة الواحدة او على مستوى كل الدوائر.

وطرح المرشح مطلق المسعود قضيتي الأمن والرفاهية شعارا لبرنامجه الانتخابي، ولكن المرشح محمود خورشيد يرفض تسميته برنامجا انتخابيا، لأن ذلك يعني رسم استراتيجية خلال فترة 4 سنوات، تتضمن اهدافا تنفذ على مراحل، وهذا يصلح كمقولة حزبية.

وفي الواقع فإن تضارب الآراء واختلافها حيال موضوع البرنامج الانتخابي لا يعنيان بالضرورة انه غير موجود في المعركة الانتخابية الكويتية الراهنة، فالتيارات السياسية - الاسلامية منها والليبرالية - تحدد مرشحيها، كما فعل المنبر الديمقراطي اخيرا، في مؤتمرات صحافية تطرح فيها برنامجها وتسمي مرشحيها. وهو ما فعلته وستفعله ايضا الحركة الدستورية الاسلامية، وبقية القوى والائتلافات الموجودة على الساحة السياسية حاليا، فضلا عن عشرات المرشحين من الذين يفضلون تسميتهم او يسمون انفسهم بـ«المستقلين»، الذين يفضلون طرح الآراء والمواقف وتحديد الاهداف بعيدا عن مسمى «البرنامج الانتخابي».

المنتقدون للخطوة يرون أن الدعم لا يشكل سوى 20% من التكلفة الحقيقية

الحكومة الأردنية تعتبر إجراءاتها كافية لحماية المواطنين من الزيادة في أسعار الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

تسود اوساط الاردنيين حالة تذمر من زيادة اسعار الخبز رغم الدعم الذي تقدمه الحكومة لكل مواطن وعائلة. ويرد المواطنون بأن الدعم لا يسد، لدى بعض العائلات، سوى 20 في المائة من كلفة الاستهلاك.

وتقول الجهات العاملة في صناعة الخبز ان سوق الرغيف بدأت تشهد لأول مرة ترددا في شراء كميات من الخبز كما كان يجري في السابق دون حساب، واصبح رب العائلة - يشتري حاجته اللازمة.

وشرح مسؤول اردني لـ«الشرق الأوسط» آلية الزيادة والدعم فقال ان بعض العائلات قد لا تخسر شيئا من الاجراءات الجديدة. واضاف المسؤول ان عائلة مؤلفة من خمسة افراد تنال دعما يصل الى ستة دنانير وثلاثين قرشا (حوالي تسعة دولارات)، وتسببت زيادة اسعار الخبز بزيادة في ميزانية تلك العائلة وصلت الى عشرة دنانير (15 دولارا)، اذ كانت تلك العائلة تستهلك كيلوجراما ونصف الكيلو. اما اذا اقتصر استهلاكها على كيلوجرام واحد، فقد لا تخسر شيئا.

لكن رغم ذلك لا يخفي المواطنون تذمرهم من الاسعار الجديدة التي تساوي ثلاثة اضعاف السعر القديم (سابقا 8.5 قرش، حاليا 22.5 قرش)، في الوقت الذي تتوفر فيه مواد الخبز والطحين والقمح والمعكرونة وغيرها من السلع التي اختفت قبل ايام من ارتفاع الاسعار في محاولة لتخزينها بانتظار ارتفاع اسعارها، ثم عادت ونزلت للاسواق بكثافة.

بعض المواطنين يعبرون عن سخطهم بصوت عال وخاصة في المخابز، والبعض الآخر يعبر عن هذا السخط بأسلوب النقد الساخر والنقد اللاذع. عبد الاله الحموي، نقيب اصحاب المخابز قال لـ«الشرق الأوسط» ان مادة الطحين متوفرة بكميات كبيرة لدى كافة المخابز التي تبيع الخبز بأنواعه، وجميع اصناف المعجنات واصحاب المخابز يؤكدون ان عملية توزيع الطحين تتم بانتظام، مع الاشارة الى ان مبيعات الخبز قد انخفضت بعض الشيء ولا سيما بعض الاصناف. في الوقت الذي يقول فيه بعض اصحاب المخابز ان مبيعاتهم لم تنخفض وانما اخذ المواطنون يبحثون عن انواع رخيصة من الخبز.

وقال محمود الحوري صاحب مخبز ان الاستهلاك ازداد على الاصناف الرخيصة، وان المواطنين يسألون عن الاسعار قبل الشراء. اما علي طارق صاحب مخبز آخر يبيع الخبز العربي فيقول ان الطلب على هذا النوع من الخبز ازداد بعد زيادة الاسعار نظرا لأسعاره المنخفضة نسبيا.

المواطنون اعربوا عن تذمرهم من ارتفاع الاسعار، خاصة انهم اصبحوا يدفعون ما بين ضعفي وثلاثة اضعاف المبالغ التي كانوا يدفعونها سابقا للحصول على قوت يومهم. وبعضهم يقول انه لا يستطيع شراء الخبز بهذه الاسعار فترة طويلة لا سيما ان الدعم الذي خصصته الحكومة لا يسد سوى 20 في المائة من احتياجاتهم من هذه المادة الاساسية في المطبخ الاردني.

وهناك توجه استهلاكي ظهر خلال الايام الاخيرة يتمثل بالاحتفاظ بكميات الخبز الزائدة عن المائدة في الثلاجة واستخدامها في وجبات اخرى، وعدم القاء الخبز الزائد مع فضلات الطعام كما كان في السابق.

ويعلق وزير التموين منير صوبر على النمط الاستهلاكي الجديد فيقول انه تحول ايجابي لدى المستهلك الاردني.

اما جمعية حماية المستهلك التي تعارض رفع اسعار مادة الخبز وغيره من المواد الضرورية فترى في الاسعار الجديدة اخطارا تهدد المواطنين في ضوء الارتفاع الكبير في الاسعار وتجميد الاجور والرواتب الأمر الذي ستنجم عنه مشاكل اجتماعية واقتصادية كبيرة.

وجاءت الزيادة في الاسعار والدعم المقدم من الدولة على النحو الآتي: يبلغ استهلاك اسرة من خمسة اشخاص من الخبز في الاردن ما بين كيلوجرام وكيلوجرام ونصف يوميا. واصبح سعر الكيلوجرام بعد الزيادة 22.5 قرش (حوالي 35 سنتا من الدولار). اما استهلاك الاسرة اليومي فهو كيلوجرام ونصف اي 34 قرشا (حوالي 50 سنتا). وشهريا قيمة استهلاك الاسرة عشرة دنانير (حوالي 15 دولارا).

وكان سابقا استهلاك الاسرة الشهري قبل الزيادة 360 قرشا (حوالي 5 دولارات). وتبلغ الزيادة 740 قرشا (10 دولارات). اما ما تدفعه الحكومة كدعم لهذه الاسرة شهريا فيبلغ 630 قرشا (9 دولارات). الا اذا استهلكت الاسرة كيلوجراما واحدا فلا تكون هناك زيادة. اما قيمة ما ستدفعه هذه الاسرة من جراء زيادة المواد الاخرى كالمعجنات والحلويات والساندويتشات والمعكرونة وزيادة اسعار مشتقات الالبان والدواجن والبيض فيقدر بخمسة اضعاف الدعم الحكومي على اقل تقدير.

بلدية الكويت تحظر «سباق المرشحين» قبل صدور مرسوم الدعوة للانتخابات

الكويت: من فارس السلمان

بدأ مرشحو مجلس الامة الكويتي بوضع لوحات خشبية في المواقع التي اختاروها لمقارهم الانتخابية في خطوة اعتبرها المراقبون متسرعة، كمحاولة لسبق بقية المرشحين في اختيار افضل الاماكن وأوسعها، لنصب الخيم الانتخابية استعدادا للانتخابات، التي تنتظر مرسوم دعوة الناخبين للاقتراع خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويعتبر هذا التنافس بين المرشحين مخالفا لقانون البلدية، الذي يحظر وضع اللوحات في الشوارع قبل صدور مرسوم دعوة الناخبين، وطبقت البلدية هذا القانون على النائب علي احمد البغلي، الذي وضع لوحة اعلن فيها مقره الانتخابي، فما كان من البلدية الا ان هشمت اللوحة، في اشارة تحذيرية لبقية المرشحين، بضرورة انتظار المرسوم، الذي سيصدر خلال الشهر الحالي.

الا ان الاجراء الذي اتبعته البلدية لم يطبق في بقية الدوائر الانتخابية الـ25، ففي الدائرة الرابعة عشرة «خيطان الجديدة» نصبت لوحات المرشحين ابراهيم الحسيني وعبد السلام العصيمي، وفي الدائرة التاسعة عشرة نصبت لوحات المرشحين مطلق المسعود والنائب مفرج نهار ومطلق الشليمي، اضافة الى لوحات مرشحين في دوائر اخرى.

وتطرق رئيس المجلس احمد السعدون - الذي يواجه منافسة على رئاسة مجلس 1996 من وزير المالية الأسبق جاسم محمد الخرافي - الى اجراء البلدية ضد لوحة النائب علي البغلي، واعتبره «مقصودا». وأصبح الشارع الكويتي ملما بمواد الدستور، لكثرة النقاشات التي تدور هذه الايام في الدواوين حول انتخابات مجلس 1996، الذي سيدخل بالكويت الى القرن الحادي والعشرين، وتتمحور هذه النقاشات - التي تتحول احيانا الى مساجلات - حول الوقت الذي سينتهي فيه المجلس دور انعقاده الرابع والاخير، ومرسوم دعوة الناخبين.

وحتى الآن فإن مجلس الامة - ولاعتبارات سياسية خاصة ببعض نوابه - لن «يعجل» بانهاء جدول اعماله قبل منتصف الشهر المقبل على اقل تقدير. ومعنى ذلك ان مرشحي المجلس المقبل - وخاصة النواب حسب ما اكده رئيس اللجنة المالية الدكتور اسماعيل الشطي - لن يتمكنوا من ادارة حملاتهم الانتخابية بشكل جيد، ولن يبذلوا الجهد اللازم داخل المجلس، بسبب تشتت جهودهم بين متطلبات الناخبين وضرورات الحملة الانتخابية، وبين جدول اعمال المجلس واجتماعات اللجان.

ويعترض على هذا الاتجاه عدد من نواب المجلس والوزراء، الأمر الذي انعكس على عمل المجلس، اذ بات يواجه معضلة كبرى تتمثل في عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الجلسات، وفي الجلسة الاخيرة على سبيل المثال اكتمل النصاب في حده الأدنى. واثناء مناقشة القوانين فإن المجلس ينتظر اكتمال النصاب. الأمر الذي حدا بنائب رئيس المجلس صالح الفضالة الى القول انه «ليس طيبا ان ننتظر في هذا واحدا او اثنين، اما ان نكون رجالا نحترم الامانة التي على عاتقنا ونكمل النصاب، أو يتحمل كل منا نتيجة تصرفه».

إضافة لوجود محدود في عمان وفردي في عواصم عربية متفرقة

المعارضة العراقية موزعة بين دمشق وطهران ونشاطها المعلن ضد بغداد إعلامي وسياسي

عمان: «الشرق الأوسط»

تتوزع المعارضة العراقية في الخارج بين دمشق وطهران اضافة الى عمان مع وجود فردي في عدد من العواصم العربية.

ويقتصر عمل المعارضة العراقية في الخارج على النشاطين الاعلامي والسياسي فقط بل ان النشاط الاعلامي هو الغالب ويتجسد في اصدار الصحف والبث الاذاعي والتلفزيوني، وهذا على الاقل ما هو معلن من ذاك النشاط.

ويصل بعض هذا النشاط الى المواطن العراقي بشكل متواصل احيانا، ومنقطع في احيان كثيرة، ذلك ان صحف المعارضة تصل بين فترة واخرى وبطرق سرية الى داخل العراق وبشكل محدود، بينما يصل البث الاذاعي الموجه من اماكن مختلفة بصورة متواصلة تقريبا ما لم يتعرض لتشويش حكومي عراقي.

ويتساءل غالبية العراقيين الذين يصلون الى عمان عما تفعله المعارضة في الخارج، في حين ان هذا التساؤل يعتبر ممنوعا داخل العراق اذ لا تعترف السلطات الحكومية بفصائل المعارضة والتي تطلق عليها القابا تتهمها فيها بالخيانة والردة. وما ان يصل المواطن العراقي الى عمان حتى ان كان على صلة بالسلطة العراقية فإنه يبدأ في البحث عن صحف المعارضة، واذاعاتها وما يكتب عن الملف العراقي في الصحف العربية والاردنية، في محاولة لمعرفة ما يجري في العراق وخارجه حيث يعيش العراقيون حالة من التعتيم الاعلامي.

ويعتقد بعض العراقيين الذين يصلون الى عمان بأن غالبية العراقيين، سواء كانوا في الاردن ام خارجه هم من المعارضين لنظام الرئيس العراقي صدام حسين، وانهم يعملون في فصائل المعارضة العراقية. وهذا الرأي يحمل نسبة مقبولة من الصحة، فالعراقيون الذين لا يعملون في فصائل المعارضة الا ان غالبيتهم يحملون وجهات نظر معارضة.

وتتوزع المعارضة العراقية باحزابها وفصائلها وفعالياتها في الاقطار العربية وغير العربية المحيطة بالعراق والقريبة منه اقليميا، وتعتبر منطقة شمال العراق «كردستان» الموقع الذي يضم اكثر احزاب وفصائل المعارضة العراقية. فبالاضافة الى الاحزاب الكردية وابرزها الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، والحركة الاسلامية الكردية، حيث للديمقراطي والاتحاد الوطني صحافتهما ومحطات بث اذاعية وتلفزيونية، هناك مكتب رئيسي لحركة الوفاق الوطني العراقي في مصيف صلاح الدين قرب اربيل ومكاتب محلية في اربيل.

وكان المقر الرئيسي للمؤتمر الوطني الذي يترأسه الدكتور احمد الجلبي في مصيف صلاح الدين، لكن وجود جماعة المؤتمر الوطني انحسر بعد استقالة عضوي هيئة الرئاسة اللواء حسن النقيب والشيخ محمد بحر العلوم، حيث كانت هيئة الرئاسة للمؤتمر في شمال العراق تضم ايضا مسعود البارزاني، الذي ما يزال على وفاق مع الجلبي المقيم حاليا في لندن. وللمؤتمر الوطني هيئة ارسال اذاعية هي «هيئة الارسال» في شمال العراق.

ويقع المقر الرئيسي للحزب الشيوعي العراقي في شمال العراق «كردستان»، وكذلك الحزب الشيوعي الكردي الحليف للشيوعي العراقي.

وتستضيف العاصمة السورية دمشق، عددا كبيرا من فصائل واحزاب المعارضة العراقية وتأتي في مقدمتها القيادة القطرية المؤقتة لحزب البعث العراقي والموالية لسورية، وهناك مكاتب لحركة الوفاق الوطني العراقي، وللحزب الشيوعي العراقي، وللمجلس الاعلى للثورة الاسلامية ولحزب الدعوة، وللديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني. اضافة الى وجود شخصيات عراقية معارضة مثل اللواء حسن النقيب، والذي له مكتب في دمشق، وهو من اوائل العسكريين الذين خرجوا على نظام صدام حسين، ووفيق السامرائي المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية، زعيم الحركة الوطنية العراقية، وطالب شبيب وهو وزير خارجية عراقي اسبق، ومشعان الجبوري مسؤول حزب الوطن.

ولا تشهد العاصمة الاردنية عمان وجودا مزدحما للفصائل المعارضة العراقية، وفضل المسؤولون الاردنيون تحديد الوجود العراقي المعارض في الاردن. ويقيم في الاردن عدد من الشخصيات العراقية المعارضة والتي لا تعمل ضمن فصائل او احزاب معارضة. اضافة الى حركة الوفاق الوطني العراقي، ووجود ممثلين للديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني.

وتستضيف طهران ثلاث حركات عراقية معارضة حيث يوجد المقر الرئيسي للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية، الى جانب مكاتب له في عدد من المدن الايرانية وجناح لحزب الدعوة ومكتب لمنظمة العمل الاسلامي. كما لا تخلو منطقة الخليج العربي من وجود شخصيات عراقية معارضة، وابرزها شكري صالح زكي وزير عراقي اسبق، وعبد الغني الراوي، وابراهيم الداود بطل انقلاب 17 يوليو (تموز) عام 1968 والذي اقصاه صدام حسين يوم 30 يوليو من العام نفسه.

350 ألفا غادروا منهم 200 ألف استقروا في الأردن

الفلسطينيون يعتبرون أنفسهم الخاسر الأكبر من غزو العراق للكويت

عمان: من مفيد عواد

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الاحصاءات التقريبية لعدد الفلسطينيين الذين تركوا الكويت بعد الغزو العراقي في 2 اغسطس (آب) عام 1990 بلغ 350 الف فلسطيني، وان معظم هؤلاء خلف مستحقاته المالية وراءه في الكويت ويعاني الآن من ضائقة مالية.

واضافت هذه المصادر انه في الوقت الذي عاد فيه معظم هؤلاء الفلسطينيين الى الأردن يحمل بعض المدخرات التي اعتقد انها تساعده في بدء حياة جديدة، إلا ان الظروف الاقتصادية السائدة في الأردن والمنطقة عرضتهم لخسارة في مشاريعهم الاقتصادية.

واوضحت المصادر ان اغلب الذين شردوا من الكويت من الفلسطينيين عادوا الى الأردن لأنهم يحملون جوازات سفر اردنية بينما تمكن قسم منهم يقدر عدده بـ5000 هاجروا الى اميركا واوروبا ودول اجنبية لأنهم يملكون ثروة تمكنهم من استئناف نشاطاتهم الاقتصادية والاستثمارية والحياتية هناك، او لأن قسما منهم له اقارب في هذه البلدان سهلوا عملية انتقالهم اليها.

واضافت ان جزءا من الفلسطينيين المشردين من الكويت يحمل وثائق سفر مصرية يقدرون بحوالي 3000 تمكن المئات منهم من العودة الى مصر، اما الباقي فذهبوا الى السودان واليمن وبعضهم جاء الى الأردن، بينما تمكن جزء منهم من العودة الى قطاع غزة سيما انهم يملكون وثائق تؤهلهم لذلك. وبما ان الجزء الأكبر من العائدين للأردن هم من الأردنيين من اصول فلسطينية، فقد استقروا في الأردن وتمكن حوالي 30 ألف مواطن منهم من العودة الى الضفة الغربية لأنهم يحملون تصاريح دخول واقامة سارية المفعول.

وقدرت المصادر عدد العائدين من الكويت الى الأردن بحوالي 200 الف مواطن يعيشون الآن في عمان وضواحيها، بينما لا يزال الجزء الاكبر منهم يعول على التعويضات علما بانه مهما بلغت هذه التعويضات فانها حسب المصادر لن تقدم الشيء الكثير لهؤلاء، ويؤكدون ان الخسارة الفادحة التي ضربتهم من جراء احتلال الكويت لن يعوضها شيء، ذلك لأنها خسارة تاريخية فادحة سياسيا واقتصاديا.

ويقول الدكتور الصيدلي نصري عبد الفتاح انه كان من آثار الغزو العراقي ان الكويتيين حملوا الفلسطينيين جزءا كبيرا من مسؤولية احتلال بلدهم واعتبروهم شركاء للعراقيين في هذه الخطوة.

وقال عبد الفتاح الذي كان يعيش في الكويت في تلك الآونة ان ما جرى في 2 اغسطس 1990 والاشهر التي تلته، اوقع الجميع في دوامة جعلتهم عاجزين عن فهم ما يجري.

ويلقي أحد الصحافيين الفلسطينيين الذين عاشوا في الكويت لأكثر من عشرين عاما مزيدا من الضوء على تلك الفترة، ويقول: الرئيس العراقي صدام حسين اخطأ المكان والزمان المناسبين.

واضاف، بعد أن طلب التكتم على اسمه، ان المفهوم الذي التصق بالفلسطينيين في الكويت والقائل بأن موقفهم كان سلبيا صحيح الى حد بعيد. ولكن ليس لأنهم كانوا موافقين على ما جرى للمفاجأة التي اصابت الجميع بالذهول.

غير ان الأمر ما لبث ان تبدل بعد اسابيع قليلة، وذلك بانخراط عدد من الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال العراقي.

وشدد الصحافي الفلسطيني قائلا: اذا كانت الأطراف العربية خرجت خاسرة من زلزال الخليج الذي ضرب المنطقة العربية في 2 اغسطس 1990 فان الطرف الفلسطيني كان هو الخاسر الأكبر.

واكد احد المسؤولين الفلسطينيين الذي كان يعيش في الكويت تلك الفترة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما اعلن من بغداد ان معركة العراق هي معركة فلسطين، واننا في خندق واحد، فانه كان يعني المواجهة مع اميركا وليس مواجهة مع الاشقاء الكويتيين. واستند المسؤول الفلسطيني الى ما وصفه بوثائق الاجتماعات التي عقدت بين عرفات وصدام في تلك الفترة وانه عندما يحين الوقت للكشف عنها سيزول بالتأكيد سوء الفهم الكويتي لموقف اشقائهم الفلسطينيين، وهم الشعب الوحيد في العالم المبتلي بمصائب الاحتلال والتشرد، فهم الاقدر من غيرهم على فهم المعاني الحقيقية لاحتلال بلد من قوة خارجية حتى لو كانت هذه القوة عربية وجارة. فالاحتلال مرفوض بكل المقاييس والمعاني لدى الفلسطينيين الذين عانوا على مدار اجيال ثلاثة من مصائب الاحتلال الصهيوني لبلدهم وما يزالون.

اما عبد الرحمن سليم الخطيب وهو احد الذين عاشوا في الكويت لأكثر من 35 عاما، فعلق على ما جرى قائلا: انني كمواطن فلسطيني عاش في الكويت زهرة عمره اؤكد باطمئنان ان لا احد ممن عاش هناك ومع اعترافي بوجود الاستثناءات التي لا تشكل عنوانا لمواقفه كان راضيا عما جرى وبكل المقاييس. ولكن اختلاط الاشياء والقضايا والتشويه المتعمد لكل ما هو جميل في علاقة الفلسطينيين باشقائهم الكويتيين كانت من العوامل التي اساءت لهذه العلاقة الوطيدة، بحيث حل مكانها فقدان الثقة الذي سيزول مع الأيام وخصوصا عندما يتم وضع النقاط على حروف ما جرى وبالتفصيل.

وقال: الثاني من اغسطس كان بداية التشريد لمئات الآلاف من الفلسطينيين بعد أن عاشوا سنوات طويلة في استقرار وبحبوحة، ولكن اطالب الجميع بتجاوز ما جرى ومعالجة سلبياته وآثاره، ليس لمصلحة الفلسطينيين او الكويتيين او العراقيين بل لمصلحة الأمة كلها في هذه الظروف الدقيقة.

رئيس «الجبهة الوطنية» الفرنسية جان ماري لوبن لـ«الشرق الأوسط»

أرحب بتوثيق فرنسا علاقاتها بالعرب والمسلمين ولا أكره الأجانب ولكني أفضل أبناء وطني

باريس: من خالد سعد زغلول

جان ماري لوبن مؤسس حزب «الجبهة الوطنية» في فرنسا عام 1972 بحار وابن وحفيد بحار، ولد في 1928/5/20 وتيتم وهو في سن الـ14 ربيعا.. (يتيم حرب)، هو اليوم متزوج ولديه 3 بنات وجد لثلاثة أحفاد.. كان ضابطا مقاتلا، اشترك في حرب الصين عام 54 وحرب الجزائر عام 1956 وحصل على العديد من النياشين والأنماط البطولية.. وانتخب منذ 1984/6/17 نائبا في البرلمان الأوروبي وترأس فريق الحقوق الأوروبية، ثم منذ سنة 1994 «التعاون في مجال الحقوق الأوروبية».

وحصل على 15% من الأصوات في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في فرنسا و«الجبهة الوطنية» تعتبر القوة السياسية الثالثة في فرنسا بعد الانتخابات الأخيرة. قال لوبين انه لا يكره الأجانب ولكنه يفضل اولوية المواطن الفرنسي في شغل الوظائف ولا سيما ان البطالة ارتفعت نسبتها في فرنسا الى 6 ملايين نسمة. وكان هذا الحوار مع لوبين:

● حينما تصل للسلطة الفرنسية ما هي السياسة التي ستنتهجها تجاه الدول العربية؟

- دائماً كنت اقول، ان الله وضع الأوروبيين في شمال البحر المتوسط ووضع العرب في الجنوب، فلا بد ان نمتلك افضل علاقة ممكنة مع الدول العربية والاسلامية وبطبيعة الحال، كل دولة عربية لها علاقة مختلفة في معاملاتها السياسية والاقتصادية، نظراً لموقعها الجغرافي أو السياسي او التاريخي، بما في ذلك الجزائر، والكل يعلم انني كنت مع مقولة «الجزائر فرنسية»، وكنت من اشد المدافعين عن هذه المقولة، ولم أكن بمفردي فقد كان الرئيس الراحل ميتران على نفس المبدأ، لكن بعد ان حصل الطلاق مع الجزائر، اصبحت دولة ذات سيادة، ولا بد من تهدئة التوترات الحاصلة بين فرنسا والجزائر، وأتمنى ان تكون علاقتنا بالجزائر علاقة متينة وواضحة لأن فرنسا لن تستطيع تجاهل الجزائر، حتى وان حاول بعض حكام فرنسا ذلك، وسنمتلك افضل علاقة ممكنة مع الجزائر لأنني اعتبرها من اعضاء الأسرة الفرنسية.

● ما رأيك في سياسة فرنسا العربية؟

- أعتقد انه يجب على فرنسا ان توثق سياستها مع الدول العربية بل لا بد ان تفضل في سياستها الخارجية الدول العربية والاسلامية لان ذلك يعود الى تاريخ كبير وعميق لفرنسا وتقليد جد قديم لبلدنا.. ولا أعتقد ان فرنسا تمتلك وحكومتها الحالية الاستقلالية والحرية المطلقة للعب هذا الدور، هي ما تزال مقيدة، ويحز في نفسي ان الرئيس شيراك الذي كان في ظروف معينة مظهراً العديد من المصالح تجاه العراق حتى اطلقوا عليه في الغرب لقب «شيراك العراقي» الآن اصبح يلهث خلف اميركا، ورغم صداقتي لأميركا الا انني أفرق جيداً بين الشعب الأميركي وقادته، فلا بد ان تنتهج فرنسا سياسة عليا بعيدة عن اميركا، فلدى فرنسا تاريخ طويل وقديم في الديلوماسية وممكن ان تبتكر سياسة فرنسية اصيلة تكون مستقلة، وقد حزنت كثيراً على موقف فرنسا في قمة الدول السبع الصناعية الكبرى، لأن فرنسا تقبلت الانعطاف الديلوماسي الذي ابتكره الرئيس كلينتون، وتنظيم اجتماعات الوزراء المختصين الذين يحاولون اعطاء هذه القمة طابعاً سياسياً عالمياً، ومسؤولاً لتكون بمثابة حكومة عالمية، وانني خصم منطقي للعالمية فمفهوم العالمية معناه ان واشنطن ستدهس بهذا المفهوم جميع الأمم وستمزق وطنية كل دولة، فالعالمية تضر بمصالح الشعوب وتهدد قومياتها، وكم حاربت ذلك ولا ازال احاربها مهما يكن الثمن.

● هل لك علاقة بالسلطات العراقية حتى تتخذ موقفك المخالف للجميع في وقت الأزمة وسفرك المفاجئ للعراق وقتذاك؟

- احب ان أوضح لكم شيئاً واحداً، فأنا قبل حرب الخليج لم أكن أعرف عراقياً واحداً، بل وحتى حفلات السفارة العراقية لم اكن احضرها رغم ان العراقيين كانوا يوجهون الدعوات للجميع لكنهم لم يوجهوا لي أية دعوة مهما كان بسيطة، وكنت السياسي الفرنسي الوحيد الذي لا يعرف طريق السفارة العراقية. لكن اهتمامي زاد في هذه المنطقة حينما رأيت انها ستتخذ بعداً اكبر بكثير مما اعلنه الجميع وقد تابعت جيداً الحرب العراقية - الايرانية وقرأت عن تاريخ العراق الديلوماسي، وعلمت ان الحدود العراقية رسمها المكتب العربي في لندن، فبدأت حملة حتى لا تدخل فرنسا في هذه الحرب.

● لماذا انت ضد ماستريخت والاتحاد الأوروبي؟

- أنا ضد ماستريخت لأنني ضد فدرالية اوروبا.. لأن خطوات هذه الاتفاقية تؤدي بنا الى اختفاء الأمم وانا مؤمن بمفهوم الأمة، فأنا اتمنى ان تبقى المانيا المانية، وايطاليا تظل ايطالية، ولا أحب أن نخلط كل هذه الأمم في نسيج واحد، حتى لا أذهب الى بروكسل وكأنني ذاهب الى مارسيليا فأنا أؤمن باختلاف القوميات والجنسيات والثقافات، وهذه هي كنوز العالم، وما يثير دهشتي اجتهاد العلماء على مبدأ التوحيد وهذا هو التناقض بعينه.

● لكن في الاتحاد قوة؟

- ليس دائماً في الاتحاد قوة، فهذه المقولة تصح حين تجتمع عدة مبادئ وتتوحد على نفس الأهداف ونفس المصالح ونفس التضحيات ونفس الأهواء فلو كانت هذه المبادئ متوحدة فقط على العناصر المالية والاقتصادية، فلن تخلق قوة، خصوصاً اذا ما كانت هذه العناصر ليس فقط اقتصادية بل تنافسية، ولهذا لم أدل بصوتي لهذه الاتفاقية.

● لماذا تختلف مع الرئيس جاك شيراك رغم علمك انه سليل الزعيم ديجول وقد أعاد حزب اليمين الى السلطة وانت على رأس حزب يميني فرنسي؟

- شيء جميل ان يكون الرئيس شيراك سليل ووريث الجنرال ديجول لكنني آخذ عليه انه يتبع اميركا رغم كل تصريحاته الجميلة وسفرياته في منطقة الشرق الأوسط لكن في كل مرة، ينتهج السياسة الأميركية وانا اشد الناس دفاعاً عن استقلال فرنسا، الان زال خطر روسيا، فلا داعي للدخول في احلاف عسكرية واذابة ارادتنا السياسية ودمجها ضمن ارادات الآخرين، الآن شيراك يعود الى هذه الأحلاف رغم زوال مخاطر الحروب فلا يوجد منطق واحد سليم يجعل فرنسا غير مستقلة.

● أنت ضد السياسة الأميركية فما رأيك في قضية ترشيح الدكتور بطرس غالي لفترة أخرى في أمانة الأمم المتحدة؟

- انني مع اعادة ترشيح الدكتور بطرس غالي، فهو رجل قدير، وافضل من يمثل الأمم المتحدة في الدورة الثانية، وانني ضد السياسة الأميركية او بالأصح ضد الهيمنة المطلقة لأميركا ومن مصلحة اميركا الا تطلق العنان لنفسها، لتدير العالم وتغير في الكرة الأرضية كما تشاء وانني أقول هذا الكلام من صداقتي لأميركا، فمن منطق خوفي على اميركا ارفض سياستها التي تضر العالم وستضرها قبل أي شيء آخر.

● يقول خصومك السياسيون بأنك عنصري تكره الأجانب واني أرى في بيتك وفي مكتبك العديد من الموظفين ذوي البشرة السمراء، ومن العرب، فما حقيقة هذا التناقض؟

- صحيح لقد تعرضنا وما زلنا نتعرض لهجوم في الإعلام الفرنسي من قبل اعدائنا السياسيين.. ولعلمكم هذه الدعايات الموجهة ضدي غير بريئة، لكن احمد الله ان موقفي من الشعب العراقي والشعب الفلسطيني قد غير الصورة لدى العديد من العرب، هل تعرفون ان عدداً كبيراً من العرب قد سحبوا عضويتهم من جمعية انشئت ضدي اسمها «ضد العنصرية»، ذلك لأنهم عرفوا وفهموا حقيقة موقفي من العرب فلست ضد العرب ولا ضد المسلمين، وتعلمون ان ضواحي باريس مكتظة بالعرب، وقد اكتشفنا أخيراً ان حزبي (الجبهة الوطنية) غير منتقد لدى عرب الضواحي، بل ان اغلب العرب يناشدونني بتكثيف الحملات السياسية ضد الأجانب المرتزقة الذين أتوا دون اوراق اقامة سليمة ويعيشون على الجريمة لأنهم يفتقرون الى وظائف او مصادر دخل تؤمن لهم عيشاً كريماً على ارض فرنسا.

● إنن انت لا تكره العرب؟

- ابداً، هل تعرفون انني كنت اول رجل سياسي فرنسي قدم مرشحاً عربياً في باريس كعضو نائب في البرلمان، وكان ذلك سنة 1957 وكان اسم المرشح «احمد جبور الجزائري» وأصبح بعد ذلك نائباً في مجلس الشيوخ الفرنسي بناء على ترشيحي له، ولو اطلعتم على عدد كبير من خطبي في مجلس الشيوخ لرأيتم انني قلت فيها ان الشباب العربي في فرنسا ليس عائقاً لبلدنا بل حظاً عظيماً لها، وقلت هذا الكلام حينما كانت الجزائر فرنسية والجزائري مضطهداً، وقفت وقتها بجواره فأنا لست عنصرياً ولست ضد العرب ولا حتى السود ولا أي قومية اخرى.

● هل تزوج ابنتك لعربي؟

- (يضحك): هذا السؤال لا يُسأل في فرنسا، فلا تقول للأب هل تزوج ابنتك لشخص ما.. فللفتاة مطلق الحرية في الاختيار، فهذا الأمر لا يعود الي وانما لها.

● يعني بصراحة لن تحزن؟

- ابداً لن أحزن.. صحيح انني افضل ان تتزوج فرنسياً لكن ليس للحب حدود فأنا متزوج من امرأة نصفها يوناني ولو تزوجت يابانية فهذا معناه انني عشقت اليابانية ولست عاشقاً لليابان.. ولن اكون بذلك نبياً يقول للناس تزوجوا واختلطوا بالأجانب والأمين العام للحزب متزوج من اجنبية وكثير من كوادر حزبي متزوجون من أجانب فلسنا ضد الزواج المختلط لكن العرب واليهود هم الذين يعارضون الزواج المختلط فلا يقبلون اعطاء بناتهم للزواج الا من قوميتهم ودينهم، واحترم فيهم ذلك، وأحب فيهم كبرياءهم.

● إذن ما حقيقة عدائك للأجانب؟

- صدقوني لست عنصرياً ولم نكن يوماً فاشيين.. لكن لي مفهوم ان الشخصية الفرنسية مهددة بالاندثار بسبب هذه النسبة الهائلة من الأجانب.. فهي ليست في صالحهم ولا في صالحنا.. وانظروا نسبة الأجانب في اميركا.. وكيف خلقت جيوشاً من الفقراء وقطاع الطرق.. فلا بد من اعادة تنظيم الهجرة.. نحن لا نقول لا نريد مزيداً من الأجانب ولكن نقول يكفي هذا العدد.. فلن نستطيع تحمل المزيد.. الحكومة الفرنسية تفضل الأجنبي وتميزه على المواطن الفرنسي، حتى ارتفعت نسبة البطالة في فرنسا الى ما يفوق الـ6 ملايين شخص، بينما تجاوزت نسبة الأجانب الـ8 ملايين شخص، اغلبهم دخلوا الحدود بفيزا سياحية وغامروا من أجل ايجاد لقمة العيش، وحينما يفشل لا بد له من العيش، فيرتزق بالحرام سواء مخدرات او سرقات واحياناً القتل.. فلست مع فتح الحدود للدخول العشوائي.. فلا نريد ان تختنق فرنسا بسبب الهجرة العشوائية، ولم تركز على العرب لكن على الروس والبرتغاليين.. الخ، ولذلك اصبحنا مهاجمين من اعدائنا على كوننا عنصريين وهذا ليس صحيحاً بل نحن فرنسيون وطنيون نحب فرنسا.. ونحب بقية الأمم.. لكننا ضد ان ينام الفرنسي بدون مأوى ولا مأكل بينما يتمتع الأجنبي الخالي من العمل بمزايا الضمان الاجتماعي والصحي، والمساعدات البلدية التي تعتمد على عدد ابنائه.. واذا أردنا ان نساعد هؤلاء فلنساعد اوطانهم حتى توفر لهم المعيشة الهنيئة دون ان يزاحموا الفرنسيين في وظائفهم وارزاقهم.

● لماذا انت ضد الجنسية المزدوجة؟

- نحن ضد من يحتفظ بالجنسيتين وطالبنا بإعادة واصلاح قانون التجنس؟ فلا أعتقد ان الانسان يستطيع ان يحب بلدين في نفس الوقت وفي الاسلام تقولون «لم يخلق الله قلبين في جوف» فلو كان هناك نزاع او حرب بين بلدين كيف سيكون الشخص وقتذاك، ولمن سيكون ولاؤه، فأنا مع الاختيار اما ان يحتفظ بجنسية بلده الأصلي او يبقى فرنسياً.

كما انني ضد حق الأرض، (قانون يمنح الجنسية لمن يولد على ارض فرنسا) فكثير من الفرنسيات يذهبن يحملن الى اميركا حتى يأتي المولود أميركياً ويحتفظ بالجنسية الفرنسية، فأي مبدأ انه لا بد ان يستحق الشخص الحصول عليها. إما برابطة الدم او بتضحياته بالدماء من اجل الوطن، وهذا ما حدث كثيراً مع عدد كبير من المسلمين والجزائريين وكرمتهم فرنسا،واعتبرتهم من ابنائها، او ان تقبل الجنسية عن طريق الطلبات، واعتقد ان فرنسا بامكانها ان تغتني وتنتعش بوجود مواطنين جدد، بشرط ان يحبوا فرنسا لذاتها وليس من اجل مصالح شخصية، لذا لا بد من اعادة النظر ودراسة الحالات حتى نعرف الخبيث منهم من الطيب.

● ماذا لو اصبحت رئيساً لفرنسا، فكيف ستتعامل مع ملف المهاجرين بكل صراحة؟

- بكل صراحة، نحن بلد غير صالح للهجرة، ففي فرنسا 57 مليون نسمة، ولسنا كأميركا ذات الأراضي الشاسعة، هم يستطيعون فتح ملف كبير للهجرة، وهذا سهل عليهم لأنها ليست أرضهم الحقيقية ورغم ذلك فقد فشلوا فشلاً ذريعاً بسبب هذه الهجرة، الحالة في فرنسا مع الأسف، يسيطر عليها الجبن وذلك لأن السياسيين الفرنسيين لا يجرؤون على عمل اي شيء، ذلك يعود لخوفهم من بعض المنظمات التي تدعي انها ضد العنصرية، والكل يعلم من يديرها.

«الشرق الأوسط» تفتح ملف الوجود الكردي في ألمانيا (3-3)

تفشي أعمال العنف وثق تعاون أجهزة مخابرات بون وأنقرة

كولون: من ماجد الخطيب

ادت الجهات العسكرية التركية على مواقع «الجيش الشعبي لتحرير كردستان» وعلى القرى التي تستضيف قوات الحزب وسقوط عشرات القتلى الابرياء من الاكراد، الى تظاهرات عنيفة وصدامات بين انصار «حزب العمال الكردستاني» وقوات الامن الالمانية. وأدى تعليق ملصقات الحزب التي تصور دبابة من صنع الماني (BRT - 60) تشارك في الهجوم على البلدة الكردية سيرناك في 1993/9/25 الى موجة احتجاج عنيفة عمت المدن الالمانية ضد سياسة تسليح تركيا.

ويبرر تقرير «حماية الدستور» لنوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صدور قرار حظر «حزب العمال الكردستاني» بموجات العنف التي انطلقت في المانيا عام 1993 اثر هجوم الجيش التركي على القرى الكردية في يوليو (تموز) وسبتمبر (ايلول) من ذلك العام اذ بدأت يوم 1993/7/24 موجة جديدة من التظاهرات العنيفة ومن قطع الطرق السريعة، وعمليات هجوم بقنابل مولوتوف الحارقة على الخطوط الجوية والبنوك ومكاتب السفر التركية وغيرها. وكانت العملية الابرز آنذاك هي احتلال القنصلية التركية في ميونخ ومطالبة المستشار كول بادانة سياسة الحكومة التركية علنا مقابل اطلاق سراح 20 رهينة بينهم القنصل نفسه، ثم جاءت الموجة الثانية يوم 1993/11/4 مع هجوم الجيش التركي على بلدة لايسة واستمرت حتى بداية ديسمبر (كانون الاول) من ذات العام.

احصت دائرة «حماية الدستور الالمانية» في تقريرها المقدم الى «البوندستاج» (البرلمان الالماني) ومن ثم في تقريرها - في يناير (كانون الثاني - ونوفمبر 1995 - عن «حزب العمال الكردستاني» وعن النشاط الارهابي للمنظمات الاجنبية عموما 50 عملية هجوم بالقنابل الحارقة على المنشآت التركية بين 7/24 وبداية اغسطس (آب) 1993، و60 عملية مماثلة بين 11/4 وبداية ديسمبر 1993. وحملت «حماية الدستور» كل هذه العمليات لحزب العمال الكردستاني».

واذا كانت اتهامات حماية الدستور لحزب العمال الكردستاني» بتنفيذ هذه العمليات غير قابلة للطعن قرضيا في تقريرها لعام 1995 فإن مجموعة الاسئلة التي توجهت بها النائبة اولا يلبكة من حزب «الاشتراكية الديمقراطية» الى الحكومة ومن ثم اجابة الحكومة عليها تثبت ان «حماية الدستور» كانت مغرضة تماما في الصاق تهمة اعمال الحرق ضد المنشآت التركية في المانيا بحزب العمل الكردستاني» فقط. ووزع مكتب النائبة البرلمانية اولا يلبكة يوم 1995/8/14 (مطبوع صادر عن البوندستاج رقم 2142/13) تقريرا يحوي أسئلة النائبة للحكومة الالمانية واجوبة وزارة الداخلية الاتحادية عليها باسم الحكومة الالمانية. (وتحمل الاجوبة تاريخ 1995/8/11).

ويتضح من هذه الاجوبة ان 78 عملية حرق ضد المنشآت التركية قد نفذت بين يناير 1994 ويناير 1995 في المانيا. وان حزب العمال الكردستاني نفذ 16 عملية منها، ونفذت المنظمات الفاشية الالمانية المعادية للاجانب 15 منها والحزب الشيوعي التركي - الماركسي اللينيني 5 عمليات، عملية واحدة اخرى جرت بسبب صدام بين منظمتين تركيتين (يسارية ويمينية) وقيد الباقي منها ضد مجهول.

كما اجابت وزارة الداخلية ايضا بان عد الهجمات الحارقة ضد المنشآت التركية في المانيا في فبراير (شباط) وابريل (نيسان) 1995 بلغت 139 عملية. ويتضح من الرد ان الحكومة لا تمتلك ادلة قاطعة تدين «حزب العمال الكردستاني» بارتكاب هذه العملية لكنها تقول ان الحزب المحظور، هو المتهم لان هذه العمليات تتطابق مع نداء «جيش تحرير كردستان» الذي دعا الى مقاطعة السياحة في تركيا. وتماثل اعمال الحرق التي مارسها الحزب في السنوات الماضية. كما توحي الاجابة بان بعض هذه العمليات منسوبة الى «حزب الطريق الثوري» التركي والى «الحزب الشيوعي» التركي - الماركسي اللينيني، لكنه لا يشير الى المنظمات النازية الجديدة.

وفي ليلة 29/28 فبراير 1995 نفذت عملية هجوم بالقنابل الحارقة على المنشآت - التركية، واعتقلت السلطات الالمانية ليلتها العديد من المشبوهين بينهم 12 شخصا من المحسوبين على «حزب العمال الكردستاني» 10 من المحسوبين على «الحزب الشيوعي» التركي - الماركسي اللينيني و8 من المحسوبين على منظمة «الطريق الثوري» التركية (جناح كاراتاز). وفي 29 عملية من العمليات التي تمت بين فبراير وابريل 1995، تم العثور على بيانات مجهولة قرب مناطق العمليات في 8 حالات كما عثر على اعلام حزب الطريق الثوري» في 13 حالة.

وكان بيتر فريش نائب رئيس حماية الدستور صرح لراديو «دويتشلاند» يوم 1995/3/20 بان معظم هذه العملات منسوبة الى حزب العمال الكردستاني. واكد وزير داخلية بافاريا السيد جونتر بيكشتاين «لا وجود لأي شك بأن معظم هذه العمليات منسوبة الى حزب العمال الكردستاني (راديو دويتشلاند 1995/3/22). وقال بيرند شميدباور وزير الدولة لشؤون التنسيق بين الاجهزة الامنية والمخابراتية الالمانية «ان اكثر من 80 في المائة من العمليات تحمل بصمات حزب العمال الكردستاني» (1995/3/21). وكان وزير الخارجية كلاوس كنكل اكثرهم حماسة في تصريحة لتلفزيون «سات -1» يوم 1995/3/19 حينما قال «لست مطلعا على التفاصيل بعد ولكن يبدو لي من الواضح ان «حزب العمال الكردستاني يتحمل المسؤولية المباشرة عن ذلك (يقصد العمليات). ومعروف ان اول قرار صدر عن وزارة الخارجية الالمانية بعد تولي كلاوس كنكل حقيبتها من سلفه هانز ديتريش جينشر هو قرار الغاء الحظر على صادرات السلاح الالماني الى تركيا.

ان حظر حزب العمال الكردستاني، كما هو واضح، لم يات بسبب اعمال العنف التي تخرق القوانين الديمقراطية الالمانية وتعرض الامن الداخلي للخطر فقط وانما كان ايضا نتيجة لمباحثات طويلة بين الحكومة الالمانية وشريكتها في حلف دول شمال الاطلسي تركيا، وفي اطار تعاون مخابرات «الدول الصديقة» في مكافحة الارهاب. كما لم يات الحظر يوم 1993/11/27 بسبب اندلاع اعمال العنف في المانيا في سبتمبر 1993، فحسب وانما بعد زيارة رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر لالمانيا ولقائها مع المستشار هيلموت كول يوم 1993/9/20 حيث قالت في مؤتمر صحافي، اضافة الى تصريحات اخرى، انها توصلت الى «خطوات ايجابية» مع الحكومة الالمانية على صعيد مكافحة الارهاب. واذ لم يعلق المستشار كول بشيء حول التوصل الى اتفاق محتمل بخصوص حظر نشاط «حزب العمال الكردستاني» في المانيا اثناء تلك الزيارة فإن رئيس الجمهورية رومان هيرتسوج افصح عن ذلك في لقائه مع تانسو تشيلر بعد يوم واحد فقط اي يوم 9/21. قال هيرتسوج «ان حكومته تتعاطف مع تقييم تركيا لطبيعة هذا الحزب»، وفعلا كان تقييم الحكومة الالمانية لهذا الحزب كحزب ارهابي في نوفمبر اللاحق الاساس الذي استندت اليه وزارة الداخلية في اصدار قرار الحظر.

ويبدو ايضا ان قرارات تسفير المساهمين في اعمال العنف من الاكراد في المانيا قسرا الى تركيا لا تعتمد على مدى اخلال هؤلاء بالامن الداخلي الالماني فقط وانما بالاتفاقات بين الاجهزة الامنية للبلدين ايضا، وربما ان اقدم قضية ثابتة في هذا الاتجاه هي قرار المحكمة الادارية الالمانية (ملف 82 - VG 19 A329) الذي ادان التعاون الامني بين انقرة والمخابرات الالمانية في قضية «تسرب» المعلومات عن اللاجئين الاكراد في المانيا الى المخابرات التركية، اذ اتضح بشكل لا يقبل الشك للمحكمة بان المخابرات الالمانية من مقرها في بولاخ في ميونخ تسرب المعلومات بشكل منتظم لمثيلتها التركية. اغلقت المحكمة ملف القضية الفضائحية المذكورة عام 1982، ولكن بعد ان ثبتت لها صحة ادعاءات عدد من اللاجئين الاتراك الذين اتهموا دائرة الاجانب بتسريب المعلومات الى الحكومة التركية.

وكشفت مجلة «فوكوس» الالمانية الواسعة الانتشار في عددها 1994/16، بان قرار حظر «حزب العمال الكردستاني» ربما جاء في «اتفاقية للعمل المشترك» بين الاجهزة الامنية والمخابرات التركية تم التوصل اليها في يوليو 1992، في تركيا بعد ان اجرى المنسق الامني العام بيرند شميدباور زيارة الى انقرة برفقة رئيس المخابرات الالمانية كونراد بورتسنر ورئيس «حماية الدستور» ايكارت فيرته باخ، والتقوا هناك بممثلي قوى الامن التركية المختلفة.

مهرجان حافل ومعنويات مرتفعة في اختتام مؤتمر سان دييجو

دول يدافع عن قيم الماضي وينتقد كلينتون وكيمب بشر الأميركيين بنهضة ثقافية

سان دييجو: أ.ف.ب - رويتر: اختتم الحزب الجمهوري الاميركي صباح امس مؤتمره الترشيحي في مدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا بمهرجان سياسي حافل، كانت ذروته كلمة السناتور روبرت دول التي اعلن فيها رسميا قبوله ترشيح الحزب لمعركة رئاسة الجمهورية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

دول، الذي بدأ المؤتمر الترشيحي الحزبي وهو يتخلف بفارق كبير عن الرئيس بيل كلينتون - منافسه الديمقراطي المرتقب - في استطلاعات الرأي، القى حسب معظم المعلقين افضل خطاب له في حياته السياسية الطويلة. وركز خطاب دول على ضرورة استعادة قيم حب الله والعائلة والشرف والواجب والوطن، وهي قيم ادعى ان الرئيس كلينتون لا يعرف عنها شيئا.

بكّر دول لدى مخاطبة حشد المهللين الملوحين باللافتات والاعلام في ردهة المؤتمر في قلب موضوع تقدمه النسبي في السن لصالحه، مشيرا بفخر وحنين الى ان سنوات عمره الـ 73 «ميزة» له لا نقطة تسجل لمنافسه. وبدا في جوانب عديدة من الخطاب ان دول يعلن ما يكاد يكون حرب اجيال على ادارة كلينتون التي قال انها عبارة عن «مجموعة من الصفوة الذين لم يكبروا قط. ولم يقوموا بأي عمل حقيقي.. ولم يضحوا بشيء ولم يعانوا ولم يتعلموا شيئا». وطرح السياسي المخضرم، الآتي من ولاية كنزاس في قلب سهول الغرب الاوسط الاميركي والذي تعرض لاصابات بالغة خلال الحرب العالمية الثانية وعمل 35 سنة في الكونجرس نائبا ثم شيخا، نفسه حلقة وصل للماضي مع مستقبل افضل واكثر استقرارا يمكنه ان يعيد اميركا الى عظمتها السابقة عن طريق الحفاظ على قيم الماضي. اذ قال «..كبر السن له مزاياه، فهو يتيح لي ان اكون جسرا يصل الى اميركا التي يزعم جاهلوها فقط انها كانت مجرد اسطورة..ان اكون جسرا الى عصر من الهدوء والايمان والثقة في العمل. ولمن يقول ان الامر لم يكن على هذا النحو قط وان اميركا كانت افضل من اي وقت مضى...اقول انني رأيت ذلك وأتذكره».

كذلك اعلن دول عبر خطابه الحرب على ما وصفه بالسلوك المتساهل والمدمر الذي قال انه بات من سمات اميركا الحديثة، وتعهد بمساندة المسؤولية الفردية. وقال «انني هنا لاقول لاميركا لا تطيحي بهذه الدعائم...الله والعائلة والشرف والواجب والوطن... هذه الدعائم التي عبرنا بها ازماننا وازماتنا. فالقيم القديمة تبقى.. قد تنام وقد تخبو لكنها تبقى». ولم يفت دول ان يشن هجوما خاطفا في خطابه على زوجة الرئيس، هيلاري كلينتون، ونظريتها القائلة بان «الامر يتطلب قرية بكاملها لتربية طفل واحد» اذ قال دول ان مثل هذه التصريحات «تصل الى حد تحويل مسؤولية تربية طفل من الابوين الى الدولة».

وفي حين فاز كلينتون بالرئاسة عام 1992 تحت شعار «تنبه الاقتصاد..يا غبي» مشددا على العافية الاقتصادية، قال دول ان «الشرف اهم من الثروات..والشجاعة والتضحية اعلى قيمة من الماديات». الا انه عاد فكرر اسس البرامج الاقتصادية للجمهوريين القائمة على خفض الضرائب وخفض الانفاق الحكومي و«الاكتفاء بالدولة..شبكة وقاية اخيرة».. و«اطلاق الحرية للمواطن في استثمار امواله لأنه ادرى بذلك من الدولة !» حسب تعبيره.

ولكن بالنسبة لتحديد الهوية السياسية تضمن الخطاب ابرز توجهات دول، اذ شدد على القول ان «الحزب الجمهوري خيمة عريضة تتسع لجميع التيارات..ومن يرفض ذلك يستطيع الخروج من الباب الآن» مضيفا «..ان هذه البلاد بلاد مهاجرين وهم في النهاية كلهم اميركيون»، في اشارة مباشرة واضحة لكتل الضغط من اليمين المتطرف والمنادين بضبط الهجرة.

المعلق البريطاني تشارلز ويلر المتخصص في شؤون السياسة الاميركية اعتبر خطاب دول «فتحا عظيما ومفاجئا» قد يغير الكثير من موازين الحملة الانتخابية التي بدت قبل ايام شبه محسومة لصالح كلينتون. وقال جون سبلاين خبير استخدام التلفزيون لاغراض سياسية بجامعة ماريلاند «بدا دول رائعا. الاضاءة والخلفية كانتا ممتازتين، الامر الوحيد الذي افتقر اليه الخطاب كان النبرة». بينما قال واين فيلدز مؤلف كتاب عن خطب الرؤساء ان هذا كان افضل اداء لدول على الرغم من طول الخطاب، واردف «..قد يكون (الخطاب) آخر خطاب عظيم لواحد من جيل الحرب العالمية الثانية ويمثل اعتقادا بان جيله علم وفهم اشياء نسيتها الاجيال التالية وتحتاج الى تعلمها». وعلم ان دول امضى عدة اسابيع في اعداد الخطاب وتدرب على القائه مع مدرب خاص، وقد حمل النص الاخير اكثر من بصمة اذ مزج الخطابة الطنانة بالكثير من الحقائق المجردة والبيانات وبدا القاء دول اكثر طلاقة واكثر ثقة مما كان عليه في الماضي، على امتداد 57 دقيقة قوطع خلالها بالتصفيق 92 مرة.

دول وزوجته اليزابيث يحييان حضور مؤتمر سان دييجو بعد خطاب قبول الترشيح (أ.ب)

خطاب كيمب

من جهة اخرى، سبق خطاب دول التاريخي، خطاب جاك كيمب المرشح لمنصب نائب الرئيس، وشدد كيمب فيه على توجيه «رسالة نمو وامل ونهضة ثقافية لكل الاميركيين». وقال كيمب امام الحضور «اننا نطلب دعم كل اميركي... ومع اننا لن نحصل بدون شك على كل الاصوات.. فإننا نتوجه الى كل قلب. سنمثل في اقوالنا وفي اعمالنا كل العائلة الاميركية»، واضاف «علينا ان نتذكر جميعا ان الرهان الاساسي في النهضة الثقافية في اميركا ليس فقط غنى امة ولكن ما تعنيه هذه الامة» مشيرا الى ان «هدفهما (الثنائي الرئاسي الجمهوري) ليس فقط اميركا اكثر ازدهارا ولكن اميركا افضل». ثم اوضح ان «عالما ينعم بالسلام والامل هو ما تعنيه النهضة الاقتصادية والثقافية في اميركا هنا وحول الكرة الارضية. هذه هي قضيتنا».

وقال جاك كيمب الذي يعرف داخل الحزب الجمهوري باهتماماته الاجتماعية الليبرالية ان اميركا لا تستطيع ان «تتهاون في شان معازل اليأس» التي يجسدها عدد كبير من الاحياء الفقيرة في المدن. وبينما ذكر بان الولايات المتحدة هي «وطن مهاجرين» دعا الى «اقفال الباب امام الهجرة غير الشرعية لكي نتمكن من ابقاء الباب مفتوحا امام الهجرة الشرعية».

بعدها كرر كيمب، وهو نائب سابق في الكونجرس عن ولاية نيويورك ووزير سابق للاسكان في عهد جورج بوش، التركيز على ان الحزب الجمهوري هو «حزب ابراهام لنكولن ورونالد ريجان» ثم اكد ان «الحملة من اجل تحقيق الحلم الاميركي» بدأت. واضاف «..نقول لكل رجل وكل امرأة وكل طفل من اي لون واي اصل انه آن الاوان اليوم، عشية عصر اميركي جديد، لتجديد الوعد الاميركي وتحقيق الحلم الاميركي مجددا واعطاء امتنا نفحة جديدة مع الحرية والمساواة والعدالة للجميع».

هذا وامام الحشد الغفير الذي تقدمه عدد من الزعماء الجمهوريين الكبار بينهم كل المرشحين الذين نافسوا دول على الترشيح التقى على المنصة الرئيسية بعد انهاء دول خطابه المرشحان وزوجتاهما فحيوا الجموع والتقطت لهم الصور التذكارية بينما صدحت الموسيقى ويوشر بالاعداد لأولى الزيارات الانتخابية اليوم. واعلن دول انه سيبدأ حملته بجولات الى ولايات كاليفورنيا وكولورادو وايلينوي ونيويورك وبنسلفانيا.

حسب آراء خبراء تسلح عالميين

الهند ليست وحدها مسؤولة عن تعثر المعاهدة النووية

تحليل اخباري

واشنطن - رويتر: تعد الهند حاليا العقبة الرئيسية التي تعترض سبيل المعاهدة الدولية لحظر الاختبارات النووية. الا ان المعاهدة معرضة للخطر ايضا بسبب اخطاء اميركية والتزام غير قاطع من جانب قوى نووية اخرى.

لقد اعلنت الهند، وهي دولة تملك قدرات نووية، يوم الاربعاء الماضي عزمها على استخدام حق النقض او الاعتراض على ارسال المعاهدة للجمعية العامة للأمم المتحدة للتصديق عليها. ودفع هذا القرار الذي فشلت الولايات المتحدة في منعه مناصري المعاهدة الى التعجيل بايجاد طريقة لانقاذها. وكان من المفترض ان يكمل المفاوضون في جنيف المعاهدة هذا الاسبوع.

لقد بدا ان المعاهدة التي ظلت على مدى 40 سنة هدفا لمناصري الحد من التسلح، واجريت مفاوضات بشأنها استغرقت سنتين، على وشك الاكتمال عندما اتفقت الدول التي تملك اسلحة نووية خلال العام الماضي على ضرورة اقرارها بحلول سبتمبر (ايلول) عام 1996 - والمعروف ان الدول التي تملك اسلحة نووية هي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا - غير ان هذا الهدف بات محل شك الآن.

فالهند التي اجرت تفجيرا نوويا عام 1974 ويعتقد انها قادرة على تجميع اسلحة نووية في وقت قصير، صارت محور الاهتمام الرئيسي لانها اكدت عزمها على منع ارسال المعاهدة الى نيويورك لتوقيعها. وتشكو الهند التي ظلت طويلا من مؤيدي هذه المعاهدة من ان النص الذي تصبح المعاهدة سارية المفعول بموجبه يمس سيادتها. وينكر ان المعاهدة بصيغتها الحالية تنص على اقرار 44 دولة تملك اسلحة نووية او قدرات نووية او مفاعلات نووية او كلاهما للمعاهدة. كذلك تعترض الهند على ان المعاهدة لا تشمل جدولا زمنيا لنزع السلاح النووي بالكامل، وبذلك تترك القوى النووية الخمس دون ان تمس ترساناتها.

من ناحية ثانية، يرى خبراء استراتيجيون عالميون، مثل مايكل كريبون من «مركز هنري ل. ستيمسون للابحاث»، ان هذه الاعتراضات وان كانت تبدو اساسا متعلقة بسياسة الهند وحرصها على الاحتفاظ بالخيار النووي، فالمشكلة في الحقيقة تتجاوز المسألة الهندية «.. فهناك دول نووية عديدة لا تريد ان تطبق هذه المعاهدة..بريطانيا بالتأكيد.. ولكن هناك ايضا روسيا والصين».كذلك يرى الخبراء انه رغم شعارات التأييد الحماسي للمعاهدة من جانب معظم الزعماء السياسيين الروس فان اولئك الذين يديرون البرنامج الذري الروسي يبغضون التخلي عن مصدر قوة وعملة اجنبية، كما تود الصين ان تواصل اختباراتها سعيا لتطوير ترسانتها. ويقول دانيال بليش من «مجلس الامن البريطاني - الاميركي» ان «البريطانيين دبروا هذا الموقف ببراعة..فالحكومة المحافظة تكره المعاهدة... والبريطانيون متمسكون بفكرة سادت بعد العهد الاستعماري وهي انهم لا يمكن ان يوقعوا على شيء يكبح اسلحتهم النووية بينما تستطيع مستعمرة بريطانية سابقة (اي الهند) ان تتملص منه». ويضيف بليش في حوار «يعطيهم ذلك ذريعة ممتازة لإفشال المعاهدة على ان تتحمل الهند المسؤولية. والهنود على قدر كاف من الحمق بحيث يظهرون وكأنهم هم المسؤولون». وكان بليش وكريبون يشيران الى اصرار بريطانيا وروسيا والصين على ان تكون الدول الثلاث الاخرى ذات القدرات النووية، وهي اسرائيل والهند وباكستان، بين الدول التي تصدق على المعاهدة قبل ان تصبح سارية المفعول.

هذا، وكانت الولايات المتحدة تريد صيغة ابسط في بداية الامر تقضي بتصديق الدول النووية الخمس المعروفة على المعاهدة بالاضافة الى اي دول اخرى تريد التصديق عليها. ويقول الخبراء ان واشنطن عادت فاستسلمت للبريطانيين والروس والصينيين سعيا منها الى إبقاء النصوص التي تتيح حق التفتيش والتحقق والتي تعتبرها حيوية لنجاح المعاهدة واقرار مجلس الشيوخ الاميركي - بزعامته الجمهورية - للمعاهدة. وقد سبق للرئيس الاميركي بيل كلينتون ان اعتبر اقرار المعاهدة من اولويات ادارته، لكن خبراء الحد من التسلح يرون انه لم يوفر الوقت ورأس المال السياسي اللازمين لذلك.

مطالبا بإقصاء وزير الداخلية الروسي

ليبيد يكشف أسماء المسؤولين عن استمرار الحرب الشيشانية

تقرير اخباري

موسكو: من سامي عماره

لأول مرة منذ اشتعال الحرب في الشيشان تخيم اجواء الثقة على مباحثات الطرفين المتصارعين بعد اقتحام الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي حلبة البحث عن حلول للأزمة الشيشانية.

فبعد الزيارة الليلية الخاطفة التي التقى ليبيد خلالها مع اصلان مسخادوف رئيس اركان القوات الاستقلالية قام الجنرال المسؤول عن الملف الروسي للأزمة الشيشانية بزيارة اخرى يوم الخميس الماضي التقى خلالها مع سليم خان يندر بابيف زعيم الاستقلاليين الشيشان، افصح الطرفان بعدها عن تاكيد اجواء الثقة التي بدات تخيم على علاقتهما، واشاد ليبيد بشخصية مسخادوف بينما اتهم بالكذب دوكو زافجايف رئيس السلطة الشيشانية الذي فاز بمنصبه بدعم مباشر من موسكو. وثمة مصادر تقول بان السلطات الروسية تبحث الآن عن منصب او موقع لزافجايف بعيدا عن العاصمة الشيشانية جروزني كما فعلت في الماضي مع رجليها السابقين في جروزني سلام بك حجييف رئيس الحكومة المؤقتة السابقة وعمر افتور خانوف رئيس «لجنة الوفاق الوطني» التي حلت في نهاية العام الماضي.

وتشير الخطوات الاخيرة التي اقدم عليها ليبيد الى الكثير من الحسم والفعالية والجدية لدى تناول قضية الازمة في الشيشان بعدما انتزع الجنرال الطموح زمام المبادرة وتولى بنفسه مقاليد ادارة الازمة بموجب مرسوم رئاسي وانتزعه كذلك من الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي أعلن عن حل اللجنة الحكومية السابقة التي كان قد شكلها برئاسة فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة. ولعل موقف ليبيد من زافجايف وتجاهله اياه لدى زيارته للشيشان يكشف اعتراض الاولى على أساليب موسكو السابقة المعتمدة على البحث عن الموالين لسياساتها بغض النظر عن شعبيتهم وتاثيرهم على مجريات الأمور في الشيشان ومن ثم فإن اقتصار برنامج ليبيد في الشيشان على اللقاءات مع ممثلي الاستقلاليين يؤكد اصراره على التعامل مع ذوي التاثير الفعلي، والتخلي عن العلاقة مع من نصبتهم موسكو هناك في انتخابات صورية طالما تحدثت الصحافة الروسية عن زيفها سواء في ديسمبر (كانون الاول) الماضي او خلال الانتخابات الرئاسية الروسية في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) 1996.

ويذكر المراقبون ما قاله ليبيد عن ان «الكذب حول الشيشان كثير ولا سيما من جانب دوكو زافجاييف» الى جانب اعترافه بان «الحرب في الشيشان تتسم بطابع تجاري» ـ أي ان هناك من صار صاحب مصلحة مباشرة في استمرار العمليات القتالية في الشيشان.

وقد كشف ليبيد عن اول المستفيدين من هذه الحرب باتهامه الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية مباشرة بأنه المسؤول عن استمرار العمليات القتالية، وقال في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب عودته من الشيشان انه طرح على الرئيس يلتسين اقالة وزير الداخلية الذي وصف ليبيد محاولته فرض حالة الطوارئ في الشيشان بانها «محاولة للتستر على الاخطاء والاستمرار في فرض التوتر في المنطقة». وحذر ليبيد من مغبة احتمالات نشر الحرب في المناطق المجاورة مثل جمهوريتي انجوشيتيا (الانجوش) وداغستان. ويذكر ان ليبيد التقى خلال زيارته للشيشان مع الجنرال روسلان عاوشوف رئيس انجوشيتيا وناقش معه تفاصيل خطة السلام ووقف الحرب في المنطقة والعمل على منع انتشار لهيبها في شمال القوقاز.

وحمل ليبيد بشدة على الجنرال كوليكوف واتهمه بانه لم ينفذ المهام الملقاة على عاتقه بموجب مرسوم الرئيس 1330 الصادر في ديسمبر الماضي ورماه بالتقاعس في مواجهة اقتحام جروزني رغم علم الجميع بخطة الاقتحام قبل تنفيذها بثلاثة ايام. ثم قارن ليبيد ما يجري في الشيشان بما كان يجري في افغانستان على مدى الثمانينات «مع فارق ان الدولة السوفياتية آنذاك كانت تملك القوة والمال والسلاح بينما تبدو القوات الروسية في الشيشان في وضع بائس» الى جانب الاشارة الى تزايد عدد المستفيدين من هذه الحرب من خلال تجارة السلاح والمخدرات والنفط في وقت تعصف فيه مختلف الازمات المالية والاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع الروسي. كذلك اتهم ليبيد السلطة المركزية في موسكو بأنها «مسؤولة عن كل ما لحق من دمار وخراب وضحايا» في الشيشان، وطالب بالعمل من اجل الاتصال بكل الاطراف المعنية. ثم انتقد وجود بعثة منظمة «الأمن والتعاون في اوروبا» وقال انه صارح تيم جولدمان رئيس البعثة في جروزني بانه لا توجد مثل هذه البعثة في ايرلندا الشمالية ومنطقة الباسك في اسبانيا وغيرهما من المناطق الساخنة، لكنه لم يناد بوقف نشاط هذه البعثة. اما عن تفاصيل الخطة المقترحة التي طرحها ليبيد على يندر بابيف فقال انه لن يكشف عنها، مكتفيا بالقول انها تستهدف بلوغ الحل خطوة خطوة مع تاجيل بحث وضعية الشيشان الى وقت لاحق.

مقاتل شيشاني يدقق في هوية امرأة تحاول باكية الفرار من جحيم جروزني (أ ب)

سري لانكا تعلن إحباط مؤامرة لاغتيال وزير

كولومبو ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر الجيش في سري لانكا ان قوات خاصة تابعة للشرطة قتلت امس شخصين يشتبه في انهما مفجران انتحاريان من الثوار قبل ان يتمكنا من مهاجمة وزير اول من امس. وورد في بيان للجيش ان الرجلين كانا ينويان مهاجمة الوزير بدراجة بها متفجرات، وقال «من المعتقد ان الارهابيين كانا في طريقهما لتفجير دراجة بها متفجرات في تجمع كان من المقرر ان يحضره م. م اشرف وزير الموانئ والملاحة والاعمار». واشرف هو زعيم تنظيم «مؤتمر سيلان الاسلامي» وهو عضو في التحالف الشعبي الحاكم. والجدير بالذكر ان «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية حملة منذ 13 سنة بهدف الانفصال عن الكيان السري لانكي قتل فيها اكثر من 50 الف شخص منهم شخصيات حكومية وعسكرية بارزة صفيت في عمليات انتحارية.

على صعيد آخر، نفت القيادة العسكرية في منطقة حوض المحيط الهادئ تكهنات وسائل الاعلام بأنها تخطط لتعزيز التعاون العسكري مع السلطات السري لانكية، قائلة انها لن تتورط في الحرب الانفصالية الناشبة في سري لانكا منذ 13 سنة. واكدت القيادة، ومقرها في هاواي، في بيان ان علاقاتها مع القوات المسلحة السري لانكية لا تزال مقتصرة على «التعاون العسكري الروتيني». واضاف البيان «لقد سبق للقوات المسلحة الاميركية ان اجرت من قبل مناورات مع قوات برية وجوية من سري لانكا... وتركزت هذه العمليات على تطوير مهارات العلاج والامداد والقيادة والامن والملاحة الارضية وغيرها من المهارات التدريبية للقوات السري لانكية».

وكانت شبكة تلفزيون حكومية في العاصمة السري لانكية كولومبو قد اشارت هذا الاسبوع الى تهديد مستتر للولايات المتحدة من جانب «النمور» التاميل بعدما وصفت واشنطن الثوار بتهم من ابرز المشتبه بهم في تفجير قطار في كولومبو خلال الشهر الماضي وهو حادث قتل فيه 57 شخصا على الاقل.

موجز

قبرص تدعو إلى ضبط النفس قبل جنازة متظاهر

● دعت الحكومة القبرصية (اليونانية) الى ضبط النفس امس قبل بضع ساعات من تشييع جنازة رجل قبرصي يوناني قتل بالرصاص خلال تظاهرة مناهضة للقبارصة الاتراك. واوردت وكالات الانباء العالمية الدعوة الصادرة على لسان الناطق الحكومي ياناكيس كاسوليديس، في حين نقلت عن مصادر الامم المتحدة أن جوستاف فيسل مبعوث الامين العام للامم المتحدة المقيم في قبرص التي تتمركز فيها قوات حفظ سلام غير مسلحة يبلغ قوامها 1200 جندي اجرى مباحثات مع الرئيس القبرصي جلافكوس كلاريديس حول الوضع المتوتر في الجزيرة، تليها مباحثات مماثلة مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش.

اجتماع لوزراء الخارجية الأفارقة حول بوروندي

● عقد امس وزراء خارجية منطقة البحيرات الكبرى ومندوبون عن الكاميرون واثيوبيا اجتماعا في العاصمة الاوغندية كمبالا لمناقشة مسألة العقوبات التي ستفرض على بوروندي. واوضح مصدر قريب من الاجتماع لوكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» أن وزراء خارجية اوغندا وكينيا وتنزانيا ورواندا وزائير ومندوبين عن الكاميرون، الرئيسة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، واثيوبيا، الرئيسة السابقة للمنظمة، سيناقشون في كمبالا مسألة تطبيق عقوبات على بوروندي على ان تستثنى المساعدات الانسانية. وكانت الدول المجاورة لبوروندي قررت سابقا وقف المبادلات التجارية مع بوروندي احتجاجا على انقلاب الجيش البوروندي الذي تسيطر عليه اقلية التوتسي والذي اطاح في 25 يوليو (تموز) الماضي الحكومة المدنية المنتخبة ديمقراطيا بزعامة سيلفستر نتيبانتوزنجانيا (من اغلبية الهوتو).

محكمة دولية توجه اتهامات لمسؤولين سابقين في رواندا

● قالت مصادر في المحكمة الدولية التابعة للامم المتحدة التي تحقق في مذبحة عام 1994 في رواندا التي راح ضحيتها قرابة مليون من اقلية التوتسي انها وجهت اتهامات الى اثنين من كبار المسؤولين السابقين في جرائم تتعلق بالمذبحة.

وذكرت وكالة «رويتر» ان المصادر في العاصمة الرواندية لم تحدد متى بالضبط وجهت الاتهامات الى الكولونيل ثيونيستا باجاسورا ـ مقيم حاليا في الكاميرون ـ وهو ضابط رفيع بوزارة الدفاع كان في تلك الوقت قائدا لثكنة عسكرية في كانومبي بالقرب من مطار العاصمة كيجالي، وشارل موليجاندي وزير المواصلات السابق. ويقع مقر المحكمة في مدينة اروشا بتانزانيا.

حكومة كوريا الجنوبية تهدد بحل منظمة طلابية

● هددت حكومة كوريا الجنوبية امس، في اليوم الخامس للمواجهات المستمرة مع الشرطة، بحل منظمة هانشونجريون الطلابية (اتحاد المجالس الطلابية) التي تاخذ عليها دعمها المفتوح لكوريا الشمالية. وافادت وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» ان الحكومة الكورية الجنوبية عقدت اجتماعا عاجلا مع قادة الحزب الحاكم، حزب كوريا الجديدة، اعلن على اثره متحدث ان «العنف الذي يحرض عليه الطلاب المتطرفون وصل الى حد اصبح معه يهدد النظام العام.. وعليه قرر كل من الحكومة والحزب الحاكم وضع حد لنشاط هانشونجريون». ولكن في الوقت ذاته، افاد شهود عيان ان مواجهات جديدة وقعت بين آلاف الطلاب وقوات الامن في جامعة يونساي، معقل المعارضة الطلابية، في غرب العاصمة الكورية الجنوبية.

شركة زراعية كبرى لديها مشاريع عملاقة للانتاج الحيواني والنباتي ترغب في تعيين مسئولين فيها للمناصب التالية :

المهنة	العدد	المؤهلات
نائب مدير عام	١	بكالوريوس هندسة زراعية ويفضل مؤهل أعلى ـ خبرة في ادارة شركات زراعية لاتقل عن عشر سنوات .
مدير تسويق	١	مؤهل جامعي بنفس المجال ـ خبرة في تسويق المنتجات الزراعية لاتقل عن خمس سنوات .
مدير مالي	١	بكالوريوس محاسبة ـ خبرة في الادارة المالية لاتقل عن ١٠ سنوات .
مدير فني	١	بكالوريوس هندسة زراعية ـ خبرة في الاشراف والمتابعة للنشاطات الزراعية المختلفة (انتاج حيواني ـ نباتي) .
مراجع داخلي	١	بكالوريوس محاسبة ـ خبرة لاتقل عن سبعة سنوات في مراجعة الأعمال المالية .
خبير دواجن	١	مؤهل جامعي بنفس المجال ـ خبرة لاتقل عن سبعة سنوات في مجال تربية الدواجن
اخصائي تربية وتسمين أغنام	١	مؤهل جامعي بنفس المجال ـ خبرة لاتقل عن سبعة سنوات في مجال تربية وتسمين الأغنام .
اخصائي انتاج نباتي	١	مؤهل جامعي بنفس المجال ـ خبرة لاتقل عن سبعة سنوات في انتاج الخضار والبطاطس والمحاصيل الحقلية والأعلاف .
محاسبين	٣	بكالوريوس محاسبة ـ خبرة لاتقل عن خمسة سنوات بنفس المجال .
مدير مصانع غذائية	١	مؤهل جامعي وخبرة في تصنيع المنتجات النباتية مثل الخضار والبطاطس .

شروط أخرى :

ـ يجب على المتقدمين لهذه الوظائف اجادة اللغة الانجليزية تحدثا وكتابة.

ـ فعلى من يجد في نفسه الكفاءة ارسال صورة مؤهلاته وعنوانه وصورة شمسية على العنوان التالي :ـ

ص.ب ٥٩٣٩٢ الرياض ١١٥٢٥ (عناية / المدير التنفيذي). علما بأن هذه الطلبات ستعامل بسرية تامة والأفضلية للسعوديين .

غسان الامام

أبو بهاء البيروتي

«نصحت الرئيس الحريري بعدم ترشيح نفسه في بيروت... ففيها لا وجود لمعركة انتخابية سياسية؛ لأن المسلم أو المسيحي في العاصمة يبيع صوته»
ريمون إده

فلسفت بيروت السُنّية الحركة القومية
فسارت بالعروبة إلى العروبية
وصالحت العروبية والمارونية الطائفية
فولد لبنان المستقل بجناحين
جناح باشق مهيمن
وجناح حمامة مسايرة
وطار لبنان وارتفع
وكما طار وقع
اختلت التركيبة المارونية ـ السنية
فسقط لبنان في فخ اللامساواة
خاض الموارنة حربهم وحروبهم
وبقيت بيروت السنية على الحياد
تتفرج على حروب الآخرين
ثم قام لبنان المساواة
فانتصرت بيروت السنية بلا حرب
وحافظت على المواقع بلا خسائر
●
بيروت السُنّية ناد عائلي مغلق
تستطيع أن تسكن زواريبها
لكن لا تستطيع أن تنتسب إليها
يلزمك الحسب والنسب
شجرة العائلة بطاقة الانتساب
صور الأجداد دليل الانتماء
الفولكلور البيروتي طربوش مائل
تحته شارب معقوف لفوق
تحته قرنفلة على «جاكيته افرنجي» ضيقة
تحتها قمباز مقصب فضفاض
وخيزرانة في اليد «لتخويف الزعران»
●
زحف آل الصلح من صيدا إلى بيروت
استوطنوها منذ 150 سنة
زاحموا عوائلها البورجوازية في السياسة
انتخبتهم بيروت للنيابة
أوصلت رياض الصلح إلى الزعامة
وضعت طربوشه فوق «برنيطة» الشيخ بشارة
وظل آل الصلح، في حسابها، غرباء عنها
وزحف رشيد كرامي من طرابلس إلى بيروت
انشدها طقطوقة «لعمري» سنين
استوطن «سراي» الحكومة سنين
«كَوّع» و«زورب» سنين
ومات غريباً عن زواريبها
●
أبو بهاء دولة لبنانية عظمى
لها وزراؤها وسفراؤها
هو بنك البنوك
قاهر الدولار
جرافة الدمار
«بولدوزر» الإعمار
أبو بهاء عزم ووزن
في البهاء طول
في السياسة صولة وعرض
بدأ أبو بهاء المسيرة
زحف إلى بيروت من صيدا
استقر بأسطوله في الأسواق
ورابط بخيله في «السراي»
وحلف أن يوصل بين اللبنانيين ما انقطع
وأن يعمر ما تخرب وتهدم
فسالم من حارب
وحارب من عارض
●
اخترع الموارنة كرسي رئاسة الحكومة
فغزوا به زعماء السنة
وفتح الحريري لبنان من الباب العريض
غزا قلوب الطوائف باللاطائفية
فجاءه الكرسي طائعاً مستسلماً
لو أكمل دولته الطريق
لشكل حزب كل لبنان
وما احتاج إلى كتلة وقائمة
●
من الباب العريض
إلى شقوق الزواريب
اختفى دولة رفيق الحريري
وبرز المرشح أبو بهاء البيروتي
بدأ الزحف من «قريطم» إلى «البسطة»
جلسة انتخابية في قهوة «المصيطبة»
خَيِّك أبو بهاء في قنباز
فوق القمباز «جاكيته» وقرنفلة
هات واحد شاي للشباب
«أركيلة» تنباك عجمي للمرشح
وطاولة شيش بيش للمرشحين
لعبة «محبوسة» مع تمام
وينو خَيِّك الحص؟
الدكتور محشور في خانة «اليك»

لبنان بين نارين: الانتخابات والتهديدات

أين «أم المعارك»... في الجنوب أم في الصناديق؟

راجح الخوري

لبنان بين نارين.

ولا يوازي حرارة المعركة الانتخابية التي تزداد احتداماً يوماً بعد يوم، وتبدأ دورتها الأولى غداً في انتخابات جبل لبنان وعلى اساس الاقضية، الا حركة التصعيد الاسرائيلي في الجنوب الذي وصل في الأيام الماضية الى مستوى قرع طبول الحرب والاعتداءات في اسرائيل وسوق التهديدات الصريحة الى سورية ولبنان طبعاً.

نسارع الى القول ان السلطة السياسية في لبنان ما زالت حتى يوم امس تعلن على لسان احد كبار المسؤولين ان التطورات الساخنة التي ترافقت مع شعار «لبنان اولاً» الذي وضعته اسرائيل في التداول، هي «كلام جرايد»، أي كلام صحف، ولكن زيارة وزير خارجية سورية فاروق الشرع يوم الأربعاء الماضي الى بيروت، كشفت ان القصة ليست قصة «كلام جرايد» وانما هي قصة مخطط تصعيدي تنفذه حكومة بنيامين نتنياهو وليس من الواضح الى اين سيصل، وما اذا كان سيفضي الى استئناف لغة الحرب والعدوان من جديد.

لن نتردد في القول انها ليست المرة الأولى التي يتبين فيها ان «كلام الجرايد» في لبنان يكون على صلة بالأحداث والتطورات اكثر من كلام بعض السياسيين الذين يغرقون في الضباب الانتخابي الى درجة تمنعهم من استشعار درجات التهديد المتصاعدة في الجنوب.

ولسنا في داع هنا الى اقامة مناقشة معمقة تتناول خلو الخطاب الانتخابي عموماً في لبنان من الهموم الوطنية وفي مقدمتها الهم الجنوبي، ولا في داع للاستغراق في كيل التهم والانتقادات الى الاطروحات التي تصدر عن المرشحين وتكشف انهم في واد وهموم لبنان في واد آخر، ولكن من المؤكد والمؤسف ان المناسبة الانتخابية تحولت الى ما يشبه الطلاق بين الهموم الوطنية والطقم السياسي في البلاد، بدل ان تتحول فرصة لتعميق الحوار الوطني حول هذه الأمور ووضع الخطط والأفكار والبرامج لمعالجة التحديات والمشاكل واقامة مفاضلة شعبية عامة بين هذه الخطط والأفكار، تؤدي في النهاية، الى ايصال الأفضل الى البرلمان.

ولا ندري في الواقع كيف يمكن لهذه المناسبة التي يفترض ان تكون احد اهم فصول الديمقراطية، ان تشكل مدخلاً الى تجديد الحياة السياسية في البلاد انطلاقاً من تغيير البرلمان وتجديد عقد التمثيل العام، اذا كانت هموم البلاد والعباد لا تجد لنفسها مكاناً في الخطاب السياسي للمرشحين.

وعلى رغم ان البعض يعزو افتقار المناسبة الانتخابية الى خطاب وطني عريض وشامل وجانب، الى غياب الأحزاب والكتل السياسية الكبيرة التي تضع البرامج عادة، فان هذا الغياب الناجم عن الحرب اصلاً، لا يعفي المرشحين من هذه المهمة الحيوية التي لا معنى حقيقياً لأي انتخابات من دونها، الا اذا كانت المسألة الانتخابية مجرد عملية انتقال شكلية لا تقيم اي وزن يذكر لاختيارات المواطنين وقراراتهم على رغم انهم مدعوون كما هو معلوم الى ممارسة دورهم في الاقتراع.

ولعل المضحك المبكي، يتمثل هذا الاسبوع في تركيز الحياة السياسية والانتخابية في البلاد على «النار الانتخابية»، حيث طغى الحديث عن «أم المعارك» في منطقة المتن وتحديداً بين لائحة وزير الداخلية ميشال المر ولائحة الدكتور البير مخيبر، وهي التي ستدور رحاها غداً الأحد.

واذا علمنا ان هناك من يتحدث عن «أم المعارك» الأخرى في منطقة بعبدا بين لائحة الوزير ايلي حبيقة ولائحة الدكتور بيار دكاش، وعن «أم المعارك» الثالثة في الشمال بين لائحة الرئيس عمر كرامي ولائحة السيد احمد كرامي، وعن مجموعة من «بنات المعارك» اذا صح التعبير في منطقة جبيل حيث تتنافس 11 لائحة انتخابية على ثلاثة مقاعد نيابية... اذا علمنا كل هذا يصبح في الامكان تقدير مدى غربة المناسبة الانتخابية عن احداث الجنوب وتطوراته التي قد تحبل فعلاً بأم المعارك ضد خطط نتنياهو ومؤامراته، كما يصبح في وسع المراقبين معرفة مدى غربة الناس عن الانتخابات ومعظم مرشحيها.

واذا كانت اهتمامات القارئ العربي لا تتجاوز حدود الخطوط العريضة لموضوع الانتخابات النيابية في لبنان، فانها حتماً تنصب على مكامن التصعيد والتأزيم وعلى مؤشرات التسخين والتهديد التي يطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، فماذا هناك على هذا الصعيد؟

● ● ●

ان القراءة المدققة في تطورات موقف نتنياهو من الشعار المفخخ «لبنان اولاً»، تؤكد فعلاً ان هذا الشعار ليس بالون اختبار وجس نبض كما ظن كثيرون من المحللين اللبنانيين والعرب قبل اربعة اسابيع، وانما هو عنوان مخطط تصاعدي بلغ قبل يومين وتحديداً مساء الأربعاء الماضي، مرحلة توجيه التهديدات العسكرية الصريحة والعلنية الى سورية وعلى لسان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي.

فقبل اسابيع طرح نتنياهو الشعار المذكور معتبراً انه يشكل مدخلاً الى استئناف المفاوضات على المسار السوري، وبعد رفض لبنان وسورية هذا الطرح وما يتطلبه من ترتيبات امنية، انتقل نتنياهو الى القول امام الرأي العام في الداخل والخارج انه مصاب بالصدمة «فاسرائيل تريد الانسحاب من الجنوب اللبناني ولكن لبنان وسورية يرفضان هذا الأمر وهو رفض غير مفهوم»!

ثم انتقل يوم الاثنين الماضي الى تكرار استعداده لسحب القوات الاسرائيلية من لبنان في خلال اسابيع اذا اتاحت سورية التوصل الى اتفاق على هذا الأمر يمكن ان يوفر الهدوء على الحدود، وقد ترافق تصريحه الأخير مع تحليلات ساقتها وكالات الانباء وتحدثت عن «مرونة ضمنية» في كلامه، خصوصاً انه لمح الى «ان الاتفاق في الجنوب سيعزز وضع سورية في اسرائيل». وهو ما اعتبر اشارة الى حلحلة مفترضة لعقدة الجولان التي يضعها في مواجهة استئناف المفاوضات.

ان القراءة في تدرج تركيز نتنياهو على «الانسحاب» تؤكد انه يتعمد اظهار «حسن النية» أمام الرأي العام، الذي أدان كل تصرفاته ونكوصه عن مبادئ التسوية، كما تؤكد حرصه على خلق مناخ تبريري في اوساط الرأي العام لأي عملية عسكرية او عدوان تقوم به القوات الاسرائيلية ضد لبنان وسورية.

وقد اتخذت تصريحات نتنياهو شكلاً مثيراً للقلق لانها ترافقت مع مجموعة من العوامل والمؤشرات التي توحي فعلاً بان الحكومة الاسرائيلية تعد العدة للقيام بعمل عسكري في الأسابيع القليلة المقبلة، ومن هذه العوامل:

ـ المشاكل الخانقة التي تواجه حكومة نتنياهو في الداخل، وهي ناجمة عن مصاعب اقتصادية متزايدة وعن انقسامات قوية وعاصفة داخل تكتل ليكود، اهمها الخلافات الجذرية بينه وبين وزير خارجيته ديفيد ليفي الذي قد يستقيل بين يوم وآخر بسبب اصرار نتنياهو على ابعاده عن الاتصالات مع العرب وعن مسائل التسوية.

وان استقالة ليفي ستشكل حجر الدومينو الأول، حيث قد يتبعه ارييل شارون وحيث يهدد حزبا «تسوميت» و«المفدال» بالانسحاب من الحكومة.

وان عمق الخلافات الداخلية التي تعصف بحكومة نتنياهو قد تجعل من اي عمل عسكري في لبنان طريقاً للهروب الى الأمام.

ـ الأجواء الملائمة في اميركا لقيام عملية عسكرية تقلم اظافر ايران كتوجيه ضربة الى «حزب الله» او شن حرب حقيقية ضد ايران نفسها وهذه الأجواء المشحونة جاءت بعد الانفجارات الأخيرة وسقوط طائرة T.W.A، وهي اجواء ساهمت الدعاية الصهيونية في خلقها وتضخيمها من خلال توجيه اصابع الاتهام الى ايران و«حزب الله»، وتحميل سورية مسؤولية السكوت عن نشاطات منظمات معادية لأميركا واسرائيل فيها وفي لبنان!

ـ اعلان رئيس الأركان الاسرائيلي امنون شاحاك يوم الثلاثاء الماضي ان هناك معلومات «مقلقة جداً وتمثل خطراً»، وهي تشير الى حصول «حزب الله» على صواريخ كاتيوشا متطورة واكثر فعالية يصل مداها الى 40 كيلومتراً وهذا ما يعرض مناطق اسرائيلية بعيدة لخطر القصف مثل كرئيل وياكوف في الجليل وعكا على الساحل.

ولعل هذا ما دفع احد نواب الكنيست الى المطالبة يوم الأربعاء بقصف دمشق نفسها اذا استعمل «حزب الله» هذه الصواريخ ضد اسرائيل!

ـ ورود مزاعم من مكتب نتنياهو وعلى لسان مسؤول كبير تتهم «حزب الله» بالضلوع في عمليات التفجير الأخيرة.

ـ قيام مجلة «جينز سانتتيل ايستر مديترانيان» بنشر مقال جاء فيه ان في امكان القوات السورية «شن غارة قاتلة على اسرائيل» وان الاسطول الجوي السوري من طائرات «سوخوي ـ 24» قادر على اختراق الأراضي واحداث خسائر قاتلة في هدف مثل تل أبيب.

واللافت هنا ان الدعاية الصهيونية روجت هذا المقال على مدى واسع في وكالات الأنباء الدولية والصحف، بهدف خلق الأجواء التي تبرر قيام اسرائيل بعدوان عسكري واسع ضد لبنان وسورية.

ـ توجيه اسحق موردخاي تهديدات صريحة وعلنية ضد سورية وذلك يوم الأربعاء الماضي في خلال جولته مع عميران ليفي قائد المنطقة الشمالية على منطقة «الشريط الحدودي» في الجنوب.

وقد اعتبرت هذه التهديدات العسكرية رداً على تصريحات الوزير فاروق الشرع التي كان قد ادلى بها قبل ساعات في بعبدا بعدما سلم رسالة من الرئيس حافظ الأسد الى الرئيس الياس الهراوي تتعلق بالتهديدات الاسرائيلية الكامنة وراء شعار «لبنان اولاً».

● ● ●

في ظل هذا الجو المتشنج جنوباً حيث يشحذ نتنياهو اسلحة العدوان، تشتعل نار المعارك الانتخابية في لبنان غير آبهة بضجيج «الظروف الاقليمية»، التي تزداد دقة وحراجة.

وفي حين يغرق اللبنانيون الذين يتابعون التطورات في الذهول والمخاوف، يغرق المرشحون في هموم الصناديق والتحالفات وليس هناك من يعير انتباهاً او يقول كلمة توحي بانه يعرف فعلاً ما يحدث في الجنوب، ربما لأن الشعار الراهن الذي يطغى على الحياة السياسية في لبنان هو «الصناديق اولاً» لا «لبنان اولاً».

وكان الله في عون لبنان ومرشحيه و«صناديقه» ايضاً!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الشباب هم وقود التغيير القريب في العراق

● من علي أبو الخير ـ مصري أقام سابقاً في العراق:

نقلت «الشرق الأوسط» عن الرباع الأولمبي العراقي رائد عبد الأمير أحمد، بعد لجوئه في الولايات المتحدة الأميركية قوله: كنت اشعر وأنا أحمل العلم في افتتاح الدورة الأولمبية في اتلانتا، أنني أحمل علم صدام حسين وليس علم العراق. والسؤال المتجدد، لماذا ظل صدام حسين جاثماً على صدور العراقيين؟ ومتى يزاح هذا الكابوس عن شعب العراق؟

وهذا السؤال يقود لأسئلة عن كيفية الإطاحة به، وعن من يقوم بالثورة عليه، وهي أسئلة عالجتها «الشرق الأوسط» من خلال تغطيتها الشاملة للوضع في العراق، ومن خلالها نستطيع أن نطرح الأسئلة، ونعيد الأجوبة، ربما نتمكن من الإضافة إليها. والجديد في لجوء رائد عبد الأمير أحمد كونه من الجيل الذي ولد أثناء قيادة حزب البعث للعراق بعد استيلائه على السلطة عام 1968، وهو الجيل الذي وعى وتربى على الإعلام البعثي، والأسطورة القومية المتمثلة في صدام حسين، وهو نفسه الجيل الذي اشترك في الحرب مع إيران، والحرب في «أم المعارك» كما يدعوها صدام وحزبه. إلى جانب أن الرباع العراقي من الرياضيين الذين ينالون امتيازات مالية كبيرة، لأن المسؤول عن الرياضة هو عدي صدام، فلا أحد يحاسبه، ولا أحد يقتطع من المبالغ التي تدفع للرياضيين، بحيث لا يشعرون بالحصار الاقتصادي. وهو ليس من القادة الذين شاركوا صدام حسين هزائمه، وشاركوه مذابحه التي فعلها مع الشعب العراقي، ثم هجروا العراق قبل أن تأكلهم ثورة ستكون انتقامية، تفوق في قسوتها ونقمتها ما حدث للوصي عبد الإله ورئيس وزرائه نوري السعيد عام 1958.

والمعنى الكامن في كلماته عن علم العراق، وعلم صدام حسين، ان الجيل الصدامي البعثي ـ إن صح التعبير ـ يدرك تماماً أن العراق اصبح سجناً كبيراً لكل العراقيين بمختلف طوائفهم ومذاهبهم، وعملية الإدراك هذه ولادة صعبة يدركها من عاش في العراق وتعامل معها، اخذت وقتاً طويلاً وما زالت. فالشباب العراقي الذي ولد او كبر وادرك الحياة عند مجيء صدام حسين إلى السلطة، وجد أن الدنيا كلها، والعروبة بأجمعها تتمثل في صدام القائد الرمز، والقائد الضرورة، كما كان الإعلام يسميه ـ وما زال كما اعتقد ـ فالعراق هو صدام، وصدام هو العراق، أليس الإعلام يقول ذلك، أليس قادة العرب يهرعون إليه يساعدونه، ويؤيدونه، ويثنون على يديه؟ لاختصار العراق في صدام جاء من قبل الإعلام، سواء من داخل العراق أو من خارجه، وثائق مكتوبة بالدم ترسل للقائد الضرورة من جميع تجمعات الشعب العراقي طوعاً وكراهية، طوعاً من الشباب الفائر باحلام القومية والوحدة، وكراهية من الشيوخ الذين لا يملكون إلا هذا التأييد، وإلا كان مصيرهم الإعدام بوشاية من أبنائهم وبناتهم من الجيل المتشبع بأفكار «القادسية الجديدة»، وكتابات وخطب القائد الملهم الضرورة الرمز، و باختصار كتابات العراق، لأن الرئيس هو العراق.

عندما ادى صدام حسين العمرة، عام 1986، كما اتذكر، خرجت صحف العراق باجمعها بعنوان رئيسي يقول: العراق يعتمر، وكأن العراقيين قد نالوا من ثواب عمرة الرئيس.

وألف الشباب العراقي الجرائد العربية تمتدح العراق في صورة رئيسه وتضفي عليه من الأوصاف التي تجعله مجدد القرن العشرين في الفكر العروبي إن لم يكن مؤسسه، كما ألف الندوات والزوار الكبار الذين لا ينقطعون عن بغداد، مدينة السلام ومدينة الرشيد، مفكرون وكتاب، رجال دين، رؤساء دول وحكومات.

ولم يسمع هؤلاء الشباب صوت الحكمة من جيل آبائهم من أن صدام يبني لنفسه مجداً شخصياً لا بد أن يزول، وأن معظم الذين يحضرون إلى بغداد يعملون على منع وقوع العراق في براثن الآيات الإيرانية، وأنهم جميعهم يقومون مخلصين على درء خطر الشعوبية الفارسية الجديدة التي تعمل على ضرب الجبهات الداخلية للدول الإسلامية ـ وما زالت ـ ولم يستمع الشباب الصدامي لحديث آبائهم بأن خطر صدام حسين على شعبه أقسى من خطر الإيرانيين، فبناء المجد لا يقوم على القتل والتعذيب وهتك الأعراض.

لم يسمعوا لهم لأن الآباء لا يملكون حق الكلام خشية الوقيعة بهم على يد ابنائهم المتشبعين بفكر القائد. والمعنى الكامن من لجوء الرباع العراقي هو صحوة متوقعة في صفوف جيل صدام حسين، سيكون لها وقع اشد قسوة وضراوة، وهي التي سوف تطيح بحكم صدام، وسوف تكون هي البديل عن المعارضة العراقية من الخارج ـ الضعيفة والمتفرقة ـ لأنه الجيل الذي ضحى بدمه في ساحات المعارك التي اصطنعها له قائده.

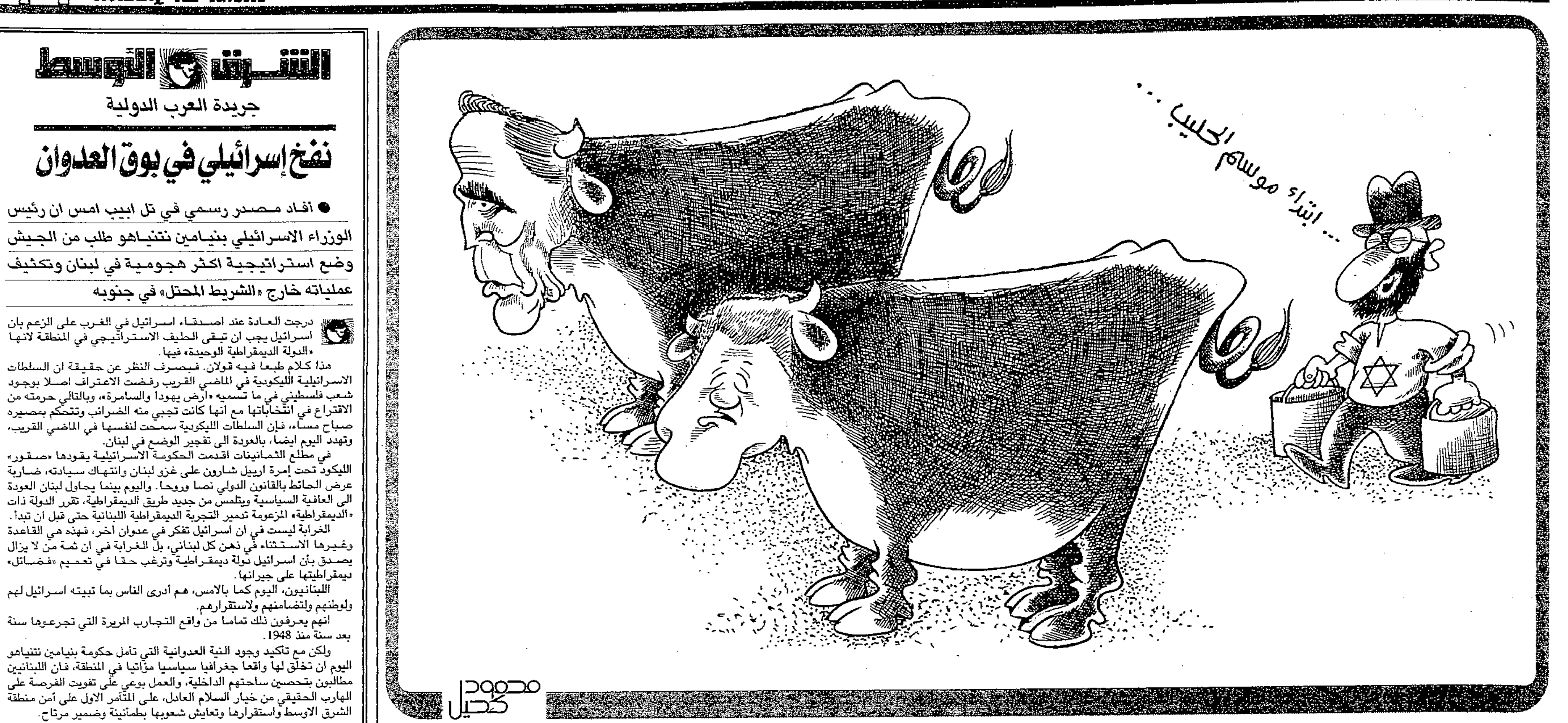
والذين ساعدوا صدام حسين على البقاء في السلطة، لم يستطيعوا إزاحته بعد تحرير الكويت، ذلك أن صدام حسين كاد يسقط مرتين، الأولى عام 1982 بعد سقوط المحمرة في يد القوات الإيرانية، وقيام سورية بقطع خطوط إمدادات النفط العراقي عبر الموانئ السورية، والثانية عام 1987 عندما سقطت شبه جزيرة الفاو في يد إيران، وفي كلتا المرتين لم ينقذه إلا مساعدة العرب له إلى جانب تفاني الشباب الذي دعم موقف صدام بتأثير دعاية لطيف نصيف جاسم الذي عين وزيراً للإعلام منذ امسك بيد محمد عايش وهو يمدها تحت الطاولة لكي يدس ورقة لعبد الخالق السامرائي، وهي الورقة التي قيل عنها انه كان بها موعد لتحديد الانقلاب على صدام، والذي أودى بحياة عايش والسامرائي وخمسة عشر وزيراً ومحافظاً غيرهم، ولطيف نصيف جاسم استوعب ونفذ دعاية الوزير النازي جوبلز في فن تعقيد الأزمات وحلها، الأمر الذي ساعد صدام على البقاء في السلطة، وقد استند صدام للشباب من خلال جنود الحرس الجمهوري الذي يغدق عليهم ـ وما زال ـ من المزايا التي تفوق الوزراء، ومن خلال شباب الحزب الذين لم يدرسوا غير مبادئه وتفانوا في سبيلها، خاصة أن قسماً كبيراً منهم كان يحمل السلاح، أولئك الذين وصلوا لمرتبة رفيق، وكان هؤلاء الرفاق يخيفون أساتذتهم وأهليهم، مما منع أي تفكير في الثورة عليه.

فالشباب إذن هم الذين سيقودون التغيير في العراق من داخله، لأن رد الفعل لديهم سيكون مدمراً، ولكن كيف سيحدث ذلك؟ ومتى؟ أما متى فاعتقد انه سيكون في المستقبل المنظور على عكس ما يتصور الكثيرون، ذلك أن الدول الكبرى التي تخشى من سقوط صدام، وما سوف يحدث بعده من فوضى، وربما تمزق العراق، ومن ثم انفراد إيران في المنطقة، تعمل جاهدة على ضرب إيران مما يجعل القوتين الإقليميتين في الخليج إيران والعراق في وضع لا يسمح لأي منهما بالتفوه بكلمات القوة والتهديد فضلاً عن استخدامها، لأنه بضرب إيران أو تشديد الحصار عليها بعد الإعلان عن احد عشر موقعاً لتدريب الإرهابيين فيها ـ سيجعل مصادر النفط آمنة من اي تهديد إلى امد طويل. وهذا يقود بالتالي إلى إمكانية للتغيير داخل العراق وإيران ايضاً، وتصبح كلتا الدولتين مهيأتين تماماً لمواكبة النظام العالمي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة، بكل سلبياته وإيجابياته، وهو ما تريده الولايات المتحدة وكل الدول العربية تقريباً ايضاً، لأن الدول العربية لا تأمن لأي من الدولتين اللتين تزعمان محاربة إسرائيل، ونظامهما يقوم أساساً على الغدر بالأشقاء والجيران.

أما كيف سيكون للشباب الصدامي دور في الإطاحة به فذلك أمر يعود كما أسلفنا للوعي العائد لهؤلاء الشباب، وهو وعي مملوء بخيبة الأمل من الزعيم، وفي تجربته وفي كل ما قام به القائد، وما كتبه وما أعلنه، واعتقادي أن دورهم القائم في الإطاحة بصدام حسين سيكون غالباً بعد حركة انقلاب عسكري من داخل القيادات الشبابية في الجيش، لأن القادة المستمرين في الخدمة، او أولئك الهاربين، فجميعهم مشتركون في كل إثم فعله صدام، أما قيادات المعارضة في الخارج فيكفيهم تفرقهم وعدم اتفاقهم على شيء إيجابي حتى الآن.

وإذا كان التغيير سيتم في المستقبل المنظور من خلال تفاعل ضباط الجيش من الشباب مع محبطي الأمل من الطلاب والموظفين التعساء، فإن التغيير سيكون عنيفاً مدمراً كما كان القائد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 559 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

نفخ إسرائيلي في بوق العدوان

● أفاد مصدر رسمي في تل ابيب امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من الجيش وضع استراتيجية اكثر هجومية في لبنان وتكثيف عملياته خارج «الشريط المحتل» في جنوبه

درجت العادة عند اصدقاء اسرائيل في الغرب على الزعم بان اسرائيل يجب ان تبقى الحليف الاستراتيجي في المنطقة لانها «الدولة الديمقراطية الوحيدة» فيها.

هذا كلام طبعا فيه قولان. فبصرف النظر عن حقيقة ان السلطات الاسرائيلية الليكودية في الماضي القريب رفضت الاعتراف اصلا بوجود شعب فلسطيني في ما تسميه «ارض يهودا والسامرة»، وبالتالي حرمته من الاقتراع في انتخاباتها مع انها كانت تجبي منه الضرائب وتتحكم بمصيره صباح مساء، فإن السلطات الليكودية سمحت لنفسها في الماضي القريب، وتهدد اليوم ايضا، بالعودة الى تفجير الوضع في لبنان.

في مطلع الثمانينات اقدمت الحكومة الاسرائيلية يقودها «صقور» الليكود تحت إمرة اريئيل شارون على غزو لبنان وانتهاك سيادته، ضاربة عرض الحائط بالقانون الدولي نصا وروحا. واليوم بينما يحاول لبنان العودة الى العافية السياسية ويتلمس من جديد طريق الديمقراطية، تقرر الدولة ذات «الديمقراطية» المزعومة تدمير التجربة الديمقراطية اللبنانية حتى قبل ان تبدأ.

الغرابة ليست في ان اسرائيل تفكر في عدوان آخر، فهذه هي القاعدة وغيرها الاستثناء في ذهن كل لبناني، بل الغرابة في ان ثمة من لا يزال يصدق بأن اسرائيل دولة ديمقراطية وترغب حقا في تعميم «فضائل» ديمقراطيتها على جيرانها.

اللبنانيون، اليوم كما بالامس، هم أدرى الناس بما تبيته اسرائيل لهم ولوطنهم ولتضامنهم ولاستقرارهم.

انهم يعرفون ذلك تماما من واقع التجارب المريرة التي تجرعوها سنة بعد سنة منذ 1948.

ولكن مع تأكيد وجود النية العدوانية التي تأمل حكومة بنيامين نتنياهو اليوم ان تخلق لها واقعا جغرافيا سياسيا مؤاتيا في المنطقة، فان اللبنانيين مطالبون بتحصين ساحتهم الداخلية، والعمل بوعي على تفويت الفرصة على الهارب الحقيقي من خيار السلام العادل، على المتآمر الاول على أمن منطقة الشرق الاوسط واستقرارها وتعايش شعوبها بطمأنينة وضمير مرتاح.

«الشرق الأوسط»

* * *

دول.. المغرد خارج سربه

● رشح الحزب الجمهوري الاميركي السناتور روبرت دول رسميا فجر امس لانتخابات رئاسة الجمهورية في الخريف المقبل

كادت تجمع آراء من استمع الى خطاب السناتور روبرت «بوب» دول فجر امس على اعتباره افضل خطاب له طوال حياته السياسية الحافلة.

المناسبة طبعا كانت هي الاخرى المناسبة الاهم في حياة دول السياسية الحافلة، فبعد بلوغ سن الـ73 سنة لم يسبق لسياسي اميركي ان لاحت له فرصة جدية بدخول البيت الابيض رئيسا. وعليه حسنا فعل ابن ولاية كنزاس المخضرم في الموعد المضروب له مع التاريخ.

الا ان دول الذي قال في خطابه كل شيء بالنسبة للناقد الخبير ببساطة اولويات السياسة الاميركية وطبيعة فهم الناخب لها، لم يقل شيئا إلى من يرون في السياسة اكثر من مجرد شعارات ونداءات برسم التصفيق الميكانيكي من على منبر خطابة، وخطط انتعاش قصيرة المدى يمكن بعدها تغريم الآخرين بثمنها الانساني والاقتصادي الباهظ.

تهذبا على الارجح، وربما ايضا احتراما للرجل الكبير في يومه الكبير، لم يتساءل من اعجب بكلام دول عن كيفية موازنة الشعارات مع الارقام. عن كيفية مطابقة «حساب الحقل على حساب البيدر».

فكيف ستتوازن الميزانية العامة اذا خفضت الحكومة الضرائب بالصورة الجذرية التي يريدها الجمهوريون؟ وكيف تنتعش «الجيتوهات» السوداء عندما يلغى العمل بـ«التمييز الايجابي» ولو بصيغة معدلة وهو الذي كان سبيل ملايين المستضعفين الى لقمة العيش؟ وكيف تدعي حكومة «دولة مهاجرين»، باعتراف السناتور دول امس، انها ضد تنامي العنصرية عندما يتسابق نوابها على تشريع كل انواع القوانين للتضييق على الهجرة القانونية وغير القانونية؟ وكيف تعلن حكومة شن حرب على الجريمة والعنف بينما تتلقى الدعم من اكبر «لوبي» لحمل السلاح الفردي في العالم؟ بل كيف تجرؤ حكومة على طرح شعارات «حق الحياة» و«منع الخيار» في موضوع حساس كالاجهاض مثلا بينما تدعي ان بلادها، الاقوى في العالم، ما تزال مهددة بالعدوان الخارجي.. وبالتالي عليها تطوير جيل جديد من الاسلحة الفتاكة؟

لقد شكل خطاب روبرت دول حقا نقلة اعتدال مهمة وايجابية، بعيدة جدا عن تطرف برنامج «العقد مع اميركا». غير ان التفاوت الواضح في التركيز بين سعي دول لجعل الحزب الجمهوري خيمة ضم رحبة وسعي متطرفي اليمين (المسيحي والاقتصادي) في المقابل لجعله وقفة عزل فئوية، يقدم هدية ثمينة للديمقراطيين في مؤتمرهم المقبل في شيكاغو.

ولا شك ان الحزب الديمقراطي عكف منذ الامس على دراسة مضمون ما قاله دول، ولكي يستحق ان يفوز في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عليه ان يقنع الناخب الاميركي، بكل بساطة، ان الخطاب الجمهوري يفتقر عمدا الى عنصر «السببية» المنطقي.

إياد أبو شقرا

* * *

محاولة لإنقاذ السينما المصرية

● عندما وصلت الأمور بالسينما المصرية إلى حافة الانهيار بادرت الدولة إلى بذل مساعيها للإنقاذ

السينما صناعة انفردت بها مصر بين الدول العربية لسنوات طويلة، وهي تحقق فرصا هائلة للعمالة الفنية، وتؤدي دورا ثقافيا مرموقا في ربوع الوطن العربي. ولكن انتاج السينما المصرية تراجع وقل عدد الافلام، وضعف تأثيرها.. ولم تعد هناك دور لائقة للعرض السينمائي عدا عدد محدود تم تجديده في القاهرة وحدها.. أما بقية المحافظات فقد طغى عليها الاهمال حتى خلت دور السينما من الرواد.

تغيرت معادلة السينما القديمة... ولم يعد الموزع الفرد هو صاحب التمويل والتأثير في الانتاج. فقد أصبح التوزيع مشكلة لأن مستوى الافلام المنتجة لم يعد قادرا على جذب المشترين أو الدخول في سوق المنافسة ... والافلام المتميزة أصبحت عملة نادرة، ودخل الموزعون في دوامة الحيرة بين الاقدام على مساعدة الانتاج... أو الفرار والبحث عن مصادر أخرى للربح. ولذا ظهرت ضرورة انشاء شركات كبرى للتوزيع الداخلي والخارجي.

والتدهور الذي حدث في السينما منذ سنوات عندما رفعت الدولة يدها عن دعمها، ونبذت مؤسسة السينما حتى تساقطت.. ولم تعد الاستوديوهات قادرة على التطور الذي صاحب فن الاخراج. هذا التدهور لم يلحق بالسينما كصناعة مربحة فقط ولكنه لحق بها كفرع هام من فروع التنوير والثقافة... ولم تظهر وزارة الثقافة الحمية المطلوبة لانقاذ فن وصناعة السينما. ويبرر البعض موقفها بانه تجاوب مع سياسة الخصخصة والسوق الحرة التي لا تشجع الدولة على التدخل في المشاريع الانتاجية.

ولكن الفنانين العاملين في ميدان السينما ومعهم المنتجين والموزعين لم يؤثروا الصمت.. وانما ارتفعت اصواتهم احتجاجا على ضياع السينما فنا وصناعة.. وتحركت الدولة عندئذ لبذل مساعيها للانقاذ.. وكانت البداية في اجتماع دعا اليه رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري الذي أصبح مضطرا للتدخل في قضايا كانت قد دخلت دائرة السبات منذ سنوات.

وشارك اتحاد الصناعات ورجال الاعمال والبنوك مع السينمائيين الفنانين واعضاء غرفة صناعة السينما في الاجتماع.. وتم الاتفاق على انشاء عدد من الشركات المساهمة للانتاج والتوزيع ودور العرض.. مما يتيح عودة الحيوية للسينما كفن مازال يجذب المشاهدين رغم التلفزيون والقنوات الفضائية والفيديو .. ومن الاقتراحات التي درست صدور قرار بمنع عرض الافلام الجديدة في القنوات الفضائية الا بعد 3 سنوات من العرض الأول.. والغاء الجمارك على الفيلم الخام كما يحدث مع الصناعات الأخرى.. وكذلك الغاء الجمارك على المعدات التي تستحدث التطوير في صناعة السينما.. وتشجيع قصور الثقافة الجماهيرية على عرض افلام السينما.

كثيرة هي الاقتراحات التي قدمت لانقاذ صناعة السينما المصرية التي مازالت تعاني من ان ابواب عدد من الدول العربية لم تعد مفتوحة لها. بينما هي المجال الحيوي للسينما المصرية.

ولم يعد امام المهتمين بفن وصناعة السينما الا السعي المشترك لانتاج افلام ذات مستوى متميز تشق طريقها الى الخارج.. ولن يتحقق ذلك الا اذا وضعت وزارة الثقافة كل امكانياتها في خدمة السينمائيين، حتى يواصل اتحاد الصناعات ورجال الاعمال اقبالهم من أجل انتاج رفيع المستوى، قادر على تحقيق ارباح تغري العاملين في ميدان المال.

أحمد حمروش

* * *

..ونماذج أخرى من (التوريط)

زين العابدين الركابي

هذا مدٌ مشبع لمقال الأسبوع الماضي: (التوريط السياسي للاسلام بالتوظيف السيئ لمبادئه). فقد تبين ان هذه قضية كثيرة الوقائع والقرائن، شديدة الضرر على الاسلام، فادحة الأذى على المسلمين، وتحتاج - من ثم ودوما - إلى:

(أ) الاستيثاق من (تقديم الإسلام)، أي التأكد من انه قد استوفى شروطه اللازمة وهي:

1 - العلم الحقيقي الراسخ بحقائق الاسلام وقيمه ومقاصده.

2 - نزاهة الباعث والغاية، فسوء الباعث، ورداءة الغاية يلتويان بالعلم الصحيح نفسه. وهذا ما يسمى في المنهج بـ(الضلال على علم).

3 - سلامة الأسلوب، وجمال الخطاب في العرض.

(ب) وتحتاج القضية الى مزيد من (نقد الذات). فتوريط الاسلام - سياسيا وفكريا - موقف تباشره الذات كما يباشره الشانئ.

احتمل مقال الاسبوع الماضي ثلاثة نماذج من التوريط السياسي والفكري للاسلام.. ويحتمل هذا المقال مزيداً مكثفاً من هذه النماذج والأمثال:

1 - تصوير الجهاد - بالجهل والجرأة - على انه (عدوان)، اي كان المسلمين ليسوا الا فرقة ضخمة من النازية المتعطشة للدماء، المحترفة للبطش، المسارعة الى الاعتداء. في حين ان الجهاد شرع لقمع العدوان، لا لممارسته، ذلك ان العدوان ظلم وافساد في الأرض وطغيان وتعطش للدماء.

ومن المعلوم - عند الراسخين في العلم - ان من مقاصد الاسلام: العدل، والاصلاح في الارض، ومناهضة الطغيان، وحقن الدماء.. ولقد نص القرآن على دينونة العدوان في غير موضع:

أ - «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

ب - «ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا».

ج - «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

د - «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد. مناع للخير معتد مريب».

2 - (اللغة الحادة الاستفزازية) في مخاطبة العالم.. صحيح ان مظالم عاتية تقع على المسلمين، فيشعرون بغبن اليم، ولكن التنفيس عن الظلم لا يجوز ان يتسلل الى مضمون خطاب الدعوة واسلوبها. اذ ان هذا التسلل اخلال بشروط البلاغ المبين.. ومن مقاصد الأمر بالصبر - وهي قضية استفاضت في القرآن - : الانكفاف عن الانفعال والحدة والاستفزاز، سواء أكان الاستفزاز فعلا اصليا من الذات، ام رد فعل هيجته استفزازات الآخرين.. ولا شك ان لغة الحدة والاستفزاز، توريط سياسي وفكري للاسلام، من جهة اظهاره في صورة نزقة شتامة سبابة لعانة. وهي صورة متناقضة مع المنهج الذي اشترط في الخطاب العام للناس:

أ - ان يكون لينًا: «فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر او يخشى».

ب - أن يكون حكيما: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

ج - أن يكون حسناً: «وقولوا للناس حسناً».

3 - ومن التوريط السياسي والفكري للاسلام: جعله (مبررا) او مسوغا لواقع المسلمين.. لسنا من الذين يكفرون المسلمين، بيد ان عدم التكفير لا يعني ان سلوكهم حجة على الاسلام:

أ - ان الاسلام هو دين التوحيد الخالص:

- «فاعبد الله مخلصاً له الدين. الا لله الدين الخالص».

- «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين».

والركيزة العظمى في منهج الاسلام هي: «تطهير القلوب والعقول من الشرك كله: كبيره وصغيره. وليس كذلك واقع المسلمين - الا من رحم الله - بل ان الالتياث بالشرك قد تضخم وانتشر بينهم. وليس عقلا ولا عدلا ولا صداقا واقعيا ان يكون هذا الالتياث حجة على الاسلام. والذين يحاولون الخلط بين الاسلام وهذا الواقع، انما يورطون الاسلام في ورطة جاء هو نفسه لانقاذ الناس منها.

ب - والنظافة شعيرة من شعائر الاسلام، قوامها الطهارة المكتوبة - في المنهج - على كل مسلم، وهي طهارة لا ينفك عنها امراة ولا رجل، بمقتضى السواك والوضوء والغسل وطهارة اللباس والمكان. فهل يترجم واقع المسلمين عزيمة النظافة هذه؟، او يعبر عنها كما جاءت في المنهج؟

ان الجواب بـ(نعم) كذبة كبيرة، لأن واقع المسلمين ليس نظيفا في الغالب. اما الجواب بـ(لا) فيتضمن دليلا حاسما على ان هذا الواقع ليس حجة على الاسلام. ومن المفارقات المذهلة: ان تُوجد (ثقافة) - في العالم الاسلامي - تمجد الواقع غير النظيف، وتؤصل له بحسبانه نوعا من التواضع والزهد والاخشيشان!! ثم يأتي مستشرق او مستغرب ليأخذ هذه الثقافة حجة على الاسلام.

ج - والعزة، شعبة من شعب التوحيد والايمان، لا تتم شخصية المسلم وديانته الا بها. ولا يستطيع احد - عاقل وامين - ان يصف العالم الاسلامي بانه - اليوم - عزيز - باستثناء حالات قليلة - .. وفي اللحظة التي ترحل فيها العزة، يقوم الذل ويخيم. وهذه هي الحالة الراهنة، وهي حالة نقيض للمنهج:

- «من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً».

- «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».

د - والانتاج خاصية من خصائص المسلم، اذ ان المسلم مركب من خاصيتين اساسيتين وهما: الايمان، والعمل الصالح. وثمرة العمل الصالح هي: الانتاج الكثير الراقي في كل مجال.. ولم يشتهر المسلمون المعاصرون - الا قليلاً منهم - بكثرة الانتاج وجودته، فهل فشل الغالبية منهم - في هذا المجال - حجة على الاسلام؟.. نعم، ثمة (ثقافة) - في تراث المسلمين وفي حاضرهم - تضعف الاخذ بالاسباب وتضعف الانتاج من ثم. ولكنها ثقافة مقطوعة الصلة بالمنهج الصحيح الذي يحرض المؤمنين تحريضا على الانتاج: إعلم، فكر، اقرا، قم، امش، افعل، اعمل. الخ.

ان هذه الفقرات (أ - ب - ج - د) تبرهن على ان توظيف الاسلام لتسويغ واقع المسلمين، انما هو توريط سياسي وفكري واعلامي للاسلام.

4 - ومن الصور الصارخة لتوريط الاسلام: التسخير السياسي الانتهازي لنصوصه ومقاصده لتأييد مذهبين: المذهب الاشتراكي، والمذهب الراسمالي. فقد حاولت الراسمالية ان تجر الاسلام الى ما يؤصل اخطاءها ونقائصها، وتوسلت الى ذلك بمبدأ صحيح اقره الاسلام وهو: مبدأ الملكية الفردية او الشخصية.. وحاولت الاشتراكية ان تجر الاسلام الى ما يؤصل اخطاءها ونقائصها، وتوسلت الى ذلك بمبدأ صحيح أقره الاسلام وهو مبدأ: العدالة الاجتماعية.

.. ومن العجائب المذهلة: ان وَجَدت الراسمالية والاشتراكية كتّابا مسلمين يؤيدونهما، ويورطون الاسلام بهذا التأييد الفاسد: الساذج او الخبيث.

5 - تصوير الاسلام على انه (قائمة بالممنوعات). او انه منهج (انكار) باطلاق، في حين ان الاسلام، احل اكثر مما حرم، واباح اكثر مما حظر، واقر اكثر مما انكر.. وضيق الأفق هذا، توريط فكري للاسلام، لأنه ضيق يترتب عليه ما يصور الاسلام بانه دين تضييق وعنت ومشقة وحرج وسد لذرائع الخير، وتحجير لحركة الانسان بحيث تكون مساحتها شبرا في شبر فحسب.

6 - الاستشهاد الخاطئ بالنصوص. وهذا الاستشهاد او التوظيف السيئ من اخطر صور التوريط للاسلام. ولقد سمعت احد الناس يسوغ الارهاب - بمعناه الفاجر التخريبي العدواني - فيقول: ان الاسلام يؤيد الارهاب، ثم استشهد بقول الله «ترهبون به عدو الله وعدوكم».. والاستشهاد هنا ضال وضار:

أ - هو ضال لانه ضل عن المنهج الصحيح في فهم الآيات في سياقها الصحيح. فالآية الآنفة، وردت في سياق عسكري قتالي على مستوى الدولة وهي في حالة حرب مع عدوها: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون. وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم».. وليس لمفهوم هذه الآية علاقة بالارهاب الجاري. فمفهوم (الرهبة العسكرية) على مستوى الدول، تقاليد مرعية على مستوى الجيوش النظامية، بمعنى ان الذي لا يُرهب جانبه العسكري، يصبح كياناً مستباح الحمى. وهذه الرهبة العسكرية هي ما يعبر عنه - عصرياً - بـ(الرادع النووي) مثلا، او تبادل الارعاب النووي.

ب - وهو استشهاد ضار، لانه يقدم الاسلام في صورة المؤيد للتفجير والخسف والنسف وقتل الناس - رجالا ونساء واطفالا - قتلا عشوائيا فوضويا.

7 - الغلو في (الشكلية الدينية): قولا وسلوكا، ولا سيما اذا اقترن هذا الغلو الشكلي بـ(خواء نفسي وسلوكي) من التهذيب والنزاهة، ويقظة الضمير، وحسن الخلق. فالغالي يظهر الاسلام - بهذا السلوك المتناقض - وكأنه مجرد اشكال محنطة لا روح فيها ولا نبل.. وهذا توريط للاسلام.

8 - وهناك اناس هم في (حالة تأهب قصوى) باستمرار، ابتغاء استغلال الورطات في تصعيد الحملة ضد الاسلام. فهم يستغلون كل خطأ - مدان من الاسلام اصلا - :

أ - للحط من قيمة الدين. وكأن الالحاد لم ينجب فاسدين ومفسدين ومخربين وقتلة ومعتوهين. وكأن الالحاد هو العلاج للانحرافات والجرائم.

ب - لإعلاء موجة الفساد، وكأن الفساد هو العلاج الصحيح للارهاب، وتنمي معدلات التنمية!!

ان هذا التكفير ينطوي على ارهاب للاسلام، وعلى ارهاب للاستقامة السوية، والتدين الحق العدل الوسط.

متطفلون في مؤتمر الجمهوريين

أمير طاهري

في كل مؤتمر سياسي اميركي غالبا ما يجد المرء اناسا لا توجد اي اسباب خاصة تدعوهم الى الحضور. ولم يكن مؤتمر الحزب الجمهوري الذي عقد في سان دييغو في الاسبوع الماضي استثناء لهذه القاعدة. فبمحض الصدفة التقينا بساندي بولي، وهي شقراء جميلة في الثلاثينات، بابتسامة دائمة. مع أن ساندي ليست مندوبة في المؤتمر او صحافية فانها جاءت من نيويورك للحضور، بل وحضرت كل جلسة رئيسية وفرعية ممكنة اثناء انعقاد المؤتمر.

تعمل ساندي مع شركة تتخصص في البحث عن الممثلين والممثلات للعمل في المسلسلات التلفزيونية. اذن ما الذي تفعله في هذا المؤتمر؟ قالت: لكي ارى بنفسي كيف يبدو ساسة هذه الايام على الواقع.

فقبل جيل من الزمن كان دور الساسة في الافلام الاميركية والمسلسلات التلفزيونية يؤديه اناس مثل ادوارد ارنولد وتشارلز لوتون وفريدريك كروفورد وحتى سيدني جرين ستريت. وكان من الضرورات الاساسية ان يكون السياسي رجلا ابيض البشرة في الخمسينات من عمره وله كرش وغالبا ما يكون اصلع. كذلك السياسي يرتدي نظارات احادية الزجاجة كما بدا الممثل لوتون في بعض ادواره الخالدة. والاهم من ذلك كان السياسي باسم اوروبي وباسم اول مزدوج.

لكن كل هذا تغير الان، اذ يمكن للسياسي ان يكون رجلا او امراة، ابيض البشرة او اسود اللون او من اصل اسيوي وما الى ذلك. ولكن ينبغي ان يكون شابا او ان يبدو انه شاب، وان يتحلى باللياقة البدنية. كذلك ينبغي ان يكون شعره كثا، ومن الافضل ان يكون منفوشا. وينبغي الا يرتدي نظارات مع ان من المفيد ان يستخدم من حين الى آخر نظارات على احدث موضة مصممة خصيصا له.

ولم تكن ساندي تبحث عن مصدر الهام لتوزيع ادوار الساسة في المسلسلات او البرامج التلفزيونية في المستقبل فحسب بل كانت تبحث ايضا عن المواهب بين الساسة المحترفين الذين ربما يقررون ذات يوم التخلي عن السياسة واحتراف مهنة اخرى.

وتقول ساندي: «جوهر المسألة هو انك اذا اردت ان تنجح في المعترك السياسي في الولايات المتحدة اليوم فانه يجب عليك ان تبدو جيد الطلعة والمظهر على التلفزيون».

وبتطبيق هذه القاعدة لا بد وان يبدو الحزب نفسه جيدا على التلفزيون. ولهذا السبب اشرف اخصائيو التلفزيون هذا العام على رسم خطة المؤتمر الجمهوري حتى ادق التفاصيل. وقد اشرف صانعو الطلعة والمظهر على جميع المتحدثين في المؤتمر بمن فيهم بوب دول، بل واوضحوا لهم متى يبتسمون ومتى يرسمون علامات الغضب ومتى يتظاهرون اذا ما دعت الضرورة بانهم يحبسون دموعهم وما الى ذلك. كما انه تم ترتيب جلوس المندوبين بطريقة تعطي الحزب صورة الشمول اي انه يضم جميع الاعمار والالوان والخلفيات السياسية الاميركية. فالسود يمثلون 11 في المائة من سكان الولايات المتحدة. اما في المؤتمر فلم يمثلوا سوى نسبة 2 في المائة من المجموع. ولهذا تعمد التلفزيون عند عرض صور المؤتمر التركيز بنسبة اكبر على وجود المندوبين السود مما يعطي الانطباع ان هناك على الاقل 11 في المائة من السود بين الحضور. كذلك استخدم التلفزيون الكاميرات لاعطاء الانطباع بان النساء يشكلن نصف مليون مجموع الحضور بينما لم يزد عددهن في الواقع على 12 في المائة. وهكذا كان الحال بالنسبة الى المندوبين الشباب.

والفصل بين الصورة التلفزيونية وبين الواقع كان له اثر خاص على الذين حضروا المؤتمر لانه كان في وسعهم ان يشاهدوا الصور التي رسمها التلفزيون للحضور بفضل الشاشات العملاقة في بناية المؤتمر، وان يشاهدوا الواقع. فقد كان من المذهل ان نرى كيف يحول التلفزيون واقعا معينا الى شيء مختلف تماما. وقد كانت القاعدة حتى هذا العام تقضي بان يكيف التلفزيون نفسه للمؤتمرات. اما الان فقد فاز التلفزيون واصبحت المؤتمرات هي التي تكيف نفسها للتلفزيون لانها صارت اشبه ببرنامج تلفزيوني يستمر لمدة اربعة ايام.

لقد كان الفلاسفة الالمان طوال القرن التاسع عشر يخضعون لاستحواذ فكرة «الشيء في حد ذاته» اي الشيء الذي يعتمد معناه وعلاقته واهميته ونهايته كليا على وجوده وحده ولا علاقة له ببقية الوجود. ولربما اصبحت الصور التي يصنعها التلفزيون هذه الايام في طريقها الى ان تصبح «الاشياء في حد ذاتها»: اي انها لا تخدم اي هدف معين ولكن لا بد منها. الا ان استطلاعات الرأي العام تبين ان «برنامج» المؤتمر المنعقد الذي يشاهده الملايين ويستمتعون بما يجري فيه كبرنامج تلفزيوني لا يترك اثرا يذكر على اتجاهات الناخبين اثناء انعقاده.

بمعنى آخر، ان الناس الذين يشاهدونك بل وربما يشكرونك على ذلك لا يربطون بين ما يشاهدون واي برنامج حزبي سياسي. فالمسألة اشبه بانتاج اعلان تجاري صغير ينال اعجاب الجميع ولكنه لا يبيع المنتوج الذي يفترض انه يسعى الى بيعه.

لقد كلف مؤتمر سان دييغو حوالي خمسين مليون دولار جاء معظمها من الشركات الكبرى وهذه الميزانية لا تزيد عن ميزانيات الافلام المتواضعة في هوليوود هذه الايام. ونحن نحكم على نجاح الافلام من خلال الايراد الذي تعود به عبر صندوق التذاكر. ولهذا يجب ان نحكم على برامج التلفزيون السياسية من خلال عدد الاصوات التي تجتذبها يوم الانتخابات.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أربكان لم يكسر قرنيه

بعد ايام قليلة من نقل السلطة في انقرة، شكك كثيرون في قدرة اربكان على الاستمرار بسبب معارضة انصاره له بعد ان تعهد بالا يمس الاتفاق مع اسرائيل. كيف له ان يهرب من موقفه السابق الواضح الرافض للاتفاق مع اسرائيل؟ قيل انه لن يمكن له ان يختبئ بعد اليوم لأنه كرئيس للوزراء في واجهة الحدث ومحل السؤال، فالمعارضة اهون من الحكم. كيف للثعلب ان اربكان ثعلب سياسة لم يغب عنه حرج موقفه فإما ان يجابه المؤسسة الكبيرة في تركيا او ان يبحث عن مخرج، فهو بالتأكيد لن يكسر قرنيه بالاستمرار في مناطحة الجدار، لهذا كنا نراقب منه لعبة أخرى تصلح ما هدمه فقه الضرورة السياسية.

وبالفعل استدار اربكان من موقف الدفاع وانتقل فورا الى الهجوم وسدد هدفا قويا بعد ان زار ايران ووقع على فكرة كبيرة، وهي شراء الغاز من ايران بعشرة مليارات دولار. تبدلت اللعبة عندما جدد بنفسه قواعد جديدة لها. بذلك اسكت انصاره الذين كانوا يستنكرون عليه علنا ان يكون رئيس وزراء دولة يتمرن على ترابها الجيش الاسرائيلي، وصار خصومه في الاحزاب الأخرى في حالة ارتباك من جراء استدارته تلك. فعلها بسرعة عجيبة بحيث لم يدع لأحد فرصة لتطويق تحركه.

ومع هذا ورغم كل الضجيج حول عقد الغاز الكبير فان اربكان لعبها دون ان يضع اعتبارا إلا لاعتباراته السياسية التي تكشف عن مهارة في الالتفاف دون اضطرار للمواجهة الخطرة. فما كان يرتضي ان يكون هدفا سهلا مثل بطة جالسة ليتم اصطيادها. وبالفعل كان مثله كذلك من اقرب الناس انصاره لو ظل ينفذ ما وقعته تانسو تشيلر، حليفته وخصمه السياسي اللدود. لهذا ابقى على الاتفاق مع اسرائيل وصرف الانظار عنه باتفاق مع ايران المغضوب عليها ليكسب بذلك تصفيقا من جمهوره. وهو يعرف ان الاتفاق مجرد اتفاق لم يصدق عليه، ولغلب الظن انه لن ينفذ لأن تركيا تعتمد كثيرا على معاملاتها الخارجية مع الغرب التي تفوق في اهميتها الاقتصادية والسياسية صفقة الغاز الايرانية. اذاً فالغاز الايراني لن يدفئ البيوت التركية، لكن الفكرة وحدها ادفأت مقعد اربكان السياسي.

ولا تنسى انه من الناحية النظرية فان اربكان قريب من ايران، لكن من الواقع المعروف فإن المسافة بينهما بعيدة ووعرة وملبدة بشكوك طائفية ومصالح سياسية متناقضة تبرزها منافستهما على اذربيجان.

ومن جانب آخر فانه لو كانت الظروف تسمح بامتحان اربكان لربما تمكن بخبرته الطويلة ان يكون جسرا الى ايران فيسهم في ترويضها دون الحاجة الى استمرار العراك معها، لكن لا أحد يرغب في المجازفة بشيء.

العـدد 6472 - السبت 1996/8/17 No. 6472 - Saturday 17/8/1996

قرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢٦) يونس / صدق الله العظيم

كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.37	4.32	3.37	4.03	4.50	4.16	5.13	4.03	3.52	4.39	3.40	3.47	4.22	4.35	4.37	3.54	5.32	3.35	5.05	4.19	4.55	4.35	4.44	5.45	4.44	4.00	4.05	4.28	3.31	4.02	4.39	4.27	4.44
6.00	5.57	5.04	5.28	6.23	5.46	6.44	5.38	5.17	5.59	5.11	5.08	5.42	5.45	6.01	5.24	7.14	5.06	6.41	5.49	6.45	6.19	6.31	7.26	6.35	5.50	5.51	6.16	5.08	5.44	6.25	6.07	6.22
12.25	12.26	11.45	11.57	12.59	11.54	1.36	12.30	11.52	12.13	11.42	11.38	12.10	12.12	12.40	12.13	2.09	11.52	1.30	1.06	1.56	1.15	1.48	2.20	1.41	1.00	1.12	1.31	12.53	1.15	1.46	1.01	1.14
3.47	3.53	3.23	3.25	4.35	3.03	5.13	4.08	3.27	4.04	3.14	3.07	3.36	3.12	4.18	4.20	5.59	3.34	5.16	5.04	5.52	5.05	5.45	6.09	5.34	4.55	5.10	5.27	4.56	5.16	5.44	4.50	5.01
6.51	6.55	6.23	6.27	7.35	6.17	8.19	7.10	6.27	7.00	6.12	6.08	6.37	6.26	7.18	6.50	9.03	6.35	8.19	8.20	9.06	8.10	9.03	9.12	8.44	8.08	8.31	8.34	8.36	8.44	9.05	7.54	8.03
8.21	8.25	7.45	7.57	8.58	7.25	9.50	8.43	7.49	8.30	7.42	7.26	7.54	7.26	8.43	8.11	10.38	8.01	9.49	9.50	10.48	9.48	10.43	10.47	10.28	9.50	10.10	10.24	10.07	10.19	10.43	9.35	9.35

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده».

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين رب إني كلي ذنوب وأنت العفو الغفور.

كيف أصبحت اللغة العربية لغة عالمية بعد ظهور الإسلام بقليل (2. 2)

الدكتور تركي رابح عمامرة

أعقب عصر ازدهار اللغة العربية عصر آخر تراجعت فيه عن مكانتها المرموقة وذلك عندما ساد الظلام والانحطاط العالم العربي والإسلامي، ابتداء من القرن الثالث عشر الميلادي حيث انعكس عليها ذلك الوضع باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية تصعد بصعود المجتمع، وتهبط بهبوطه كما قلنا في مقدمة هذه الدراسة، وقد دام هذا الوضع حتى القرن التاسع عشر، حيث بدأت اللغة العربية من جديد تنفض عنها غبار الجمود والتأخر، وتتطلع إلى استعادة دورها القيادي في الحضارة الإنسانية. ومما ساعدها على استعادة حيويتها وديناميكيتها هي حركة الترجمة من اللغات الأوروبية الحديثة واحتكاكها بتلك اللغات التي قطعت شوطاً بعيداً في مضمار التقدم والازدهار.

وإذا كانت اللغة العربية في بداية عصر ازدهارها أيام الأمويين والعباسيين قد واجهت مشاكل نابعة منها ذاتياً تقريباً حيث كانت فقيرة في المصطلحات العلمية، والإدارية، وليست لها خبرة بمجالات العلوم الطبية والهندسية والفلك، فإن المشاكل والصعوبات التي واجهتها في العصر الحديث كانت مختلفة بعض الشيء عن المشاكل السابقة وهي تتمثل في بعض المشاكل التي أثارتها في وجهها بعض الجهات المعادية للعروبة والإسلام بصفة رئيسية.

أعداء اللغة العربية في العصر الحديث

لقد تكالب على محاربة اللغة العربية في العصر الحديث صنفان من الناس حتى لا تعود من جديد إلى أداء دورها التاريخي والحضاري الذي نهضت به منذ قرون عديدة حيث كانت اللغة الأولى في العالم القديم علمياً وإدارياً، وحضارياً وثقافياً، وهؤلاء الأعداء هم:

1 - المبشرون.
2 - المستعمرون.

دور المبشرين في محاربة اللغة العربية

لقد قام المبشرون بشن معركة ضارية ضد اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة القرآن، واللغة التي تجمع بين مختلف أقطار الأمة العربية، وقد تجلت محاربة المبشرين للغة العربية في الأمرين التاليين:

1 - الدعوة إلى استعمال اللهجات العامية بدل اللغة العربية الفصحى، في مختلف الأقطار العربية.

2 - الدعوة إلى استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية في الكتابة العربية، وكان غرضهم من وراء ذلك تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

أ - القضاء على الدين الإسلامي الذي يعتبر مصدر القوة والمقاومة للعرب المسلمين، وهذا يحقق هدفاً رئيسياً للمبشرين الحاقدين على الإسلام.

ب - القضاء على الثقافة العربية عن طريق فصل الأجيال العربية الصاعدة عن تراثها الثقافي المكتوب بالحروف العربية منذ ظهور الإسلام وذلك عند استبدال الحروف العربية في الكتابة بالحروف اللاتينية.

جـ - القضاء على اللغة العربية الفصحى، واستبدالها باللهجات العامية المحلية لكل قطر عربي وهذا يحقق هدفاً استراتيجياً للمبشرين والمستعمرين معاً يتمثل في فصم عرى الوحدة القومية بين أقطار الأمة العربية حتى يمكن استبعاد العرب جميعاً بعد أن تذهب قوتهم التي تتمثل في وحدتهم القومية.

والدليل على سوء نية المبشرين ضد اللغة العربية الفصحى هو تلك الموجات الضخمة من الدراسات المغرضة التي قام بها البعض منهم من أجل الدعوة إلى استعمال اللهجات العامية(1) في مختلف الأقطار العربية بدل العربية الفصحى، بقصد تشتيت الصف العربي، وتعميق جذور الخلاف بين العرب في لسانهم الموحد الذي هو اللغة العربية المشتركة، ولولا أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولغة الدين والحضارة الإسلامية، لتحقق لأعدائها ما كانوا يرمون إلى تحقيقه من وراء نشاطهم المحموم في الدعوة إلى اللهجات العامية، وكذلك في الدعوة إلى الكتابة بالحروف اللاتينية، بدل الحروف العربية، فإذا نجح أعداء اللغة العربية (وهم في نفس الوقت أعداء العرب) في تحقيق استعمال العاميات المحلية بدل اللغة الفصحى المشتركة والكتابة بالحروف اللاتينية بدل الحروف العربية فسيصبح لكل قطر عربي لغته الخاصة أو ربما لغاته الخاصة (نظراً لتعدد اللهجات العامية في كل قطر حسب مناطقه) لأن لكل قطر عربي مجموعة من اللهجات العامية، وبذلك تتفرق وحدة العرب، ويتمزق شملهم وبالتالي سوف يسهل على الاستعمار استعبادهم(2) والسيطرة عليهم إلى أبد الآبدين.

وهناك خطر آخر لا يقل عن خطر الفرقة السياسية وهو انقطاع الرابطة التي كانت تربط العرب بتراثهم العلمي والثقافي المسجل بالحروف العربية بعد الاستغناء عن الكتابة بالحروف العربية والكتابة بالحروف اللاتينية(3).

وقام المستعمرون من ناحيتهم سواء في المشرق العربي أو في المغرب العربي هم أيضاً بشن حرب ضارية ضد اللغة العربية، تمثل في العمل على إبعادها من كافة مجالات الحياة الثقافية والإدارية، والتربوية، وحصرها في نطاق الكتاتيب والزوايا، وبعض الجوامع فقط.

ففي المغرب العربي مثلاً أقام الاستعمار الفرنسي في كل من تونس والجزائر والمغرب، وخاصة الجزائر سياسته منذ البداية على محاربة اللغة العربية الفصحى، وحتى اللهجة العامية العربية لم تسلم هي الأخرى من محاربته، حيث طارد العربية الفصحى من الإدارة والتعليم ووسائل الثقافة المختلفة، وأحل اللغة الفرنسية محلها في كل تلك المجالات، ثم بعد ذلك عمل على تشجيع اللهجات البربرية لكي تحل في الحديث العادي محل العربية سواء كانت فصحى أو عامية.

وقد عرفت هذه السياسة في تاريخ الاستعمار الفرنسي(4) بالمغرب العربي بالسياسة البربرية، وسياسة الفرنسة.

اللغة العربية تنتصر على أعدائها

ورغم تلك المحاولات المبذولة من طرف المبشرين والمستعمرين وهم الأعداء الرئيسيون للغة العربية ثم بعض أبنائهم من العرب الذين أفلح الاستعمار في إضعاف مقومات شخصيتهم الوطنية في محاولة القضاء على اللغة العربية، إلا أن اللغة العربية قاومت وصمدت وفي النهاية انتصرت عليهم جميعاً وواصلت مسيرتها في عزم وثبات نحو استعادة مكانتها الجديرة بها كلغة علم وأدب، وفكر، وتقنية، وحضارة.ولا بأس أن نورد هنا واقعة تاريخية حدثت سنة 1923م، حتى نعرف عنف الحرب التي واجهت اللغة العربية إبان العهد الاستعماري من طرف المبشرين والمستعمرين على اختلاف جنسياتهم ولغاتهم.

ففي عام 1923م قامت مجلة «الهلال» بالقاهرة بطرح مجموعة من الأسئلة حول مستقبل اللغة العربية على طائفة من كبار المفكرين في الوطن العربي في ذلك الوقت، يهمنا منها في هذه الدراسة السؤال التالي هو:

هل يعم انتشار اللغة العربية في المدارس العالمية وغير العالمية(5) وتعلم بها جميع العلوم؟)، ونحن نورد هنا مقتطفات من إجابة الأديب اللبناني جبران خليل جبران على السؤال المذكور، لأنها تعطينا فكرة واضحة عن الوضعية الشاذة التي وصلت إليها اللغة العربية في مطلع القرن العشرين على يد المبشرين والمستعمرين.

يقول جبران خليل جبران: (لا يعم انتشار اللغة العربية في المدارس العالمية وغير العالمية، حتى تصبح تلك المدارس ذات صبغة وطنية مجردة، ولن تعلم بها جميع العلوم حتى تنتقل المدارس من أيدي الجمعيات الخيرية، واللجان الطائفية، والبعثات الدينية، إلى أيدي الحكومات المحلية، (ففي سورية «بلاد الشام») مثلاً كان التعليم يأتينا من الغرب بشكل الصدقة، وقد كنا ولم نزل نلتهم خبز الصدقة لأننا جياع متضورون، ولقد أحيانا ذلك الخبز ولما أحيانا أماتنا، أحيانا لأنه أيقظ جميع مداركنا ونبه عقولنا قليلاً، وأماتنا لأنه فرق كلمتنا وأضعف وحدتنا، وقطع روابطنا، وأبعد ما بين طوائفنا حتى أصبحت بلادنا مجموعة مستعمرات صغيرة، مختلفة الأذواق، متضاربة المشارب، كل مستعمرة فيها تشد في حبل إحدى الأمم الغربية، وترفع لواءها، وتترنم بمحاسنها وأمجادها، «فالشاب الذي تناول لقمة من العلم في مدرسة أميركية قد تحول بالطبع إلى معتمد أميركي، والشاب الذي تجرع رشفة من العلم في مدرسة يسوعية صار سفيراً فرنسياً، والشاب الذي لبس قميصاً من نسج مدرسة روسية أصبح ممثلاً لروسيا إلى آخر ما هناك من المدارس وما تخرجه في كل عام من الممثلين، والمعتمدين، والسفراء».

ثم يقول «نعم سوف يعم انتشار اللغة العربية في المدارس العالمية، وغير العالمية وتعلم بها جميع العلوم فتتوحد ميولنا السياسية، وتتبلور منازعنا القومية، لأن في المدرسة تتجوهر المنازع ولكن لا يتم هذا حتى يصير بإمكاننا تعليم الناشئة على نفقة الأمة، لا يتم هذا حتى يصير الواحد منا ابناً لوطن واحد، بدلاً من وطنين متناقضين»(6).

إن هذه الإجابة المركزة تعطينا فكرة واضحة عن التمزق الذي كان يسود المدارس في الوطن العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر نظراً لاختلاف لغات التعليم فيها، وتعدد الاتجاهات الأيديولوجية للتعليم بتعدد اللغات والهيئات والدول المشرفة عليه، وأثر ذلك على تكوين الأجيال العربية تكويناً ممزقاً هو الآخر كما أوضح (جبران) في النص السابق، لأن معظم أقطار الوطن العربي بعد الحرب العالمية الأولى كانت ترزح تحت وطأة الاحتلال الأجنبي سواء كان فرنسياً مثلما هو الحال في بلاد الشام (سورية ولبنان) أو بلاد المغرب العربي وهي الجزائر، وتونس، والمغرب، وموريتانيا، أو انكليزيا كما هو الحال في العراق، وفلسطين، والأردن، والخليج العربي، وجنوب اليمن، ومصر، والسودان، أو إيطاليا كما هو الحال في ليبيا، أو إسبانيا كما هو الحال في الريف المغربي والصحراء الغربية.

وقد بذلت إيطاليا وبريطانيا وفرنسا، وهي الدول الأوروبية الرئيسية التي بسطت سيطرتها، وخصوصاً بريطانيا وفرنسا على معظم أجزاء الوطن العربي ابتداء من النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري كل جهودها من أجل القضاء على اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن، ولغة الثقافة العربية، ولغة الحضارة الإسلامية، واستبدالها باللغات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية، فالإنكليز مثلاً حاولوا عقب احتلالهم لمصر سنة 1882م، أن يقضوا على اللغة العربية الفصحى، كأداة ناجعة ووسيلة فعالة، من أدوات الوحدة الثقافية بين الناطقين بالضاد، ووسائلها المهمة، وفعلت فرنسا نفس الشيء في الأقطار التي خضعت لسيطرتها، كما فعلت إيطاليا في ليبيا نفس العمل، وعملت الدول الثلاث على إحلال لغاتها في التعليم بمختلف مراحله محل اللغة العربية التي اعتبرت لغة أجنبية كما هو الحال في الجزائر على سبيل المثال.

وقد قاومت الأقطار العربية المعنية تلك المحاولات الاستعمارية الشرسة ضد اللغة العربية مثلما قاومت السيطرة الاستعمارية ضد أوطانها بكل قوة وبسالة وعندما نجحت في إزاحة السيطرة الاستعمارية عن كاهلها شرعت في النهوض بالرجوع إلى تراثنا الثقافي وإحياء ما اندثر منه، وجمع ما تبعثر منه في مختلف بلاد العالم، وتلك ظاهرة، قل من درسها، أو عني باستكشاف معانيها، وإيضاح دلائلها العميقة.

فقد بدأت أوروبا مثلاً نهضتها الحاضرة بالرجوع إلى تراث الإغريق، والرومان، والعرب، حتى إذا ما تكاملت لها أسباب المعرفة وانفتحت على آفاقها راحت تزيد ثروتها العقلية والفنية بدراسات واسعة مفصلة للحضارات القديمة في مصر، وبابل، والهند، والصين، حتى بلغت ما بلغته من غنى واتساع في مطلع القرن العشرين.

إن هذه الظاهرة البارزة في النهضة الأوروبية الحديثة، إن كان لها من معنى فإن معناها الوحيد هو أن كل محاولة ترمي إلى صرف العرب عن تراثهم الثقافي، والحضاري، وتبديلهم تبديلاً جديداً، على أسس مغايرة لثقافتهم الأصلية، سوف تؤول حتماً إلى الإخفاق وأنه يستحيل عليهم أن يستردوا استقلالهم السياسي، ومكانتهم تحت الشمس باصطناع ثقافة غير ثقافتهم ولغة غير لغتهم، وأخلاق غير أخلاقهم، التي تكونت عبر العصور من الجاهلية إلى الأدوار الإسلامية إلى العصور الحديثة(7).

وقد استعادت اللغة العربية الآن في معظم الأقطار العربية وخصوصاً في المشرق العربي سيادتها المطلقة في مجالات الثقافة، والفكر، والإدارة، بعد أن تحررت الأقطار العربية من الاحتلال الأجنبي، وأصبحت سيدة مصيرها، وصانعة مستقبلها، وتخلصت من نظم التعليم الاستعمارية التي كنت في جملتها ضد اللغة العربية وما تنطوي عليه من أخطار التمزق والفرقة للأجيال العربية الصاعدة كما شرح ذلك جبران خليل جبران، في النص الذي أوردناه منذ قليل.

بل إن اللغة العربية هي في الوقت الحاضر تشق طريقها بكل عزم وثبات لكي تستعيد دورها التاريخي العظيم الذي لعبته من منتصف القرن السابع الميلادي وحتى نهاية القرن الحادي عشر منه، عندما أصبحت لغة العلم والثقافة، والفكر، والاتصالات الدولية الوحيدة في العالم القديم، أي أنها الآن أصبحت من جديد لغة عالمية مثل اللغات العالمية المعاصرة وهي الإنكليزية والفرنسية، والإسبانية والروسية.

هوامش الدراسة

1 - راجع كتاب تاريخ الدعوة إلى العامية، للدكتورة نفوسة سعيد، دار المعارف بالقاهرة سنة 1964م، ص 9.

2 - انظر دكتور تركي رابح، علاقة العامية بالفصحى، دراسة منشورة في مجلة (الأصالة) عدد 25 السنة الرابعة الجزائر مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية سنة 1975م، ص 67 إلى ص 86.

3 - راجع كتاب (التبشير والاستعمار في البلاد العربية) ط3، بيروت سنة 1964م، ص 224.

4 - انظر كتاب (التعليم القومي والشخصية الجزائرية للدكتور تركي رابح، ط2 1981، الفصل الثاني من ص 93 إلى ص 96، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر سنة 1981.

5 - انظر فتاوى كبار الكتاب والأدباء، دار الهلال، مصر سنة 1923م.

6 - انظر كتاب (المجموعة الكاملة) لمؤلفات (جبران خليل جبران) قدم لها وأشرف على تنسيقها ميخائيل نعيمة (دار صادر، بيروت، سنة 1961م، ص 547 إلى ص 548).

7 - عبد اللطيف شرارة، الجانب الثقافي من القومية العربية، دار العلم للملايين، بيروت سنة 1961م، ص 134.

No. 6472 - Saturday 17/8/1996 ● 1996/8/17 العـدد 6472 ـ السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

مستحقاتها تبلغ 222 مليون دولار

الجامعة العربية تبحث جدولة متأخرات الدول الأعضاء

القاهرة: من يوسف شاكر

تبحث لجنة خبراء الدول العربية اليوم «السبت» بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة ازمة المتاخرات المالية المستحقة على الدول الاعضاء في موازنات المنظمات العربية المتخصصة التسع، والتي تبلغ حسب تقديرات الدراسة التي اعدها صندوق النقد العربي في هذا الصدد نحو 211 مليونا و820 الف دولار، منها 37.6 مليون دولار لمنظمة العمل العربية و38.7 مليون للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين و24.7 مليون للمنظمة العربية للتنمية الزراعية و71.9 مليون دولار للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فيما تبلغ المتاخرات المستحقة لمركز الدراسات للاراضي الجافة والقاحلة نحو 33.8 مليون دولار مقابل 11.1 مليون دولار للمنظمة العربية للتنمية الادارية، وحوالي 4 ملايين دولار لكل من الهيئة العربية للطاقة الذرية واتحاد الاذاعات العربية وحوالي 6.5 مليون دولار لمجلس الوحدة الاقتصادية.

وقال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية عبد الرحمن السحيباني ان الاجتماعات ستناقش جدول اعمال يتضمن دراسة موازنات المنظمات العربية المتخصصة للعامين المقبلين ومتابعة وتنفيذ توصيات الاجتماع السابق بشأن خطط وبرامج وموازنات المنظمات والتنسيق فيما بينها، لمنع الازدواجية في الاداء علاوة على الترشيد في الانفاق قدر الامكان.

من جهة اخرى دعا صندوق النقد العربي في دراسة اجراها بالتعاون مع الادارة الاقتصادية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية الدول الاعضاء الى سداد المتاخرات المستحقة عليها في موازنات المنظمات العربية المتخصصة وان يتم جدولة هذه المتاخرات لتسدد خلال فترة لا تتجاوز 10 سنوات اعتبارا من العام الجاري وحتى 2004.

مشيرا الى ان الجزائر تتصدر قائمة الدول العربية من حيث المتاخرات المستحقة عليها بنحو 39.8 مليون دولار تليها العراق 37.8 مليون دولار والكويت 34 مليونا ثم ليبيا 30.3 مليون والمغرب 27.9 مليون، موضحا ان الاردن اقل الدول التي عليها متاخرات حيث تبلغ جملة المتاخرات المستحقة عليها 259 الف دولار.

ومن المنتظر ان تبحث الاجتماعات تعديل بعض مواد النظام المالي المحاسبي الموحد لتتلاءم مع قرارات المجلس الاقتصادي المتعلقة بمؤسسات العمل العربي المشترك تمهيدا لطرحها على اجتماعات المجلس الاجتماعي والاقتصادي العربي المنتظر عقده على مستوى وزراء المال والاقتصاد العربي يومي 17 و18 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال مسؤول بالجامعة ان اعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي تشمل مناقشة مشروع البرنامج التنفيذي الذي اعدته الادارة الاقتصادية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية تمهيدا لاقراره باعتباره نواة لمشروع منطقة التجارة العربية الموحدة التي تعتبر ابرز خطوة تجاه سوق عربية مشتركة.

وتوقع ان يجرى اتخاذ قرارات تنفيذية بشأن انشاء منطقة التجارة العربية الحرة الموحدة خلال 10 سنوات، تنفيذا لقرار القمة العربية الموسعة التي وافقت على اقامة هذه المنطقة التي ستسمح للسلع العربية التي تدخل نطاق التبادل في المنطقة، بنفس المعاملة التي تتمتع بها السلع الوطنية في الدول الاعضاء فيما يتعلق بقواعد المنشا والمواصفات القياسية والاعفاءات الجمركية.



«فيرجن كولا» البريطانية تزاحم «كوكاكولا» في عقر دارها

بدأت محلات تجزئة اميركية الاسبوع الحالي طرح «فيرجن كولا» المنافسة لمشروب «كوكاكولا» الأميركي، الذي دشنها ريتشارد برانسون رجل الأعمال البريطاني ونجم موسيقى الروك السابق. وعرض نحو 200 متجر اميركي في ولاية فلادلفيا المشروب البريطاني لاختبار السوق (أ.ب)

بعد فوز مجموعة «ميتسوبيشي» بعقد قيمته 1.1 مليار دولار

الشركات السعودية تتطلع لعقود فرعية في توسعة محطة كهرباء غزلان

الرياض: من محمد البسام

ينتظر القطاع الخاص السعودي ان يمنح اتحاد شركات ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة عقوداً بالباطن بقيمة حوالي 35% من قيمة عقد توسعة محطة غزلان والذي فازت الشركة بتنفيذه شرق السعودية، والذي تبلغ قيمته 4100 مليون ريال (1108 ملايين دولار)، وتعتمد المحطة الجديدة على تقنيات التوربينات البخارية.

وتأتي هذه العقود خاصة في مجال الاشراف الفني، والأعمال الكهربائية والمدنية، والمعدات مثل القواطع متوسطة ومنخفضة التوتر، والمحطات الصغيرة. وعند اتمام المشروع اوائل العام 2002م، سترتفع طاقة المحطة بمعدل 2400 ميجاواط مما سيساهم بشكل رئيسي في تخفيف ضغط الطلب على الطاقة في المنطقة الشرقية، خصوصاً الطلب الصناعي في مدنها الصناعية في كل من مدينة الدمام ومدينة الجبيل الصناعية التي تشهد توسعات كبيرة في المصانع التابعة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) ومصانع أخرى عديدة، بالاضافة الى شركة ارامكو السعودية في الظهران.

ويعتبر مشروع توسعة محطة «غزلان» واحداً من اربعة مشاريع كهربائية كبرى في المملكة وهي مشروع المحطة التاسعة في العاصمة السعودية الرياض، والذي فازت بعقد تنفيذها شركة جنرال الكتريك بكلفة حوالي 6 مليارات ريال (حوالي 1600 مليون دولار) لاضافة طاقة اجمالية تصل الى 1800 ميجاواط مع نهاية عام 1999م، بالاضافة الى مشروع توسعة محطة رابغ غرب السعودية والذي فازت بعقد تنفيذه شركة جنرال الكتريك لرفع طاقة المحطة بمعدل 600 ميجاواط بكلفة 2400 مليون ريال (640 مليون دولار)، والأخيرة مشروع توسعة محطة الشقيق في المنطقة الجنوبية من المملكة باضافة حوالي 1000 ميجاواط، وبكلفة اجمالية تصل الى 4500 مليون ريال (1200 مليون دولار)، وسيعلن خلال الشهور القليلة المقبلة عن الشركة الفائزة بتنفيذ المشروع.

الجدير بالذكر ان استهلاك الطاقة الكهربائية في السعودية ارتفع عام 1995 ثلاثة وعشرين ضعفاً عما كان عليه في عام 1975م اي خلال فترة عشرين عاماً فقط. فقد بلغ الاستهلاك الكهربائي للعام 1995، 85.9 مليون ميجاواط اي بزيادة نسبتها 4.5% عن عام 1994م. ومثل الاستهلاك الصناعي للطاقة الكهربائية في عام 1995 ما نسبته 24.9% من اجمالي الطاقة المستهلكة.

مسقط تبحث عن مشتر لحصتها في مصفاة هندية

مسقط ـ ق.ن.ا: قال وزير التجارة والصناعة العماني ان السلطنة تبحث عن مشتر لحصتها في مصفاة «هندستان» الواقعة غربي الهند، مشيرا الى ان الجانب العماني يود ان يبيع حصته في هذه المصفاة لاي مستثمر سواء كان مستثمرا هنديا او غيره.

ولمح الى ان مشروع خط انابيب الغاز العماني تحت سطح البحر الى الهند والذي تبلغ تكلفته خمسة مليارات دولار يواجه بعض الصعوبات. وقال ان هناك نقاطا مهمة جدا لابد من توضيحها اهمها الجانب التكنولوجي لاقامة المشروع، حيث لا يوجد هناك تاكيد بان المشروع سيمكن انجازه من الناحية التقنية وايضا احتياطي الغاز في السلطنة حيث بينت هذه الدراسة ان الاحتياطيات في الوقت الحالي غير كافية.

واضاف في هذا الصدد ان شركات التصميم والمقاولات لم توافق على تقديم ضمانات كافية لتصميم وتنفيذ المشروع مؤكدا انه من الصعب ان يتحمل مستثمر واحد حكومة او شركة مخاطر بهذا الحجم. وقال ان شركة نفط عمان قد اتصلت بعدة مستثمرين معتمدين ولم يبد اي منهم رغبته في الاستثمار بما فيهم الجانب الهندي.

أسهم «سوليدير» تهبط لمستوى قياسي

بيروت ـ رويتر: هبطت اسهم «سوليدير» لاعادة تعمير بيروت في السوق الثانوية الى مستوى قياسي امس في اغلاق معاملات الاسبوع. وقال وسطاء ان سهم الفئة «أ» انخفض في تداول راكد الى 103 دولارات من 104.785 دولار في اغلاق الاسبوع الماضي فيما هبط سهم الفئة «ب» الى 105 دولارات من 106.25 دولار.

وقال متعامل «تقلص تداول الاسهم بعض الوقت مع اوامر عرض وطلب قليلة قدمت على مستويات اسعار نشطة». ووقف ادنى مستوى سابق للفئة «أ» التي بدأ تداولها في يونيو (حزيران) 1994 على 111 دولارا للسهم في 12 يونيو 1996 عندما هبط السهم الى 103.375 دولار.

وجرى التداول في اسهم شركة واحدة من الشركات الثلاث المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وليوم واحد خلال الاسبوع. واقفل سهم شركة الترابة اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي على 1.1875 دولار وهو نفس سعر الخميس من الاسبوع الماضي فيما لم يجر خلال الاسبوع اي تداول على أسهم الشركات الثلاث الاخرى المدرجة على لوائح بورصة بيروت الرسمية وهي «اترنيت» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك».

وهبط مؤشر «ليبانون انفست» للاسعار في معاملات الاسبوع الذي انتهى امس بنحو 1 في المائة الى 894.12 نقطة فيما انخفض مؤشر «بلوم» بنحو 0.3 في المائة الى 81.34 نقطة.

وقال وسيط في بيروت ان «المستثمرين الذين يبحثون عن الربح من استثمار قصير المدى ليسوا متحمسين للتداول لان هامش الربح اصبح ضيقا جدا فيما امتنع المستثمرون في الاجال الطويلة عن الشراء او البيع».

بريطانيا تسمح لشركاتها بالمتاجرة في النفط العراقي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء

أبلغت الحكومة البريطانية الشركات البريطانية امس بموافقتها على التعامل في النفط العراقي ومنتجاته بموجب الاتفاق الذي توصلت اليه بغداد مع الامم المتحدة. لكنها قالت ان هذا القرار يجب الا يعتبر تخفيفا للعقوبات المفروضة على بغداد.

وقالت وزارة التجارة والصناعة في بيان «يمكن لتجار البترول والمنتجات البترولية البريطانيين الان التعامل مع نظرائهم العراقيين في إعقاب الاتفاق الذي تم التوصيل اليه بين الامم المتحدة والعراق على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم986». ويسمح القرار للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر قابلة للتجديد.

ومن المتوقع ان يبدأ العراق الذي تخضع صادراته النفطية لحظر من الامم المتحدة منذ اغسطس (اب) عام 1990 في تصدير النفط الى اواخر سبتمبر (ايلول) القادم. وقال البيان ان القرار اجراء انساني منفصل ويجب عدم تفسيره على انه تخفيف للعقوبات المفروضة على العراق. العقوبات ستبقى سارية الى ان ينفذ العراق التزاماته وفقا للقرارات المختلفة لمجلس الامن.

وقال البيان ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية اصدرت ترخيصين يتعلقان بالعراق، الاول ترخيص مفتوح عام لتجارة النفط يفوض الشركات ابرام عقود لتصدير النفط العراقي ومنتجاته التي اقرتها الامم المتحدة بموجب القرار الذي اصدرته في مايو (ايار) الماضي، والثاني ترخيص مفتوح عام لتكرير ونقل النفط يفوض الشركات تكرير ونقل النفط العراقي المصرح بتصديره.

وقالت وزارة التجارة والصناعة البريطانية انها تدعو تلك الشركات المهتمة بتصدير منتجات النفط من العراق ان تسجل اهتمامها لدى وحدة العقوبات بالوزارة. واضافت الوزارة انه لا يوجد تغيير في قواعد اصدار التراخيص السارية في بريطانيا للتصدير الى العراق.

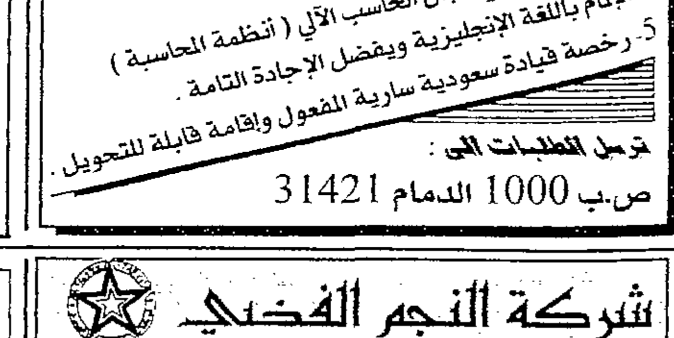
وقال البيان «وبموجب ذلك يتعين على الشركات ان تتقدم بطلبات للحصول على تراخيص كلا على حدة لاجراء اتصالات بشأن توريد سلع بصفة عامة، وكذلك التقدم بطلبات للحصول على تراخيص تصدير كل على حدة يجب ان توافق عليها الامم المتحدة».

على صعيد أخر قال مشترو خام مسيلة اليمني بعقود محددة الاجل امس انهم سيطلبون خفض الاسعار في الربع الاخير من عام 1996 مقارنة بأسعار الربع الثالث. قال هؤلاء المشترون انهم سيطلبون اسعارا تقل ما بين 60 و70 سنتا للبرميل عن سعر برنت الفوري. ويقل سعر البيع الرسمي لخام مسيلة خلال الربع الثالث 45 سنتا عن سعر برنت الفوري. واقترح اليمن رفع السعر بمقدار 25 سنتا الى سعر خام برنت ناقصا 20 سنتا في الربع الاخير.

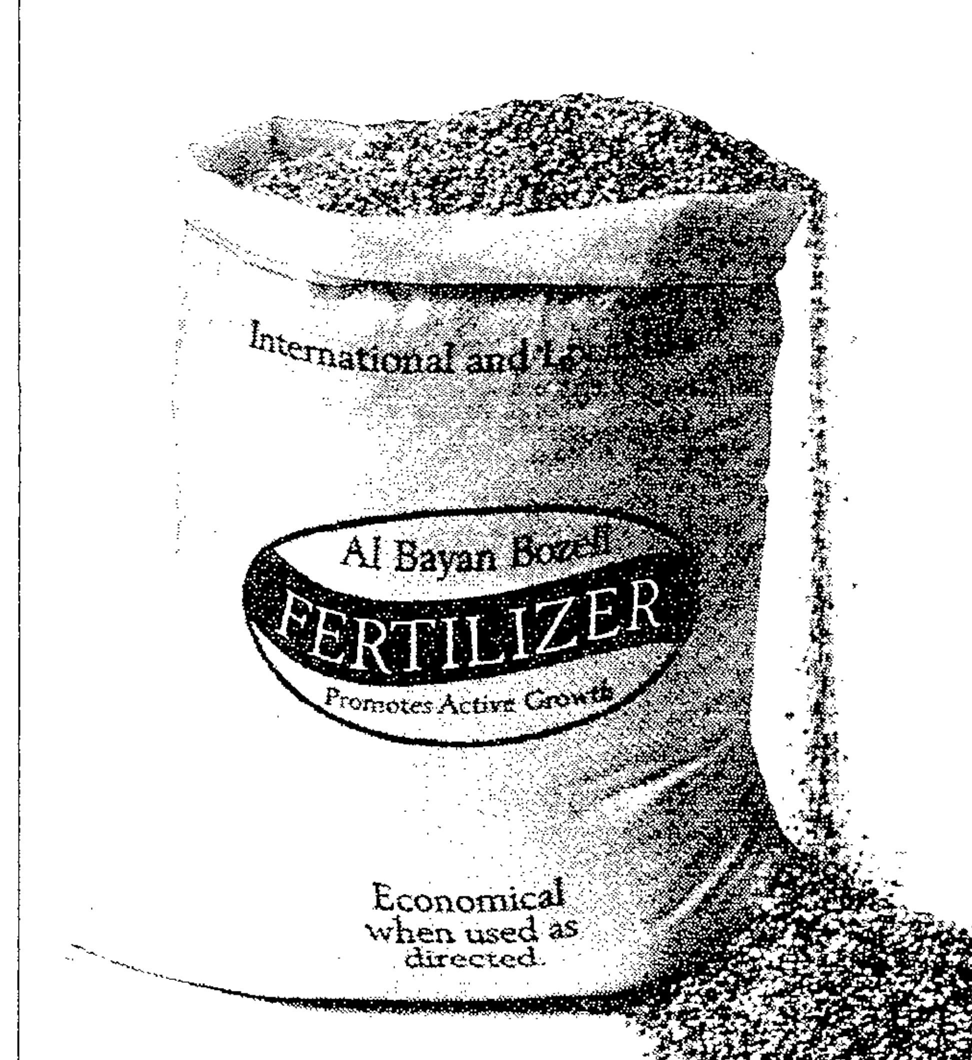
وقال المتعاملون ان المبيعات الاخيرة تسليم سبتمبر من خام مسيلة بسعر خصم يصل الى 15 سنتا عن سعر البيع الرسمي اثبتت ان اسعار العقود لآجال محددة مرتفعة للغاية.

وقال احد المتعاقدين «منذ اتمام صفقات تحميل سبتمبر من خام مسيلة اتسع الفارق كثيرا بين خامي برنت ودبي مما يعني ان قدرة خام مسيلة على المنافسة تدهورت بدرجة اكبر». وعندما ابرمت أخر مبيعات من خام مسيلة كان الفارق مع خامي القياس برنت ودبي نحو 1.40 دولار في البرميل. واصبح الفرق الان 1.60 دولار في البرميل. وفي آسيا تفقد انواع الخام المرتبطة ببرنت قدرتها على المنافسة عندما يرتفع سعر برنت بالمقارنة مع خام دبي.











الحقيل: 95.. عام تحد مع تراجع الدخل من الصرف الأجنبي والخزينة

محافظ استثمار البنك السعودي البريطاني حققت 286 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

اصدر البنك السعودي البريطاني تقريريه السنوي الذي اشتمل على نتائج ونشاطات اعمال البنك المختلفة خلال عام 95.

وقد اشار التقرير الى ان البنك السعودي البريطاني سجل ارباحا صافية بلغت 403.3 مليون ريال السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) عام 1995 مقارنة بمبلغ 350.4 مليون ريال في العام الماضي، وتمثل زيادة بنسبة 15.1% وتعكس هذه الزيادة استمرارا لنمو كافة قطاعات الأعمال والأنشطة بالبنك. وقد تحققت هذه النتيجة في الوقت الذي قام فيه البنك باعادة هيكلة الميزانية نتيجة لانخفاض الدخل من الاستثمارات في عام 1994. ونتيجة لاعادة الهيكلة فقد تراجع اجمالي الأصول بشكل طفيف من 27.1 بليون ريال الى 26.1 بليون ريال. إلا ان البنك واصل تعزيز الميزانية العمومية خلال العام لترتفع ودائع العملاء الى 19 بليون ريال مقارنة بمبلغ 17 بليون ريال كما في نهاية عام 1994.

وقد شهدت حافظة السلف غير العاملة مزيدا من التحسن في الوقت الذي لم تسجل فيه اية ديون هالكة كبيرة خلال العام. ولذلك فقد حافظ البنك على مستوى المخصصات المجنبة مقابل الديون المشكوك في تحصيلها كما كان عليه بواقع 36 مليون ريال.

وقد واصل البنك احتفاظه بالمركز الأول للسنة الثالثة على التوالي في مجال الوساطة المتعلقة بالأسهم السعودية، كما قام بايصال النظام الالكتروني للأسهم السعودية الى 28 فرعا من فروع البنك.

وقال عبد الله الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك حول خزينة البنك إن عام 1995 كان عام تحد مع تراجع الدخل من الصرف الأجنبي تراجعا طفيفا خلال العام. إلا ان الخزينة نجحت في ادارة الحوافظ الاستثمارية للبنك لتحقق زيادة بلغت 286 مليون ريال في قيمتها.

وحققت الخدمات المصرفية التجارية للبنك السعودي البريطاني تقدما قياسيا خلال العام حيث نجحت في انهاء عدد من الترتيبات المالية المتعلقة ببعض المشاريع الرئيسية في المملكة. وكان البنك قد نجح ايضا خلال عام 1995 بتحويل نظام الحاسب الآلي العامل لديه الى نظام (هب) الجديد الذي اعتمدته كافة العمليات بالبنك. كما تابعت الخدمات المصرفية الخاصة خلال العام تطوير سلسلة خدماتها ونجحت في زيادة اجمالي حافظة الودائع التي تديرها.

«السعودية» بشعارها الجديد في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

وصلت مساء امس الاول الى مطار الكويت الدولي اول طائرة تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية بشعارها الجديد، وقد حطت الطائرة الايرباص التي اقلعت من مطار الملك خالد الدولي في الرياض وسط احتفال كبير اقامه مدير الخطوط السعودية في الكويت محمد صالح شعيب دعا اليه كبار المسؤولين والشخصيات ذات العلاقة ورجال الاعمال والصحافة الذين تفقدوا الطائرة وابدوا اعجابهم بالتجديدات والتحسينات التي ادخلت على ديكورها.

وكانت «السعودية» قد قامت في الأونة الاخيرة بتغيير شعارها وبعض ديكورات الطائرة الداخلية، وسيشهد العام المقبل وصول اول دفعة من صفقة الطائرات السعودية البالغ عددها 61 طائرة من احدث الطائرات في العالم منها بوينج (400 ـ 747) وبوينج (200 ـ 777) وماكدونال دوجلاس (M.D.90) و(M.D.11) المختصة بالشحن. وستعزز هذه الصفقة اسطول «السعودية» ليرقى لمستوى المنافسة الشرسة القائمة بين كبار شركات الطيران العالمية.

وقد دعمت «السعودية» موقعها التنافسي باستراتيجية وخطط شاملة منها اعادة النظر بهيكل المؤسسة ليصبح ديناميكيا نشطا سريع الاستجابة وبرامج شاملة لتحسين الخدمات الارضية والجوية، وبرامج اخرى لتطوير اساليب العمل واعادة هندسة النظم لمكافحة عمليات المؤسسة في جميع مجالات التشغيل وانشطة التسويق المختلفة، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لاستقبال وتشغيل الاسطول الجديد من طائراتها.

رغم الخسائر الناجمة عن الأمطار الطوفانية مطلع الصيف

المغرب على عتبة 100 مليون قنطار من الحبوب

الرباط: من محمد الراوي

رغم أن موسم الحصاد لم ينته بعد في المغرب، فإن السلطات المهتمة بالقطاع الفلاحي تتوقع محصولا قياسيا لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد، فقد ذكر مصدر مسؤول في وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي ان المحصول المرتقب من الحبوب يتوقع ان يتجاوز 96 مليون قنطار، بزيادة حوالي ثلاثة ملايين قنطار عن الرقم القياسي المسجل قبل عامين.

وعلل المصدر المغربي هذا الإنتاج القياسي بثلاثة عوامل اساسية، اولها غزارة الأمطار التي تهاطلت على مختلف جهات البلاد خلال فصلي الشتاء والربيع الماضيين، وثانيها ارتفاع مخزون السدود بشكل سمح بتلبية كافة الحاجيات في كل حقول النشاط الفلاحي، وثالثها الارتفاع الهائل في حجم المساحات المخصصة لزراعة القمح الطري.

واكد بعض من كبار المزارعين المغاربة لـ«الشرق الأوسط» أن الموسم الفلاحي الحالي سجل في الوقت نفسه تحطيم الرقم القياسي للإنتاجية، إذ أن مردودية الهكتار الواحد في مناطق البور بقبائل الشاوية بصفة خاصة تجاوز حدود 80 قنطارا للهكتار، فيما كانت هذه المردودية لا تتجاوز حدود 45 قنطارا للهكتار. وعلاوة على غزارة الأمطار يعزى هذا الارتفاع الهائل في المردودية لتطوير وسائل الإنتاج وإعداد الحقول قبل موسم الحرث واستعمال الأسمدة المناسبة.

ويذكر أن هذا الحد من الإنتاجية لم يسبق تسجيله إلا في الأراضي السقوية التي تعتمد على تقنية الأنرع المحورية المعتمدة في عدة مناطق من المغرب في السنوات القليلة الماضية.

وكان بالامكان أن يتجاوز المحصول حدود مائة مليون قنطار لولا الأمطار الطوفانية المسجلة منتصف فصل الربيع في منطقة الغرب والتي غمرت الحقول وأهلكت الزرع والضرع وخلفت كثيرا من الخسائر، وتلك المسجلة مطلع الصيف الحالي في عدة أقاليم خاصة في المنطقة الشرقية وبعض جهات قبائل السراغنة (في ضواحي مراكش) وزعير (شرق الرباط).

وتفيد التقارير الرسمية أن زراعة الحبوب في الوقت الحالي تغطي نسبة 70 بالمائة من الأراضي الفلاحية في المغرب، وأن المساحات المخصصة لزراعة القمح الطري تضاعفت خلال العقدين الماضيين بنسبة 172 بالمائة مقارنة عما كان عليه عام 1972، وتحقق هذا التطور على حساب زراعة الذرة وعباد الشمس ولكن مع ذلك ما زالت زراعة الشعير تحتل مركز الصدارة بنسبة 45 بالمائة من المساحات المخصصة للحبوب، يليها القمح الطري بنسبة 25 بالمائة والقمح الصلب بنسبة 23 بالمائة والذرة بنسبة 7 بالمائة.

أما الأسعار فقد سجلت هبوطا ملحوظا عما كانت عليه أوائل يونيو (حزيران) الماضي، إذ أن سعر القنطار من القمح الصلب تراجع من 400 درهم إلى 290 درهما، وبنسبة تقارب 40 بالمائة تراجعت أسعار باقي أصناف الحبوب فأصبح قنطار القمح الطري في حدود 246 درهما والشعير في حدود 167 درهما.

غير أن هذا المحصول القياسي بقدر ما أعاد الطمأنينة للفلاحين بصفة خاصة وللمواطنين عامة فإنه في الوقت نفسه طرح بعض الإشكاليات المتعلقة أساسا بجمع المحصول وتخزينه، فقد أكد مسؤول في وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي أن سعة التخزين المغربية لا تتجاوز 32 مليون قنطار، وهو ما يطرح مشاكل ملحة بالنسبة لأكثر من ثلثي المحصول. ولمواجهة هذه الحالة ذكر مصدر مطلع أن المصارف المغربية جندت مبلغ أربعة مليارات درهم لسد الحاجيات المطروحة في هذا الصدد.

وكان محصول الموسم الماضي في حدود 17.5 مليون قنطار، بسبب الجفاف الذي شهدته البلاد والذي أدى إلى نقص هائل في الحبوب والمواشي، مما دفع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إلى اعتبار الموسم الماضي سنة «كارثة وطنية» وكان ذلك سببا في إحجام المغاربة عن نحر أكباش عيد الأضحى حفاظا على ما تبقى من قطعان الماشية.

بعد ذوبان بنك الأعمال في الأهلي

المركزي الأردني: المصارف الاردنية تتجه لعمليات دمج جديدة

عمان - رويتر: قال مسؤول كبير في البنك المركزي الاردني أمس الجمعة انه يتوقع ان تحدث اندماجات طوعية بين بنوك اردنية قريبا لتعزيز القطاع المصرفي في اعقاب قيام بنكين اردنيين باتخاذ خطوات نحو اول دمج مصرفي من نوعه في البلاد.

واقدم بنكان بارزان هما البنك الاردني الاهلي وبنك الاعمال يوم الاربعاء الماضي في اجتماعين غير عاديين للجمعية العامة لمساهميهما على اقرار دمج مصرفيهما لانشاء مصرف قوي في اول دمج طوعي بين مصرفين يتمتعان بوضع مالي متين.

وقال ميشيل مارتو نائب محافظ البنك المركزي الاردني انها خطوة في الطريق الصحيح ونتوقع حدوث عدد من عمليات الدمج الاخرى في المستقبل القريب. ولم يوضح مارتو حالات الدمج المتوقعة الا ان مصرفيين يشيرون الى مساع جرت لبعض البنوك الصغيرة للاندماج مع بنوك كبيرة ومفاوضات يجريها اكبر البنوك الاردنية البنك العربي لشراء بنك اردني متعثر هو بنك عمان للاستثمار.

وكانت محاولات عديدة في السابق لدمج البنوك طواعية فشلت رغم تشجيع البنك المركزي عليها واقتصرت معظم عمليات الدمج على اعادة هيكلة لمؤسسات مالية صغيرة وتحويلها لبنوك استثمارية واعادة هيكلة بنوك متعثرة. وكان عبد الرحمن طوقان مدير عام البنك الاهلي الاردني وهو اكبر المصرفين قال انه يتوقع ان يعلن عن قيام البنك الجديد بنفس اسم البنك الاهلي في مطلع العام القادم بعد انهاء الترتيبات القانونية. وقال طوقان ان عملية الدمج ستسمح للبنك الجديد بتوسيع نشاطاته اقليميا وتعزيز حضوره الدولي. ومجموع موجودات المصرفين البالغة 589 مليون دينار سيجعل البنك الجديد في المرتبة الرابعة بين البنوك الاردنية وعددها 21 مصرفا وبعد البنك العربي وبنك الاسكان والبنك الاسلامي.

وتشكل خمسة بنوك في الاردن في ما بينها 70 في المائة من اجمالي موجودات القطاع المصرفي بأسره والباقي بنوك صغيرة. وتجاوز اجمالي موجودات القطاع المصرفي 8.430 مليار دينار في نهاية 1995.

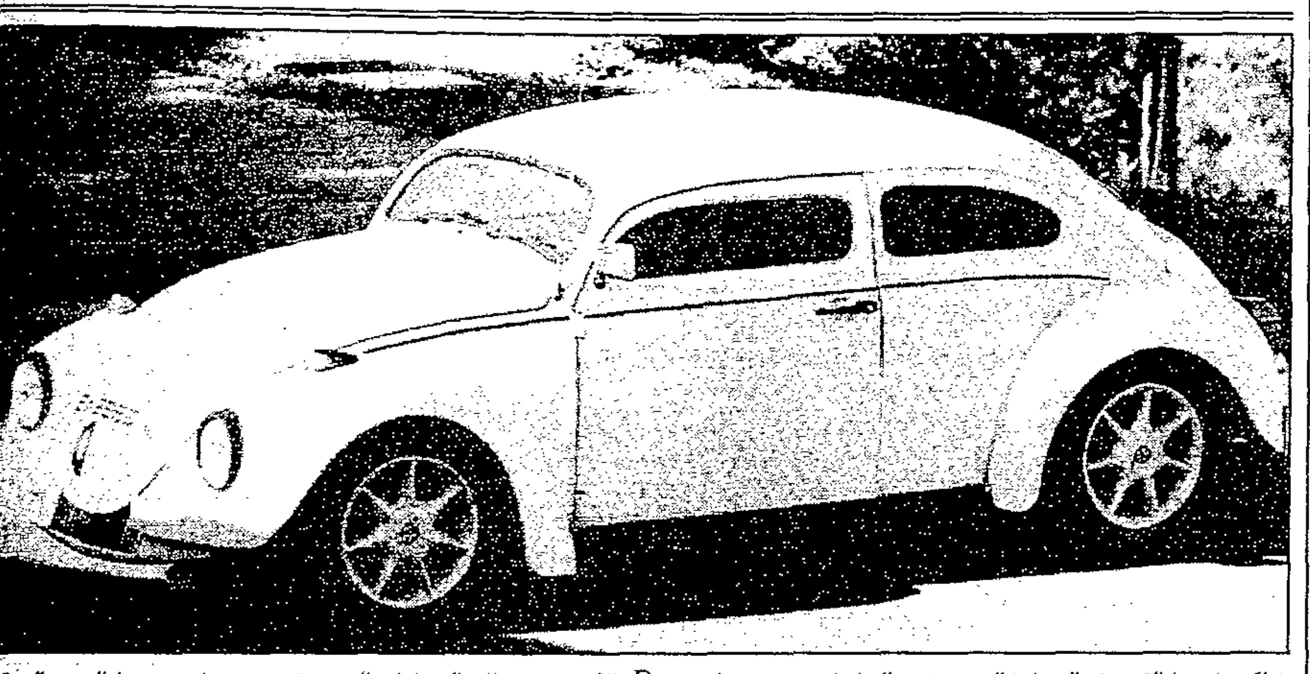
ويرى البنك المركزي ان القطاع المصرفي في الاردن مزدحم وان هناك عددا من البنوك يفوق حاجة السوق المحلي ويسعى الى خلق مؤسسات مالية اكبر ومنح حوافز للبنوك التي تسعى للاندماج بهدف تعزيز متانة القطاع المصرفي والقضاء على المنافسة الضارة ومنحه فرصا اوسع للتوسع اقليميا. وقال مارتو ان الدمج سيعزز البنوك ويجعلها اكثر قدرة على المنافسة وتوفير رأسمال اكبر وحقوق مساهمين لتنويع خدماتهم وانشطتهم. وكان البنك المركزي طلب من البنوك في عام 1994 رفع رأسمالها مع حلول عام 1997 الى 20 مليون دينار على الاقل بهدف تشجيع البنوك على الاندماج. ومددت المهلة لمنتصف عام 1997 للبنوك التي تمكنت من ان تصل حقوق مساهميها الى 15 مليونا. ومنح البنك حوافز اضافية في عام 1995 للبنوك التي تندمج طواعية منها تخفيف متطلبات الاحتياطي والسماح بزيادة رأسمالها من الاحتياطيات.

ويقول مصرفيون ان اجراءات البنك دفعت البنوك الصغيرة الى بحث امكانيات الاندماج مع البنوك الكبيرة الا ان اعتبارات كثيرة تتعلق بطبيعة الملكية العائلية لهذه البنوك أبطأت التقدم في هذا الصدد. ويقول مصرفيون ان ملكية مشتركة لحاملي الاسهم في المصرف الاهلي وبنك الاعمال تتجاوز العشرين في المائة شجعت عملية الدمج بينهما. الا ان اقتراب الموعد المقرر لزيادة رأس المال الى 20 مليون دينار جعل بعض البنوك الصغيرة تضطر النظر في قرارات صعبة.

وهناك الآن فقط ثلاثة بنوك لديها رأسمال يتعدى سقف العشرين مليون دينار وهي البنك العربي برأسمال 44 مليون دينار وبنك الاسكان البالغ 25 مليونا وبنك الاردن والخليج برأسمال 20 مليونا. ورغم نجاح عدد من البنوك في اتخاذ خطوات مرحلية وتدريجية منذ قرارات البنك المركزي لرفع رؤوس اموالها الا انها لم تصل بعد لمستوى العشرين مليون دينار وقد لا تصله قبل الموعد الذي حدده البنك المركزي.

ويرى مصرفيون في اندماج البنك الاهلي وبنك الاعمال نموذجا لدمج ناجح سيحقق فائدة للمساهمين والمدخرين ويعزز القطاع المصرفي بخلق بنك متين قادر على التوسع اقليميا.

ويقولون ان الدمج سيساعد البنك الاهلي الذي حقق افضل ربحية صافية في العام الماضي بلغت 4.87 مليون دينار على مزيد من الانتشار الاقليمي بسرعة. وللبنك خمسة فروع في الضفة الغربية المحتلة واربعة فروع في لبنان وفرع في قبرص. اما بالنسبة لبنك الاعمال وهو احد البنوك الاردنية الصغيرة فقد تخطى الحاجة لرفع رأسماله الى 20 مليونا من ستة ملايين حاليا مع نهاية العام في حين ان عملية الدمج ستمكن البنك الجديد من ان يفي بمتطلبات الحد الادنى لرأس المال لانشاء فروع في الدول المجاورة. والبنك الاهلي الجديد برأسمال لا يقل عن 22 مليون دينار للبنكين مما سيضعه في مصاف البنوك الاكبر بعد البنك العربي وبنك الاسكان. وهذا لا يشمل امكانية تحويل بعض من احتياطي البنكين في رأس المال الجديد. ورأسمال البنك الاهلي حاليا 16 مليون دينار وبنك الاعمال ستة ملايين دينار.



فولكسفاجن اطلقت هذه السيارة الصغيرة في البرازيل. وتعتبر سيارة «Bug» الاسرع في قطاع السيارات الصغيرة حيث تصل سرعتها الى حوالي 300 كيلومتر في الساعة (أ.ف.ب)

تحسن الجنيه أمام الدولار في السوق المصرية

القاهرة - رويتر: اشار التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمركز معلومات مجلس الوزراء في مصر الى انخفاض متوسط سعر صرف الدولار هذا الاسبوع الى 338.80 قرش وهو ادنى معدل له خلال العام الحالي والعام الماضي بانخفاض مليمين عن الاسبوع السابق.

وانخفض سعر المارك الالماني بنسبة 0.66 في المائة وانخفض الين الياباني بنسبة 0.9 في المائة بينما ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني بنسبة 0.50 في المائة وارتفع بنفس النسبة سعر وحدة النقد الاوروبية (الايكو) للتحويلات وارتفع الفرنك الفرنسي بنسبة 0.39 في المائة. وعلى مدى الاسبوع الحالي انخفض المارك الالماني 1.49 قرش للاسبوع الثاني على التوالي ليصل الى 226.93 قرش وانخفض سعر المائة ين ياباني 0.32 قرش للاسبوع الثاني على التوالي الى309.89 قرش. وارتفع الجنيه الاسترليني بنحو 2.74 قرش الى 519.15 قرش وارتفع الايكو للتحويلات 2.28 قرش الى 423.96 قرش وارتفع الفرنك الفرنسي 0.26 قرش الى 66.36 قرش.

وفي اسعار الفائدة بقيت كل المؤشرات بلا تغير عن الاسبوع الماضي ليظل متوسط سعر الفائدة لاذون الخزانة عند 10.25 في المائة واستقر متوسط اسعار الفائدة للودائع بالجنيه المصري القصيرة الاجل التي تتراوح مدتها بين ثلاثة الى ستة اشهر عند 10.50 في المائة وكذلك فائدة الودائع متوسطة الاجل التي تتراوح مدتها بين عامين الى ثلاثة اعوام عند 9 في المائة والودائع طويلة الاجل التي تزيد مدتها عن سبع سنوات عند 7.5في المائة.

واستمر سعر الخصم الذي يقرض به البنك المركزي البنوك عند 13.5 في المائة ومتوسط سعر الفائدة على القروض بالجنيه ما بين 12 الى 16 في المائة سواء للتجارة او للتصدير او لبقية الانشطة كما بقي متوسط فائدة الودائع الدولارية قصيرة الاجل عند 5.14 في المائة وفائدة القروض الدولارية عند 7.14 في المائة بلا تغير منذ سبعة اسابيع.

الجمعية الأميركية للأمن الصناعي تعقد اجتماعها الثالث في الظهران

الظهران: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية الدولية الأميركية للأمن الصناعي فرع الشرق الاوسط اجتماعها الثالث للعام الجاري 1996 بفندق القصيبي بمدينة الخبر بالمنطقة الشرقية.

وفي بداية الاجتماع القى رئيس فرع الجمعية المهندس سلطان بن حمود الزهراني استعرض بعض ما تحقق من انجازات خلال الفترة الماضية، ثم تحدث مدير عام الامن الصناعي بارامكو السعودية ونائب رئيس الجمعية عن تبادل المعلومات والخبرات وتزويد الاعضاء باخر ما توصل اليه العلم من تكنولوجيا في مجال الامن الصناعي، ثم القى المتحدث الرئيسي في الاجتماع كولين بريس مدير شركة وستنج هاوس الالكترونية ببريطانيا محاضرة عن استخدام التكنولوجيا في المجالات الامنية.وقد حضر الاجتماع بعض المختصين في مجال السلامة والامن الصناعي من شركة ارامكو السعودية والهيئة العليا للامن الصناعي وشركة سكيكو والقنصلية الاميركية وبعض الشركات الخاصة،وكان من ضمن المشاركين النقيب طلال السحلي مدير فرع الامانة العامة بالمنطقة الشرقية ومدير إدارة التدقيق بشركة ارامكو السعودية عبد العزيز طلحة ومحمد ابو بشيت نائب الرئيس بشركة سكيكو الى ذلك احتفلت ادارة اعمال التوزيع بالمنطقة الشرقية بارامكو السعودية مؤخرا بتحقيق انجاز في مجال السلامة، وقد حضر الحفل نائب الرئيس لاعمال التوزيع خالد عبد الرزاق النفيسي ومدير ادارة منع الخسائر حميد قاسم.

وقد أثنى مدير ادارة أعمال التوزيع عودة عايد الاحمدي على جهود جميع الموظفين في حفل السلامة والتي تكللت باتمامهم ثلاثة ملايين ساعة عمل دون اصابات صناعية مقعدة بالاضافة الى اكمالهم مليون ساعة عمل دون اصابات مقعدة خارج العمل وهذان الرقمان القياسيان تم تحقيقهما في فترة من الوقت تمكنت الادارة خلالها من تحميل وتفريغ 716614 شاحنة وتعبئة 64088 طائرة بالوقود، وفحص ما مجموعه 558707 شاحنات، وانجاز 27 عملا من اعمال الاختبار والمعاينة للخزانات، واجراء 107 فحوصات للسلامة.

واشار عودة عايد الاحمدي، في كلمته الى ان تحقيق هذين الرقمين يظهر بشكل جلي ان جميع موظفي الادارة على درجة عالية من الوعي والالتزام بتطبيق إجراءات وقواعد السلامة.

«أرامكو» تناقش تقنيات الغلايات المستخدمة في معالجة المياه

الظهران: «الشرق الأوسط»

عقدت ادارة اساليب التصنيع والمراقبة في ارامكو السعودية اجتماعها الثاني الخاص بفريق مناقشة معالجة المياه، وقد كان موضوع النقاش في حلقة الاجتماع «تقنيات الغلايات المستخدمة لمعالجة المياه» وقد نوقشت خمس أوراق تقنية أثناء الاجتماع الذي استغرق يوما واحدا. ويتيح هذا الاجتماع الذي يعقد مرة كل ثلاثة اشهر للمهندسين والعلماء المتخصصين بمعالجة المياه ومختلف المنشات فرصة لمناقشة القضايا الراهنة في مجال التشغيل كذلك مناقشة تطورات التقنية الحديثة في مجال المنافع ومعالجة المياه. وقد افتتح الاجتماع مدير ادارة اساليب التصنيع والمراقبة، طلال الملا مؤكدا على اهمية عقد مثل هذه الاجتماعات التي تعنى بإلقاء الضوء على القضايا الخاصة قائلا: «يعد مجال معالجة المياه من الامور الحيوية والجوهرية التي يبرهن من خلالها على أداء شركة أرامكو السعودية المعول عليه في جميع الاعمال اليومية ذات الصلة بالمنشات وبالاعمال المختلفة في أحياء السكن بالشركة».



وزير السياحة الأردني لـ«الشرق الأوسط»

نمو السياحة فاق التوقعات وازدياد عدد السياح بنسبة 25%

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار الأردني ان قطاع السياحة شهد خلال العام الماضي نمواً فاق كل التوقعات، وازداد عدد السياح بنسبة 25% عن العام الذي سبقه. وأعلن ان قيمة العائدات السياحية زادت بما نسبته 36% وشكلت ما نسبته 50% من اجمالي العائدات من الأنشطة كافة.

وأكد الوزير الأردني ان لعملية السلام دوراً مهماً في ازدهار الحركة السياحية، معرباً عن امله بان يشهد العام الحالي والسنوات المقبلة زخماً سياحياً كبيراً.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان منطقة الشرق الأوسط لا تكاد تظفر الا بما نسبته 2% من حجم السياحة العالمية وهذا الامر يقتضي جهوداً متواصلة من الحكومات والفعاليات السياحية لتحقيق قدر اكبر من التنسيق والتعاون وبالتالي تحقيق التكامل السياحي.

وأشار الى ان الأردن يتميز عن غيره من دول المنطقة بتعدد الأنماط السياحية التي تحقق جذباً سياحياً على مدار العام، فهناك السياحة الدينية التي اكد انها لا تستغل على الوجه الأكمل بعد وهناك السياحة العلاجية والسياحة الترفيهية وتلك المرتبطة بالمعالم التاريخية.

وقال ارشيدات: لقد بدات الحكومة بايلاء دور القطاع الخاص في عملية تطوير الصناعة السياحية اهمية خاصة وتوفير جميع الظروف الملائمة بجذب الاستثمارات السياحية. وتابع الوزير الأردني يقول: لقد ادى ذلك الى دخول المستثمرين من القطاع الخاص في الاستثمار بقوة.

واوضح انه تم زيادة عدد الغرف الفندقية في منطقة عمان العاصمة بحوالي 3 الاف غرفة الى جانب وضع دراسات لانشاء خمسة فنادق في منطقة البحر الميت. كما أكد ان هناك مؤشرات على نشاط سياحي مهم في منطقة العقبة وهناك دول اوروبية ابدت رغبتها الملحة للاستثمار في هذه المنطقة.

وكانت سلطة اقليم العقبة قد ناقشت في وقت سابق مجالات الاستثمار السياحي على شاطئ العقبة الجنوبي والاستثمارات الفندقية التي ستقام في المدينة والحوافز المقدمة للمستثمرين ودعوتهم للدخول في عطاءات اقامة مشاريع فندقية من فئة الخمس نجوم وقرى ومطاعم سياحية على الشاطئ الجنوبي للمدينة.

وأكد الدكتور ارشيدات ان الحكومة لن تقوم بالتدخل في انشطة القطاع الخاص، وستعمل على توفير المناخ الايجابي ليتمكن القطاع الخاص من أخذ دوره كاملاً، موضحاً ان الحكومة ستكتفي بوضع السياسات والاستراتيجيات التي من شانها خدمة هذا القطاع من جهة ودعم الجهود المبذولة للرقي بالأداء السياحي من جهة اخرى.

واشار الى دور الوزارة في عمليات الترويج السياحي وتحقيق السياحة المستديمة، وقال ان النية تتجه الى تنشيط وتفعيل دور المؤسسة الأردنية للترويج السياحي وهي مؤسسة يقودها القطاع الخاص من خلال ايجاد نظام مؤسسي لها ووضع آليات تمكنها من القيام بدورها على الوجه الأكمل.

وقال ان الوزارة تعمل على تعزيز قنوات الاتصال مع منظمي الرحلات السياحية في الدول المصدرة للوفود السياحية والمشاركة في جميع المعارض السياحية الدولية والاقليمية والمؤتمرات والندوات وتوزيع نشرات بسبع لغات.

ومضى يقول انه في ظل المتغيرات التي يشهدها سوق السياحة في المنطقة والمتغيرات التي تشهدها النظم والقوانين المعمول بها تعمل الحكومة حالياً على تطوير وتحديث التشريعات لتلائم وتواكب التطورات والسياحة والسفر، وهي بصدد اصدار نظام جديد للفنادق والمطاعم السياحية والمتاجر.

وكشف النقاب عن ان الوزارة تسلمت التقرير النهائي من دراسة خطة تنمية السياحة في الأردن التي تم تحويلها من الحكومة اليابانية ونفذها فريق ياباني متخصص خلال فترة استمرت 16 شهراً بالتعاون مع فريق وطني ضم ممثلين عن وزارات مؤسسات وهيئات رسمية واهلية.

واشار الى ان الدراسة تهدف الى توفير المعلومات الميدانية اللازمة لوضع استراتيجيات وسياسات لتنمية السياحة في الأردن حتى عام 2010 واعداد خطة تنمية سياحية لمناطق الأولويات المتمثلة في المناطق الواقعة بين عمان والكرك، وتتضمن الدراسة مشروعات مقترحة تصل كلفتها الى 76 مليون دولار، وهي على درجة عالية من الأهمية للاقتصاد الأردني وتسهم في التنمية السياحية.

كما اشار الى انه طلب من منظمة التربية والثقافة والعلوم للأمم المتحدة ـ اليونسكو ادراج مدينة جرش الأثرية ضمن قائمة التراث العالمي المدرج في المنظمة، حيث أبدت اليونسكو استعدادها لتقديم تصور شامل للحفاظ على الموارد الأثرية في المدينة.

كما أعلن الوزير الأردني انه تم تغيير صفة استعمال اراضي قرية وادي رم الى خدمات سياحية لتكون منطقة جذب سياحي عالمي ولاقامة فنادق ومطاعم وخدمات سياحية مناسبة، مع منح اهالي القرية اراضي بديلة في موقع القرية الجديد الذي حددته في اقليم العقبة لإقامة مساكنهم عليها بدلاً من تلك القائمة فيها حالياً.

تعدد الأنماط السياحية في الأردن يحقق جذباً سياحياً على مدار العام (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مدير المؤسسة العامة لتوليد وتوزيع الكهرباء السورية:

ولت أيام انقطاع التيار في سورية وسنصدر نصف طاقتنا للدول المجاورة

دمشق: من آلن جورج

وسط التحولات الكبيرة التي شهدها اقتصاد سورية في العقد الحالي تمكنت دمشق من تطوير شبكة كهرباء البلاد الى حد يمكنها من تصدير التيار الكهربائي الى جارها لبنان الذي يستقبل الآن نحو 50 ـ 100 ميجاوات يوميا من الشبكة السورية. ومنذ عامين فقط كان هذا يعتبر من قبيل المستحيل لان بعض مناطق الريف في سورية نفسها كانت تعاني من تكرر انقطاع التيار احيانا لعشرة ايام متتالية بهدف الاقتصاد في استخدام الطاقة المتاحة. وحتى دمشق نفسها كانت ايضا تعاني من اختفاء التيار يوميا مما ادى الى تذمر سكانها وتضرر اقتصاد البلاد.

ووصل انقطاع التيار حد تدخل الرئيس حافظ الاسد شخصيا لتحسين الشبكة رغم انه يعرف عادة باهتماماته السياسية اكثر من اوضاع الاقتصاد الداخلية. وفي سبتمبر (ايلول) 1993، اصدر قرارا يقول «التيار الكهربائي من حق كل مواطن»، وفي يونيو (حزيران) التالي اقصى كمال البابا وزير الكهرباء عن منصبه. ومنذ تدخل الاسد شهدت البلاد تطورا هائلا في شبكات توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية التي تلقت معونات وقروضا كبيرة خاصة من دول الخليج العربية التي ثمنت موقف دمشق في ازمة وحرب الخليج (1990 ـ 1991).

وادى ذلك الى جعل توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية من بين اكبر القطاعات الاقتصادية. وهنا تقدر مصادر رسمية اميركية استثمارات الكهرباء في سورية بنحو 350 مليون دولار في عام 1994 و600 مليون في عامي 1995 و1996.

وفي هذا التحول لعب ذكي عودة مدير المؤسسة العامة لتوليد وتوزيع الكهرباء دورا رئيسيا في تطوير شبكة كهرباء البلاد الذي شمل بناء محطة توليد عملاقة بطاقة قدرها 600 ميجاوات في منطقة الزهراء قرب وسط مدينة حماة والتي جذبت قرضا قيمته 440 مليون دولار من وكالة التعاون الدولي اليابانية.

وفي اوائل العام الحالي تسلمت المؤسسة العامة لتوليد وتوزيع الكهرباء 6 عروض لمناقصات لبناء محطات توليد تعمل بوقود الديزل والغاز من شركة «متسوبيشي هيفي اندستريز» اليابانية و«وستنجهاوس» الاميركية و«انسالدو انيرجيا» الايطالية و«ايتشو» و«ميتسوي» اليابانيتين و«سكودا» و«اس. جي. بي» النمساويتين و«اليكتريم» البولندية و«بابكوك» الاسبانية. وقدمت مؤسسة «كنيدي آند دونكن» البريطانية المشورة الفنية في تقييم العروض ويتوقع عودة ارساء عقود المشروع في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واستكملت «متسوبيشي» محطة بطاقة 600 ميجاوات في منطقة جندر الواقعة على بعد 25 كيلومترا جنوب وسط حمص بتكلفة قدرها 385 مليون دولار مولت من وكالة المعونة الدولية اليابانية.

وفي مايو (ايار) 1995 فازت «متسوبيشي» بعقد قيمته 530 مليون دولار لبناء محطة توليد بخارية بطاقة 1000 ميجاوات في حلب تعمل بالغاز المصاحب للنفط. ويمول بناء المحطة المتوقع افتتاح مرحلتها الاولى من مايو 1997 الصندوق السعودي للتنمية الذي يدير معونات وقروض المملكة للدول النامية. اما المراحل الاربعة الاخرى فيتوقع استكمالها في آخر العام المقبل.

وفي بداية مكافحة تكرر انقطاع التيار الكهربائي في سورية تم بناء 8 محطات توليد تعمل بالغاز بطاقة قدرها 125 ميجاوات لكل منها وردتها شركة «فيات افيو» الايطالية بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. وتقع اثنتان من المحطات الثماني في مدينة تشرين التي تبعد بنحو 40 كيلومترا عن دمشق. وتقع 3 محطات اخرى في منطقة الناصرية التي تبعد بنحو 50 كيلومترا جنوب دمشق. اما المحطات الثلاث الاخرى فتقع في منطقة زيزون في شمال وسط سورية والتي بدأ تشغيلها في اوائل العام الحالي.

وتشمل محطات الطاقة المزمع تأسيسها واحدة في منطقة الناصرية والتي اقر الصندوق الكويتي من حيث المبدأ تقديم التمويل لها.

لكن يقول عودة «اكبر مشاريع الطاقة السورية هو مشروع الربط الكهربائي لشبكات مصر والاردن وسورية وتركيا والعراق». ويشمل القطاع السوري ـ الاردني ـ التركي بناء شبكة توزيع طولها 358 كيلومترا بطاقة تقدر بنحو 400 كيلووات. وتقدم المشورة الفنية لهذا القطاع من الشبكة مؤسسة «موت، يوبانك بريس» الاستشارية البريطانية. ويشمل المشروع ايضا بناء 4 محطات فرعية بطاقة قدرها 230 ـ 400 كيلووات وتوسيع 3 محطات عاملة.

وتقدمت عدة شركات بعروض لمناقصات شبكة نقل الطاقة في القطاع السوري ـ التركي من مشروع الربط الاقليمي ويتوقع ارساء عقده في سبتمبر (ايلول) 1996 بتمويل من الصندوق الكويتي.

وتقدمت 6 شركات بعروض لاعمال الجزء السوري في القطاع السوري ـ الاردني من الشبكة والتي يقوم بتمويلها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت. وتقدم 8 شركات اوروبية بعروض للعقود الفرعية لاعمال الجزء السوري.

وادى بناء محطات الطاقة في التسعينات الى تلاشي صداع انقطاع التيار في السنوات الاولى من العقد لساعات او ايام طويلة متكررة اذ تبلغ طاقة توليد الكهرباء في سورية الآن نحو 4000 ميجاوات يتوقع رفعها الى 7500 ميجاوات بحلول عام 2003. لكن يقدر الطلب على الطاقة الكهربائية في عام 2000 بنحو 4000 ميجاوات فقط مما يمكن سورية من تصدير فائض كبير منها الى الدول المجاورة.

رئيس جمعية المستثمرين في عمان:

السماح للإسرائيليين بالاستثمار في الأردن سيدمر الاقتصاد

عمان: «الشرق الأوسط»

قال جميل جبران رئيس جمعية المستثمرين في مدينة عمان الصناعية ان السماح للإسرائيليين بالاستثمار في الأردن سيكون له أثر مدمر وضار بالاقتصاد الأردني، حيث أن الاقتصاد الإسرائيلي اقتصاد كبير ومتطور ومنتشر في جميع انحاء العالم. وذلك بسبب خبرتهم الواسعة في كيفية السيطرة على الأسواق. مشيراً إلى أن لديه معلومات تفيد بأن مجموعة من الشركات الإسرائيلية تتامر وتتحالف ضد الصناعات المحلية، كما أنها تعمل على إغراق السوق الأردني وبأسعار أقل من التكلفة مما يؤدي إلى إغلاق تلك الصناعات.

وأبدى جبران في حديثه لـ«الشرق الأوسط» استغرابه من فتح باب الاستثمار للمستثمرين الإسرائيليين في الأردن على الرغم من عدم وجود أية مؤشرات او دلائل على السماح للأردنيين بالاستثمار في إسرائيل، مشيراً إلى أن معاملة رجال الأعمال الأردنيين على الجسور أو في المطار الإسرائيلي غير لائقة ولا تخلو من الإهانة. ولهذا، فإن على الحكومة الأردنية أن تضع قوانين صارمة من أجل وضع حد لدخول المستثمرين اليهود إلى السوق الأردني.

وحول توجهات الحكومة لدعم وتشجيع الاستثمار في الأردن، قال رئيس جمعية المستثمرين ان هناك محاولات جادة من قبل الحكومة لدعم الاستثمار، وهي في الاتجاه الصحيح، ولكنها غير كافية، حيث أن الاستثمار الأجنبي، إذا كانت قوته وقدراته أكبر من الاقتصاد الوطني، فإن ذلك يشكل خطراً على الاقتصاد الوطني، وأن الحل الأمثل يكمن في دعم الاقتصاد الوطني حتى يستوعب ما هو قادم وليس العكس.

وأضاف أن الاستثمار الأجنبي يجب أن يكون ضمن شروط ومواصفات بحيث لا يؤثر سلباً على الاقتصاد المحلي، ولا يشكل مركز قوة قد تؤثر على الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

وأعرب رئيس جمعية المستثمرين عن أسفه لفقدان وخسارة السوق العراقي، خاصة أن العراق وقع اتفاقية «النفط مقابل الغذاء». وعزا ذلك إلى الموقف السياسي الأردني المتذبذب والذي أدى إلى خسارة الأردن للأسواق الخليجية والعراقية مجتمعة. مشيراً إلى أن الأتراك هم الذين يحصلون على العقود التجارية مع العراق، بالرغم من كل ما جرى!

ودعا جبران في حديثه لـ«الشرق الأوسط» القطاع الخاص لأن يكون أكثر جرأة في تطوير نفسه، بحيث تكون منتجاته أكثر جودة مما هي عليه الآن، وأن تكون معقولة الثمن، لتتمكن من المنافسة، وأن يقبل علم التطور لأنه أصبح سمة العصر. إضافة إلى ضرورة اطلاعه على أوضاع العالم الاقتصادية حيث أن المعلومات مفيدة وضرورية لأي تطور، وكذلك لا بد أن تكون قوانين الاستثمار أكثر تطوراً وأقل تعقيداً مما يساعد القطاع الخاص ويشجعه على التقدم.

ودعا جبران في ختام حديثه إلى خلق حالة تكاملية مع السوق السعودي الشقيق على طريق خلق حالة تكاملية تشكل كل أسواق الوطن العربي، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه يحبذ رؤية البضائع السعودية في الأردن دون غيرها من البضائع الأجنبية، انطلاقاً من أن إفادة الأشقاء لبعضهم البعض، تعود بالنفع على الجميع، وتؤطر وتعمق العلاقات الأخوية بين الأشقاء.

على ذات الصعيد قالت مصادر أردنية ان حجم التبادل بين الأردن وإسرائيل خلال العام الحالي كان متواضعاً جراء العقبات التي اعترضت تنفيذ اتفاقية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين التي ابرمت العام الماضي.

وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قيمة الصادرات الأردنية إلى إسرائيل خلال النصف الأول من العام الحالي بلغت 930 ألف دولار فيما بلغت قيمة المستوردات الأردنية من إسرائيل مليونا و800 الف دولار، موضحة أن التبادل التجاري بين البلدين سيشهد تطوراً ملحوظاً خلال النصف الثاني من العام الحالي.

واوضحت أن عقبات حالت دون تدفق التبادل التجاري بين الجانبين من بينها تأخير تنفيذ اتفاقية التبادل التجاري لحين تنفيذ اتفاقية النقل بين البلدين التي تتضمن تنظيم النقل البري والبحري والجوي بينهما وخاصة ما يتعلق بحركة الشاحنات التي ترتبط بها عملية نقل البضائع والسلع والمنتجات الزراعية والصناعية... ويذكر أن حركة الشاحنات بين الأردن وإسرائيل بدأت في السادس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الماضي، وهي آخر مراحل تطبيق اتفاقية النقل بين الجانبين.

وأشارت المصادر إلى أن عمليات الاستيراد والتصدير التي تمت خلال الفترة الماضية كانت تتم بشكل محدود وفردي نظراً لعدم انتقال الشاحنات بالإضافة إلى أن إسرائيل كانت تحجم عن هذه العمليات جراء العمليات الانتحارية التي شهدتها بعض المدن الإسرائيلية خلال الأشهر الأولى من العام الحالي، وخاصة مدن القدس وتل أبيب وعسقلان مما حدا بإسرائيل إلى إرجاء تطبيق بعض البنود الواردة في اتفاقية النقل وخاصة ما يتعلق بالنقل الجوي، حيث أرجأت إسرائيل تسيير طائراتها المدنية من تل أبيب إلى عمان أكثر من مرة لأسباب أمنية، كما افتتحت مكتبا للطيران الإسرائيلي بصورة سرية ولم تعلن عن موقعه لهذه الأسباب.

وقالت المصادر إن إسرائيل تجاوزت هذه العقبات وأنها أبلغت الجهات الأردنية المختصة برغبتها في تشجيع عمليات التبادل التجاري مع الأردن عن طريق حث فعاليات القطاع الخاص على عمليات الاستيراد والتصدير إلى الأردن إضافة إلى تشجيع إقامة استثمارات صناعية وزراعية وتنفيذ مشاريع إسرائيلية في الأردن.

سيولة السوق الكويتية أكبر مما يجب والتعامل الآجل قد يرفع مخاطر البورصة

الكويت: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير الشال الاقتصادي الصادر هذا الاسبوع من مخاطر التعامل في السوق الآجل في وقت تزداد فيه السيولة في البورصة وترتفع اسعار بعض الأسهم فوق مستوياتها الحقيقية.

حتى نهاية يوم الاربعاء وهو اخر يوم تداول في الاسبوع، اعلنت 42 شركة مسجلة من اصل 57 شركة مسجلة عن ارباحها لنصف العام المنتهي في 1996/6/30، وتفرض انظمة السوق على كل الشركات المسجلة الاعلان عن ارباحها نصف السنوية عند تاريخ اقصاه 15 اغسطس (آب) من عام مع استثناء شركتين اثنتين تنتهي سنتاهما الماليتان في 3/31 وفي 8/31 من كل عام، وتتعرض الشركات التي لا تعلن نتائجها، لعقوبة ايقاف تداولها مؤقتاً ما لم تستثن من قبل ادارة السوق ولاسباب مقنعة مما يدفعنا الى الاعتقاد بأن معظم المتبقي سوف تعلن نتائجه خلال مهلة قصيرة.

وكان معدل اداء 40 شركة افضل من معدل اداء الشركات نفسها خلال النصف الأول من عام 1995 اذا استثنينا شركتين في آخر الجدول لم تكن مسجلة خلال النصف الأول من العام الفائت، إذ بلغت جملة ربحيتها نحو 154.5 مليون دينار كويتي مقابل 133.3 مليون دينار كويتي لنفس الفترة من العام الفائت اي بزيادة بلغت نحو 15.9%، وبلغ معدل ربحية الشركات الـ40 الى حقوق مساهميها نحو 13.9% وبالنسبة لمجمل رؤوس اموالها نحو 26.5% وهي معدلات عالية بكل المقاييس. وحققت شركتان صغيرتان لم تكونا مسجلتين العام الفائت وليس لدينا بيانات مالية مقارنة لهما، نتائج متفاوتة. فبينما حققت احداهما وهي شركة بيت الأوراق المالية ارباحاً بلغت 19.4% على حقوق مساهميها وجاءت في الترتيب السابع للشركات المعلنة في هذا القياس، خسرت الأخرى وهي المجموعة البترولية المستقلة نحو 13.4% من حقوق مساهميها.

وحقق البنك التجاري اكبر طفرة في مستوى الربحية مقارنة بين الفترتين إذ قفزت ارباحه بنحو 503%، تلته شركة السينما الكويتية بارتفاع بلغ 224%، ثم البنك العقاري الكويتي بارتفاع بلغ نحو 102%، ويجب قراءة هذا المؤشر مع مؤشرات اخرى إذ يكون سبب الطفرة فيه احياناً انخفاض مستوى الربحية للفترة الفائتة. وحققت ثلاث شركات المراكز الثلاثة الأولى بمؤشر (P/E) اي مضاعفة السعر على ربحية السهم وهو اهم المؤشرات، إذ بلغ ذلك المؤشر 6.9 مرة للوطنية للتنظيف ونحو 9.2 مرة لشركة الهواتف المتنقلة.

وبلغ عدد الشركات التي حدث تحسن في ربحيتها بين الفترتين 26 شركة، بينما بلغ عدد الشركات التي حدث تدن في ربحيتها 13 شركة منها شركة واحدة حققت خسائر مطلقة هي شركة الأسماك الكويتية المتحدة. ومن المتوقع ان تكون نتائج الشركات التي لم تعلن عن ربحيتها اسوأ في معدلها من الشركات المعلنة مما قد يؤثر في النهاية وبالسالب في النتائج التي ذكرناها في تقريرنا الحالي، ولكنها لن تؤثر في الخلاصة النهائية وهي ان اداء النصف الأول من عام 1996 افضل من اداء النصف الأول لعام 1995 وانما ستقلل قليلاً او كثيراً من فرق الاداء للوجب.

الرعاية السكنية

اقر مجلس الامة في جلسته يوم الثلاثاء الفائت قانون الرعاية السكنية والذي يسمح لشركات القطاع الخاص باستصلاح اراضي عائدة للدولة وتهيئتها مع خدماتها لتكون صالحة لمواجهة طلبات متزايدة على اراضي السكن الخاص. والمعلوم ان الدولة وتحت اشتراطات ميسرة توفر سكناً مستقلاً للأسر الكويتية إما ان تتولى هي بناءه لفئتين من أصحاب الدخل او توفر اراضي وقرضاً يبلغ 70 الف دينار كويتي لمن يرغب في البناء او تصرف له قيمة القرض اذا لم يرغب بانتظار دوره ووجد سكناً مناسباً ويرغب في تمويله. وتواجه الحكومة ثلاثة اختناقات، اولاها أن النمو في الطلب أعلى من نمو العرض مما جعل قائمة الانتظار تتزايد بمرور الزمن وتصل الى نحو 40 ألف طلب والى فترة انتظار ارتفعت الى نحو 10 سنوات وليس في الأفق ما يوحي بتطور ايجابي، وثانيها ان العجز المالي وانعكاساته على نقص السيولة لدى مؤسسة التمويل الحكومية اي بنك التسليف والادخار بدأت تطفو على السطح وتؤثر على القدرة في مواجهة طلبات التمويل حتى لمن يجد سكناً له. وثالثها يكمن في انعكاس لاوضاع المالية العامة على قدرة الحكومة على توفير الخدمات العامة من طرق ومجار وطاقة واتصالات وغيرها من الخدمات المدعومة لمثل تلك النمط من التوسع الأفقي للسكن أي السكن في وحدات سكنية مستقلة، والمشروع النيابي يهدف الى تحويل عملية الرعاية السكنية في جزء منها على الأقل الى مشروع تجاري يدفع القطاع الخاص الى استصلاح اراض عامة ناتجة عن ملكية الدولة لنحو 93% من مساحة الكويت ليتم تمويل جانب من مشروع الرعاية السكنية بقيمة تلك الأراضي على ان ينعكس ذلك على تكلفة الأرض والوحدة السكنية، ويبقى هذا الحل خطوة صحيحة على الطريق، ويبقى التحدي الحقيقي أمام احتمالات الطلب المتزايد لشعب 60% من سكانه دون سن العشرين في التوجه الى مفهوم السكن الرأسي بدلاً من الأفقي.

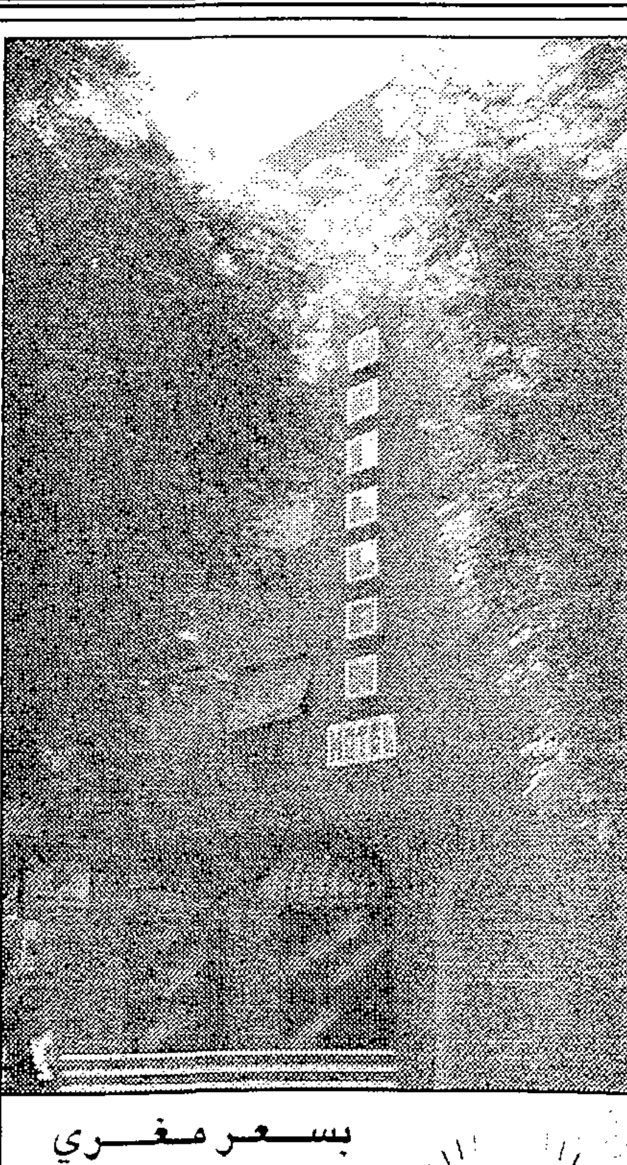
واقر المجلس قانوناً يوجه الوزير المختص للقيام بتخفيض الاشتراك الأولي في خدمات شركة الاتصالات المتنقلة، واقر في هذا الوقت مشروع السماح بانشاء شركات منافسة، ومرة اخرى من حق الجميع الدفاع ومواجهة اي شبهة احتكار او غبن يصيب اي طرف وخاصة جمهور المستهلكين، ولكن لا بد من اتاحة فرصة لقوى السوق للعمل وترك هامش من حوافز لخلق مناخ استثماري مناسب وخلق فرص عمل جديدة لمواجهة مشكلة بطالة قادمة، ونعتقد ان التركيز على التعجيل بانشاء شركات منافسة سيؤدي حتماً الى اكثر من تلك النتيجة إذ سيؤدي الى تخفيض تكاليف مجمل الخدمات وليس اهمها الاشتراك الأولي وسيؤدي الى عمل الجميع على تحسين اداء تلك الخدمات مع خفض سعرها.

ينوي سوق الكويت للأوراق المالية تقديم خدمة البيع الأجل على هامش مرتفع عند 20% وعلى حساب عينة من 10 شركات كبداية ولمدد اجلها الأقصى عام واحد وضمن صندوق يدعى «وعد» يبدو انه ممول جزئياً من الهيئة العامة للاستثمار وقيمته نحو 25 مليون دينار كويتي وتديره شركة ذات سمعة طيبة وهي شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار المالي. ونعتقد ان عمل ترتيب لبداية محدودة ومقيدة وتقديم خدمة جديدة في البورصة عمل بحد ذاته ايجابي، ولكن نعتقد في ذات الوقت ان تنشيط التداول في حد ذاته لا يجب ان يكون هدفاً، وان توقيت التدخل وتقديم الخدمة يجب ان يكون مدروساً وإلا كانت نتيجته عكسية، فتقديم خدمة من هذا النوع يساعد على زيادة سيولة السوق ويفترض ان تتزامن تلك الخطوة مع تقدم شركات ذات علاقة قوية بالمؤشرات الاقتصادية العامة مثل تخصيص بعض مشروعات الخدمات او السلع العامة او مشروعات كبيرة في القطاع النفطي للتسجيل في السوق والتي يصاحبها طلب كبير على السيولة وتردد في هضم جدواها قد يحتج لبعض الوقت. من جانب آخر، في هذا الوقت بالذات يبدو ان سيولة السوق اكبر مما يجب مما يرفع من مخاطرها مع تنفيذ مثل هذا المشروع ويسرع من حدوث عمل تصحيحي مع حلول آجال تلك العقود ويعرض التجربة كلها للخطر. لذلك لا نعتقد بجدوى تقديمه حالياً والسوق يكسر ارقاماً جديدة في قيمة تداولاته، إذ ان زيادة حجم التداول بما يترتب عليها من ارتفاع غير مبرر للأسعار قد تحقق نتائج عكسية فيما عدا بعض الرضا في الزمن القصير. وكان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطاً من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية، وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 132.3 نقطة بارتفاع 0.3 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه او ما يعادل 0.2%، وبارتفاع 7 نقاط او ما يعادل 5.5% عن نهاية عام 1995، وقد سجل السوق رقماً قياسياً جديداً من حيث المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة إذ بلغ 23.49 مليون دينار كويتي مقارنة مع 23.23 مليون دينار كويتي كانت قد سجلت في الاسبوع الأخير من شركة أخرى ولم تتغير قيمة 15 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمها في الاسبوع الذي سبقه. وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 635.07 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 127.01 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 12.7% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 117.44 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 23.49 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 28.9% في حين بلغ عدد الصفقات 6.210 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1.242 صفقة بارتفاع بلغ نحو 13.4% ولم تسجل اي عملية مبادلة. وجاء في صدارة التداول شركة العقارات المتحدة بنسبة 35.3% من الكمية و36.3% من القيمة، تلاها الشركة الوطنية العقارية بنسبة 9.5% من الكمية و15.2% من القيمة ثم شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 13.5% من الكمية و8.3% من القيمة، وكان نصيب القطاع العقاري نحو 62% من الكمية و60.9% من القيمة، تلاه قطاع البنوك بحوالي 9.6% من الكمية و15.4% من القيمة.

قاعة التداول في بورصة الكويت (ارشيف «الشرق الاوسط»)







أجندة الاعمال DIARY

جديد السوق



صورة إعلان «بلاي ستيشن»

أحدث الابتكارات من أجهزة ألعاب الفيديو

● طرحت سوني في الاسواق السعودية اخيرا احدث ابتكاراتها وهو جهاز «بلاي ستيشن» الذي تعتبره سوني اهم ما طرح في الاسواق خلال السنوات العشر الاخيرة بعد ان اصاب سوق العاب الفيديو نوع من الركود حيث انتظر ممارسو العاب الفيديو جهازا جديدا تمثل الآن في جهاز سوني الجديد «بلاي ستيشن». وقالت سوني ان جهازها الجديد والمميز يشتمل على خصائص فنية وتقنية عديدة وعالية تعتمد على خمسة انظمة ذاكرة مؤتلفة بـ32 بايت متصلة بمشغل اقراص مدمجة مزدوج السرعة و24 قناة صوتية تضفي أجواء من الواقعية داخل اللعبة.

والجدير بالذكر ان سوني وبعد 40 عاما من الابتكار احتلت مكانتها المتقدمة في اسواق الصناعات الالكترونية المميزة والمتعددة الوظائف والواجبات حيث كانت سوني قد زودت الاسواق العالمية منذ سنوات باول مشغل اسطوانات مدمجة واول مسجل كاميرا فيديو 8 ملم.

تعدد مزايا بطاريات «ليثيون ايون»

● قالت المؤسسة الالكترونية الحديثة موزع منتجات سوني من الهاتف الجوال ان مبيعاتها من الهاتف الجوال قد غطت نحو 20 في المائة من احتياجات سوق المملكة العربية السعودية. وذكرت ان قرارها بتخفيض سعر الهاتف الجوال جاء حفاظا على حصتها في السوق.

وقالت الشركة انه وبسبب التطور المتقدم في اجهزتها والذي فاق مثيلاته بمراحل زمنية لا تفكر في طرح منتج جديد لان الموجود من انتاج الشركة متقدم جدا ويفي بالغرض من الناحية التكنولوجية الفائقة الجودة.

واعلنت الشركة ان بطارية «ليثيون ايون» التي صممتها سوني تعتبر ثورة في عالم التقنية الحديثة للبطاريات توصلت اليها الشركة بعد سنوات من الابحاث والجهد.

وقد عددت الشركة مزايا بطارية «ليثيون ايون» ونفت ان تكون هناك اية اخطار او اضرار من استخدامها وقالت انها جربت من قبل من خلال عدد من المنتجات التي قدمتها سوني مثل كاميرات الفيديو «الهاندي كام» ولاب توب كومبيوتر والتلفزيون النقال وخلافه.

هاتف نقال من «سوني»

وعددت الشركة مزايا وامكانيات الضمان الممنوح لمشتري هاتف سوني النقال وقالت ان الصيانة من خلال الضمان المبدئي او من خلال توفر الامكانيات والقدرات وقطع الغيار والخبرات امر تكفله سوني وتضمنه ويثق به الناس من خلال منتجاتها الاخرى التي عرفتها الاسواق منذ عشرات السنين.

وكانت سوني قد تفوقت على غيرها بتقديم خدمات الصيانة الفورية التي تعطي الزبون حق استبدال جهازه باخر اذا رأى الفنيون ان الجهاز يحتاج لفترة زمنية اكثر من نصف ساعة لاصلاحه.

خدمات

«البحرينية. الكويتية» للتأمين تبني جسرا للمشاة بكلفة 120 ألف دينار

المنامة: من هناء بوحجي

● قررت الشركة «البحرينية ـ الكويتية للتامين» تمويل بناء جسر للمشاة على احد الشوارع الرئيسية في مدينة المنامة بكلفة تتراوح ما بين 100 الى 120 الف دينار بحريني.

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة، عبد الرحمن فخرو لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة قررت المبادرة باقامة الجسر على شارع الملك فيصل الى الغرب من فرضة المنامة باتفاق بينها وبين وزارة الاشغال والزراعة.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي تقوم فيها شركة من القطاع الخاص بالمساهمة في المرافق الحكومية.

واشار فخرو الى ان اختيار الموقع تم بناء على دراسة متخصصة اعدتها وزارة الاشغال خلصت فيها الى وجود ثلاثة مواقع رئيسية تعاني من مشكلات عبور المشاة وارتفاع عدد الحوادث، واختارت الشركة الموقع الاول الواقع في العاصمة (المنامة).

وتوقع فخرو ان تبدأ الشركة تسلم العروض للتنفيذ خلال الاسابيع الستة القادمة.

طيران

«رادو» تقدم موديلها الجديد

● طرحت شركة «رادو» السويسرية الرائدة في مجال الابتكارات ساعتها الجديدة والتي تحمل اسم «رادو سنترا»، والمصنوعة كليا من السيراميك وهي الوحيدة من هذا الطراز في العالم.

وقد قدمت «رادو» خلال الحقبة الماضية منتجات فاخرة ومبتكرة من الساعات التي نالت اعجابا كبيرا في الاسواق المحلية والعالمية ومنها ساعة «دايستار اناتوم» و«دايستار البيضارية» وغيرها من الموديلات التي سبقت بها «رادو» كافة المنتجات المثيلة.

ساعة «رادو» السويسرية

خدمة المعلومات

خدمة «آسال بزنت» الجديدة لشبكة الأعمال المتكاملة

● قدمت شبكة الاعمال المتكاملة خدمتها الجديدة والتي تعتبر الاولى على مستوى المملكة العربية السعودية وهي خدمة «اسال بزنت» المجانية والتي تقدم للجميع من مؤسسات وشركات وافراد مواطنين ومقيمين معلومات كاملة عن جميع المنشآت التجارية بالمملكة وذلك بمجرد الاتصال هاتفيا على احد ارقام الشبكة.

وقد لخصت الشبكة مهامها التوضيحية في عدة جوانب تجارية واقتصادية واجتماعية وصحية حيث يتولى موظفو الشركة الاجابة الفورية عن اي استفسار سواء باللغة العربية او الانجليزية.

وقد قررت الشركة ان تتواصل خدماتها المعلوماتية هذه على الهواتف 4506111 الرياض و6826111 جدة و8416111 الدمام وذلك يوميا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الحادية عشرة ليلا حيث تستعد الشبكة لتقديم خدماتها على مدار الساعة.

معارض



وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن سلطان يفتتح معرض مجوهرات معوض بمسقط

معرض جديد لمجوهرات معوض في مسقط

● افتتح وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن سلطان اخيرا معرض مجوهرات معوض الجديد بمركز الخميس بلازا الراقي في مسقط حيث حضر مراسم الافتتاح رئيس مجموعة معوض السيد روبير معوض ومساعده جورج شاهين ومدير المعرض في مسقط طلال حسين اضافة الى حشد كبير من الضيوف ورجال الصحافة والاعلام.

وعقب الافتتاح وبعد استعراض الضيوف لآخر مبتكرات معوض تناول الجميع طعام العشاء.

وعلى صعيد آخر تواصل مجوهرات معوض اطلاق حملتها التسويقية ـ بوتيك مجوهرات معوض ـ في اليابان وذلك الى جانب المعارض الثلاثة في بانكوك والمعارض الاخرى المنتشرة في انحاء متفرقة من العالم والتي تحظى بمكانة رفيعة لدى العملاء بسبب جودة ما تعرض من مجوهرات ولاعتدال اسعارها المدروسة التي تلبي كافة احتياجات مختلف الاوساط.

تخفيضات

محلات «بدون اسم» تشرع في التخفيضات الصيفية

● اعلنت محلات «بدون اسم» والتي لها خمسة وعشرون فرعا بمختلف مدن المملكة عن اجراء تخفيضات صيفية عديدة على معروضاتها من الاكسسوارات والعبايات والطرح والهدايا وخلافها من متطلبات المرأة العصرية.

وتقول مسؤولة معرض «بدون اسم» بالدمام بان المحلات تحرص على عرض احدث الموديلات من كافة المتطلبات النسائية كما انها تعطي خصما يصل الى 30 في المائة وقد تبقت فترة وجيزة على نهاية موسم الخصم.

وفي فرع الاكسسوارات بالدمام تقول مسؤولة القسم ان جمهور المتعاملين مع محلات «بدون اسم» يخرج دائما بانطباع جيد بعد زيارته وشرائه لمتطلباته من جميع الاصناف المعروضة.



مشاركات

● شركة بترولوب لزيوت التشحيم شاركت في معرض السيف التجاري المقام حاليا في مدينة ابها بمنطقة عسير حيث يتم عرض متكامل لمنتجات الشركة من زيوت بترومين الوطنية. ويتخلل فترة المعرض وجود معرض متنقل للشركة وهو عبارة عن عربة طويلة حديثة يوجد بداخلها عرض متكامل للمنتجات التي توضح اهمية استخدام زيوت التشحيم في الآليات والمحركات.

الدعاية والاعلان

وكيل سوني بالمملكة يوقع عقدا مع السعودية للعلاقات العامة

● اعلن اسامو ميورا مدير عام المبيعات والتسويق في المؤسسة الحديثة للالكترونيات، وهي الوكيل الوحيد لمنتجات سوني بالمملكة العربية السعودية، ان المؤسسة قد وقعت عقدا مع الشركة السعودية للعلاقات العامة لتتولى كل انشطة العلاقات العامة المتعلقة بمنتجاتها المختلفة.

وقال ان العقد بين الشركتين يتضمن برنامجا واضحا للعلاقات الاعلامية وتغطية المناسبات الخاصة بالمؤسسة مثل طرح المنتجات الجديدة في السوق السعودية الى جانب تقديم المشورة والنصيحة في مختلف الحملات الترويجية وحملات العلاقات العامة.

وقال ميورا ان التعاقد مع شركة متخصصة في العلاقات العامة مثل الشركة السعودية للعلاقات العامة يضفي لمسات خاصة على جهودنا التسويقية في المنطقة واضاف: نحن نتطلع الى ان تساعد الشركة السعودية للعلاقات العامة على زيادة الوعي بمنتجاتنا في السوق السعودية.

وقال محمد العايد مدير خدمات العملاء بالشركة السعودية للعلاقات العامة ان توقيع هذا العقد مع المؤسسة الحديثة للالكترونيات يمثل حجر الزاوية في انجازات الشركة السعودية للعلاقات العامة ويعني اضافة عميل مرموق جديد الى قائمة عملائنا الكبار.

جدير بالذكر ان المؤسسة الحديثة للالكترونيات ظلت تقوم بتسويق منتجات سوني بالمملكة لاكثر من 26 عاما استطاعت خلالها بناء شبكة واسعة من المعارض والمنشآت المساندة وتباشر عملياتها في كل مناطق المملكة من خلال 20 معرضا واكثر من 400 منفذ بيع من خلال وكلائها و16 مركز خدمة في جميع انحاء المملكة.

واعرب كريم لنجاوي مسؤول عقد سوني في الشركة السعودية للعلاقات العامة عن سعادته بتوقيع العقد وقال نحن نتطلع لان تقوم الشركة بترويج منتجات سوني الموجودة الآن وتلك التي سنطرحها في السوق خلال العام الجاري.



صورة جماعية اثناء توقيع العقد تشمل كبار موظفي سوني والشركة السعودية للعلاقات العامة

خدمات مصرفية

ورشة عمل لمديري فروع البنك الأهلي التجاري

● ضمن انشطة واهتمامات البنك الاهلي التجاري نحو تقديم خدمات رفيعة ومميزة لعملائه قام صالح حسين كعكي، مدير ادارة الخدمات المصرفية للأفراد بافتتاح ورشة عمل لمديري فروع البنك بعنوان «مفهوم الخدمة المميزة».

وقد صرح صالح كعكي بان تقديم هذه الخدمة يبلور رؤية البنك الاهلي التجاري تجاه تلبية احتياجات مختلف شرائح عملائه، واوضح ان تخصيص هذه الورشة نحو الخدمة المميزة ولشريحة عملائه المميزين يعتبر خطوة مهمة جدا نحو تلبية احتياجات تلك الشريحة، وتقديم افضل وارقى الخدمات بهدف الوصول لرضا العميل وبشكل يعكس عراقة البنك الاهلي التجاري وعصرية خدماته المصرفية.

واوضح انه تم في ورشة العمل تقديم برنامج الخدمة الذي اطلق عليه اسم (الوسام) وافاد: بان برنامج الوسام من المخطط تقديمه في الربع الاخير من العام الحالي، كما اكد على ان هناك برامج أخرى لمختلف الشرائح التي سوف تأخذ طريقها للتنفيذ قريبا.

أخبار السوق

المسابقة الصيفية لمشروبات «فيمتو»

● طرحت شركة مشروب «فيمتو» مسابقتها الصيفية الرائعة «توتو وكروزة»، وقدمت من خلالها للمتسابقين عدة جوائز منها منظار «فيمتو» المجاني وكرة قدم وكاميرا اضافة الى فرص الفوز بفيديو للتلوين.

وقد حددت «فيمتو» قاعدة سهلة جدا للاشتراك في هذه المسابقة الشيقة وهي جمع تسعة ملصقات من علب «تترا فيمتو» ولصقها في اماكنها الصحيحة ليكتمل بذلك حل اللغز في واحدة منها وهناك ثلاثة الغاز يفضل تكملتها او تكملة واحدة منها حيث يفوز المتسابق في كل الحالات بجائزة قيمة.

صورة للغز «توتو وكروزة»

افتتاح مطعم دجاج «كنتاكي» في الرياض

● احتفلت شركة المطاعم الاهلية بافتتاح احدث فروعها لسلسلة مطاعم دجاج «كنتاكي» في العاصمة السعودية الرياض، وذلك باسواق العزيزية في حضور جمع كبير من العملاء والمشاركين في حفل الافتتاح. وقامت كل من شركة بيبسي العالمية، وشركة «اميركانا كيك» بتقديم الهدايا للعملاء والمشاركين في الحفل.

«ياماها» تطرح أحدث أجهزة الاستماع

● بدأ ملايين الناس في مختلف انحاء العالم استخدام جهاز «ياماها» الجديد والذي يعمل وفقا لنظام دولبي المتطور «سرراوند AC3» مضخم الصوت ذي التقنية العالية والذي يبلغ تردد الصوت فيه الى حتى 30 مرة مع اصداء الصوت.

ويتمتع النظام الجديد من «ياماها» بجهاز هاي فاي «لايف تي في» مع كتابة البرامج وامكانية ادخال خمسة اجهزة صوتية وستة اجهزة تلقي صوت وصورة الى جانب امكانية تركيب سبع سماعات 2 منهما تلفزيونيتان و2 من الامام و2 من الخلف وواحدة وسط اضافة الى «سبووفر».

أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	5.8084	5.6373	0.5962	5.6876	0.5838	0.4641	1.0979	5.2494

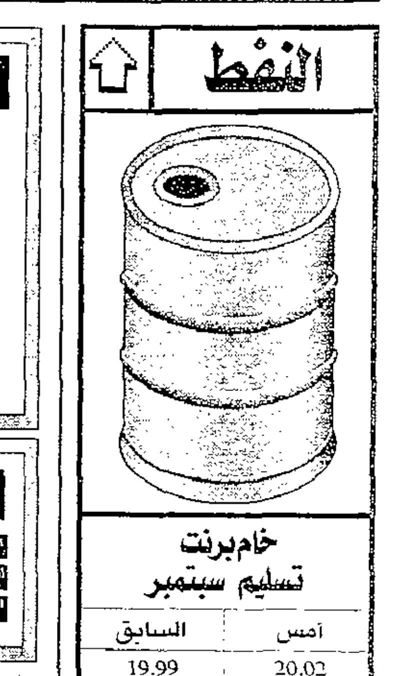
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4890	107.7	1.5485	5.0880	1.6710	1519.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	12650	1.374	125.95	1.2085	237.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

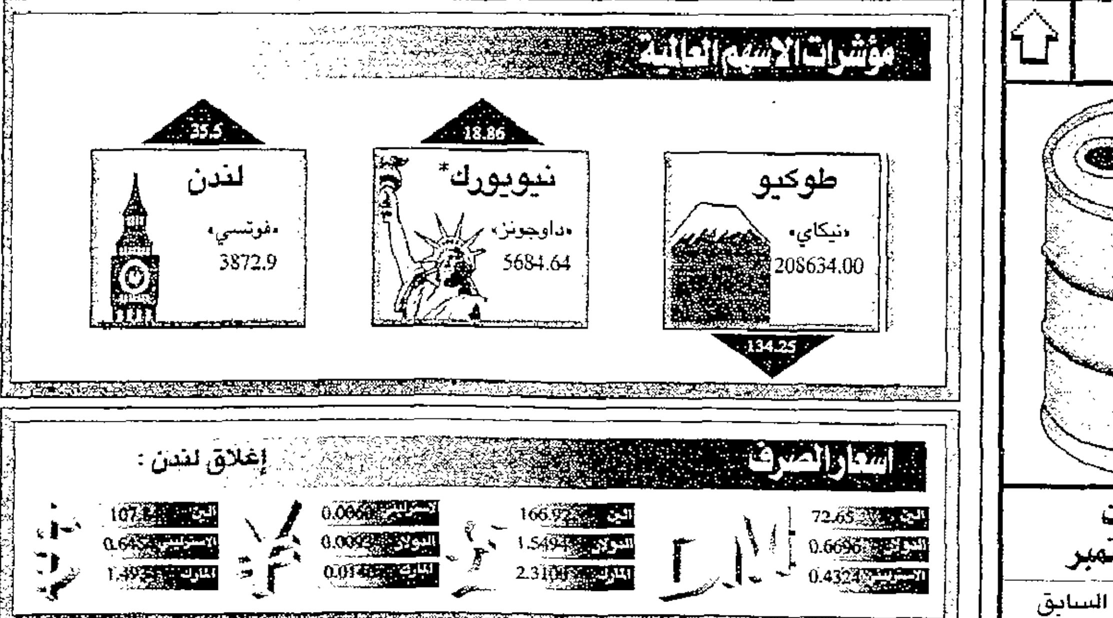
النفط

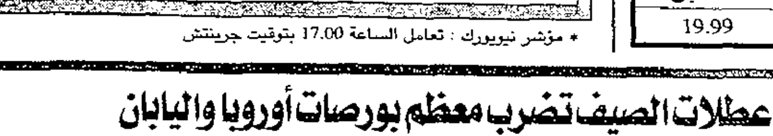


خام برنت
تسليم سبتمبر

امس	السابق
20.02	19.99

مؤشرات الاسهم العالمية





• مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - أ ف ب

عطلات الصيف تضرب معظم بورصات أوروبا واليابان

استقرار الدولار وأسهم لندن تقفز لمستوى قياسي

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفع الدولار قليلا عند فتح وول ستريت في نيويورك امس امام المارك الالماني الذي شهد تراجعا عاما بعد تعليقات سلبية من البنك المركزي الالماني خلال الاسبوع صعدت من توقعات خفض الفائدة الالمانية فيما هبط قليلا امام الين الذي استفاد على حساب المارك. وفتح الدولار في وول ستريت امس على 1.4910 1.4915 مارك مقارنة مع 1.4850 ـ 1.4860 مارك عند اغلاق الخميس في نيويورك و 107.73 ـ 107.83 ين من 107.90 ـ 108.00 ينات.

وفي اسواق العملات الاوروبية استقر الدولار في معاملات صباح امس بعد هبوطه أمام الين في اسواق آسيا وارتفع امام المارك الالماني. ورصد متعاملون في طوكيو مبيعات للمارك مقابل الين مع تصاعد توقعات بخفض البنك المركزي الالماني «بوندزبنك» سعر فائدة اعادة الشراء «ريبو» في الاسبوع المقبل فيما استقر الفرنك الفرنسي والفرنك السويسري امام المارك. وبلغ الدولار امس 1.4780 مارك و 107.66 ين مقارنة مع 1.4875 مارك و107.98 ين في اغلاق الخميس في أوروبا.

وقال متعاملون في طوكيو «احتفظ المتعاملون بمراكزهم الدائنة بالدولار مقابل الين لاعتقادهم بان طلبات شراء من صناديق عامة يابانية عند سعر 107.50 ين ستدعم الدولار. وجرت معاملات على الدولار في طوكيو بسعر 107.67 ـ 107.72 ين و1.4869 ـ 1.4879 مارك مقارنة مع فتح في طوكيو البالغ 107.80 ـ 107.83 ين و1.4856 ـ 1.4859 مارك واغلاق الخميس في نيويورك البالغ 107.90 ـ 108.00 ين و1.4850 ـ 1.4860.

وفي اسواق العملات الاوروبية استقر الجنيه الاسترليني امس امام المارك الالماني لكنه انخفض قليلا امام الدولار في معاملات هادئة بسبب عطلة رسمية أغلقت معظم أسواق أوروبا اول امس. وساد الهدوء الاسواق امس ايضا قبيل عطلة نهاية الاسبوع. وبلغ الاسترليني امس 2.3063 مارك و 1.5485 دولار مقارنة مع 2.3038 ـ 2.3042 مارك و 1.5511 ـ 1.5521 دولار في اغلاق الخميس في اوروبا.

وفي بورصة لندن قفزت اسعار الاسهم قبيل اغلاق امس الى مستوى قياسي وسط موجة صعودية بدعم من اعلان ارباح شركات قوية فيما لم تتمكن البورصات الاوروبية الرئيسية الاخرى من مجاراة اداء الاسهم البريطانية.

متعاملون في بورصة تل أبيب أمس يتناولون وجبات معدة طبقا للتعاليم اليهودية عرضتها لأول مرة في اسرائيل فروع مطاعم وجبات سريعة أميركية (رويتر)

وقفز مؤشر «فيننشال تايمز ـ 100» بنحو 33 نقطة بعد ظهر امس لاعلى مستوى منذ 22 ابريل (نيسان) الى نحو 3870 نقطة عن اغلاق الخميس البالغ 3837.4 نقطة والمرتفع بنحو 7 نقاط فقط عن اغلاق الاربعاء.

وقال مدير مبيعات اسهم في لندن «يتوفر الحافز للارتفاع اكثر بعد لكن ادهشني قلة المعاملات». وكان حجم التعاملات هادئا مثل حال بورصات اوروبا الاخرى حيث ارتفعت الاسهم قليلا قبل تراجع المعاملات بسبب العطلات الصيفية. وكانت بورصة باريس مغلقة امس في عطلة رسمية.

ويمثل الاداء القوي في بورصة لندن ذروة 3 اسابيع من الصعود المنتظم بدافع من نمو ارباح الشركات بمستويات جيدة ومؤشرات على ان التضخم مستمر قيد السيطرة.

لكن جاء احدث ارتفاع قياسي لمؤشر «فيننشال تايمز ـ 100» بعد تذبذب المعاملات ليرفع المؤشر بنحو 4.5 في المائة عن مستوى 3689.3 نقطة في نهاية العام الماضي وبعد شهر من هبوطه الى اقل مستوى خلال عام الى 3653 نقطة في 16 يوليو (تموز) الماضي.

وجاء الانخفاض الذي حدث منذ شهر بسبب مخاوف مزدوجة من رفع اسعار الفائدة البريطانية والقلق حول الاتجاهات السياسية في بريطانيا.

لكن منذ تلك الحين ارتكزت المؤشرات على ان النمو الاقتصادي العالمي ما زال منتظما وغير تضخمي مما لا يعطي للبنوك المركزية تبريرات لرفع اسعار الفائدة الآن.

ورغم ان حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا يتعرض لضغوط تراجعت المخاوف من ان رئيس الوزراء جون ميجر يمكن ان يجبر على اجراء انتخابات عامة مبكرة في خريف العام الحالي بدلا من موعدها المقرر في مايو (ايار) 1997.

وادى هذا الايقاع القوي في لندن الى ان تبدو الاسواق الاوروبية الاخرى ضعيفة اذ ارتفع مؤشر «داكس ـ 30» في بورصة فرانكفورت امس بدرجة طفيفة في بداية تعاملات خفيفة. وارتفع مؤشر «داكس» بنحو 2.03 نقطة فقط الى 2548.36 نقطة عند اغلاق امس.

وقال متعامل في فرانكفورت «السوق هادئة بدرجة قاتلة» مستبعدا رواجا وشيكا. لكن شهدت الاسهم الالمانية دعما من ارتفاع سوق الديون الذي اكدته امال بطء نمو مؤشر المعروض النقدي العام في المانيا في يوليو (تموز) المقرر اعلانه في الاسبوع المقبل. وقال متعاملون في فرانكفورت ان الدولار بدا قويا امام المارك في بداية معاملات امس مع زيادة التفاؤل بان نمو المعروض النقدي الالماني سيظهر تراجعا ملحوظا الشهر الماضي. ويتوقع اعلان مؤشر المعروض النقدي الذي نما بنحو 7 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي قبل اجتماع مجلس البوندزبنك يوم الخميس المقبل.

وفي طوكيو انخفضت الاسهم عند اغلاق امس وسط سيطرة صفقات بيع لجني ارباح في اسهم شركات الاتصالات. لكن حركة التعامل كانت محدودة بسبب استمرار موسم الاجازات الصيفية الذي ادى الى غياب العديد من المستثمرين. لكن حتى بعد عودتهم في الاسبوع المقبل لا يتوقع ان تشهد السوق نشاطا كبيرا دون رسم صورة واضحة لمستقبل اقتصاد اليابان المكبل بالركود وتصاعد افلاس اتحادات ائتمانية كبيرة بعد انهيار اسواق العقارات. وهبط مؤشر «نيكاي ـ 225» في بورصة طوكيو عند اغلاق امس على انخفاض قدره 134.25 (0.64 في المائة) الى 208634 نقطة فيما تراجع مؤشر المبادلات الاجلة لشهر سبتمبر (ايلول) بنحو 120 نقطة الى 20870 نقطة.

موجز

الكونجرس يخفض توقعات عجز الموازنة الأميركية إلى 116 مليار دولار

● خفض تقرير نصف سنوي صدر عن مكتب الموازنة في الكونجرس الاميركي عجز موازنة العام المالي 1996 الاميركية الى 116 مليار دولار من توقعات سابقة صدرت من المكتب في مايو (ايار) تكهنت بارتفاع عائدات الحكومة باعلى من المتوقع وتباطؤ نمو الاتفاق الحكومي منذ مايو. ويقترب رقم العجز الجديد مع توقعات البيت الابيض توقع هبوط عجز الحكومة المركزية الى 116.8 مليار دولار في العام المالي الذي ينتهي في اخر سبتمبر (ايلول) المقبل.

سوهارتو يستبعد إدخال إصلاحات سياسية ويتعهد بإبطاء نمو اقتصاد إندونيسيا

● تعهد الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس «باحتواء النمو الاقتصادي التضخمي» لكن محللين اقتصاديين حذروا من امكانية ان يؤدي الاحتواء الى بطء نمو الاقتصاد.

وقال سوهارتو في البرلمان «اندونيسيا ستواصل ابطاء اقتصادها» مضيفا «العجز الحالي في ميزان المعاملات الجارية البالغ 6.9 مليار دولار في العام المالي 1996/1995 مرتفع للغاية». واستبعد سوهارتو اجراء أي تغيير في الهيكل السياسي للبلاد وقال ان اعمال العنف الاخيرة في جاكرتا في 27يوليو (تموز) من صنع فوضويين». لكنه لم يعلق على قلق الاسواق المالية حولها. وقال «نواصل الجهود لخفض درجة حرارة الاقتصاد من خلال سياسات مالية ونقدية متكاملة عديدة» مضيفا «في العام المالي 1996/1995 بلغ عجز حساب المعاملات الجارية نحو 3.3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي، وعانت دولة او اثنتان من الدول المجاورة بنمو اقتصادي سريع من عجز يبلغ اكثر من مثلي عجزنا وهذه المقارنة توضح سلامة موقفنا».

لكن ديزموند سابل الاقتصادي في مؤسسة «ايديا» للابحاث في سنغافورة قال «كلمة سوهارتو لم تقدم جديدا وكانت متوقعة وتحاشت امكانية أي تغييرات سياسية رئيسية». مضيفا «لكن البيان الاقتصادي كان ايجابيا للغاية واظهر التزاما بحل بعض المشاكل الاقتصادية الرئيسية». وقال البيان الحكومي ان عجز ميزان المعاملات الجارية سيقفز الى 8.7 مليار دولار في العام المالي 1997/1996 الى نحو 4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

هبوط سلة «أوبك» إلى 20.07 دولار للبرميل

● قالت وكالة انباء «اوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» امس ان سعر سلة خامات المنظمة انخفض الى 20.07 دولار للبرميل في معاملات الخميس من 20.13 دولار للبرميل في اغلاق اليوم السابق. وتشتمل السلة على 7 خامات قياسية هي مزيج «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

مجموعة «BASF» الألمانية تبيع شركتين خاسرتين

كولونيا: من ماجد الخطيب

اعلنت شركة «BASF» الالمانية للكيماويات عن بيع شركتين تابعتين لها تكبدتا خسائر منذ بداية التسعينات. وقال ماكس ديتريش كلاي عضو المجلس المالي للمجموعة ان بيع شركة «ماجنيتك» لصالح «راكس» التركية و«هولدنج كالي» للبوتاس الى «PCS» الكندية هو «افضل الحلول بعد ان تراجع عدد العاملين فيهما الى النصف تقريبا بسبب التسريحات المستمرة للعمال».

وقال إن «ملجنيتك» التي تنتج اشرطة الفيديو والكاسيت واقراص الكومبيوتر بعلامة «بي اي اس اف» تكبدت خسائر قدرها 600 مليون مارك منذ عام 1990 وانخفض عدد العاملين فيها من 8000 في عام 1990 الى 3700 عامل فقط في العام الحالي.

واغلقت الشركة فروعها في برلين وايتينهايم في العامين الماضيين.

وحققت «ماجنيتك» دخلا قدره 1.2 مليار مارك في عام 1995 وارباحا ضئيلة لأول مرة منذ 5 اعوام بعد تغييرات تنظيمية وبنيوية كبيرة. وتتعاون «بي اي اس اف» منذ سنوات مع «راكس» في تصنيع الاشرطة الممغنطة. وقالت انها حققت عام 1995 ايرادات قدرها 400 مليون مارك ويبدو ان اهتمام «راكس» بشركة «ماجنتيك» يعود الى سمعة علاقة الشركة الالمانية وقوة موقعها في السوق العالمية. اضافة الى فروعها الكثيرة في المانيا واندونيسيا وفرنسا والبرازيل.

اما «هولدنج كالي» المنتجة للبوتاس فتحول 76 في المائة من اسهمها الى الشركة الكندية، وقررت الاحتفاظ بنحو ربع اسهمها. وتملك الشركة الالمانية 51 في المائة من اسهم «هولدنج كالي وزالس» فيما تحتفظ شركة الائتمانات المكلفة ببيع شركات القطاع العام في شرق المانيا ببقية الحصص. ويعمل في الشركة حوالي 9200 مستخدم وحققت في العام الماضي دخلا قدره 2.1 مليار مارك وتكبدت خسائر قدرها 29 مليون مارك ولم تكشف المجموعة عن قيمة بيع الشركة الاولى لكنها قدرت قيمة بيع حصتها في الثانية، بنحو 500 مليون مارك.

وتعتبر الشركة الكندية بدخلها البالغ 900 مليون دولار احد اكبر منتجي البوتاس في العالم وتحول الى حد كبير على سوق الشركة الالمانية في اوروبا لتوسيع شبكة اسواقها.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

No. 6472 - Saturday 17/8/1996 ● العـدد 6472 ـ السبت 1996/8/17

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

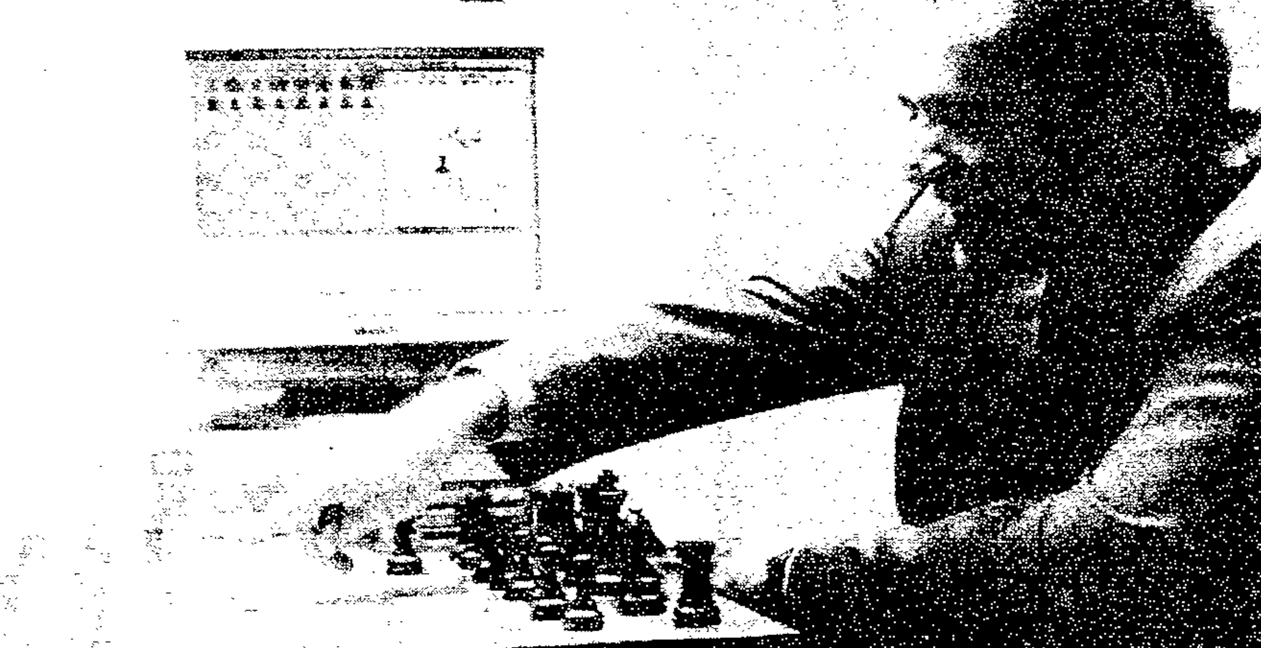
33

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

قال الخليفة المأمون: «غريب جدا ان احكم الدنيا شرقا وغربا ولا استطيع ان احكم رقعة شطرنج فيها 32 قطعة». ولأن الشطرنج لعبة ذكاء لا مكان للحظ فيها ابدا فقد بدأت تستخدم كساحة صراع بين ذكاء الانسان والذكاء الصناعي الحديث المتمثل في الحاسب الآلي.

لعبة ذكاء لا مجال للحظ فيها (1 من 2)

الشطرنج... رقعة صراع بين الإنسان والكومبيوتر



كاسباروف: انتصار على الكومبيوتر (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الرياض: من الدكتور بدر عبد الرحمن البسام

منذ النصف الثاني من القرن العشرين بدأ صراع مرير يدور بين الانسان والحاسب الآلي حول التفوق الفكري، وقد اعتبر الكثير من العلماء ان الشطرنج هو ساحة من الساحات الرئيسية لهذا الصراع لانها لعبة ذكاء يستطيع الانسان والآلة على السواء التنافس فيها من اجل الفوز. وفي هذا الصراع يعتقد علماء الحاسب الآلي وخبراء الشطرنج ان فوز الحاسب الآلي ما هو الا مسألة وقت ليس الا وان انتهت معركة فبراير (شباط) 1996 الاخيرة بين بطل العالم جاري كاسباروف واقوى برنامج شطرنجي في العالم المسمى «Deep Blue» الذي صنعه فريق متخصص من شركة IBM بفوز بطل العالم كاسباروف على البرنامج المذكور بنتيجة 4 ـ 2 حيث تنفس المراقبون الصعداء لهذا الفوز الذي سيؤمن على الاقل دخول الانسان القرن الحادي والعشرين منتصرا.

تاريخ الصراع

بعد دخول اوروبا عصر النهضة واهتمامها بالصناعات والاختراعات اهتم الكثيرون من الطبقة الارستقراطية والمتوسطة بلعبة الشطرنج، واصبحت عواصمها ومدنها تزخر بالمهتمين بهذه اللعبة التي ارتبط اسمها بالذكاء. وبدأ الصراع الشطرنجي بين الآلة والانسان مبكرا في اواخر القرن الثامن عشر بلعبة سحرية جميلة في مدينة فيينا عاصمة الامبراطورية النمساوية عندما طلب المسؤول الميكانيكي في القصر الامبراطوري النمساوي البارون كمبلن (Wolfgang Von Kempelen) اجازة لمدة عام من الامبراطورة ماريا تريزا (Maria Theresa) ليتفرغ لاختراع آلة جديدة. وقد كان البارون كمبلن (1734 ـ 1804)، الذي وافقت الامبراطورة على طلبه، هنغاري الاصل مولعاً بالميكانيك والخدع السحرية حيث عاد بعد تفرغه وقدم عام 1770 آلة شطرنج عجيبة بهرت البلاط النمساوي وجميع اوروبا اسماها Autamaton واطلق عليها الناس اسم التركي «The Turk» التي هي عبارة عن صندوق طوله 135 سنتمتراً وعرضه 60 سنتمتراً وارتفاعه 105 سنتمترات يجلس امام تمثال لرجل تركي امامه رقعة شطرنج يحرك قطعها بيديه اليا.

صندوق العجائب

وقد كان كمبلن يفتح ابواب الصندوق العديدة امام الجمهور قبل بدء المباراة ليتأكدوا من عدم وجود شخص في داخله، بعدها تبدأ الآلة بملاعبة احد افراد الجمهور. وقد فرح كمبلن كثيرا بالاهتمام الذي حظيت به هذه اللعبة واستمر يعرضها في اوروبا مدة ثلاث سنوات ثم توقف عن ذلك بعد ان اعلن عن تفكيكها، لكنه اضطر تحت ضغط الجماهير الى اعادة عرضها في فرنسا والمانيا وبريطانيا وغيرها من دول اوروبا. وقد فازت هذه الآلة على معظم اللاعبين الذين لاعبوها لكنها خسرت امام بعض اللاعبين الاقوياء مثل اللاعب الفرنسي فيليدور الذي هزمها عام 1783.

وقاد اثارت هذه اللعبة الجديدة رجال العلم والصحافة الذين حاولوا جاهدين معرفة سرها وكتبوا الكثير عنها. فقد لاحظوا ان لكمبلن مرافقاً دائماً في اسفاره وانه يحتاج لغرفة خاصة لاعداد آلته قبل عرضها على الجمهور، كما انه يفتح ابوابها بطريقة تسلسلية ثابتة ليروا ما في داخلها من بكرات واسلاك تغطي اعماقها، كما لاحظوا وجود شمعدانين وشمع للاضاءة الداخلية، واشار بعضهم الى احتمال وجود لاعب صغير الحجم داخل الصندوق يحرك التمثال للعب. مع ذلك استمرت اللعبة محط انبهار الجميع في اوروبا حتى توقف كمبلن عن عرضها عام 1789 ثم وفاته عام 1804 حيث اشتراها هنغاري آخر اسمه ميلزل (Johann Nopomuk Maelzel 1772 ـ 1838) الذي كان عبقريا في صناعة الآلات الموسيقية العازفة آليا وله عدة اختراعات جذابة للجمهور حيث قرر اعادة الحركة لهذه الآلة فاخذها في جولات عبر اوروبا اثار اهتمام الناس والصحافة والعلماء بها اثناء المعارض والمهرجانات حيث اصر بعض رجال العلم والصحافة على وجود رجل داخل الآلة. وسافر ميلزل بالآلة الى نيويورك والمدن الاميركية الاخرى وكان يعرضها مع الاته العجيبة الاخرى.

وتعرض ميلزل لمراقبة بعض الفضوليين والصحافيين الشغوفين بهذه اللعبة الذين كرروا شكهم باحتمال وجود رجل داخلها الامر الذي افقدها بعض شعبيتها وسبب احراجا لميلزل، فقد لوحظ وجود مرافق لميلزل يختفي قبل واثناء عرض الآلة على الجمهور، كما قلد الاخوان الاميركيان ولكر هذه الآلة عام 1826 بعدها اعترف بعض اللاعبين الماهرين مثل جاك موريت (Jacques F. Mouret) للصحافة انه لعب داخل هذه الآلة ثم وجد بعض الكتاب في عام 1836 ان ميلزل، كما هو حال كمبلن سابقا، كان يستأجر لاعبين محترفين يلعبون داخل صندوق الآلة في مخبأ سري وعلى ضوء الشموع محركين يد ورأس التمثال بطريقة ميكانيكية كانت ابداعا آنذاك لا يقل عن ابداع اختراعات القرن العشرين.

لعبت هذه الآلة وفازت على معظم مشاهير اوروبا واميركا مثل نابليون وجورج الثالث وبنجامين فرانكلين واندرو جاكسن لكنها خسرت ايضا امام عدد من اللاعبين المحترفين. وقد توفي المساعد الاخير لميلزل بالحمى الصفراء اثناء رحلتهما الى كوبا عام 1837 ثم توفي ميلزل يأسا عام 1938 فباع الدائنون هذه الآلة بأربعمائة دولار لاحد الهواة الاميركيين الذي تبرع بها الى نادٍيه ثم تبرع النادي بها الى احد متاحف فيلادلفيا الذي احترق عام 1855 فاحترق التركي معه محافظا على كرامته من الانكشاف لباحثي القرن العشرين. بعد ذلك صنعت آلات مماثلة مثل «عجيب» Ajeeb في عام 1868 والتي صنعها هوبر Charles Arthur Hooper، ومفستو Mephisto في عام 1886 التي صنعها كمبل Charles Gum-pel الا انها لم تلاق الاعجاب الذي لاقاه ذلك التركي.

البداية الحقيقية

كانت البداية الحقيقية لآلة الشطرنج على يد المخترع الاسباني كوفيدو Torres Y. Quevedo في مطلع القرن العشرين الذي طور آلة ميكانيكية شطرنجية تلعب «ملك وقلعة ضد ملك» وتفوز في اي وضع من الاوضاع. واستمر الحال على ما هو عليه الى ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث اهتم العلماء بالحاسب الآلي والشطرنج اهتماما كبيرا ادى في ما بعد الى تطوير برامج شطرنجية عالية الكفاءة، حيث يمكن ايجاز هذه الخطوات الاساسية على النحو التالي:

في عام 1948 قدم العالمان شانون وترنج Claude Shannon & Alan Turing كلاً على حدة الاساسيات الخوارزمية Basic Algorithms التي تعتمد على الوصف الرياضي لطرق حل المسائل الرياضية وتعتبر اساسا لكتابة البرامج الشطرنجية حتى الآن. وشانون عالم رياضيات مشهور وابو نظرية المعلومات (Information theory) وقام ايضا بحساب عدد الاحتمالات الممكنة لادوار الشطرنج. وعدد الادوار المعقولة التي معدل نقلاته 40 تتم بين لاعبين متكافئي القوة وهي اعداد هائلة جدا.

وفي عام 1955 ظهر اول برنامج شطرنجي يلعب نهايات الادوار في هولندا. ثم طور العالم بيرنشتاين وزملاؤه (Bernstein) عام 1958 اول برنامج شطرنجي لكنه كان ضعيف المستوى جدا.

وفي 1959 طور العالم شو وزملاؤه (Show) برنامج شطرنج يجيد اللعب. ثم جاء العالم جرين بلات (Richard Greenblat) الذي طور عام 1967 برنامج Mac Hack الذي يلعب بمستوى الانية.

وفي 1968 تحدى استاذ الشطرنج ليفي (David Levy) بانه سيهزم اي برنامج شطرنجي حتى اغسطس (آب) 1978.

ونظمت في عام 1970 اول بطولة اميركية لبطولة الشطرنج باشراف الدكتور نيوبورن (Monty Newborn).

وفي عام 1974 فاز البرنامج الشطرنجي الروسي Kaissa بأول بطولة عالمية لبرنامج الشطرنج.

وطور العالم ديفيد سليت وزملاؤه من جامعة نورث ويسترن عام 1975 برنامج الشطرنج Chess 4.5 بمستوى المحترفين حيث ساد الساحة لعدة سنوات.

وزير الخارجية الإسرائيلي السابق في حديث تنشره الشرق الأوسط

باراك: عندما نتعامل باحترام مع العرب نخلق أجواء الثقة وإذا بقي نتنياهو مخلصا لأفكار التطرف فلا سلام ولا أمن

● «لبنان أولا» ليست فكرة جديدة بل طرحها رابين ● أقدر السوريين كثيرا ومعجب بهم في المعارك أيضا ● سأرشح نفسي لرئاسة الوزراء في عام 2000 ● أحد أسباب خسارة «العمل» للانتخابات تورطنا مع حزب ميرتس

القدس المحتلة:
من داڤني باراك

يعيش إيهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي السابق في مستوطنة كوشاف يائير على الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية.

ويعتبر باراك وهو ايضا رئيس اركان سابق من «الصقور» في آرائه السياسية. وبالرغم من انه يشير الى انه سيصبح رئيس وزراء اسرائيل عام 2000، فقد اظهر، في الواقع، رغبة في التوصل الى عقد اتفاقيات مع السوريين، والفلسطينيين، وايجاد حل بشأن القدس. وجرى الحديث على النحو التالي:

● «لبنان اولا»، فكرة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الجديد، هل هي فكرة جادة؟

- اذا كانت ممكنة، فسيكون الامر سارا. وبالمناسبة، هذه ليست فكرة جديدة. فقد سعى اليها رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في الماضي مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وسعيت اليها انا، عندما كنت رئيسا للاركان، مع نظيري السوري. لقد حاولنا ذلك مرات عدة، وكنا، في الواقع، نقول: «نحن مستعدون للدخول في مفاوضات مع لبنان بشأن الانسحاب الكامل». ولم يكن السوريون راغبين في ذلك، طالما انه يمنح الحكومة اللبنانية مهمة شرعية تجاه اسرائيل قبل ان يتم حل مشكلة الجولان.

● انت، في الواقع، المسؤول الاسرائيلي الأرفع مستوى، الذي اقام اتصالات مباشرة مع سورية!

- هذا صحيح!.. انني اقدر السوريين كثيرا، وانا معجب بهم في المعارك ايضا. الأسد زعيم يتسم بالجدية العالية، وقد تابعت سيرة حياته خلال العشرين عاما الماضية، وكذلك عندما كنت رئيسا لجهاز المخابرات. اما رئيس الاركان السوري، الذي يتمتع بشخصية حاسمة في سورية، فرجل ذو سطوة، ويتمتع بقوة التنسيق اللوجستي، ويسهر، بوضوح، على مصالح سورية.. ومن المستحيل خداعه او السوريين بالشعارات. وقد اعتبرت، بالتالي، ان هناك مصلحة عليا، بالنسبة لنا وللسوريين، في التوصل الى اتفاقيات بدون الحاق ضرر بمتطلبات امن كلا الطرفين. انني اتحدث عن ثلاثة مكونات: الانذار المبكر، والارهاب، والمياه.

● من الناحية الشخصية، هل اصبحت صديقا للسوريين؟

- نحن، جميعا، بشر. لقد شاركت، لسنوات كثيرة، في اللقاءات السرية. وعلى سبيل المثال مع الاردنيين، مع الملك حسين، ولقاءات مكشوفة مع السوريين. غير اننا جميعا نمثل، في النهاية، بلداننا. فوليد المعلم (مندوب سورية في المفاوضات مع اسرائيل في واشنطن) رجل موهوب، ورئيس الاركان السوري رجل موهوب على نحو مدهش. غير انهما ليسا صهيونيين بل سوريان. وفقط عندما نتعامل مع العرب باحترام، نستطيع ان نخلق اجواء الثقة. فالتفضل عليهم لن يؤدي الى حل. ولن يكون بوسعنا معرفة ما اذا كنا قد اخفقنا بسبب عدم وجود حلول، ام بسبب الحساسية الانسانية.

● انت تلمح، بالتأكيد، الى معارضة بنيامين نتنياهو اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟

- اهنئ ديفيد ليفي، الرجل الجريء سياسيا، على لقائه مع عرفات. لقد كان ليفي يقول دائما: انا واقعي. وتلك هي المشكلة الرئيسية مع حكومة نتنياهو، اذ يتعين عليها ان تهبط الى ارض الواقع. نحن نطالب بأن تعامل اولوياتنا بجدية - وهي الامن، والارهاب، والمياه - غير انهم يرغبون ايضا في ان تعامل اولوياتهم بجدية.

وسيرغم نتنياهو، في نهاية المطاف، على النزول من عليائه. واذا ما ظل مخلصا لافكار اليمين المتطرف، فلن يكون هناك لا سلام ولا امن («السلام والامن» كان شعار نتنياهو اثناء حملته الانتخابية). وهو يتمتع، في الوقت الحالي، بفترة مهلة، اذ ما زال كل امرئ صبورا معه. لماذا؟ لانه لا الرئيس المصري حسني مبارك، ولا الاسد، ولا عرفات يرغبون في ان يكونوا مسؤولين عن توقف العملية السلمية. ويتعين على نتنياهو ان يحسم امر اعادة الانتشار في الخليل، والعودة الى المفاوضات مع سورية.

● وربما كان شيمعون بيريس على خطأ عندما لم يقم بعملية اعادة الانتشار من الخليل قبل الانتخابات؟

- كان محقا! اذ كيف كان بوسعه ان يقوم بالشيء البالغ الدقة، المشكلة الاكثر حساسية، ويواصلها في ذلك الوقت. لقد كانوا يريدون الفوز في الانتخابات والقيام بذلك في ما بعد. اما الآن فسيرغم نتنياهو على فعل ذلك. اي من وجهات نظره كان له ان يثير شيئا من الامل والترقب الرسمي في اسرائيل، واوروبا، واميركا؟ ولماذا ينبغي ان نذعن للسوريين.. حسنا، ليكن الامر كذلك. ولكن اذا ما اكتشف اننا نتحدث عن عدم الرغبة في التقدم الى الامام، والعجز عن الانفتاح، فانه لن يكسب ثقة الاسرائيليين، ولا ثقة العالم باسره. وكعضو في المعارضة، ارى ان موازنة نتنياهو، حتى الآن، موازنة مشجعة حقا. وكأب اسرائيلي - ابنتي تزوجت منذ فترة غير بعيدة، واتوقع ان اكون جدا في السنة المقبلة - اشعر بالقلق. وحتى هذا اليوم استطيع ان اقسم العرب الى داعمين للسلام (مبارك، عرفات، الملك حسين، وحتى حافظ الاسد، وبعض القادة الآخرين)، وآخرين من امثال معمر القذافي وصدام حسين. اما صلة نتنياهو وموقفه منهم جميعا فعلى مستوى واحد.

وانا قلق ايضا بشأن الوضع الاقتصادي. لقد تأثر نتنياهو بالسلوك الجيد لرؤساء بورصة وول ستريت الذين جاءوا واصغوا اليه، او انه، في الواقع، دعاهم، فجاءوا. فهناك الآن توقف في الاستثمارات الجديدة في اسرائيل، وسوق اوراق مالية تعاني من المشاكل، وفقدان ثقة. اتوقع ان يكون مؤتمر القاهرة الاقتصادي باهتا بالمقارنة مع مؤتمري عمان والدار البيضاء.

● هل تحتفظ بعلاقاتك مع السوريين او مع زعماء عرب آخرين؟

- عندما كنت وزيرا للخارجية، حتى اسابيع قليلة ماضية، كنت ابعث برسائل الى وليد المعلم، ورئيس اركان سورية، عند الضرورة. وعلى اي حال فقد تعززت الصلات الشخصية عندما قضينا يومين كاملين سوية في بلير هاوس. وبعد ذلك، مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، في المكتب البيضاوي. انني احتفظ بهذه العلاقات - وقد تسلمت (بعد خسارة حزب العمل في الانتخابات) رسائل من عدد من وزراء الخارجية، بمن فيهم وزراء من العالم العربي.

● اين وصلت المفاوضات مع سورية الآن؟

- لقد وصلنا الى المناقشات الاولى حول شروط المفاوضات التي ينبغي ان تحصل. اصغينا اليهم، ولم نوافق على اقتراحاتهم، واصغوا الينا ولم يوافقوا على اقتراحاتنا. لكننا وصلنا الى عرض اولي لطريقتي تفكير الطرفين بشأن المفاوضات والى نوع من تحديد التفاصيل. تحديد ماهية الاختلافات وما اذا كان من الممكن ردم الهوة وكان الانجاز الاكثر اهمية هو التوصل الى مناقشة جدية، ورغبة في المحادثات.

وكعضو في حزب العمل لست الى جانب الحاق الضرر بمصالحنا الامنية، غير انه يتعين علينا ان ننتبه الى مصالح الطرف الآخر. انني، على النقيض مع حزب الليكود فانا لست راغبا في الانتظار اذا كان بوسعنا ان ننجز اتفاقيات، بدون المساومة على مصالح اي من الطرفين. وبمرور الزمن فان واقع السلام الرسمي سيصبح سلاما ذهنيا ونفسيا، وليس الطريق الآخر الذي يجري الدوران حوله! واذا ما انتظرنا، فاننا سنواجه خطر موجة جديدة من اعمال التطرف.

● لقد ساهمتم في حل قضايا وقتية مثل غزة واريحا، واجلتم حل مشكلة المشاكل.. القدس؟

- وجهة نظرنا معروفة وهي القدس الكبرى تحت سلطة اسرائيلية.. عاصمة لاسرائيل الى الابد.

غير اننا نعرف ان للفلسطينيين رأيا مختلفا تماما. لكن كل شيء - وكانت تلك وجهة نظر مناحيم بيجن - قابل، في النهاية، للتفاوض. انظروا الى اتفاقات اوسلو، فهي وليدة «مؤتمر مدريد» الذي عقد في عهد اسحق شامير رئيس وزراء الليكود الاسبق) وحفيدات اتفاقات كامب ديفيد (في عهد مناحيم بيجن). وذلك، في الواقع، اتجاه تفكير حدد في ايام الليكود.

● اتخذ يوسي بيلين خطوة متقدمة اخيرا بالنسبة لمسألة القدس.

- لم يتحدث بيلين بتفويض، ولا بموافقة من الحكومة الاسرائيلية. ولم تكن هناك اية قيمة سياسية لذلك. بل ان توقيت الامر كان مضرا. غير انه من المهم ملاحظة اننا، بغض النظر عن الاختلافات، وصلنا الى طاولة المفاوضات، وعقدنا المفاوضات. لكن نتنياهو الحق ضررا بالمفاوضات مع الفلسطينيين، ولا يقيم مفاوضات مع سورية. اما مع مصر فانه يحتفظ بالعلاقات فقط بسبب التصرف السليم من جانب مبارك! والمفاوضات الوحيدة هي مع ديفيد ليفي.

● كوزير سابق للخارجية، ما رأيك بأزمة نتنياهو - ليفي؟

- هل يمكن ان نتصور بيل كلينتون وهو يدير السياسة الخارجية لاميركا بدون وارين كريستوفر؟ وبدون وزارة الخارجية؟ وهل سيتخذ قرارات حول مصير البوسنة بدون تعاون كريستوفر؟ فقط في «اسرائيل نتنياهو» يمكن ان يحدث ذلك.

● هل ستكون رئيس وزراء لاسرائيل؟

- سأرشح نفسي لرئاسة وزراء اسرائيل في العام 2000! وفي الوقت الحالي من الاهمية بمكان توحيد حزب العمل. وفي الواقع، فاننا خسرنا اكثر مما ربح نتنياهو. وهناك ثلاثة اسباب لخسارتنا، لقد تورطنا مع حزب ميرتس، ونتيجة لذلك كشفنا عن اتجاه مضاد للدين. فالنهج السياسي لميرتس يوقظ لدى الجمهور الاسرائيلي الشك في انه مستعد تماما لتقديم تنازلات. لقد كان الليكود، دائما، في وسط الطريق. وبالاضافة الى ذلك فان ناخبي ميرتس هم من الطبقات الوسطى فما فوق. اما الحزب الحاكم فيحتاج الى قاعدة اوسع.

● وكيف تعد نفسك لذلك؟

- الوقت مبكر، مبكر جدا. فقبل اسبوع، وبينما كنت اتمشى مع زوجتي في كارلسباد، صافحت الكثير من الايادي، فقد كان هناك الكثير من الاسرائيليين.

● وهل سيتخلى شيمعون بيريس عن هذا المنصب؟

- فلندع هذا السؤال جانبا! انه لامر دقيق جدا، ويتعين عدم ذكره الآن. لا تعليق لدي.

● متى ستبدأ حملتك الانتخابية ومتى ستعلن خط البداية بالنسبة لحملتك؟

- انه معلن، فكل اسرائيلي تجاوز السابعة من عمره يعرف من انا. اما بالنسبة للتوقيت الدقيق لانطلاق السباق فهذا ليس مهما.

● ما تصورك لسيناريو اعادة انتخاب بيل كلينتون في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسعي نتنياهو الى اقامة حكومة وحدة وطنية سوية مع حزبكم؟

- نحن نعطي اهمية لاستقلالية قراراتنا. ولا ننظر ايجابيا الى التدخل الاميركي في السياسات الداخلية. ومن ناحية اخرى، فان حكومة كلينتون اسهمت، بشكل كبير، في عملية السلام في الشرق الاوسط. انها مسألة دقيقة جدا.

● هل تفكرون باقامة حكومة وحدة وطنية؟

- لا اعرف ذلك. انها ليست مشكلة فنية، وانما مشكلة جوهرية.

لن انضم الى حكومة تشل عملية السلام في المنطقة. واذا ما اختارت حكومة نتنياهو الطريق الذي بدأنا، فان ابوابنا لن تكون مغلقة. في الوقت الحالي؟ المقدمات ليست جدية. غير انها تخدم، في المقام الاول، من يصنعونها.

● استخدم نتنياهو عائلته - زوجته الثالثة، وابناءه - اثناء حملته الانتخابية. هل ستفعل الشيء ذاته؟

- لا اعرف ذلك. لكن زوجتي وبناتي لا يقبلن الاضواء. ومن ناحية اخرى فان الامركة المستمرة للانتخابات تسبب هتكا لأسرار العائلة. ولكن اذا ما فعلت ذلك، فسيكون بدرجة اقل مما نراه يوميا. والمسألة كلها مرتبطة بالاعتدال.

● قبل دعوتك الى الحكومة، جربت حظك في القطاع الخاص. هل اغفل العالم رؤية رجل اعمال واعد؟

- الحقيقة هي انني كنت رجل اعمال لفترة اربعة شهور فقط وقد كنت اعرف طوال ذلك الوقت، ان الراحل رابين سيدعوني الى المشاركة في الحكومة. وقد جاءت تلك الدعوة، وكانت مدعومة من جانب شيمعون بيريس، فكلاهما لم يعد شابا.. ولانني كنت مدركا لتعقيدات واشكاليات الشرق الاوسط من خلال عملي في الجيش، كان من الواضح بالنسبة لي ان اقبل العرض.

● هل يتعين على اي زعيم في عمق المواجهة بالشرق الاوسط ان يأتي من خلفية عسكرية؟

- نحن الذين قضينا وقتا طويلا في الحرب نثق باهمية السلام. واحب الالقاب، التي منحت لي، الى نفسي، انه لقب «رئيس اركان السلام»!

ايهود باراك

تركيا في مفترق الطرق (4 من 5)

في المشكلة الكردية وضرورة بيريسترويكا تركية

محمد صلاح عيود

اوضحت انتخابات 1995 ان المجتمع التركي يعاني من استقطاب فكري وسياسي في ثلاثة اتجاهات: مسلم وعلماني، سني وعلوي ثم تركي وكردي. وبالنسبة للمشكلة الكردية فالدلائل تشير الى انها ستكون اهم موضوعات السياسة التركية في المستقبل البعيد بما فيها موضوع الائتلاف الحكومي.

فمنذ سقوط الدولة العثمانية ونشأة تركيا الحديثة عام 1923 تعرض الاكراد لحملة طويلة لاستيعابهم قصد منها تنازلهم عن هويتهم ولغتهم وعاداتهم، زالها بعدا سياسيا ظهور حزب العمل الكردستاني عام 84 وتغير الظروف الاقليمية خاصة مصير الأكراد العراقيين في اعقاب استخدام صدام حسين الاسلحة الكيماوية ضدهم عام 1988 والهجوم الشامل عليهم عام 1991. ورغم اقامة الاكراد الاتراك في الجنوب الشرقي فقد انتقل جزء كبير منهم على مر السنين الى المدن الكبرى مثل اسطنبول وانقرة وازمير واضنه وغيرها، ومع ذلك فقد ظل ثلثهم على الاقل يعيش في الولايات الجنوبية الشرقية المهملة دون ان يندمجوا مع المجتمع التركي، وحتى هؤلاء الذين اندمجوا فقد اوضحت التجربة انهم لم يفقدوا ابدا شعورهم بالانتماء لهويتهم الخاصة، بل ان محاربة هذه الهوية لم تساعد الا في بلورتها اكثر.

وقد كان الرئيس التركي «تورجوت اوزال» احد الرؤساء الاتراك القلائل الذين ادركوا انه لم يعد ممكنا تجاهل تمسك الاكراد بهويتهم، اما الباقون فقد تصرفوا طبقاً لرغبات القيادات العسكرية العليا التي كانت ترى ان اي تنازل للاكراد ولو في المجال الثقافي سيفسر كدليل على ضعف وسيؤدي بالتالي الى مزيد من التساهلات، وكان هذا التصريح كافياً لتتراجع رئيسة الوزراء آنذاك تشيلر عن نيتها بالسماح باستخدام اللغة الكردية في المدارس والاعلام، وصرح الرئيس ديميريل - الذي أطاح به الجيش عام 1980 - عن قناعة او حكمة ان تركيا ستقوم بحملتها ضد العصيان التاسع والعشرين للاكراد خلال هذا القرن ولتسحقه كما سحقته في المرات السابقة.

اما عن الجهود التي بذلتها تركيا للقضاء على حزب العمال الكردستاني فطبقاً للتقديرات الغربية فقد حركت تركيا في جنوب شرقي الاناضول ما بين 250 الى 300 الف جندي منها 140 - 150 الفا من الجيش و10 آلاف من سلاح الطيران و40 - 50 الفا من الجندرمة منها 10 آلاف كوماندوز من «القوة الخاصة» المشهورة. كذلك حركت تركيا 40 الفا من قوات البوليس و50 الفا من الميليشيات مهمتها حماية القرى. وقد قامت تركيا بحملات ضخمة منها اثنتان في عام 1995 وجهت الى ما وراء الحدود التركية للقضاء على حركات تسريب المتمردين في المنطقة الكردية بالعراق، شبهها البعض بالعمليات الامريكية في فيتنام اشتركت فيها قوات من المدرعات والمظلات ووحدات ميكانيكية ومدفعية ثقيلة ودبابات وهليكوبتر وطائرات حربية، وهي عمليات لا توصف باقل من مذهلة عندما نعلم ان حجم القوات الكردية بتقدير الاتراك انفسهم لا يتجاوز ستة آلاف يحملون السلاح بالفعل.

وقد اعترف الاتراك انفسهم ان حملات القمع التركية ليس لها الا نتيجة واحدة مؤكدة هي زيادة عدد المنخرطين في الحزب الكردستاني والمتعاطفين معه، وهكذا لم تستطع تركيا ان تفلت من الحلقة المفرغة من اثارة الارهاب ثم محاربته ثم زيادته وهكذا. فالقرى والنجوع التي يشك في تضامنها مع «العصابات» تخلى تماما من سكانها وغالبا ما تحرق بالكامل، وفي تقدير الصحافة التركية ان عدد القرى التي لاقت هذا المصير المأساوي تصل الى 2500 ادت الى هجرة مليوني لاجئ واغلاق 2000 الى 4000 مدرسة، دون تقديم اي عون للاهالي للبحث عن مأوى جديد خارج مناطق القتال، كانت النتيجة هي انضمام عدد كبير من الشباب في خطوط العصابات الكردية او في الخلايا السرية في المدن.

من ناحية اخرى فقد صاحبت هذه الحملات حملات اخرى ضد حقوق الانسان الكردي او من يتعاطف معه، فقد ثبتت الاف من حالات التعذيب بتقارير «منظمة حقوق الانسان التركية»، وصرح وزير العدل التركي في البرلمان في فبراير (شباط) الماضي انه خلال الفترة 87 - 1994 قدم للمحاكمة 10.708 اشخاص بتهمة التعذيب وانه في عام 1994 وحده ادين 244 شخصاً بالفعل، ومع ذلك فليس هناك اي دليل للان على توقف التعذيب. بل ان رئيس منظمة حقوق الانسان التركية قدم نفسه الى المحاكمة بتهمة «نشاط انفصالي»، كما ان السلطات التركية لا تبذل اي جهد حقيقي في التحقيق في اختفاء اعداد كبيرة ممن يحقق معهم ويكتفى بالاشارة اليهم كمفقودين، وهي حالات تبلغ بالمئات، حيث ثبت وجود 200 حالة عام 94/95 فقط، وقد اعترفت بعض السلطات التركية بعلمها بمصير مئات الاشخاص المشكوك ان لهم ولاء مع المتمردين ومنهم شخصيات كردية معروفة وساسة وصحافيون ورجال أعمال ومحامون، كما اعترفت لجنة برلمانية عام 1993 في تقرير لها للبرلمان في مايو 95 ان «بعض التشكيلات غير القانونية» داخل اجهزة الدولة ذاتها تتحمل جزءاً من المسؤولية في حالات القتل هذه بما يؤكد شكوك المنظمات غير الحكومية الخاصة بحقوق الانسان، ومن امثلة هذه الاجراءات ايضاً اغلاق الحزب الديمقراطي عام 1994 بدعوى وجود علاقات له مع حزب العمال الكردستاني أما اعضاؤه في البرلمان فقد احيلوا الى السجن حيث ما يزال بعضهم فيه مثل «ليلى زانا» التي حصلت على جائزة زلخاروف هذا العام.

ورغم تطور الديمقراطية التركية منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة رغم فترات الحكم العسكري في اعقاب انقلابات 1960 و1971 و1980، إلا ان اتساع الصراع العسكري أدى بطبيعة الحال الى امتداد نفوذ العسكريين داخل مؤسسات الدولة مثل اجهزة المخابرات والقضاء من خلال القضاء العسكري وبنوع خاص داخل «مجلس الامن القومي» الذي يقف في قمة اجهزة الحكم وتتخذ فيه اهم القرارات ويترأس المجلس رئيس الدولة وأحد اعضائه القائد العام للقوات المسلحة التركية وهو يتفوق دستورياً - في الدرجة على اي وزير في الحكومة بما فيهم وزير الدفاع نفسه.

والسؤال المهم هو حتى متى تستطيع تركيا ان تستمر في هذا الصراع الدموي الذي دام اكثر من اثني عشر عاماً؟ والى اي حد يمكن السكوت من تركيا على تغطية القوات المسلحة التركية على انتهاكات حقوق الانسان وما يصاحبها من قيود على حرية التعبير في البلاد؟ ان تدهور الحريات الفردية الذي صاحب بالضرورة الحرب الاهلية ليس الا مجرد واحدة من نتائج ذلك الصراع الدموي الذي كلف تركيا 18 الف قتيل طبقاً للتقديرات الرسمية في حين يقدرها المتمردون بحوالي 30 الفا وعشرات الوف الجرحى. كذلك يقدر ان المشكلة الكردية قد كلفت تركيا ما يقرب من 74 بليون دولار، كما يقدر البعض ان الحكومات التركية قد انفقت على تمويل عملياتها العسكرية ما يقرب من 33% من كل ايراداتها في بعض السنوات.

وحرصاً من رئيسة الوزراء السابقة - تشيلر - على الوفاء بمطلب المجموعة الاوروبية بالتزام تركيا بحقوق الانسان حتى يمكن توقيع الاتفاق الجمركي بين المجموعة الاوروبية وتركيا فقد كانت ترغب في الغاء المادة 8 من قانون مكافحة الارهاب الخاص بالقضاء على اي تمرد حول المشكلة الكردية. غير ان نائب القائد العام للقوات المسلحة صرح ان الجيش يعتبر ان اي تغيير في القانون سيكون كارثة وانه ليس من الضروري ان يكون الجيش مقيد اليدين والرجلين بالديمقراطية وحقوق الانسان. بل ان رئيس الدولة ديميريل كان قد سبقه بعدة اشهر قائلاً: انك لا تستطيع ان تتصرف على اساس مجرد الديمقراطية وحقوق الانسان وتجر البلاد الى وضع يهدد وحدتها، لانه حتى اذا قبلت الحكومة في تركيا مثل هذا الأمر فسوف يعارضه الشعب». والنتيجة ان كل ما فعلته تشيلر هي انها عدلت فقط المادة المذكورة ولم تلغها لمجرد تخفيف العقوبة المفروضة. وقد بلغ من حقق معهم حتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي طبقاً لهذه المادة حوالي خمسة آلاف شخص ادين منهم 2752 شخصاً اغلبهم اساتذة جامعات وكتاب وصحافيون ورؤساء نقابات، بل منظمو حفلات مسرحية.

ان تركيا تبدو وكأنها اصبحت رهينة للصراع الكردي ولا بد ان تدرك يوماً انه لا يوجد حل عسكري لهذه المشكلة، والحل السلمي ليس مستحيلاً، وهذا ما يفهمه الاكراد ايضاً. وقد وصل رئيس حزب العمل الكردستاني عبد الله اوجلان - الشهير بابو - الى قناعة بان ليس له فرصة انتصار عسكري وأصبحت آماله أكثر واقعية، فاعلن انه تنازل عن مطلبه في الاستقلال لاقامة كردستان تركية. وفي مارس (آذار) 1993 ذكر انه أبلغ انقرة انه لا يعترف بالطبيعة الموحدة للدولة التركية فقط بل انه يرغب في ايقاف الحرب والدخول في مفاوضات ان امكن من خلال النواب الموالين للاكراد في البرلمان التركي. ونتيجة لذلك ان هؤلاء النواب اتهموا بالخيانة العظمى وقبض عليهم وحوكموا وسجنوا بالفعل، فكتب زعيم الحزب الكردستاني الى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا والى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بل والى المجلس الاوروبي والناتو والامم المتحدة يطلب منهم التدخل واتخاذ قرار في الخلاف مؤكداً ان الاكراد والشعب التركي يمكن ان يتعايشوا في دولة فيدرالية موحدة اشبه باسبانيا والولايات المتحدة.

اما على الجانب التركي فقد دفع عدد كبير من رجال الفكر والاكاديميين والصحافيين ثمناً باهظاً من حريتهم نتيجة تعاطفهم مع القضية الكردية، وقد صرح «كوركوت اوزال» شقيق رئيس الجمهورية الاسبق ووزير داخلية سابق ان اقتراحات زعيم الاكراد معقولة وتساءل «اليس امراً عظيماً ان نضع حداً لهذا البحر من الدماء الذي كلفنا اربعة آلاف قتيل في عام 1995 فقط؟». وادراكاً من كبار رجال المال والاعمال الاتراك لتأثير ضخامة الانفاق العسكري على ارتفاع معدل التضخم في تركيا وقيمة الليرة حذر عدد منهم من استمرار الوضع على قدرات تركيا في التنمية ومجابهة التزاماتها الناشئة من الاتحاد الجمركي الاوروبي، من هؤلاء الصناعي التركي شكيب سابانجي الذي نشر كتيباً عن المشكلة الكردية يدعو الى حلها عن طريق التفاوض من خلال دولة فيدرالية كاسبانيا. لكن اكثر من لفت الانظار هو الصناعي التركي بانيار وكان رئيساً لجمعية رجال الاعمال وهو مدافع متحمس عن الديمقراطية، وكان قد كون في اغسطس (آب) 1994، ما سماه «حركة الديمقراطية الجديدة». إذ فاجأ الرأي العام قبيل الانتخابات العامة الاخيرة بتصريحه «انه لا توجد دولة في العالم ألقت من القنابل على اراضيها عشر سنوات متواصلة مثل تركيا». وقال أنه لا بد ان ندرك ان اعترافنا بحقوق الاكراد لا يعتبر امراً ثورياً وانما هو ببساطة وسيلة لنعيد اليهم ما سرقناه منهم عندما اسسنا جمهوريتنا، واضاف متحدياً اكبر المحرمات «ان الكمالية قد ماتت واصبحنا في حاجة الى بيريسترويكا تركية. ان لمثل هذه التصريحات صدى ايجابياً كبيراً على جانب المثقفين بالذات، وهي وان كانت لا تمثل الرأي العام بالطبع الا انها تمثل ضغوطاً متزايدة على الحكومة التركية للبحث عن حل سياسي، فهناك دائماً الخوف من ان امتداد الصراع مع الاكراد من ناحية وانتشار الاتجاهات الاصولية من ناحية اخرى قد يشجع قطاعات من الجيش للاستيلاء مرة أخرى على السلطة بدعوى مزدوجة: المحافظة على وحدة التراب الوطني، وصيانة المبادئ الكمالية، ولقد دفعت تركيا بالفعل نتيجة هذه المشكلة ثمناً سياسياً باهظاً اثر على صورة تركيا كمجتمع ديمقراطي التي سممها هذا الصراع وما أدى اليه من سجن نواب برلمانيين وقتل صحافيين - وحتى بائعي الصحف - ومحاكمات نقابيين وأساتذة جامعيين ومفكرين ابدوا آراءهم بحرية.

ومن قبيل خداع النفس يتهم الاتراك الاكراد بنكران الجميل (تهمة سبق ان وجهتها تركيا الى العرب من قبل) باعتبار ان الاكراد الذين اندمجوا في المجتمع التركي لم يواجهوا اي تفرقة على المستوى الفردي ويمكنهم الوصول الى أعلى المستويات الوظيفية والسياسية. لكن الحقيقة هي ان ذلك ما تسعى اليه تركيا باذابة الاكراد في البوتقة التركية وهي عكس طموح الاكراد الذين يطالبون بحكم ذاتي تصان فيه هويتهم ولغتهم وعاداتهم. ولعل من اهم الاعتبارات التي تدخلها تركيا في تقديرها في رسم سياستها الخاصة بهذه المشكلة موقف اوروبا والولايات المتحدة من هذا الصراع. فرغم ان كلا من المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة تأمل في تسوية سلمية فلن يذهب ايهما بعيداً لفرض تسوية واجبار انقرة على التوصل الى التسوية. كذلك فليس هناك دليل على ان الولايات المتحدة قد تؤخر تسليم شحنات الاسلحة المستخدمة في محاربة الاكراد رغم احتجاجات منظمات حقوق الانسان التي ترى في هذه الصفقات خرقا للقانون الأميركي، وتركيا التي تعتبر ثالث اكبر دولة تحصل على المعونة العسكرية الاميركية وتقدر بـ7.8 بليون دولار في السنوات العشر الاخيرة تعتبر ايضاً خامس اكبر عميل في شراء الاسلحة الاميركية بعد السعودية ومصر وتايوان واليابان، حيث تصل مشترواتها في الفترة 84 - 1994 حوالي 7 بلايين دولار.

في كل الأحوال فهناك امر هام في صالح المشكلة الكردية:

الأول: من المؤكد ان الصراع الكردي يعتبر من العوامل الهامة التي ساعدت على عودة الاسلام السياسي الى الساحة التركية، فقد انتهزت الحركة الاسلامية الفرصة في عدم مقدرة الاحزاب التقليدية على حلها فتقدم حزب الرفاه يحاول تقديم حلول للخروج من الازمة قائلاً ان الامة الاسلامية توحد بين الاعراق واللغات في حين ان القوميات تفرق بينها، والشريعة الاسلامية تعد الجميع بالمساواة في كل المعاملات. من ناحية اخرى فالجماعات الصوفية في المدن والاناضول تقوم بتخفيف حدة المشاكل الاجتماعية للمحتاج والفقير وفي مقدمتهم الاكراد الذين فقدوا مساكنهم ومصادر رزقهم في المناطق التي أبادتها الحكومة، وكل ذلك يعطي العمل الديني الاسلامي في تركيا قوة دفع وسبباً للوجود.

والثاني: بدأت المشكلة الكردية تجد من يتحدث عنها رسمياً في صورة «حزب الشعب الديمقراطي الكردي» HADEP الذي جذب في الانتخابات العامة الاخيرة اهتماماً كبيراً في المدن الكبيرة وفي الجنوب الشرقي وان لم يستطع الحصول على الحد الأدنى لدخول البرلمان لعدة اسباب لا مجال لشرحها هنا، لكن الاهتمام الذي حظي به قبيل الانتخابات اكسبه عواطف قطاعات هامة، هو انتصار له بعد ان كان متهماً دائماً انه ظل لحزب العمال الكردستاني، كذلك فقدرة الحزب على دخول الانتخابات وقدرته على فضح ممارسات الحكومات التركية من سجن وقتل وتعذيب وحرمان من حقوق التعبير الحر والاحكام العرفية في المناطق الكردية، بل وتأييده من جانب 1.2 مليون من الناخبين يعتبر انتصاراً له قيمته، والنتيجة النهائية لكل ذلك ان حزب HADEP جاء الساحة السياسية التركية ليبقى دون خوف من اغلاقه بعد ان كسب شرعيته من الرأي العام الأمر الذي سيدعمه لنتائج افضل في انتخابات مقبلة، بما يضع المشكلة الكردية على عتبة مرحلة جديدة تماماً.

11 مدينة تطلب استضافته عام 2004

120 دولة تشارك في أولمبياد أتلانتا للمعاقين

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتحت امس في اتلانتا دورة الألعاب الأولمبية العاشرة للمعاقين بمشاركة 3500 رياضي يمثلون 120 دولة.

وستقام الألعاب في نفس الأماكن والملاعب التي اقيمت عليها الدورة الأولمبية المئوية في اتلانتا واختتمت منافساتها منذ ايام.

وتستمر الألعاب حتى يوم 25 من الشهر الحالي. ويشارك العرب في هذه الدورة بما يزيد على 70 لاعبا ولاعبة يتوقع ان يكون لهم نصيب جيد في حصيلة الميداليات. وكانت أول دورة اولمبية للمعاقين قد اقيمت عام 1960 في العاصمة الايطالية روما. الاميركي جورج هيرني المسؤول العام عن ادارة الألعاب قال: سنسعى بكل ما لدينا من امكانات لإنجاح الدورة ولن تقل المجهودات عما قدم في الدورة الأولمبية التي اختتمت منذ اسبوعين.

وتشارك اميركا بفريق كبير مكون من 400 رياضي اغلبهم في رياضات العاب القوى. ورفع شعار العاب اتلانتا للمعوقين تحت مسمى لقاء الأسرة الواحدة.

● تقدم اكبر عدد من المدن رسميا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام 2004 وذلك قبل انقضاء اخر موعد لتقديم الطلبات في منتصف ليلة امس.

فقد تقدمت 11 مدينة لاستضافة الدورة وهو رقم قياسي يفوق العدد السابق وكانت تسع مدن قد طلبت تنظيم اولمبياد عام 2002 الشتوية. والمدن التي طلبت استضافة اولمبياد 2004 هي بوينس ايرس واسطنبول وليل وريو دي جانيرو وروما وسان خوان في بورتوريكو واستوكهولم واشبيلية الاسبانية واثينا وسان بطرسبرج الروسية وكيب تاون في جنوب افريقيا. وسيبدأ تقييم المدن في 16 سبتمبر (ايلول) المقبل بتفقد امكانيات مدينة سان بطرسبرج وتنتهي بزيارة وفد اللجنة الاولمبية الدولية لمدينة كيب تاون في السادس من ديسمبر (كانون الاول).

وستقدم لجنة التقييم تقريرها في 28 فبراير (شباط) المقبل وتنتقي اربع او خمس مدن في نهاية مارس (اذار) او بداية ابريل (نيسان) ويعلن في سبتمبر المقبل عن المدينة الفائزة بالترشيح. وتعتبر روما واستوكهولم اللتان نظمتا اولمبياد 1960 و1912 على الترتيب من المرشحين الاقوياء مع كيب تاون التي تحاول ان تصبح اول مدينة في قارة افريقيا تستضيف دورة العاب اولمبية.

توسيع قاعدة المشاركة في بطولات أوروبا الموسم المقبل

يونايتد يبدأ دفاعه عن اللقب الانجليزي بلقاء ويمبلدون اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

مع بداية موسم 1998/97 سيعمل الاتحاد الأوروبي على توسيع نطاق المشاركة في بطولاته الثلاث (كاس الأندية ابطال الدوري - وابطال الكؤوس - وكاس الاتحاد) بزيادة عدد الأندية التي تخوض المنافسات.

وسيكون من حق اكبر 8 بطولات دوري على الساحة الأوروبية اشراك كل من الفائز باللقب والحاصل على المركز الثاني في بطولة كاس الأندية الابطال اضافة الى الفريق المهزوم في المباراة النهائية للموسم الذي سيسبق تطبيق القواعد الجديدة.

وقد صنف الاتحاد الأوروبي حتى الآن ايطاليا وانجلترا والمانيا واسبانيا ضمن البطولات الكبرى التي يحق للناديين المتصدرين للدوري المشارك في كاس الأندية الابطال.

على جانب آخر تنطلق اليوم بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم حيث يلعب مانشستر يونايتد حامل اللقب اولى مبارياته خارج ملعبه امام ويمبلدون. ويامل يونايتد مكتمل الصفوف ان تكون بدايته قويه ويحقق نتيجة جيده يستهل بها مشوار دفاعه عن اللقب. ومازال مهاجم الفريق اندي كول هو الوحيد بين قائمة يونايتد الذي يعاني من الاصابة، ولكن الفريق مكتظ بالنجوم الشباب وربما في حالة تعافي كول سيجد صعوبة في حجز مكان بالقائمة الاساسية بعد ضم يونايتد للهولندي جوردي كرويف والتشيكي بوبورسكي.

ويلتقي نيوكاسل صاحب اكبر صفقات لضم اللاعبين بين الاندية الانجليزية مع ايفرتون على ارض الاخير في مدينة ليفربول. وسيقود الفريق - الذي كان قاب قوسين من احراز لقب الموسم الماضي ولكنه اخفق في سباق النهاية مع يونايتد - نجم هجوم منتخب انجلترا الان شيرر صاحب الرقم القياسي العالمي في صفقة الانتقالات حالياً، 15 مليون جنيه استرليني، ويشعر نيوكاسل بالندم على ضياع الفرص المتكررة نحو سعيه لاحراز اللقب ويامل ان يكون هذا الموسم موعده مع الفوز بالبطولة لاول مرة منذ 70 عاماً.

اما الضيف الجديد دربي كاونتي فسيواجه ليدز في اول اختبار له في الدوري الممتاز، وضم دربي الكرواتي اليوسا اسانوفيتش والدنماركي جاكوب لارسن وهو ينتظر ان يكون حصاناً اسود للبطولة بعدما اشاد النقاد بعروضه في دوري الدرجة الاولى.

ويلعب سندرلاند الصاعد حديثاً مع ليستر سيتي، وبلاكبيرن روفرز مع توتنهام، ويواجه ارسنال - الذي ارتبكت فترة اعداده بسبب البحث عن مدير فني - فريق وستهام، ويامل مساعد المدرب ستيوارت هويستون ان يتعافى مهاجم الفريق بيركامب من اصابة لحقت به اخيراً قبل مباراة اليوم. يلتقي كوفنتري مع نوتنجهام فورست، وليفربول مع ميدلزبره وستكون هذه المباراة اختبارا لجهود النجم الايطالي الجديد رافانيللي الذي انضم للبرازيلين جونينهو وبرانكو في صفوف ميدلزبره، امام نجوم ليفربول الشباب ستان كوليمور وروبي فاولر وستيف ماكمانامان وجيسون ماكاتير والتشيكي باتريك بيرجر الذي انضم اخيراً من بروسيا دورتموند الالماني. وسيلعب وشيفيلد ونزداي مع استون فيلا. وستختتم المرحلة الاولى بلقاء سوثهامبتون وتشيلسي يوم الاحد.

ويعقد تشيلسي امالاً كبيره على الهولندي رود خوليت لاعب ومدرب الفريق في صنع مجد للنادي والفوز ببطولة كبرى لاول مرة منذ اوائل السبعينات عندما فاز بكاس انجلترا وكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس. وخوليت هو صاحب الخطوة الاولى لاستقدام اللاعبين صيف هذا العام عندما اقنع الايطالي جيانلوكا فيالي ليلعب مع تشيلسي دون ان يدفع ليرة واحدة لنادي يوفنتوس. وسيلعب فيالي مع مواطنه روبرتو دي ماتيو ومع المدافع الدولي الفرنسي فرانك ليبويف مما يمنح تشيلسي افضل فرصه للمنافسة على اللقب هذا الموسم.

● الدوري الفرنسي: تعادل موناكو على ارضه مع مونبلييه 1/1 في المباراة الوحيدة التي اقيمت اول من امس وهي مقدمه من المرحلة الثانية للدوري.

تقدم موناكو مبكرا بهدف سجله البلجيكي انزو شيفو في الدقيقة السادسة الا انه بعد ست دقائق فقط تعادل فرانك سوزي للفريق الزائر.

ابرز صفقات كرة القدم لصيف 96 على الساحة الاوروبية

قيمة الانتقال في صيف 96

اسبانيا	128 مليون جنيه استرليني
ايطاليا	85 مليون جنيه استرليني
انجلترا	75 مليون جنيه استرليني

اللاعبون العشرة الأعلى سعراً

انجلترا	النادي	بالمليون استرليني
الان شيرر	نيوكاسل	15
رافانيللي	ميدلزبرة	7
دي ماتيو	تشيلسي	4.5
كاريل بوبورسكي	يونايتد	3.6
ايمرسون	ميدلزبرة	3.5
سبيد	ليفرتون	3.4
بوير	ليدز	3
ماكاليستر	كوفنتري	3
بوث	شيفيلد وينزداي	2.7
ليب اوف	تشيلسي	2.5
إيطاليا		
كييزا	بارما	10
بوكسيتش	يوفنتوس	6
اوليفيرا	فيورنتينا	5.3
تورام	بارما	4.5
فالينسيا	ريجيانا	4.2
تولدو	فيورنتينا	4
امورسو	اوديينيزي	4
بروتي	لازيو	3.7
نيوركايف	انترناسيونالي	3.6
زيدان	يوفنتوس	3.2
إسبانيا		
رونالدو	برشلونة	12.8
ميجاتوفيتش	ريال مدريد	6.4
ريفالدو	لاكورونا	5.4
خارين	فالينسيا	5.3
شوكير	ريال مدريد	5.1
ف. جيورجي	ر. بيتس	5
جيوفاني	برشلونة	5
روماريو	فالينسيا	4.8
فيتور بايا	برشلونة	4
سيدروف	ريال مدريد	3.2

الان شيرر اغلى لاعب في العالم

«الشرق الاوسط» - ا ف ب و عطا مفتي

6 آلاف دولار غرامة على أغاسي لسبه الحكم

فوز سامبراس في بطولة إنديانابوليس وتأهل جراف لربع نهائي دورة أكورا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

وقعت على اندريه اغاسي الحاصل على الميدالية الذهبية في الاولمبياد والذي خسر بطولة انديانابوليس بسبب سبه للحكم بعد القائه الكرة عليه غرامة قدرها ستة آلاف دولار.

وكان اللاعب الاميركي قد القى الكرة على الحكم لمجرد انه خسر ضربة الارسال الثانية. وعندما انذره الحكم اخذ يلعنه فتقرر استبعاده من البطولة المقامة تحت اشراف رابطة اللاعبين المحترفين ويبلغ اجمالي جوائزها مليون دولار.

وبالاضافة الى الغرامة لن يحصل اغاسي الذي يحتل المركز السادس على العالم اي جوائز مالية خلال هذا الاسبوع والتي كان من الممكن ان تبلغ نحو 6040 دولارا لصعوده للدور الثاني للبطولة. ولن يحصل اغاسي كذلك على ايه نقاط من رصيده في هذا الاسبوع ببطولة انديانابوليس وهو ما سيؤخذ في الحسبان على مدى 52 اسبوعا مقبلا. واعلنت البطولة امس ان اغاسي وافق على العودة اليها عام 1997.

وصعد المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس لدور الثمانية للبطولة بفوزه على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 1/6 و2/6. وفاز ايضا المصنف الثاني الكرواتي جوران ايفانيسفيتش على المصنف السادس عشر التشيكي بيتر كوردا 3/6 و3/6 في مباريات الدور الثالث. كما فاز المصنف الرابع السويدي توماس انكفيست على الاميركي ديفيد ويتون 4/6 و3/6، وتأهل المصنف الخامس الاميركي تود مارتن لدور الثمانية بفوزه على مواطنه كريس وودراف 4/6 و3/6. وخرج المصنف السادس الاميركي ريتشي رنبيرج بهزيمته من المصنف الحادي عشر الاسباني اليكس كوريتخا 3/6 و7/6 و2/6.

● بطولة نيوهافن: خرج المصنف الثالث الاميركي جيم كوريير من بطولة نيوهافن التي يبلغ مجموع جوائزها 1.04 مليون دولار.

فاز المصنف الرابع عشر الاسترالي مارك فيليبوسيس على كوريير 6/7 و6/7 في مباريات الدور الثالث. وتأهل المصنف الاول الروسي يفجيني كافلنيكوف لدور الثمانية بفوزه على المصنف الخامس عشر الايطالي اندريا جوديتزي 1/6 و4/6. وفاز ايضا المصنف الثاني الهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاسترالي باتريك رافتر 4/6 و7/5 و5/7. وفاز المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا على الروسي اندريه تشيسنوكوف 2/6 و6/صفر. وهزم المصنف الخامس التشيلي مارسيلو ريوس من المصنف الثاني عشر التشيكي دانييل فاتشيك 6/1 و1/6. وصعد المصنف السادس السويسري مارك روسيه لدور الثمانية بفوزه على الالماني لارس بورجسمولر 5/7 و6/7.

● بطولة اكورا: صعدت المصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف لدور الثمانية بفوزها على المصنفة الثامنة الاميركية ايمي فرازير 3/6 و2/6. وفازت ايضا المصنفة الثانية الالمانية انكه هوبر على الارجنتينية فلورنسيا لابات 1/6 و7/6 و2/6 في مباريات الدور الثالث. كما فازت المصنفة الثالثة اليابانية كيميكو ديت على الفرنسية ساندرين تيستود 6/1 و3/6 و5/7. وصعدت المصنفة الرابعة الاميركية ليندزي دافنبورت لدور الثمانية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار بفوزها على المصنفة الحادية عشرة ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 5/7 و2/6.

استعدادا للبطولة العربية لأبطال الدوري

الوحدات الأردني يسعى لإقامة معسكر تدريبي في الاسماعيلية

عمان: من محمد قدري حسن

بات مجلس ادارة نادي الوحدات الاردني يفكر جديا في اقامة معسكر تدريبي لفريق النادي الاول بكرة القدم وذلك في مدينة الاسماعيلية المصرية خلال الاسبوع الاخير من اغسطس (آب) الحالي، تحضيرا لخوض منافسات البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري بكرة القدم التي ستجري منافساتها بضيافة النادي الاهلي المصري في القاهرة بالفترة من 4 الى 10 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان الوحدات قد كلف مندوبه لاجتماعات قرعة بطولة الاندية العربية في القاهرة التي تحدث في السادس من الشهر الحالي صبحي خليل مهمة اجراء الاتصالات مع المعنيين لاقامة معسكر لفريق الوحدات في مدينة الاسماعيلية، حيث حصل خليل على موافقة المعنيين في مدينة الاسماعيلية على استضافة فريق نادي الوحدات واجراء عدة لقاءات ودية مع فرق اندية مصرية. وبقي الوحدات في انتظار موافقة اتحاد الكرة على تأجيل بعض المباريات للوحدات في مسابقة الدوري المحلي لكي يتمنى له السفر الى الاسماعيلية قبل التوجه الى القاهرة.

ويذكر ان الوحدات سيلعب في الدور الاول لبطولة الاندية العربية ضمن المجموعة الثانية التي تضم الى جانبه فرق الهلال السعودي (حامل اللقب) والهلال السوداني والرجاء البيضاوي المغربي حيث سيلعب الوحدات مع الهلال السوداني يوم 9/5 ومع الرجاء البيضاوي يوم 9/8 ومع الهلال السعودي يوم 9/11.

وقبل سفره الى القاهرة يلعب الوحدات مباراته المقررة مع فريق نادي الحسين اربد على ملعب الحسن في اربد (شمال الاردن) يوم الجمعة المقبل.

وذلك في اطار مباريات الاسبوع الرابع من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم حيث ان الحسين اربد يتصدر المسابقة حاليا برصيد 7 نقاط مقابل 5 نقاط للوحدات في المركز الرابع من فوز على الجزيرة 2/1 وتعادلين مع شباب الحسين دون اهداف ومع القادسية 1/1.

ويشارك الوحدات في بطولة الاندية العربية لأبطال الدوري بكرة القدم للمرة الثانية حيث شارك في البطولة الحادية عشرة التي استضافها النصر السعودي في الرياض العام الماضي وخرج الوحدات من منافسات دورها الاول.

كأس الأندية الآسيوية السابعة لأبطال الكؤوس

الأنصار اللبناني تخطى الجولة الأولى بهدف نظيف أمام العربي الكويتي

بيروت: «الشرق الأوسط» - رويتر

فاز فريق الانصار اللبناني على فريق العربي الكويتي 1/صفر في ذهاب الدور الاول لبطولة كاس اسيا السابعة للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم. وسجل هدف الانصار في الدقيقة 71 فادي علوش.

وقاد المباراة على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة بسهل البقاع اللبناني الحكم الاماراتي عبد العزيز الملا. وبات الانصار يكفيه التعادل باي نسبة من الاهداف في مباراة الاياب التي تقام بين الفريقين غداً ليتاهل لمقابلة فريق الهلال السعودي في الدور الثاني للبطولة.

قدم الفريقان عرضا متكافئا مع افضلية للفريق اللبناني في السيطرة على وسط الملعب بقيادة الثلاثي جمال طه وسليم حمزة والترينيداي ناكيد واهدر النيجيري ايمانويل ايكبولا اخطر المهاجمين فرصتين خطرتين للانصار في الدقيقتين 10 و22 لتسرعه بالتسديد خارج المرمى وبين يدي عبد الله عاشور حارس مرمى الفريق الكويتي. وكانت الهجمات المرتدة التي قادها اللاعب المحترف في صفوف الفريق العربي المغربي توفيق بلاغة مصدر خطورة وقلق دائم لدفاع الانصار الذي تمكن من احتوائها بصعوبة.

وفي الشوط الثاني استمر الانصار في الهجوم على مرمى الفريق الكويتي واهدر حمزة لاعب خط الوسط بعد تمريرة من شهاب في الدقيقة 68 فرصة خطرة لافتتاح التسجيل بعد كرة قوية سددها قرب القائم الايمن لمرمى عاشور. وفي الدقيقة 71 اعطى التبديل الذي اجراه الجهاز الفني للانصار والذي قضى باخراج الجناح الايسر عبد الفتاح شهاب ودخول فادي علوش قلبا للهجوم ثماره بهدف مباغت سجله علوش اثر تمريرة عرضية هياها الجناح الايمن ايكبولا. وحاول الفريق الكويتي الذي رمى لاعبوه بثقلهم فيما تبقى من وقت لادراك هدف التعادل واهدر منصور باشا ابرز الفرص الكويتية بعد ان سدد بتسرع في الدقيقة 79 كرة صاروخية من خارج المربع ولامست كرته القائم الايمن للانصار. وفي الدقيقة 87 كاد فريق الانصار ان يضيف هدفا ثانيا اثر هجمة مرتدة بعد كرة قوية سددها الترينيداي ناكيد عن حدود المنطقة اثر انفراده بعاشور حارس مرمى الفريق الكويتي بيد ان الاخير تالق وانقذ مرماه ببراعة.



أحمد موسى لاعب العربي الكويتي (يسار) في صراع على الكرة مع مهاجم الانصار اللبناني فادي علوش الذي احرز الهدف في لقاء الذهاب بتصفيات كأس آسيا (أ.ف.ب)

البعض كان يعلم بخطط المصارع وحارس اليد

تبادل الاتهامات بين مسؤولي البعثة الأولمبية المصرية حول قضية هروب عبد الحارث والعوضي في أتلانتا

القاهرة: من عبده زينة

غريب حقا حال الرياضة في مصر.. فلا تفتأ ان تشتعل قضية ساخنة تثير جدلا واسعا يشغل الراي العام حتى تنطفىء الشرارة سريعا دون الوصول الى حلول ايجابية بعد ان توجه الانظار - بفعل فاعل - الى صوب آخر يخمد الثورة ويهدئ الاوضاع.

ومن أحدث القضايا التي كانت تنطفىء سريعا قضية الهروب الكبير التي كان ابطالها المصارع مصطفى عبد الحارث ولاعب كرة اليد أحمد العوضي اللذين هربا من البعثة المصرية التي شاركت في أولمبياد اتلانتا الاخيرة بامريكا... وكان اللاعبين لم يكتفيا بما حققته البعثة من اخفاقات مخيبة للآمال ليصدرا الى الجماهير المصرية خيبة أمل عميقة أدت الى استياء الجميع.

ولان مصطفى عبد الحارث لم يكن الهارب الوحيد في سجل المصارعين الهاربين الى اميركا لكنه يحمل الرقم 14 ضمن القائمة التي سجلت اولى حالاتها في عام 92 لتستمر حتى العام الجاري... وبالطبع لم ولن تكون الحلقة الاخيرة في مسلسل الهروب للرياضيين والمصارعين المصريين. ورغم ان القضية اساءت كثيرا الى الرياضة والرياضيين المصريين الا انها لم تقابل بالحسم الكافي وباتت قضية متشابكة كيلت فيها الاتهامات المتبادلة بين جميع المسؤولين عن اتحاد المصارعة.

ففي الوقت الذي اتهم فيه مدير الاتحاد مصطفى عبد الحارث وابن خالته وكيل الاتحاد عبد الخالق مكي ومدرب المصارع محمود الناشف عضو المكتب التنفيذي للاتحادين الدولي والمصري عادل مصطفى بان له علاقة وثيقة بواقعة هروب اللاعب لاسباب مختلفة لخصها مدرب المصارع في ان عادل مصطفى كان يرغب في ابعاد عبد الحارث عن بساط المصارعة ليخلو لولديه ايهاب وابراهيم اللذين يلعبان في نفس الوزن... الأمر الذي ابدى مصطفى عبد الحارث تخوفه منه من قبل من ان يقوم عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي بتسليط الحكام عليه لاضطهاده واخراجه من البطولة.

غير ان عادل مصطفى عضو الاتحاد الدولي لم يسكت على الاتهامات التي وجهت له وابدى اندهاشا شديدا لذلك.

وكان عادل مصطفى فجر مفاجأة كبرى باتهامه مدير ووكيل الاتحاد بانهما كانا على علم مسبق بترتيبات عملية الهروب. ولم يكتف بذلك الا انه زاد ان جميع من في وسط المصارعة كانوا يعلمون بسيناريو الهروب قبل تنفيذه.

ودلل عادل مصطفى على صدق اتهاماته بانه لا يعرف ما هو الاساس الذي تم على اساسه اختيار مصطفى عبد الحارث عضوا بالبعثة مشيرا الى كبر سنه (30 عاما) واستبعاده من خطة الاعداد وضعف مستواه. مؤكدا ان الجميع كان يعلم انه لن يحقق اي نتائج تذكر.. وتساءل لماذا اذن كان سفر عبد الحارث.. في حين كان يجب اعطاء فرصة الاحتكاك الدولي للاعبين صغار السن لصقل موهبتهم.

وتشير الدلائل الى وجود شبهة تواطؤ في قضية الهروب إذ ان مصطفى عبد الحارث الذي مثل مصر نحو 15 عاما شارك خلالها في 40 بطولة افريقية وعربية ومتوسطية لم يستطع تحقيق مكسب مادي من كل هذه البطولات ولم يلق التقدير المناسب حيث يبلغ دخله الشهري 300 جنيه فقط مما دفعه لمحاولة السفر اكثر من مرة الى اميركا الا انه فشل في الحصول على تاشيرة السفر لارتفاع سعرها (10 آلاف جنيه) وصعوبة توفيرها ايضا.

وما يزيد احتمالات وجود تواطؤ من قبل مسؤولي الاتحاد ان اللاعب عبد الحارث حصل على جواز سفره قبل بدء مباريات البطولة مما يجعله حرا في تحركاته وهو امر غير مسموح به على الاطلاق حيث من المعروف ان اللاعب لا يحصل على جواز سفره الا بعد العودة الى بلده.

ورغم الحملة الاعلامية الواسعة التي شنتها وسائل الاعلام على عبد الحارث الا ان والديه لم يصدقا حتى الان هذه الواقعة، وهما يؤكدان ان ابنهما لم يهرب وانه عائد الى أهله وبلده لا محالة.

اما عن حكاية هروب حارس مرمى منتخب اليد احمد العوضي الذي يشارك رفيقه الهارب عبد الحارث في ان الاثنين كانا يلعبان للنادي الاوليمبي السكندري. فيؤكد القريبون من عائلة اللاعب انها لم تكن مفاجأة لهم لان القصة معروفة لهم حيث ان خطتها وضعت في الاسكندرية ونفذت باتلانتا. وتشير الاحداث الى حدوث الهروب تحت مرأى ومسمع جميع لاعبي المنتخب وانهم تواطأوا مع اللاعب حتى تمكن من الهرب وبعد ذلك ابلغوا المسؤولين عن المنتخب بهروب اللاعب.

ومما أثار الشكوك اكثر ان عائلة اللاعب لم تبادر بالاتصال بمسؤولي الاتحاد لمعرفة صحة خبر الهروب من عدمه مما اوحى، بمعرفة عائلته بتفاصيل العملية قبل تنفيذها.. واوضح المقربون من اللاعب ان الذي ساعده على الهروب احد اصدقائه الذين يملكون مطعما باحدى الولايات الاميركية وان اتفاقا جرى بين العوضي وصديقه وعد فيه الاخير بتوفير فرصة للاعب للعمل في حالة نجاح مخطط هروبه.

وبعد نجاح عبد الحارث والعوضي في الهروب والاستقرار باميركا وهو ما يعد انتكاسة للاوضاع الرياضية في مصر، وقف مسؤولو الاتحادين المصارعة واليد ولا يعلم أي أحد منهم ماذا يفعل بعد الذي تعرضوا له من انتقادات حادة، خاصة في ظل سوء نتائج البعثة المصرية في اتلانتا.. وفي الوقت الذي كان مسؤولو اتحاد المصارعة يوجهون التهم لبعضهم البعض تجمدت المشكلة دون امكانية ايجاد حلول بعد ان اخلى الجميع مسؤوليتهم عن الواقعة لتظل علامات الاستفهام قائمة. وليس الحال في اتحاد اليد افضل منه في المصارعة بعد ان سادت حالة الوجوم جميع المسؤولين بالاتحاد خاصة ان منتخب اليد يعد اكثر المنتخبات المصرية تدليلا بعد منتخب الكرة من حيث المعسكرات والسفريات للارتفاع بمستوى الفريق ولا يعرف احد لماذا هرب العوضي وان كان البعض يعلل ذلك باضطهاد المدير الفني الاسباني خفير كوستا للاعب.

وتبقى الاسئلة مطروحة والاجابات مطلوبة من المسؤولين عن الرياضة في مصر وعلى رأسهم رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة... الى متى تسيء الرياضة والرياضيون الى سمعة مصر خارجيا.

جانب من مباراة المنتخب المصري لليد مع فرنسا في اولمبياد اتلانتا التي اختفى بعدها الحارس احمد العوضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إثر ختام معسكر إعداد المنتخب المغربي في فرنسا

العربي حبابي أنهى تعاقده مع وحدة مكة ويلتحق بالفريق الأسبوع المقبل

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

أكد العربي حبابي، نجم فريق أولمبيك خريبكة والمنتخب المغربي لكرة القدم، أنه تعاقد رسميا لمدة موسم كروي واحد مع نادي الوحدة السعودي الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى.

وأشار حبابي، الذي عاد أخيرا من فرنسا بعد مشاركته مع المنتخب المغربي في معسكر اعداد دام ثلاثة أسابيع، إلى أن عبدالوهاب الصبان الرئيس الشرفي لفريق الوحدة الذي ينتمي لمدينة مكة المكرمة كان في انتظاره وتم الاتفاق الرسمي وتوقيع العقد بين الطرفين، وطلب منه الصبان السفر معه الا انه طلب مهلة لترتيب اموره. وينتظر ان يلتحق بفريقه الجديد في بداية الأسبوع المقبل للمشاركة في بعض المباريات التحضيرية قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد في السعودية.

ولم يكشف العربي حبابي عن قيمة مبلغ صفقة تعاقده مع وحدة مكة وقال ان ذلك تم بين ادارتي الفريقين ولم يلتق باحمد شاربي رئيس أولمبيك خريبكة لمعرفة نصيبه من قيمة الصفقة. وأضاف أن كل ما يعلمه هو انه سيتقاضى راتبا قدره 6 آلاف دولار فضلا عن السكن وامتيازات اخرى يستفيد منها جميع اللاعبين. وعن تفضيله لعرض وحدة اشار حبابي إلى انه تلقى عدة عروض من فرق فرنسية من بينها نيس وسانت اتيان وميتز وفرق سعودية من بينها الرياض والهلال واتحاد جدة الا أنه كان يجد معارضة من طرف ادارة فريقه التي اكدت له أن السماح له بالاحتراف سيخلق لها مشاكل مع بقية اللاعبين وعليها ان تتيح الفرصة للجميع فضلا عن حاجتها الماسة لكل لاعبيها.

وبشأن المرحلة الأولى من حياته الاحترافية، قال حبابي انه يأمل أن يتخطى هذه المرحلة بنجاح لبلوغ أهدافه في هذا الميدان وقال: اني أعرف أن البداية ستكون صعبة لكن الأفضل أن أخرج أولا من نظام الهواية القاتل الذي لن يساهم أبدا في تطوير الكرة المغربية، وأضاف في السياق نفسه ان الفرق المغربية تشكو متاعب كثيرة ولا تتوفر على الموارد التي تساهم في ارتقائها وتألق لاعبيها الذين يعيشون صعوبات مادية لا حصر لها بسبب عجز الادارات عن تسديد الرواتب ومستحقات اللاعبين.

وعن معرفته بفريق الوحدة السعودي قال حبابي: كل ما أعرف أنه حقق الصعود هذا الموسم وتعاقد مع لاعبين من بينهم برازيليون واللاعب المغربي محمد السابق الملقب بالسيمو، وأن الوحدة يتوفر على أفضل ملعب في السعودية ويأمل في تحقيق انجازات تغني رصيده الكروي.

المرحلة الأخيرة للدوري السوري تبدأ اليوم والكرامة ضمن الفوز باللقب

اللاذقية: «الشرق الأوسط»

اعتبارا من اليوم يستضيف نادي الحرية منافسات المرحلة الرابعة والاخيرة (من مسابقة البلاي اوف الحاسمة) على زعامة الدوري العام لكرة القدم في سورية. وكان الكرامة الحمصي بطل الكاس حسم صراع بطولة الدوري لصالحه الاثنين الماضي رغم خسارته امام الحرية لكنه استفاد من خسارة منافسه حطين امام تشرين ولم يتاثر الاربعاء الماضي في اللاذقية ضمن المرحلة الثالثة من خسارة اخرى تلقاها امام حطين صفر/1 في حين كان الحرية مواصلا تالقه وانتصاراته بفوز اخر على تشرين 1/3، سجل هدف الفوز لحطين اللاعب بشار سرور في الدقيقة 62. ويلعب اليوم الكرامة مع تشرين والحرية مع حطين وبعد غد الاثنين يلعب الكرامة مع الحرية وتشرين مع حطين والاربعاء المقبل تختتم المسابقة بمباراتي الكرامة مع حطين وتشرين مع الحرية وسط صراع مرير على لقب الوصيف.

وقبل بدء المرحلة الاخيرة اليوم يتصدر الكرامة بـ75 نقطة مقابل 63 نقطة لحطين و59 نقطة للحرية و56 نقطة لتشرين وهذا يعني ان الفرق الثلاثة تملك حظوظ الفوز بلقب الوصيف. وكان جمهور الكرامة القادم من حمص حرص الاربعاء الماضي ورغم خسارة فريقه امام حطين على تتويج فريقه بكاس رمزية قبل ان يتسلم هذا الاسبوع الكاس الرسمية لتبدأ احتفالات كبرى عبر مدينة حمص. والملاحظ ان المراكز الاربعة الاولى للدوري السوري انحصرت بين فرق خارج العاصمة من حمص، وحلب واللاذقية.

مباراة تشرين والحرية جاءت نتيجتها معاكسة لمجرياتها التي شهدت تفوقا ميدانيا لتشرين الذي انهى الشوط الاول لصالحه بهدف حازم قبل ان يسجل الحرية ثلاثة اهداف في الشوط الثاني بواسطة عبد القادر حسن وقادري وخالد الظاهر، في حين اكمل تشرين آخر ربع ساعة بعشرة لاعبين بعد طرد حارس مرماه مازن كوسا ثم اكمل اخر دقيقتين بتسعة بعد طرد المدافع حسن السبيعي.

كوينزبارك رينجرز مستاء من تفاوض ليدز مع مهاجمه سينكلير

لندن - رويتر: هدد نادي كوينز بارك رينجرز بتقديم شكوى ضد نادي ليدز الى الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بسبب محاولة الاخير التعاقد مع الجناح تريفور سينكلير دون موافقة ناديه.

وقد انتابت مسؤولي رينجرز الذي هبط لدوري الدرجة الاولى هذا الموسم حالة غضب من ليدز فريق الدوري الممتاز لتحدث الاخير الى وسائل الاعلام عن احتمال تعاقده مع سينكلير في حين ان رينجرز ابلغه باستبعاد بيعه تماما وانهم يعقدون آمالاً كبيره على اللاعب في الصعود مجدداً للدرجه الممتازه الموسم القبل.

وقال كلايف برلين المدير التنفيذي لرينجرز: لقد بعثت برسالة الى ليدز طلبت منه الكف عن التكهن علنا بشأن لاعبينا. واذا استمر في ذلك فساقدم شكوى الى اتحاد كرة القدم. ويقود سينكلير رينجرز في اولى مباريات دوري الدرجه الاولى اليوم.

بعد غياب طويل في باريس

غابي لطيف مذيعة لبنانية عائدة إلى التلفزيون من جديد

بيروت: «الشرق الاوسط»

غابي لطيف وجه تلفزيوني غاب عن الجمهور اللبناني فترة طويلة، احتجبا طيلة الحرب اللبنانية وراء ميكروفون اذاعة «مونت كارلو» العالمية التي تبث برامجها من باريس، وهي احد رموز الإعلام اللبناني اعلنت منذ وقت قصير انها عائدة من جديد لجمهورها والى الشاشة الصغيرة اللبنانية. وكشفت لـ«الشرق الاوسط» ان اتصالات جدية تجري معها تمهيداً لاطلالة مميزة عبر برنامج تلفزيوني يحمل مضموناً متميزاً على احدى القنوات اللبنانية، ويستطيع المشاهد اللبناني والعربي متابعته عبر احد الأقمار الصناعية على ان يكون المركز الرئيسي في باريس.

وفي حين لم تكشف المذيعة لطيف عن اسم محطة التلفزيون التي ستطل عبرها قريباً توقف المتابعون عند سهرة رأس السنة التي انتجتها وبثتها في لبنان والعالم العربي المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال بالاشتراك مع شبكة «اوربيت» ORBIT والتي قدمتها غابي لطيف متوقعة ان تكون هذه الحفلة خطوة اولى في مسيرة التعامل بين لطيف وLBCI التي اصبحت تبث فضائياً بشكل مستمر ولمدة 14 ساعة عبر قمر «العرب ـ سات».

المذيعة غابي لطيف التي تقضي حاليا في لبنان اجازتها الى جانب اهلها، قالت انها تركت لبنان مع بدايات الحرب وتوجهت الى باريس مقررة ان تقضي سنة واحدة في المهجر لكن بعدما امتدت فصول الحرب والمعارك استمرت في عملها الاذاعي في «مونت كارلو» واضافت «لقد تعلقت بالعمل في «مونت كارلو» حيث كان هناك امتداد للعاطفة مع كل الجمهور العربي واللبناني عبر اثير الإذاعة، لكن الاتصال لم ينقطع يوماً مع الشعب اللبناني لأن دوري هو ابراز الحضارة اللبنانية ونشرها في العالم، فكنت صلة الوصل بين لبنان المقيم ولبنان المهاجر، واظن ان مسؤوليتي كانت اكبر في الخارج عما ستكون في الداخل.



غابي لطيف

تستثمر في بورصة فرانكفورت

محطة «برو. 7» تنافس أكبر القنوات التلفزيونية الألمانية

بون: من أحمد كمال حمدي

أعلنت هيئة محطة «برو ـ 7» الألمانية الخاصة ومقرها مدينة ميونيخ بجنوب ألمانيا، والتي تعتبر ثالث أكبر محطة تلفزيونية خاصة في ألمانيا بانها سوف تتحول إلى شركة مساهمة تطرح أسهمها في بورصة الأوراق المالية والأسهم في فرانكفورت في مطلع العام المقبل 1997، مشيرة إلى ان مثل هذه الخطوة سوف تؤمن لها مبلغاً ضخماً يقدر بحوالي 200 مليون مارك.

وسوف تطلق المحطة التلفزيونية الجديدة على نفسها اسم «برو ـ 7 ميديا»، بعد أن قررت توسيع بثها عن طريق الأقمار الفضائية كي تصل إلى اميركا الشمالية، ومعظم دول العالم الأخرى. ورغبة منها في توزيع اكبر كمية من أسهمها الجديدة وتشجيع اوسع قطاع من الجمهور على شرائها، فقد قررت أن يكون سعر السهم الواحد 5 ماركات ألمانية.

ومن المتوقع أن يكون اكبر مساهمي المؤسسة الجديدة، مجموعة ريفي REWE الألمانية التي تملك حوالي 40% من حصص محطة «برو ـ 7» الحالية، خاصة بعد أن عمد توماس كيرش، ابن «عملاق التلفزيون» ليو كيرش إلى خفض حصته في المحطة من 48% إلى حوالي 24%.

وخلال فصل الخريف المقبل سوف تبدأ محطة «برو ـ 7». الألمانية الخاصة تنفيذ مشروعها الخاص بالتلفزيون المشفر الذي لا يمكن مشاهدته إلا عن طريق الاشتراكات المالية المدفوعة وذلك عن طريق محطة «برو ـ 7 ـ بلوس» وسوف تصل تكاليفه إلى عدة مئات من ملايين الماركات التي تسدد عن طريق الاشتراكات ومن حصيلة الدعاية والإعلان.

والجدير بالذكر أن محطة «برو ـ 7» الخاصة استولت على محطة خاصة اخرى، هي محطة «قناة ـ 1» في أواخر العام الماضي 1995 لقاء مبلغ 120 مليون مارك (حوالي 80 مليون دولار أميركي)، بحيث وصل رقم أعمال المحطة الرئيسية إلى حوالي 1.47 مليار مارك (حوالي مليار دولار اميركي)، وارباحها إلى حوالي 100 مليون مارك ألماني.

ويعد هذا التوسع الكبير لمحطة «برو ـ 7» سوف تشتد المنافسة بينها وبين المحطتين الألمانيتين الخاصتين «ر. ت. ل» و«سات ـ 1» بصورة كبيرة، ولا سيما في السيطرة على أكبر عدد من المحطات التلفزيونية الخاصة، والدخول في ميدان التنافس على قطاع الدعاية والإعلان.

المسلسلات المدبلجة والدروس التعليمية على القنوات المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تجري الاستعدادات حاليا في التلفزة المغربية لتنظيم مائدة مستديرة حول «الأفلام المدبلجة»، وذلك لمعرفة مدى نجاح هذه التجربة التي ابتدأت بالمسلسلات البرازيلية والمكسيكية والتي دعمت أخيرا ببث مسلسل ألماني مدبلج بعنوان «متنافسو ميدان السباق». وكذا النظر في إمكانية خوض تجربة جديدة تتمثل في بث سلسلة كوميدية هولندية مدبلجة.

كما تقوم إدارة التلفزيون المغربي حاليا بالإعداد لبرامج تعليمية هادفة تتوخى محو الأمية ونشر تعليم اللغة العربية. وقد كانت للتلفزيون المغربي تجربة في ما قبل في هذا المجال تمثلت في برنامج «التلفزة المدرسية» والذي كان يقدم حصصا تعليمية ودروسا في اللغة العربية واللغات الاجنبية لتلاميذ الابتدائية.

اما التجربة الجديدة التي يستعد التلفزيون المغربي لخوض غمارها، فهي تهدف الى تقديم دروس تعليمية لمختلف المستويات.

في الطريق اليك

«القرار يصدر غدا» مسلسل بوليسي أردني جديد

● يجري في عمان تنفيذ المسلسل الاجتماعي بعنوان «القرار يصدر غداً» من تأليف واخراج محمد العوالي ويشارك في البطولة مجموعة من نجوم التمثيل في الأردن منهم عبير عيسى ومحمد القباني وساري الأسعد وأنور خليل وسهير فهد وعثمان الشمايلة وناريمان عبد الكريم وداوود جلاجل وفؤاد الشوملي وعلي عبد العزيز وهشام حمادة وآخرون. ويغلب على العمل طابع المسلسل البوليسي الذي يرتكز على جريمة تم تنفيذها لأسباب نفسية. وتنتقل الكاميرا المحمولة بين احياء العاصمة وبيوتها الراقية لتكشف امراضا نفسية تعاني منها شخصيات المسلسل.

ياسر العظمة مما قرأ وسمع وشاهد.. «مرايا 97»

● في الوقت الذي يلقى فيه برنامج «مرايا 96» للنجم السوري الكوميدي ياسر العظمة إقبالاً واسعاً على متابعته على الفضائيات العربية، أعلن العظمة عن قرب ولادة المجموعة الثامنة من مرايا بعنوان «مرايا 97» حيث يستعد العظمة حالياً للبدء بتصوير المرايا الشهر المقبل. وقال العظمة إنه يتطلع لأن يكون المسلسل برنامجاً عربياً خاصة انه عمل يتناول مشكلات ومعاناة الإنسان العربي كموظف وفلاح ورب اسرة وعامل ومسؤول ورب عمل... إلخ. ويذكر ان العظمة استقى افكار المواضيع من الحياة اليومية لذلك فإنه يفتتح حلقاته بعبارة: ياسر العظمة مما قرأ وسمع وشاهد. بالإضافة إلى تطعيم العمل بثقافات وكتابات عالمية مثل كتابات الروسي انطون تشيخوف والتركي عزيز نيسين.



ياسر العظمة في برنامج «مرايا 96»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد ـ برنامج صباحي محلي
04.30 عيون على الاردن ـ برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية ـ البرنامج الرياضي
06.20 بناة المستقبل ـ برنامج محلي تثقيفي
06.45 الغذاء في القرآن الكريم ـ برنامج علمي ديني
07.00 مع المشاهد ـ برنامج محلي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
09.00 ايماءات ـ برنامج ثقافي
09.30 البادية بين الامس واليوم ـ برنامج محلي
10.00 كيف كنا ـ برنامج محلي
10.30 اسرار الطبيعة ـ برنامج وثائقي
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال ـ مغامرات دنكي + حكاية العمالقة
13.00 حارة ابو عواد ـ مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء ـ البياض بطولة داوود جلاجل وشقيقة الظل
15.00 العالم الرياضي ـ برنامج رياضي
15.30 نعم صحيح ـ برنامج مسابقات
16.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية ـ برنامج وثائقي
16.30 قضية في دائرة الضوء ـ برنامج محلي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغداً ـ استراحة منوعات
18.00 انجازات طبية ـ برنامج طبي
18.30 Prism/Encounter لقاء مع شخصية متميزة
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات ـ برنامج محلي يناقش قضية محلية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 الوان ـ برنامج منوعات

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال: ـ مغامرات كعبول
13.00 وثائقي: عالم الغد
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.48 شباب على الدوام (إعادة قناة 21)
14.45 فنون مغاربية
15.30 ريحة البلاد
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 منوعة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.05 مهرجانات 96
22.30 مسرحية: هالة حبيبتي (الجزء الاول)
اخراج: نبيل عبد العظيم ـ تمثيل: فؤاد المهندس ـ نلال عبد العزيز ـ سناء يونس ـ سامي سرحان ـ عايدة فهمي ـ الطفلة (رانيا)
مسرحية اجتماعية في شكل استعراضي
00.00 آخر الانباء
00.15 مسرحية: هالة حبيبتي (الجزء الثاني)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة ـ المسافر ـ السندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «علبة من صفيح» ـ إخراج: أ. الهندي
14.30 سلسلة «فوازير نيللي» ـ إخراج اشرف لولي
15.00 برنامج ترفيهي
16.00 رسوم متحركة: عائلتي العزيزة ـ رحلة إلى أفريقيا
17.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الانسان والبيئة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج رياضي يضم ملخص الألعاب الأولمبية
22.30 برنامج وطني «المولودية» بين الامس واليوم
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات جزائرية: هندي ـ شابة زهوانية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
9.00 البرنامج المحلي ـ أحلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني ـ الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل ـ عبد الرحمن العقل ـ باسمة حماده
13.10 المسلسل الكرتوني ـ طمطوم وأبطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي ـ الهمس جهرا
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع ـ الوان
18.00 موجز الأنباء
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي ـ المهمة الصعبة ـ تمثيل امين زيدان ـ واحة الراهب
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي ـ عزبة المنسي ـ تمثيل: محمود ياسين ـ سمية الألفي
23.00 السهرة مع تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
11.00 المسلسل العربي «الأفيال»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.05 برنامج «آيات الجمال»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
15.00 فيلم عربي «في الهوا سوا»
17.45 النشرة الاخبارية
18.15 «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «قاهر الظلام»
23.00 نشرة الأخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 السلسلة الدولية للاطفال «S.O.S Polluards»
12.45 السلسلة العربية للاطفال ـ قرية التوت
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي ـ انتقام ذو وجهين (إعادة)
14.20 منوعات غنائية Clips
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.00 فيلم هندي «براتا بهاباني»
16.45 برنامج موزيكا
17.00 برنامج موزيكا
17.40 منوعات غنائية
18.00 برنامج قطار الأطفال
18.30 الأخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
18.50 منوعات غنائية دولية
19.30 برنامج فكاهة وضحك
19.50 البرنامج الترفيهي «كينتو»
20.30 ـ الاخبار الرئيسية
21.10 الفيلم الاجنبي «ورثة الكراهية»
22.50 السهرة الأسبوعية الفنية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 الفيلم العربي «القطط السمان»
10.45 كرتون
11.00 رسوم متحركة
11.30 برنامج اطفال
12.00 حوار مع الغرب ـ اعادة
12.45 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج ابتكارات واختراعات
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج «هذا هو»
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «حب وكبرياء»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.30 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج العالم سينما
22.15 برنامج بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي: «انا طبعي كده» بطولة زوزو شكيب وفؤاد شفيق
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج الأخبار وعلوم
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج «رحلة الى»
09.00 المسلسل العربي اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج بالهناء والشفاء
10.30 برنامج صورة عن قرب
11.00 نشرة الاخبار + الأعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 وثائقي: «اسرار الطبيعة»
12.10 برنامج «العرب والابداع الحضاري»
13.00 برنامج امثال واغاني
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج «الى اين»؟
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 الاعمال في اسبوع
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «شاميات»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
23.00 برنامج اللقاء الديني المفتوح
00.00 الفيلم العربي «الرجل المناسب» بطولة نادية لطفي وكمال الشناوي
01.50 منوعات غنائية
02.30 برنامج زوايا
03.00 المسلسل العربي «المال والبنون»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج البيت العربي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 ليلة عربية ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 تجارة عن تراضي ـ اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 بحلم بيوم ـ اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 نانو NANO
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الألف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماني ووينغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بلفرز
07.45 الحشري
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 لبدي لبدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 استوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 Salty the Sea-Lion
16.45 من علماء العرب
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 اهدنا الصراط المستقيم
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 Up River
03.00 Flight Into Hell P3
04.30 الغريب
06.30 Phantom of the Opera
08.00 صراع الاحفاد
10.00 رصيف نمرة 5
12.00 Deadly Prey
14.00 مع الايام
16.00 برامج سينمائية
17.00 الصرخة
19.00 صوت من الماضي
21.00 The Plot
23.00 خليل بعد التعديل

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان ـ اعادة المباريات المباشرة
09.00 تنس الطاولة
10.00 اخبار رياضية من آرت ـ اعادة
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد آرت»
13.30 كرة القدم من المانيا ـ مباريات معادة
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة القدم من المانيا ـ اعادة
03.30 مباريات كرة القدم ـ اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
05.30 جولف ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

5 ـ يعلم ـ سلت
6 ـ تشاهد ـ حرف جر ـ ضد سر
7 ـ يعمل ـ ملجأ
8 ـ مدينة سودانية
9 ـ متشابهان ـ فريد ـ للتفسير
10 ـ يرشد ـ يعوم

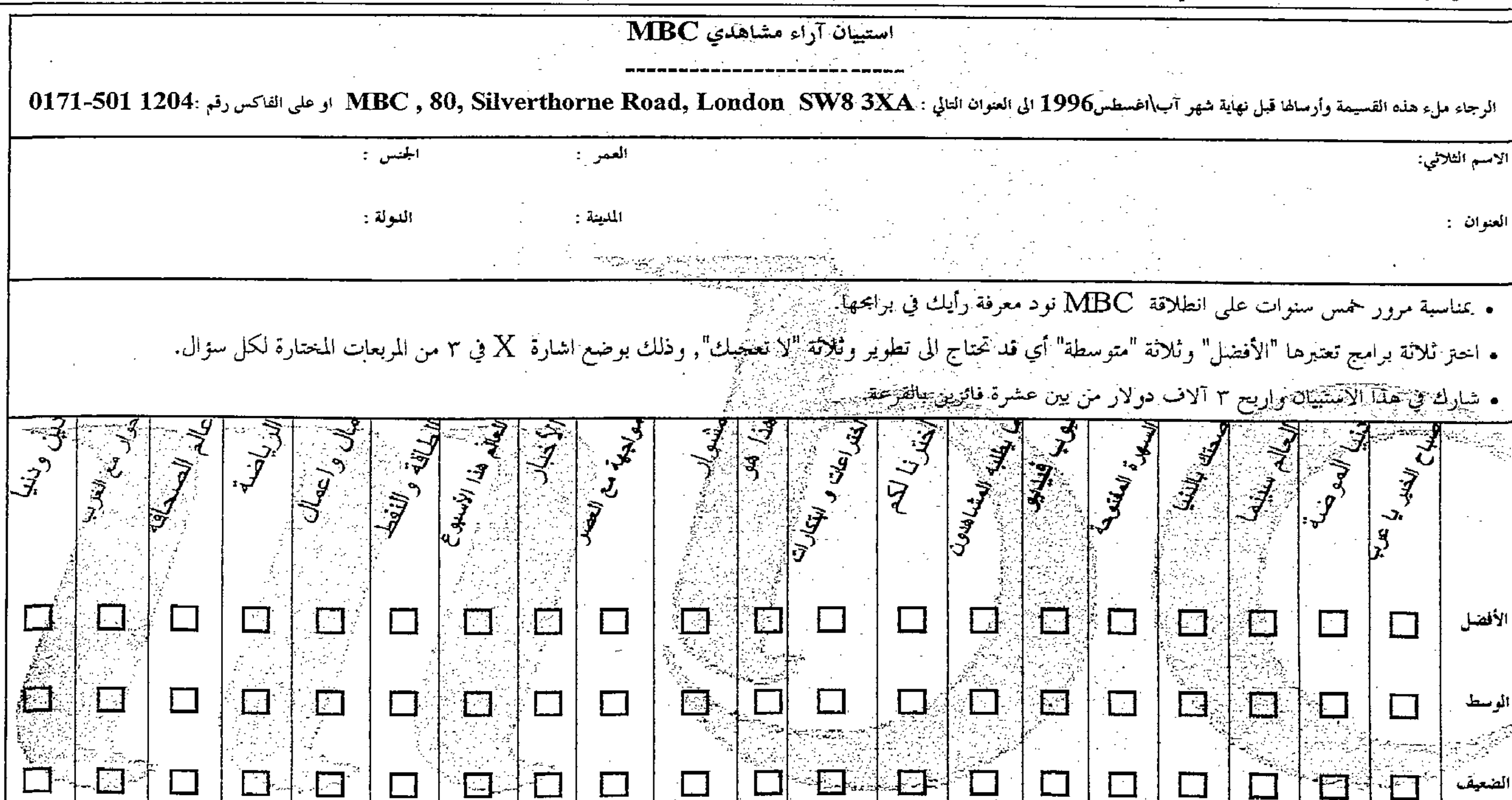
أفقياً

1 ـ ملكة فرعونية ـ رابية
2 ـ رئيس عربي
3 ـ عاصمة بحرية «معكوسة» ـ زهور الشجر
4 ـ من انواع الحيوانات ـ صفة للعدو
5 ـ يمنح ـ غابر
6 ـ حاجز ـ نوتة موسيقية
7 ـ مشعل ـ ضد معنوي
8 ـ جوهر ـ تقوم بالاعلان
9 ـ ضد ليالي ـ والد
10 ـ مجنون لبنى

الحل السابق

عمودياً

1 ـ دولة اوروبية
2 ـ قتيل ـ شجاع
3 ـ بين الاثنين «معكوسة» ـ احتلم ـ للتفسير
4 ـ تكسب ـ متشابهان ـ لمس



استبيان آراء مشاهدي MBC

الرجاء ملء هذه القسيمة وأرسالها قبل نهاية شهر آب\اغسطس1996 الى العنوان التالي : MBC , 80, Silverthorne Road, London SW8 3XA او على الفاكس رقم :0171-501 1204

الاسم الثلاثي: العمر : الجنس :

العنوان : المدينة : الدولة :

- بمناسبة مرور خمس سنوات على انطلاقة MBC نود معرفة رأيك في برامجها.
- اختر ثلاثة برامج تعتبرها "الأفضل" وثلاثة "متوسطة" أي قد تحتاج الى تطوير وثلاثة "لا تعجبك", وذلك بوضع اشارة X في ٣ من المربعات المختارة لكل سؤال.
- شارك في هذا الاستبيان واربح ٣ آلاف دولار من بين عشرة فائزين بالقرعة.

	صباح الخير يا عرب	... الموضة	العالم بيننا	صحتك بالدنيا	السهرة المفتوحة	بوب فيديو	... بطلبة المشاهدين	اخترنا لكم	اختراعات و ابتكارات	هذا هو	مشوار	مواجهة مع العصر	الأخبار	العالم هذا الأسبوع	الطاقة و النفط	مال و أعمال	الرياضة	عالم الصحافة	حوار مع الغرب	دين ودنيا
الأفضل	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الوسط	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الضعيف	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐

زودنا بفكرة لبرنامج جديد :

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 آب (أغسطس)



«إندونيسيا» دولة مستقلة جديدة

في مثل هذا اليوم قبل 51 سنة، أي في 17 آب (أغسطس) سنة 1945، ولدت دولة جديدة في الشرق الأقصى، وانضمت إلى الأسرة الدولية باسم «إندونيسيا».

وتشمل هذه الدولة ما كان يعرف قبلاً باسم «جزر الهند الشرقية الهولندية» التي تؤلف أرخبيلاً يتألف من نحو 3 آلاف جزيرة مختلفة المساحة، أكبرها جاوة، وسومطرة، وبورنيو، وسليبز، وغينيا الجديدة الغربية (إيريان)، وتيمور، وبانغا، وبالي.

وقد وقعت هذه الجزر تحت سيطرة الاستعمار البرتغالي منذ القرن السادس عشر. وفي القرن السابع عشر انتقلت إلى سيطرة الاستعمار الهولندي، وبقيت كذلك حتى بداية القرن العشرين. وأصبحت هولندة في بداية القرن العشرين الدولة الاستعمارية الثالثة في العالم من حيث حجم مستعمراتها. وكان القسم الأعظم من الأراضي التي تستعمرها يتركز في جزر الهند الشرقية، حيث كان 65 مليون شخص، من أجناس وألوان مختلفة، يعيشون في ما يعرف اليوم بـ«الأرخبيل الإندونيسي».

وباستثناء بعض الحروب الاستعمارية المتفرقة في «بورنيو» لم تواجه السلطة الهولندية مقاومة تذكر، إلى أن تأسست في سنة 1908 جمعية باسم «بودي أوتومو»، وكانت جمعية إندونيسية ثقافية، يحمل أعضاؤها اتجاهات وطنية متحمسة.

وفي سنة 1926 قامت في البلاد ثورة بتحريض من الشيوعيين. وأعقبها بعد سنة واحدة تأليف «الحزب الوطني الإندونيسي» الذي أسسه «سوكارنو»، فعمد الهولنديون إلى سجن زعماء هذا الحزب ونفيهم في فترات بين سنتي 1929 و1932، وفرضوا على البلاد نظاماً قمعياً صارماً، خاصة بعد قيام عصيان إندونيسي على ظهر إحدى البوارج الحربية في سنة 1933.

وفي 10 كانون الثاني (يناير) سنة 1942 شنت القوات اليابانية غزوة على الأرخبيل الإندونيسي إبان الحرب العالمية الثانية، واستسلمت آخر وحدات الجيش الهولندي المعروف باسم «جيش جزر الهند الشرقية» إلى الغزاة في جاوة في 18 آذار (مارس) سنة 1942. وتعاون معظم أعضاء «الحزب الوطني الإندونيسي» مع اليابانيين الذين شجعوا الروح الإندونيسية لأنها كانت معادية للغرب في طابعها واتجاهها.

ولكن اليابان نفسها استسلمت لقوات الحلفاء في أواخر الحرب العالمية الثانية، فانتهز «الحزب الوطني الاندونيسي» الفرصة لإعلان استقلال إندونيسيا في المدينة التي أطلقوا عليها اسم «جاكارتا»، بعد أن كان الهولنديون يسمونها «باتافيا». وقد تم الإعلان في 17 آب (أغسطس) أي في مثل هذا اليوم من سنة 1945، وأصبح هذا اليوم عيداً وطنياً تحتفل فيه اندونيسيا بذكرى استقلالها.

على أن الأمور لم تستتب للاندونيسيين بعد ذلك الإعلان بسهولة، بعد أن تمكنوا من ملء فراغ السلطة بهذه الطريقة. ببضعة أسابيع، عاد الهولنديون من جديد، وتشب القتال بين «الحزب الوطني الإندونيسي» والهولنديين في «سورابايا» بشرقي جاوة، وتدخلت بريطانية، ونظمت هدنة جرى التوقيع عليها في «لينغاد جاتي» في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1946.

وتم الاتفاق أن يؤلف الاندونيسيون والهولنديون «ولايات متحدة إندونيسية» ترتبط بهولندة بعلاقة خاصة. ومع ذلك فلم يتمكن الهولنديون، و«الحزب الوطني الإندونيسي» من التعاون، وفي تموز (يوليو) سنة 1947 شن الهولنديون «عملية بوليسية» على الجمهوريين الإندونيسيين، وكانت حملة قاسية بدرجة جعلت عدة دول مهمة، بما فيها الهند وأوستراليا، تثير الموضوع في الأمم المتحدة.

وأخيراً تقرر وقف إطلاق النار، وعهد إلى الولايات المتحدة الأمريكية بمراقبة تنفيذ ذلك، في كانون الأول (ديسمبر) سنة 1947، فحشد الهولنديون قواتهم لإنزال ضربة حاسمة على الجمهوريين الإندونيسيين، وقصفوا مدينة «جاكارتا» قصفاً شديداً في 15 كانون الأول (ديسمبر) 1948. وشجبت معظم الدول هذه «العملية البوليسية» الثانية، وبالنتيجة اضطر الهولنديون في آب (أغسطس) سنة 1949 إلى الموافقة على عقد مؤتمر في مدينة «لاهاي» لبحث قضية اندونيسيا. وفي هذا المؤتمر رضخت هولندة لمطالب اندونيسيا الوطنية، وقررت الانسحاب من معظم المناطق الإندونيسية، معترفة باستقلالها، وانحصر وجودها في منطقة غينيا الجديدة الغربية.

وبعد أن تم التخلي عن فكرة «الدولة الفدرالية» أو «الولايات المتحدة الإندونيسية»، تقرر قيام دولة واحدة تتزعمها جاوة، وانتخب سوكارنو رئيساً للجمهورية.

وعلى الرغم من التطورات التي أعقبت إعلان استقلال اندونيسيا في 17 آب (أغسطس) سنة 1945، فقد احتفظت اندونيسيا بذلك اليوم التاريخي عيداً وطنياً لها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1786 وفاة فريدريك الكبير

1850 وفاة الكاتب الفرنسي بالزاك

1850 القائد المناضل سان مارتان

1943 شكري القوتلي رئيساً للجمهورية السورية

1988 مقتل الجنرال ضياء الحق في حادث طائرة

شاعرة بلغاريا الاشتراكية فانيا بيتكوفا أصبحت سكرتيرة على الطريقة الأميركية

أترجم السندات وعقود البيع بدلا من الأدب العربي

دمشق: من جان الكسان

حوار

رصيدها الادبي خمسة وعشرون كتابا مطبوعا في الشعر وقصص الاطفال والبحوث والمقالات والدراسات. وعلى مدى اكثر من عشر سنوات كرست الكثير من وقتها للاهتمام بالادب العربي الحديث وترجمته الى البلغارية، فكانت لها ترجمات لنزار قباني، وحنا مينة، ومطفى طلاس، وغادة السمان، وعلي عقله عرسان، ومحمد ابراهيم العلي وآخرين بالاضافة الى مجموعة شعرية مختارة لشعراء الوطن العربي.

هي شاعرة بلغاريا فانيا بيتكوفا التي تحمل شهادة الدكتوراه في الفنون من اميركا اللاتينية، وتجيد العربية حديثا وقراءة وترجمة، وقد ترجمت اشعارها وبحوثها الى عدة لغات، وكان آخرها ترجمة مجموعة اشعار لها الى اللغة اليابانية.

هذه الشاعرة الكبيرة، كيف تحولت من داعية على الطريقة الاشتراكية، الى سكرتيرة اعمال على الطريقة الاميركية تترجم البوالص والسندات وعقود البيع بدل ترجمة القصائد والقصص والروايات؟

ما الذي حدث؟

وما سر هذا الانقلاب؟

الأدب لا يطعم خبزا

زارت الشاعرة بيتكوفا اخيرا مدينة دمشق.. والتقيناها في جلسة مطولة حيث فتحت قلبها وفتحت معه قصتها مع حياتها الجديدة التي تحاول ان تتكيف معها حتى تستطيع ان تؤمن عيشها لان كتابة الادب وترجمته (لا تطعم خبزا).. ولا بد من التكيف مع التبدلات الاخيرة التي اعقبت انهيار النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي وفي مجموعة دول اوروبا الشرقية ومنها بلغاريا.

وتقول الشاعرة فانيا: لسنا هنا الآن في مجال المقارنة والمفاضلة بين النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي، ولكننا امام واقع جديد فرضه النظام العالمي الجديد المتمثل بالولايات المتحدة الاميركية. هذا النظام الذي فرض بدوره الكثير من العلاقات الجديدة الطارئة على مجتمعنا القديم بحيث اصبحنا في حالة تشبه الى حد بعيد حالة انعدام الوزن.. فالكتاب الذي كان رفيق الناس ويصدر في طبعات شعبية رخيصة، انحسر وجوده في حياتنا بحيث انشغل الناس عنه بالبحث عن اسباب الرزق.. بالبحث عن اللقمة والرغيف وباساليب تتطلب الكثير من الشطارة والفهلوية والمغامرة والتلاعب ودخول عالم المتاجرة بالسلع، والتهريب، والتحايل في ميدان اقتصاد السوق الحرة.. ولهذا كان من الطبيعي ان تفرز هذه الحالة تراجعا في الثقافة، وتبدلا في وسائل الاعلام وخاصة على شاشة التلفزيون، فقد طغت الطريقة الاميركية من خلال ما يبث على الشاشة، وما يباع من سلع في الاسواق، حتى الطفل ومثله الفتى اليافع والمراهق، اصبح يتفرج من خلال شاشة التلفزيون على افلام العنف والجنس والجريمة.

● الا تعتقدين ان النظام الاشتراكي السابق كان منخورا من الداخل وبهذا كان سقوطه سريعا على هذه الصورة الدراماتيكية المذهلة؟

ـ ليس هناك نظام في العالم يخلو من نقاط الضعف او من الارتباك في مفاصله.. ولا ابرئ النظام الاشتراكي السابق من السلبيات وخاصة البيروقراطية، وتسلط الاجهزة والاشخاص والمؤسسات، ولكن هذا لا ينفي ما تحقق من انجازات لصالح عامة الناس.

ما اريد ان اقف عنده هو ان هذا السقوط السريع هو كما اسميته فعلا.. هو سقوط دراماتيكي ونقلة غير طبيعية من نظام الى نظام، وهذا سبب الخلل الذي وقع، مما خلق نوعا من المافيات لم نعرفها من قبل لدرجة ان الامن اصبح شبه مفقود.. والا فهل يعقل مثلا ان تسرق مئات الآلاف من سيارات الناس دون ان تعاد سيارة واحدة لصاحبها؟

واذا فرضنا جدلا ان الناس في هذه الدول نقلوا من نار الاشتراكية الى جنة الراسمالية.. فإن هذه النقلة لم تتم كاملة لانهم ظلوا في (المطهر)، بحسب الرمز المسيحي.

● انت دخلت الجنة الاميركية كما علمت.. اليس كذلك؟

ـ لم يكن امامي سوى ان انتقل للعمل كمترجمة في شركات القطاع الخاص.. اي سكرتيرة اعمال على الطريقة الاميركية، ولهذا تراني اتنقل بين بلغاريا وبعض الدول الاخرى التي للشركات التي اعمل بها فروع في هذه الدول، وبدلا من ترجمة القصائد والقصص والروايات والدراسات من العربية الى البلغارية، اصبحت وانا الشاعرة صاحبة الخمسة والعشرين كتابا مترجمة للبوالص والسندات وعقود البيع والشراء.



فانيا بيتكوفا

● هل يعني هذا انك هجرت، او ستهجرين، التأليف والترجمة؟

ـ لا يستطيع الاديب او الشاعر ان يخرج من جلده، فكتابة الشعر هاجس حياتي المستمر.. اما بالنسبة للترجمة فإنني احاول ان اسرق من وقتي بين حين وآخر لترجمة بعض النصوص العربية الحديثة الى البلغارية.

● انت عملت مسؤولة تحرير في احدى المجلات البلغارية لمدة عشر سنوات.. لماذا لا تعودين الى الصحافة؟

ـ وضع الصحافة اصبح متعبا.. وما تكتبه الصحف والمجلات هو افراز لمعطيات المجتمع الجديد.. والقارئ اليوم يبحث عن مجلة (بلاي بوي) اكثر مما يبحث عن مجلة رصينة، ثقافية او ادبية او اجتماعية.

خاصية الأدب العربي

● هل اخترت ترجمة الادب العربي عن اصرار.. ولماذا؟

ـ اجل.. الادب العربي ادب اصيل.. وجذوره عميقة في التاريخ.. فلا ازال مثلا اشعر بكثير من الدهشة وانا اقرا الادب الجاهلي.. فعلى الرغم من ان عناصر الحياة كانت فقيرة ومحدودة حول الانسان العربي في الجاهلية، وخاصة في الصحراء، فإنه قدم لنا آلاف الصور الرائعة في شعره ونثره، وهذا خاصية لا يتميز بها ادب آخر مثل الادب العربي.. اقرا مثلا ما كتب هؤلاء الاسلاف عن الفرس والناقة والمراة والحرب والحب.. وستجد صورا كثيرة وبديعة ومترادفات لا حصر لها..

● وماذا عن الادب البلغاري؟

ـ الذين درسوا الادب البلغاري، في جذوره البعيدة، يجدون انه ـ بدوره ـ يتسم بكثير من سمات الاصالة.. فهو ادب انساني في نزعته، وقدم للانسانية نماذج لا تموت.

لقد كانت هناك محاولات كثيرة لطمس التراث البلغاري والادب البلغاري، وخاصة في عهد التسلط العثماني، ولكن اصالة هذا التراث وهذا الادب كانت اكبر من جميع تلك المحاولات.. تماما كما حدث بالنسبة للادب العربي وللغة العربية التي استعصت على كل محاولات «التتريك» التي حاولها العثمانيون عندما احتلوا المنطقة العربية على مدى اربعة قرون.

● من خلال الترجمات التي قمت بها، والتي وقفنا على اكثرها نجد ان اهتمامك الاول ينصب على الادب الحديث، ادب هذا القرن اي انك تهتمين بالابداعات الحديثة اكثر من اهتمامك بالتراث.. لماذا؟

ـ لانني ابنة هذا العصر ومن واجبي ان اقدم لأبناء شعبي في بلغاريا نماذج من آداب الشعوب والامم الاخرى، وخاصة الشعب العربي الذي اعتبره صديقا للشعب البلغاري.

التراث له من يهتم به.. وهناك محاولات كثيرة لاحياء هذا التراث وخاصة في المجامع اللغوية والجامعات ومراكز البحوث وغيرها.. ولا يمر عام الا ويتم تحقيق كتب او مخطوطات من التراث، اما انا فأرى وجوب الاهتمام بالابداعات الحديثة لانها صورة لحياتنا العصرية، حياة الانسان في معاناته وطموحاته وآماله.

● بالمقابل.. هل هناك ترجمات من الادب البلغاري الى اللغة العربية؟

ـ اجل.. فهناك الكثير من الطلاب العرب، والسوريين بشكل خاص، درسوا في بلغاريا ثم عادوا الى بلادهم وقام عدد منهم بترجمة عدة كتب ادبية وثقافية وفنية من البلغارية الى العربية بحيث اصبح القارئ العربي يعرف الكثير من الادب البلغاري.

● هل تقومين بالترجمة بنوع من التكليف، ام من خلال اختيارك الشخصي للدواوين والمجموعات القصصية والروايات العربية؟

ـ علاقتي جيدة باكثر الادباء العرب، وبصورة خاصة في مصر وسورية.. وكذلك باقي الكتاب العرب، وانا اترجم من خلال ما يعرض علي ويقدم لي من كتب، ومن خلال اطلاعي الخاص على ما لدى الادباء من انتاج.. انني اسعى دائما لانتقاء المختار من الادب العربي لترجمته الى البلغارية.. وفي زيارتي هذه لسورية مثلا اخترت بعض قصص الاطفال العربية لترجمتها الى البلغارية.. وانا ارحب باي اثر ادبي مطبوع يصلني من اديب او شاعر او باحث او روائي، واقوم بترجمته اذا وجدت انه ملائم، فهذه مهمتي اولا واخيرا.

امبراطورية الشر الروسية

● انت تمارسين الآن نمط الحياة الاميركية، وتحتجين في الوقت نفسه على هذا النمط.. ما ردك؟

ـ ليس ما يمارس الآن في دول اوروبا الشرقية نمط حياة اميركية، ولكننا ننعته هكذا مجازا، وليس بالضرورة ان يكون نمط الحياة الاميركية سيئا، بل قد يكون افضل من غيره بكثير.. انا اتحدث عن خلل كبير جديد حدث في حياتنا يحتاج تقييمه الى دراسات ولا يستوعبه رد مبتسر في مقابلة صحافية.

هناك ظواهر في الحياة الاميركية هي غريبة عنا.. وقد قرات اخيرا تقريرا عن (خدمة «نيويورك تايمز») يوضح وجهة نظري.

يقول التقرير: لقد اصبحت المتعة الجديدة للاميركيين مشاهدة كائن فضائي شرير، من دون ملامح محددة، يغزو الارض مهددا بتدميرها كما في افلام «يوم الاستقلال» و«الوصول» و«هجمات المريخ».. اذ ان نقاد الافلام يعتبرون ان هذه الافلام تعكس التوق الشديد لدى الاميركيين لاظهار (وطنيتهم) في وجه عدو لدود، وهو شيء يفتقده الاميركيون هذه الايام.

ويقول الناشر: تي. فالي «ان هناك حاجة لملء فراغ هذه البارانويا الغربية التي خلفها تفكك (الامبراطورية الروسية الشريرة). واعرب فالي عن اعتقاده بان «هناك ما يكفي من (القنابل) حول الاميركيين، ولكن من الواضح انه يجب اعادة ابتكار الخطر، وبذلك اصبح عندنا الآن امبراطورية الشر القادمة من الفضاء الخارجي، للاستيلاء على وطننا الرائع».

الأميركيون يطورون نظما جديدة للحروب الالكترونية المقبلة

قنابل كهرومغناطيسية ومدافع لاسلكية ورياح الكترونية تكتسح سجلات المعلومات

لوس انجليس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بعد 26 عاما من تاسيس وزارة الدفاع الاميركية للشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» كوسيلة الكترونية فعالة لتامين الاتصالات في حالة اندلاع الحرب النووية يبدو وكانها قد تحولت الآن الى اضعف حلقة في شبكة الدفاعات القومية الاميركية. فمع ازدياد خبرات الافراد بالعمل مع الكومبيوترات يصعب التعرف على هوية المتسللين الذين تتكاثر اعدادهم، حيث يمكن ان يكونوا هواة او جزءا من مجموعات ارهابية او منظمات تجسسية تعمل في الداخل او الخارج.

ويحذر ريتشارد ريس رئيس فرقة مكافحة جرائم الكومبيوتر في وكالة التحقيقات الفيدرالية (آف بي اي) من تمكن 10 متسللين حاذقين يعملون على مدى 90 يوما من تركيع الولايات المتحدة باكملها ان استطاعوا الدخول الى مخزونات المعلومات الحيوية عن منشات الطاقة والمؤسسات المالية والحكومية ونظم الاتصالات والنقل.

وقائع إرهاب معلوماتي

ويمكن ان تتحول سيناريوهات التسلل الى وقائع فعلية، كما حدث في عمليات ابتزاز كبرى وقعت لمؤسسات مالية ومصرفية في بريطانيا واميركا. ويتوقع الخبراء الاميركيون احتمال حدوث سيناريوهات تشمل تعطيل شبكة خدمات الطوارئ، مثل خدمات مكافحة الحرائق والاسعاف الطبي وخدمات الشرطة واستخدام جهات معادية للقنوات التلفزيونية لبث تهديداتها، وتغيير مسارات قطارات السكك الحديدية لايقاع خسائر جسيمة ومسح السجلات المصرفية وتدمير شبكات امدادات الطاقة وتعطيلها.

ورغم ان العديد من الخبراء لا يدعمون بشكل كامل حدوث مثل هذه السيناريوهات الا انهم يعون مخاطرها. ويشير كينيث دام البروفسور في القانون في جامعة شيكاجو الذي ترأس بحثا استطلاعيا حول «الامن في العصر المعلوماتي» الى ضرورة دراسة مواطن الضعف داخل النظم الالكترونية في الولايات المتحدة. وتجري الآن مناقشة مشروع لائحة دفاعية تمنح الحكومة الاميركية فترة ستة اشهر لتقديم تقرير حول «السياسة القومية لحماية البنية التحتية للمعلومات لدى تعرضها لهجوم استراتيجي».

وحسب المعطيات التي نشرتها وكالة النظم المعلوماتية الدفاعية، وهي الوكالة التي تقوم بمهمات اختراق رسمية لشبكات وزارة الدفاع الاميركية بهدف التاكد من سلامتها، فإن 250 الف عملية تسلل نحو النظم المعلوماتية وقعت عام 1995 نجحت 160 الفا منها من الدخول نحوها.

ابتزاز الكتروني

وكشف في لندن بداية يونيو (حزيران) الماضي عن حقائق مفزعة تمثلت في وقوع حوادث ابتزاز قامت بها مجموعات ارهابية يعتقد انها تعمل من داخل الولايات المتحدة. وقد تسللت المجموعات نحو مخزونات الكومبيوترات في مؤسسات مصرفية ومالية في نيويورك ولندن وعدد من العواصم الاوروبية منذ عام 1993 وحصلت على اكثر من 600 الف دولار بعد تهديدات بمسح كل المعلومات من السجلات الالكترونية.

وتشير مصادر وكالة الامن القومية الاميركية الى استخدام الارهابيين لقنابل منطقية موقوتة يمكن تفجيرها من بعد بواسطة رموز خاصة ونبضات كهرومغناطيسية اضافة الى «مدافع بموجات راديو ذات ترددات عالية جدا» تقوم بارسال «رياح الكترونية» عاصفة تكتسح كل معلومات الكومبيوترات. وقد اجتمع في بروكسل بداية مايو (ايار) الماضي خبراء من وزارة الدفاع البريطانية يمثلون اكاديمية سلاح الطيران الاميركي والهيئة الداخلية لمكافحة التجسس الاقتصادي، وخبراء مدنيون في شؤون الكومبيوتر لمناقشة تفاصيل 40 هجوما معلوماتيا وقع منذ عام 1993 ادى الى ابتزاز واحدة منها على الاقل داخل روسيا تقدم عروضا تفصيلية لمديري المؤسسات المالية عن عمليات تدمير معلوماتهم الالكترونية وتقنعهم بدفع المبالغ المطلوبة. ويعتقد الخبراء ان المجموعات تستفيد بشكل كامل من الخبراء الغنية للآلة العسكرية الاميركية في ميدان الحروب المعلوماتية.

حروب معلوماتية

وتطور الولايات المتحدة و120 دولة اخرى تقنيات لتدمير قدرات الاعداء بتدمير كومبيوتراتهم اثناء اندلاع العمليات الحربية. وتشير التقارير الاميركية الى «حرب المعلومات» بوصفها حروب القرن المقبلة. ولن تشمل طرق هذه الحرب الجديدة تحطيم القدرة القتالية للعدو بالتشويش على عمل الرادارات فحسب، بل تتعداها الى تهديد وتدمير كل النسيج الاجتماعي للأمة.

لكن الاميركيين يعون نقاط الضعف لديهم، فكلما ازدادت قوة الدول الكبرى وتوسعت قدراتها الالكترونية والمعلوماتية، تعرضت لأعمال الاختراق والتسلل ويكفي تفجير قنبلة على شكل نبضة كهرومغناطيسية شديدة فوق منطقة منهاتن لزعزعة كل النشاطات الاقتصادية حول العالم.

لذلك تنظم دورات تدريبية للطواقم العسكرية حيث يتحول افراد القوات البحرية الاميركية نحو الكومبيوتر وآلته الكاتبة بعدما يضعون جانبا (مؤقتا على الاقل) بنادقهم. وهم يقومون بالتدرب داخل قاعات مشابهة لقاعات الاعمال التجارية والمصرفية، على التعامل بالاسهم وحركتها في وول ستريت الذي يمثل عصب النشاط الاقتصادي الاميركي والعالمي. ويجسد هذه التوجهات الاهتمام بعنصرين اساسيين في الحروب المقبلة: الاول هو تعرض الأمة واقتصادها لهجوم الكتروني. والعنصر الثاني تعرض نظم القيادة العسكرية ومراكز المعلومات فيها للتسلل الالكتروني الخارجي.

وتشير مصادر البنتاجون، وزارة الدفاع الاميركية، الى ان الكومبيوترات العسكرية العاملة تتعرض مئات الآلاف من المرات كل عام للتسلل الطفيف او العميق. ولم يكشف الا عن بضع محاولات منها. ويعود ذلك الى تصميمات تكنولوجيا المعلومات التي تسهل على الافراد التعامل المبسط معها من اجل الاستفادة السريعة، وسهولة الدخول عبر الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

وقد نشرت بعض التفاصيل عن تسلل صبي بريطاني عمره 16 عاما وشخص آخر لم يتم القبض عليهما حتى الآن الى ملفات سرية بينما تنتشر الشائعات عن وجود مجموعات تجسس تحاول التسلل داخل الشبكات الحساسة للمعلومات القومية وذلك للكشف عن مواطن الضعف فيها من قبل مرتزقة حاذقين يتمتعون بمهارات عالية في تقنيات المعلومات. وقد ظهر ان الصبي البريطاني استطاع الحصول على نصوص الاوامر التي يوجهها قادة العمليات من مختبرات القوات الجوية الاميركية في نيويورك الى الطيارين في الطائرات المشاركة في العمليات القتالية. كما استطاع متسللون آخرون السيطرة على كومبيوترات القيادة الجوية الاميركية واستخلاص معلومات من مقر قيادة حلف شمالي الاطلسي، ومعلومات اخرى عن نشاطات معهد ابحاث الطاقة الذرية في كوريا الجنوبية.

حصان طروادة

ويمكن وضع حصان طروادة داخل مناطق معينة قبل اندلاع اعمال الحرب، حيث تضع وكالة الاستخبارات الاميركية خططا سرية لتطعيم مختلف الاسلحة برقائق الكترونية تعمل كالكومبيوترات تصدر نحو بعض الدول المعادية لتعطيل عملها في حالة استخدامها.

كما توضع خطط عالية السرية لتسميم الكومبيوترات في هذه الدول بفيروسات تدخل نحو برامجها وقنابل منطقية تظل راقدة مثل قنبلة موقوتة حتى يحين وقت تشغيلها في موعد محدد لتقوم بتدمير محتويات مخزونات المعلومات وتوجيه اوامر مخادعة.

وفي الحرب المعلوماتية المقبلة يتطلب اللاعبون على حلبتها مهارات عالية لتدمير مراكز التحكم المعادية والنجاح في القضاء على اختراقات نظمهم المعلوماتية، وهم يشبهون في ذلك اكفا اللاعبين على الالعاب الالكترونية في الزمن الواقعي، واسرع العاملين في بورصات الاوراق المالية الذين يتمتعون بذهن حاد ويستطيعون اتخاذ قرارات صحيحة بسرعة خارقة. ولذلك يتوجه استراتيجيو التخطيط العسكري لتدريب قطعات من قيادة افراد قوات المارينز على اعمال البورصات. وقد قام فريق منهم برئاسة المقدم توم هاركنس الذي يرأس مختبرات القتال الحربي بولاية فيرجينيا حيث تقع قيادة قوات المارينز بالتوجه نحو مركز التجارة الدولية في نيويورك للتدرب والاستفادة من خبرات العاملين في التجارة العالمية الذين يتخذون قراراتهم خلال اجزاء من الثانية بعد ان يدققون بسرعة بشتى المعلومات الجديدة السريعة المتغيرة التي تبثها الشبكات الدولية وتظهر على شاشة الكومبيوتر.

ويقوم تجار الاسهم بملاحقة حركتها داخل قاعات البورصات والتدقيق في تغير اسعارها وهبوط او ارتفاع العملات الدولية واوضاع السوق في شتى بقاع العالم. ويتعرف الحاذقون منهم على اتجاهات هبوط اسعار العملات الدولية للتخلص منها بسرعة كما حدث لدى اندلاع ازمة الصندوق المالي الاوروبي حيث هبط سعر الجنيه الاسترليني بسرعة وحقق بعض المضاربين ارباحا هائلة. اما العسكريون فيقومون بالنمط ذاته من الاعمال، حيث يتابع الطيارون في القوات الجوية على شاشات الكومبيوترات احدث المتغيرات في الزمن الواقعي حول حركة القطعات البرية الصديقة والمعادية والطائرات المروحية وحركة الملاحة البحرية وذلك باستخدام مجسات ورادارات ضمن نظم استطلاع الاهداف بواسطة الرادارات. وتسمح هذه النظم التي استخدمت خلال حرب الخليج الأخيرة بمسح الحركة على مساحة 40 الف كيلومتر مربع.

نظم وألعاب محاكاة

وقد تم تاسيس موقع للتدريب على نظم محاكاة الكترونية ضمن مقر قيادة ادارة نظم النمذجة والمحاكاة الالكترونية في كوانتيكو وذلك لتصوير العمليات القتالية البرية. ويقوم فريق عامل هنا بالتنقيب عن افضل الالعاب الالكترونية العالمية واختيار احداها التي تصور شتى العمليات ابتداء من عمليات فرد مقاتل داخل خندق صغير وانتهاء باعمال مقر قيادة عمليات الانزال البحرية. ويحاول الفريق تسريع احداث الالعاب المختارة هنا وتوسيع نطاق شمولها لشتى العمليات العسكرية وتحويلها بالتالي للعمل في الزمن الواقعي. كما يعمل الفريق على ادخال نموذج لاصغر مجموعة قتالية اميركية تشتمل على اربعة افراد يشكلون فرقة لمكافحة الحرائق ضمن نظم المحاكاة الجديدة.

وقد وقع الاختيار على لعبة Doom الالكترونية الشعبية المحبوبة التي حولت الى لعبة لقوات المارينز الاميركية يستطيع استخدامها مجموعة من اربعة لاعبين مقابل العقل الصناعي للكومبيوتر. ويطور الفريق تقنيات جديدة تسمح لمجموعة من 100 من الافراد المشاركة في الالعاب القتالية التي يؤمل وضعها ضمن شبكات الكومبيوتر. لكن كل هذه التطويرات الجديدة لم تزل شكوك الكثير من المخططين العسكريين الذين يعتقدون ان النظم الالكترونية لن تستطيع درء حدوث احداث مثل تلك التي جرت في الصومال وفي البوسنة، فالعالم يظل محتاجا الى ابطال حقيقيين لصنع السلام بدل الدخول في اتون الحرب.

نظام تصوير فيديو مغلق بتحكم عن بعد
جهاز فاكس محصن
مؤتمرات فيديو
نظم معلومات ميدان القتال
مقسمات هاتفية للاتصالات الخارجية والداخلية
النقل والتموين
نظم ايصال الاحاديث والصور
العمليات
المقاتلون
ميادين العمليات

شبكة القيادة والإدارة والاتصالات معرضة لعمليات التخريب الإلكترونية

(تخطيط معتز بيوي)

كومبيوترات صغيرة لميادين القتال

تصنع من مواد بلاستيكية مرنة وأخرى من البلورات السائلة بطرق حديثة

تقنيات جديدة لشاشات المستقبل

لندن: من أسامة نعمان

تطور شركة «كمبردج ديسبلي تكنولوجي» البريطانية شاشات عرض للصور والمعلومات تصنع من مواد بلاستيكية يتوقع ان تكتسح الاسواق في الاعوام القريبة المقبلة.

وقد بدأ استخدام البلاستيك الذي يحتوي على مواد كاربونية وكذلك البوليمرات بعد اكتشاف ريتشارد فريند واندريو هوفر الباحثين الفيزيائيين بجامعة كمبردج لامكانية زيادة توصيلاتها للكهرباء، اضافة الى نجاح اختبارات فرانسيس جارنر الباحث في معهد المواد الجزئية في فرنسا في هذا الميدان. وتقوم البوليمرات بتوصيل الكهرباء بعد تطعيمها بشوائب معينة.

ويمكن الآن صنع شاشات تعوض عن تلك التي تعرض الصورة في الاجهزة التلفزيونية من الكومبيوترات التي تشكل جزءا من الانبوبة الشعاعية الالكترونية او الشاشات المصنوعة من البلورات السائلة والتي يشيع استخدامها في الاجهزة الالكترونية المتنقلة والصغيرة.

وتستخدم الشاشات الجديدة بوليمرات تشع الاضواء بالوان حمراء وخضراء وزرقاء. وبسبب استخدام البوليمرات كموصلات وكعوازل في حالات اخرى لا تحتاج الشاشة الى وضع عوازل اضافية، كما ان مواقع استظهار اجزاء الصورة عبر نقاط متقاربة تمتاز بصغر مساحتها بالمقارنة مع شاشات البلورات السائلة او التقليدية مما يؤهل الشاشات الجديدة لعرض صور اكثر وضوحا. واخيرا تتيح المواد البلاستيكية المستخدمة صنع شاشات رقيقة بمختلف الاحجام وباسعار رخيصة.

لكن الشركة لا تتوقع طرح الشاشات الجديدة قبل اقل من عامين، في حين يسعى مصممو الشاشات العاملة على تقنيات البلازما (الفيزيائية) لتسويقها على نطاق واسع.

وتمتاز هذه الشاشات الاخيرة بانها ذات زاوية رؤية واسعة تمتد حتى 160 درجة وبخفة الاجهزة العاملة عليها وهي بسمك لا يتجاوز البوصتين.

ويشير الخبراء الى ان شاشات البوليمرات سوف تتقدم ببطء وبثقة كبيرة وتتوسع باتجاه صنع شاشات للهواتف المتنقلة اولا. وتتاهب شركة «يوناكس» الاميركية للتنافس في هذا الميدان وتطرح نموذجا لشاشة هاتف مرئي بداية العام المقبل. وتنصب اهم التوجهات لصنع شاشات خفيفة الوزن ومسطحة الشكل، او شاشات يمكن طيها في المستقبل.

تقنيات المستقبل

وتسارع شركات عالمية كبرى مثل فيليبس، وهيوليت باكارد للكومبيوترات، وموتورولا، وايه تي آند تي، وبايونير لتقييم نجاحات هذه التقنيات الجديدة او الالتفاف على براءات اختراعها. وتتوجه شركة بايونير الى الاستفادة من خبرات شركة كوداك في هذا الميدان، فيما يشير خبراء شركة فيليبس الى ان الشاشات الجديدة سوف تدخل في سوق الاجهزة البصرية السمعية والاجهزة المتنقلة، وفي صالونات السيارات، اكثر مما ستستخدم لاستبدال الشاشات في الكومبيوترات والتلفزيونات.

وقد ازداد اهتمام العلماء بخصائص البوليمرات الكهربائية التي اعتبرت حتى وقت قريب من صنف العوازل، اي المواد غير الموصلة للكهرباء. ففي عام 1990 وقع حدثان علميان تمثل الاول في تطوير فرانسيس جارنر الباحث في معهد للمواد الجزيئية في فرنسا لترانزستور يعمل على البوليمرات. واتصف الترانزستور الجديد بمرونته الفائقة، لكنه كان بطيء العمل، حيث كانت الالكترونيات تتحرك 100 الف مرة ابطا من حركتها داخل الترانزستورات السليكونية المعروفة. ومع تطوير النظام الجزيئي داخلها تمكن العالم الفرنسي من زيادة سرعة الالكترونيات وصنع شاشات صغيرة وضعت على افران المايكروويف المنزلية التي لا تحتاج الى سرعة كبيرة لعرض المعلومات. ويتوقع جارنر تطوير ترانزستور البوليمرات ليماثل في عمله الترانزستورات الحالية بحلول نهاية العام الحالي.

اما الحدث الثاني فتمثل في تطوير ريتشارد فريند لبوليمرات تستطيع اطلاق الفوتونات الضوئية لدى وضعها ضمن مجال كهربائي مما فتح الطريق امام صنع شاشات بلاستيكية لعرض الصور. وتقوم شركة «كمبردج ديسبلي» بتطوير هذا الاختراع.

شاشات جديدة

وتحدد التقنيات الجديدة الشاشات المصنوعة من البلورات السائلة التي تمتاز كذلك بشكلها المسطح بخلاف شاشات الانبوبة الشعاعية الشائعة الاستخدام في الكومبيوترات واجهزة التلفزيون. كما لا تحتاج الشاشات البلاستيكية الى اضاءة خلفية مثل التي تحتاجها شاشات البلورات السائلة، اضافة الى سهولة صنعها ورخص اثمانها.

وتعتمد طرق استظهار الصورة على شاشة الانبوبة الشعاعية على اطلاق مدفع الكتروني داخل الانبوبة لسيل من الالكترونيات تصطدم باجزاء الشاشة الداخلية التي تغطى بمواد فوسفورية تطلق اشعاعها الضوئي وتشكل دقائق الصورة.

وتتصف هذه الشاشات بسمكها النسبي وتحدبها. اما شاشات البلورات السائلة فهي تستظهر الصورة لدى وضع فرق جهد كهربائي بين البلورات التي تمر الاشعة الضوئية عبرها وهي تتصف بشكلها المسطح وخفة وزنها رغم ان اثمانها عالية بالمقارنة مع الشاشات التقليدية.

ويطور معهد البلورات السائلة الاميركي شاشات من طراز جديد اطلق عليها شاشات البلورات السائلة «الكوليستر» لا تحتاج الى اشعة اضاءة خلفية في عملها.

ويعتمد على شاشات البلورات السائلة التي تصنع بتصميمين، احدهما يسمى النوع النشيط والآخر النوع السلبي، على وجود اضاءة خلفية توجه نحوها. وهي تمتلك مواقع على سطحها تتحكم بمرور الضوء او منع مروره. وفي النوع النشط الذي يستخدم في الشاشات المسطحة الرقيقة تمتلك كل نقطة على الشاشة مفتاحا ويعمل على الترانزستور لفتحها او غلقها مما يوفر وضوحا عاليا في الصورة. اما في النوع السلبي من الشاشات فإن كل عمود من النقاط يمتلك مفتاحا يعمل على ترانزستور او ترانزستورين للتحكم. ولذلك تقل اسعارها عن الشاشات من النوع النشيط.

لكن الشاشات البلورية الاميركية الجديدة لا تعتمد على الاضاءة الداخلية اطلاقا وتستظهر صورة اكثر وضوحا من نظيراتها، كما تستهلك طاقة اقل. وتطرح الآن شاشة بالابيض والاسود بهذه التقنيات في الاسواق، فيما تطور انواع من الشاشات الملونة، وتشير الاخبار الى توجه شركات «آي. بي ام» و«سوني» و«توشيبا» للاستفادة من التقنيات الجديدة.

وتتوجه شركات انتاج شاشات البلورات السائلة للاجهزة الالكترونية الى زيادة حجمها نحو 20 بوصة. فيما يعتقد الخبراء ان شاشة بمقياس 17 بوصة قد تصبح مقياسا عالميا. ولم تطرح في العالم شاشة من هذا النوع سوقت على النطاق التجاري إلا بمقياس 16 بوصة.

ويجري الصراع حاليا لازاحة شاشات الانابيب الشعاعية بشاشات البلورات السائلة التي قد تزاح هي الاخرى مستقبلا من قبل الشاشات البلاستيكية المطورة.

شاشة صنعت من مواد البوليمرات الطرية التي تشاهد لفائفها في الصورة

برامج كومبيوترية لتصوير مواقع الآثار القديمة

لندن: «الشرق الأوسط»

طور فريق من علماء الآثار وخبراء الكومبيوترات في جامعة بريستول البريطانية نظما جديدة تسمح للكومبيوترات باعادة تشكيل الهندسة المعمارية والداخلية لمواقع الحضارات القديمة. وقد صممت النظم ببرامج على الكومبيوترات لإعادة إحياء المواقع الحقيقية وأجزاء المنشات التاريخية وتقريبها اكثر ما يمكن نحو واقعها الأصلي. واعتمدت النظم الجديدة على طرق طورها باحثون في الهند لرصد الأشعة الضوئية التي انطلقت من مواقع إيقاد النيران والمشاعل ومعرفة أجواء القاعات وألوان الجدران.

وقد وضع الفريق صوراً مفصلة لأروقة المواقع الأثرية وجدرانها وانعكاسات أضواء النيران عليها ونجح في صنع صورة مجسمة على الكومبيوتر لموقع قديم جرى التنقيب عنه في جزيرة مالطا يعود تاريخه إلى اكثر من 5 آلاف عام.

وقام الدكتور الان تشالمرز الباحث في قسم الكومبيوترات بتقصي آثار مسارات فوتونات الأشعة الضوئية وذلك وفق نماذج الكترونية استندت إلى أبحاث علماء الآثار في الجامعة الذين تعرفوا على الوان الجدران والمواقع التي تتعرض بشكل متواصل، أو متقطع لهذه الأشعة. وقد استطاع العلماء إعادة إحياء أجزاء المبنى القديم وألوان وظلال جدرانه. وانضم للمشروع المشترك الذي اطلق عليه اسم «انسايت» فريق من المهندسين المدنيين. وتم ضخ صور المبنى نحو خطوط الشبكة الدولية للمعلومات لتعرف المشتركين فيها على هذا النجاح العلمي الجديد، خصوصاً أنه يعود في تاريخه إلى ما قبل تاريخ بناء الأهرامات المصرية.

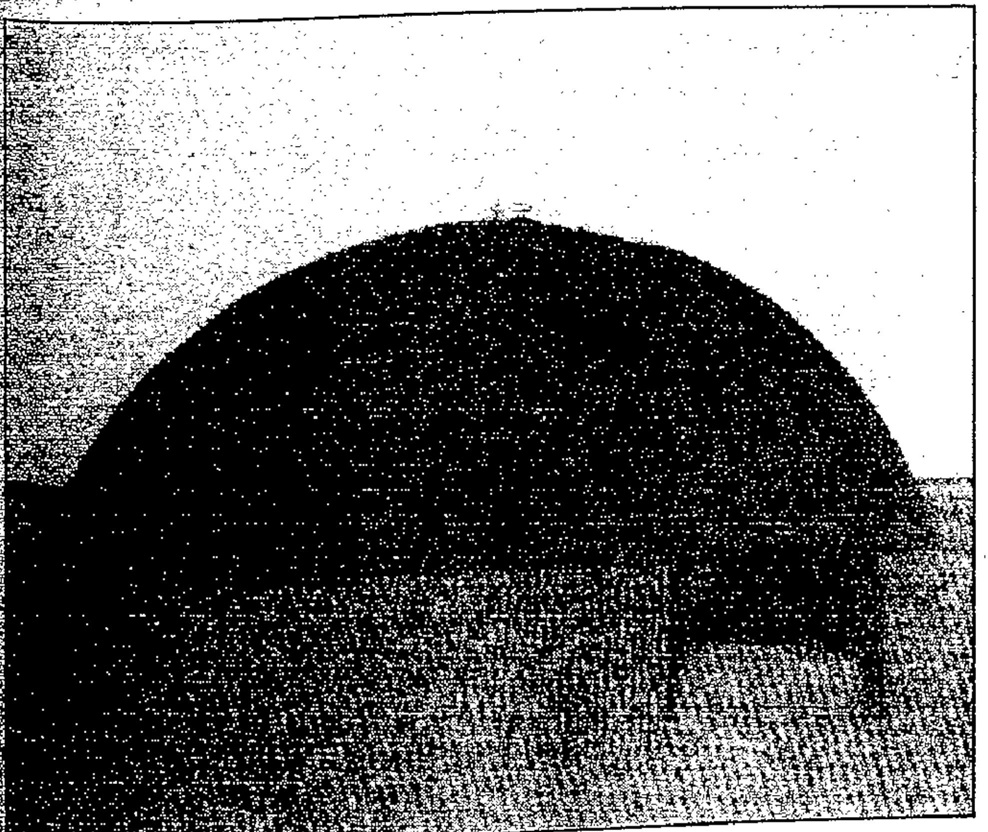
ويستعد الباحثون لتطوير برنامج واقع افتراضي يستطيع علماء الآثار في جامعة مالطا من خلاله إنشاء معابد تاريخية افتراضية. وهم يعملون الآن لوضع صورة مفصلة لهيكل قديم في مدينة برنو التشيكية يعود تاريخه إلى العصر الحجري الحديث بالتعاون مع باحثين في الجامعة التكنيكية في المدينة. وقد انشئ هذا الأثر التاريخي من الخشب، ويرتبط تصميم هيكله بتناوب فصول السنة.

كما طور تشالمرز الذي ولد في جنوب افريقيا لعائلة بيضاء برنامجاً لتصوير المنازل العائلية القديمة لقبائل الزولو الأفريقية التي دمرت اكثر معالمها خلال الحرب بين البوير والقبائل. ويستخدم البرنامج الافتراضي هذا من قبل متحف ناتال وهيئة السياحة في جنوب افريقيا. ويبحث العالم في الكومبيوترات، كما يبدو، عن الآثار القديمة التي لا تعرف لها حضارات مشهورة حيث يتوجه الآن لتصوير آثار تاريخية في كوريا والهند.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» أشار تشالمرز إلى أن تقنيات معالجة المعلومات أضحت توفر معلومات ثمينة للباحثين في الحضارات القديمة.

كما توفر تقنيات لبعث الحياة في صور الآثار القديمة تشكل صورة مجسمة مقاربة للمواقع يمكن من خلالها للباحثين في التاريخ القديم التعرف على خصائص الوسط المحيط.

وتصور البرامج الجديدة المواقع والقاعات مع مؤثراتها الطبيعية مثل الضباب الذي يلفها او الدخان المتطاير قرب المشاعل والغبار، إضافة إلى الإنارة.



صورة على الكومبيوتر لكوخ عائلة من قبائل الزولو

عرب وعجم



تركي السديري — الأميرة وجدان علي

● الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة يرعى افتتاح المعرض الاستهلاكي الأول الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بالباحة في الفترة من 18 ـ 27 اغسطس (آب) الحالي وذلك في الصالة المغلقة بالمركز الرياضي بطريق العقيق بالتعاون مع شركة المدينة للمعارض. ويشارك في المعرض ما يزيد على ثمانين شركة ومؤسسة وطنية للصناعات الاستهلاكية في السعودية.

● الدكتور عبد العزيز خوجة عين سفيراً للسعودية في الرباط والدكتور الخوجة سبق له العمل سفيراً في موسكو، وقبلها في أنقرة، اضافة الى شغله عدة مناصب حكومية في بلاده كأستاذ جامعي ووكيل لوزارة الاعلام. يضاف الى ذلك ثقافته الواسعة، وشاعريته وخلفيته الاكاديمية.

● الزميل تركي السديري الصحافي السعودي المعروف ورئيس تحرير جريدة «الرياض» يقضي اجازة مع العائلة في لندن. وهو موضع حفاوة الوسط الصحافي العربي هنا.

● الأميرة وجدان علي ترعى فعاليات معارض صيف 1996 التي تبدأ في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان في العاصمة الأردنية عمان وذلك في الحادي والعشرين من الشهر الحالي. وتهدف المعارض الى دعم وتنشيط حركة الفن التشكيلي في الأردن.

● جاكوب شون سفير هولندا لدى الكويت يقيم حفل استقبال هذا اليوم بمناسبة مغادرته دولة الكويت بصورة نهائية وسيقام الحفل بمنزله في منطقة بيان بالكويت.

● محمد بن سعد الفهيد، سفير دولة قطر لدى المغرب، يقيم حفل استقبال في منزله في الرباط يوم الثلاثاء المصادف الثالث من سبتمبر (أيلول) المقبل بمناسبة العيد الوطني لدولة قطر.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني رعى أول من امس احتفالاً اقامه مكتب المهن الحرة في حركة «أمل» تكريماً لأطباء ومستشفيات صور والجنوب في استراحة مدينة صور. وجرى خلال الاحتفال توزيع دروع وشهادات تقدير للأطباء الذين صمدوا خلال الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب في ابريل (نيسان) الماضي.

● الدكتور باسم الجسر والدكتور حسين غربية يتحدثان في ندوة حول «المشروع السياسي للامام موسى الصدر ومستقبل لبنان» دعت اليها حركة «أمل» في لندن، تقام الندوة بين السادسة والثامنة من مساء الجمعة 30 اغسطس (اب)، في «لاكتشيرثييتر» (LECTURE THEATRE) في مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) بلندن.

● عبد الله الشيتي مدير تحرير جريدة «الرأي العام» ومجلة «النهضة» الكويتيتين وصل الى لندن قادماً من الكويت برفقة عقيلته وقد توقف في العاصمة البريطانية عدة أيام قبل مواصلة رحلته الى جمهورية التشيك للاصطياف والاستشفاء.

● طراد بن عبد الله الحارثي، سفير السعودية لدى دولة الكويت عاد الى مقر عمله بعد اجازة امضاها بين الأهل والأصدقاء.

● عبد الرزاق سومرو السفير الباكستاني لدى دولة الامارات رفع صباح اول من امس علم بلاده بمقر السفارة بأبوظبي ايذاناً ببدء الاحتفالات بعيد الاستقلال لجمهورية باكستان الاسلامية.

● عبد الحميد عبد الرزاق البيجان سفير دولة الكويت لدى اليونان يقضي حالياً مع عائلته فترة اجازته في الكويت ويلتقي في الوقت نفسه مع المسؤولين في وزارة الخارجية الكويتية للتباحث حول العلاقات ـ اليونانية الكويتية.

منافق افندي



الحلاق المغربي التقليدي يترك موقعه لخريجي معاهد الحلاقة

الرباط: من عمر عبد السلام

تنتشر في معظم مدن المغرب معاهد خاصة لتعلم الحلاقة تخرج سنويا مئات الشباب من الجنسين الذين يلتحق غالبيتهم بمحلات الحلاقة في شتى انحاء البلاد، فيما يتمكن البعض من إيجاد فرص عمل في دول أخرى. لكن أعداد الخريجين لم تعد توفر للهواة الذين تعلموا الحرفة بالطرق التقليدية مكانا في ساحة هذه المهنة، وإن كان البعض منهم ما زالوا يقاومون تيار المتخرجين معتمدين على خبرتهم وسمعتهم التي اكتسبوها خلال سنوات طويلة.

الحاج محمد الرويجل، حلاق مغربي تجاوز الخامسة والستين، ورغم تقدم سنه ما زال يستخدم المقص بمهارة ويثق في قدراته المهنية، ويحاول جاهدا أن يكيف اسلوبه التقليدي مع تقليعات الحلاقة العصرية التي تستهوي الشباب على الخصوص، وإن كان يستهجن بعض التقليعات في الحلاقة التي يلجأ اليها الشباب وخاصة تلك الطريقة المسماه بالأميركية، ويعتبر أن ظهور المدارس الحديثة للحلاقة لم يحدث تطورا ملموسا في تقنيات الحلاقة، ولكنها حافظت فقط على قواعدها خاصة بعد أن بدأ الحلاقون التقليديون ينصرفون عن هذه الحرفة إما لكبر السن أو لعجز البعض منهم عن مجاراة صرعات الحلاقة الحديثة.

ويحتفظ معظم الحلاقين القدامى بزبائن محدودين منذ عدة سنوات وغالبيتهم من أرباب المعاشات أو من الأثرياء الذين يفضلون أن يحضر الحلاق إلى منازلهم للقيام بمهمته.

وعن الفرق بين مهارة الحلاق الخريج من المدارس المتخصصة والآخر الذي اكتسب الحرفة بالتجربة، يقول الحاج الرويجل: يخطئ الشباب عندما يحجمون عن التحول إلى محلات الحلاقين أصحاب التجربة إذ أن هؤلاء أقدر على استيعاب أية «تقليعة» لحلاقة الشعر تظهر في أي عصر منذ الوهلة الأولى، وليسوا في حاجة للرجوع إلى مجلات «الموضة» كما يفعل خريجو المدارس. ومع ذلك يعترف الرويجل انه لولا ظهور جيل الحلاقين المتخرجين لأصبحت المهنة في خطر حقيقي، ولنفر الشباب من دخول محلات الحلاقة، كما أن بعض المتطفلين على المهنة الذين لم يتلقوا تدريبا أو ليست لديهم خبرة، أفسدوا جمالية الحرفة وأساءوا إلى قدامى الحلاقين.

ويعتقد الرويجل أن حرفة الحلاقة لا تختلف عن مهنة المحاماة أو التطبيب، فهي توثق الصلات بين صاحب المهنة وزبونه وتنمي الثقة بينهما، وكذلك الشخص الذي تعود على حلاقة شعره لدى حلاق معين لا يشعر بالاطمئنان وهو يضع رأسه بين يدي حلاق آخر لم يعتد عليه. ويرى أن أهم صفات الحلاق الناجح تتمثل في الأخلاق الحسنة والبشاشة ومعاملة الزبناء برقة ولطف، ويؤكد أن العديد ممن دخلوا ميدان الحلاقة سرعان ما غادروه، إما لسوء طبعهم أو لعدم انسجامهم مع زبائنهم رغم أنهم ملمون بأصول الحرفة جيدا.



الحلاقون القدامى زبائنهم محدودون (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من روتين إلى روتين

لقد خلف انهيار الاحزاب الشيوعية في سائر جهات العالم شتى المشاكل. كان منها ما وجد نفسه فجأة بدون تمويل، ومنها ما وجد نفسه بدون تعليمات من موسكو، ومنها ما فقد زعامته، وغيرها مما فقد قواعده. منها ما انشق على نفسه، ومنها ما انشق على غيره، ومنها ما انشقت الارض من تحته.

ولكنني لم اجد بلوى ابتلي بها احد كالتي ابتلي بها زميلي عدنان عباس. جاء الى لندن ليتنسم اجواء الحرية هربا من السلطوية والبيروقراطية الشرق اوسطية. جاء ومعه ربع مليون باوند، وقال، «خالد معي ربع مليون باوند. واريد منك اربعة اشياء: زوجة وسيارة وتلفزيون وبيت». قلت له، عليك اولا ان تعيد الترتيب. «قل اولا البيت، ثانيا السيارة، ثالثا التلفزيون، رابعا... يعني هو العنصر الرابع ضروري؟ ليش ما تكتفي بالثلاثة؟»

قال، لا.. بل لا بد من الزوجة ايضاً.

وساعدت زميلي عدنان بالعثور على بيت مناسب معروض للبيع وخال على عروشه. ودفع العربون الى الدلال. وبدأت المشكلة. المعتاد في بريطانيا ان تستغرق عملية البيع نحو شهرين. وهذه مدة تكفي في العالم الثالث للقيام بعشرين انقلابا عسكريا. انها فضيحة. ولكن الافضح منها ان زميلي الاديب امضى ستة اشهر ولم تتم عملية البيع.

ضاق ذرعا بالحال وأوشك على الرجوع الى بلده وقال، ظلم الدكتاتورية، ولا ظلم المحامين الانجليز. اشرت عليه بمقابلة المحامي والاستفسار منه وجهاً لوجه. وفعل.

اتضح له ان البيت، بيت القصيد، كانت تملكه ارملة عجوز توفيت بدون وارث. ولدى فتح وصيتها ظهر انها اوصت ببيتها للحزب الشيوعي البريطاني. لقد كانت من الرفيقات المناضلات اللواتي ضمدن جرحى الجيش الاحمر واشتركن في اضراب 1928 وحاربن مع الجمهوريين في اسبانيا. شاءت ان تساهم في الثورة البروليتارية بعد موتها باهداء بيتها للحزب الشيوعي.

لسوء حظها، او حظ زميلي عدنان، انهم فتحوا وصيتها بعد ان لم تعد الثورة البروليتارية في الصدد. اقتضى هذا سلسلة من المراسلات والاستشارات للتاكد من تطبيق الوصية. هل هناك اي مطمح لوقوع ثورة بروليتارية في بريطانيا؟

بعد ان توصل المحامي الى تجاوز هذه الفقرة باعتبارها زخرفة لفظية لا يلتفت اليها، دخل في مشكلة جديدة. وهي اي حزب شيوعي؟ لقد انقسم الحزب الشيوعي البريطاني الى اربعة اقسام، هناك الطرف الستاليني، وهناك الطرف اللينيني، وهناك الطرف التروتسكي... ولا ادري ما هو الطرف الرابع.. ربما هو البكتاشي.

دخلت القضية سلسلة لا نهاية لها من المراسلات. مثلا هل يدخل برميل القمامة في الصفقة؟ من يتحمل اجرة لحراق المجموعة الكاملة لستالين ونحوها من ادبيات السوفييت؟ وفي كل مرة تطلب الموضوع اجتماع اللجنة المركزية للحزب واستصدار قرار يتماشى مع اهداف الطبقة العاملة.

في خضم هذه المراسلات، فقد صاحبي زمام اعصابه وراح يلومني. هذه كلها نتيجة نصيحتك يا خالد. تصرفني عن الزواج وترشدني الى دار من اوقاف الحزب الشيوعي البريطاني. اهرب من الروتين العربي لأقع في روتين الاحزاب الشيوعية. هل هذه نصيحة عاقل في هذا الزمان؟

إقامة الملتقى العلمي الخليجي السادس للصغار بالكويت

الكويت: من حبشي ذايد

يرعى خالد الحمد رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت، في الثالث والعشرين من الشهر الحالي، افتتاح الملتقى العلمي الخليجي السادس للصغار، الذي سيختتم اعماله في التاسع والعشرين من الشهر الحالي ايضاً.

وسوف يتركز الملتقى السادس على الورش العلمية في علوم الطيران والفلك والالكترونيات باشراف الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي. واوضح عبد الله حسن المسباح الأمين العام للنادي العلمي الكويتي، ان برنامج الملتقى سيتضمن، بالاضافة الى الأنشطة العلمية، زيارات ميدانية للمنشآت النفطية ومحطات تقطير المياه ورحلات ترفيهية ورياضية متعددة. وسوف يجري اعضاء الأندية الخليجية تدريبات مشتركة على الطيران، والنظريات المتعلقة باساسياته، والتطبيقات العلمية على تركيب طائرات تقلع بواسطة التحكم الآلي، وكذلك القيام بالرصد الفلكي للنجوم في منطقة الوفرة (حدود الكويت الجنوبية) باستخدام التلسكوبات الحديثة، ودراسة الالكترونيات من خلال الدوائر الالكترونية.

بالرغم من التحول الاجتماعي والاقتصادي
الأردنيون يفضلون الزواج المبكر

عمان: «الشرق الأوسط»

أظهرت نتائج دراسات قامت بها دائرة الاحصاءات العامة في الأردن ان الأردنيين ما زالوا بالرغم من تغير النمط الاجتماعي والاقتصادي والحياتي يقبلون على الزواج في سن مبكرة.

فقد تبين ان عدد حالات الزواج المبكر خلال العام الماضي بلغت 88331 زيجة من اصل 218.715 اي بنسبة تزيد على اربعين في المائة.

وحسب دراسة دائرة الاحصاءات العامة فان الزواج المبكر هو زواج الشاب او الفتاة قبل سن العشرين. ولكن تفاصيل الدراسة تشير الى ان معظم الزيجات المبكرة في الأردن بالنسبة للبنات هي ما بين سن الرابعة عشرة والسابعة عشرة، وبينت الدراسة ان دوائر المحاكم الشرعية اكتشفت عدداً من حالات تزويج بنات قاصرات قبل وصولهن الى سن البلوغ، بلغت 83 حالة العام الماضي معظمها في البوادي والأرياف.

وتشير الدراسة الى ان الأردنيين وبالرغم من التحولات الاجتماعية والاقتصادية ما زالوا يفضلون تزويج ابنائهم وبناتهم قبل سن العشرين، وبخاصة في مناطق الارياف والبوادي التي تشكل نصف عدد سكان الأردن.

ويرى الباحث الاجتماعي الدكتور مصطفى أبو حسان ان السبب يعود لعوامل بيئية وعادات اجتماعية ترسخت منذ زمن طويل، ولا يمكن محوها من ذاكرة الناس بسهولة.. حتى وان انتشر التعليم والتثقيف الصحي والاجتماعي.

وحول رأيه في ان المنظمات الدولية اعتبرت الزواج المبكر وكأنه ممارسة عنف ضد المرأة قال: انني أرى عكس ذلك تماماً، فالزواج المبكر يعني بالدرجة الأول تحصين الشباب والفتيات من الفتنة، وهو يؤدي الى انجاب سليم معافى. أما العنف الذي يتحدثون عنه، فهو في بقاء الفتاة عانساً بعد بلوغها النضج لفترة طويلة، وهو ما يحدث في كثير من المجتمعات، فزواج الفتاة بعد بلوغها سواء كانت صغيرة أم كبيرة لا يندرج تحت باب العنف بأي حال، أما عدم زواجها فهو الذي يؤدي لآثار سلبية لها وللمجتمع من حولها.

حظر صيد السلاحف الخضراء في الفجيرة

الفجيرة: «الشرق الاوسط»

دعت بلدية الفجيرة بدولة الامارات الصيادين الى عدم الاقتراب من المحميات البحرية في الامارة، ووجهت بهذا الشأن رسائل الى الفنادق وأندية الغوص للتأكيد على الغواصين وهواة الغطس بضرورة ابلاغ البلدية عن اية اماكن في المحميات أو السواحل دخل فيها الصيادون او تركوا فيها مخلفات ادوات صيد او غيرها.

وخاطبت البلدية ادارة حرس السواحل والحدود لتكثيف عمليات الحماية ومنع الصيد في المحميات باعتبارها مصدرا للجذب السياحي في امارة الفجيرة ومدينة دبا الفجيرة وسواحلها بشكل خاص. ووجهت البلدية تنبيهاً شديد اللهجة الى الصيادين للامتناع عن صيد السلاحف البحرية الخضراء التي تحتويها المحميات والمناطق القريبة منها، حيث تشكل هذه الحيوانات اهم مصدر للجذب السياحي في الامارة.

ومن جهة اخرى تستعد وزارة الزراعة والثروة السمكية بالتعاون مع الهيئة العامة للبيئة في الامارات لتنفيذ خطة شاملة في سبتمبر (ايلول) المقبل للقيام بحملة تنظيف واسعة لرفع القراقير ومخلفات ادوات الصيد الاخرى من قاع البحر.

اخبارهم في كل مكان

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية بالكويت اصدر قراراً بتكليف الدكتور صالح علي حسن للشيخ القيام بمهام مستشار قطاع العمل اضافة لعمله كمدير ادارة اهالي محافظة العاصمة.

● عصام فارس رجل الأعمال اللبناني والمرشح عن المقعد الارثوذكسي في عكار (شمال لبنان) تلقى اتصالات من كبار المسؤولين والشخصيات في لبنان للاطمئنان على صحة زوجته السيدة هلا بعد حادث السير الذي تعرضت له اول من امس وأدى الى وقوع أربعة جرحى احدهم سيدة في حالة خطرة.

● الدكتور كمال بكداش رئيس قسم علم النفس في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية يشارك في لندن حالياً في ندوتين، الأولى عن القيادة الفعالة للمؤسسات المعاصرة، والثانية عن ادارة التغيير في المؤسسات، وذلك بدعوة من «الخبراء العرب في الهندسة والعمارة».

مواليد

● الزميل احمد ملاح مدير الانتاج في الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن وعقيلته هويدا، رزقا بطفل هو باكورة مواليدهما وسمياه «مصطفى».

● الزميل الصحافي الهاشمي الحامدي وزوجته رزقا بمولودة جديدة اختارا لها اسم «نوراء»، وهي تنضم الى شقيقيها وشقيقتها. تمت الولادة امس في احد مستشفيات لندن.

أفراح

● دباس بن سليمان الدباسي الموظف بالمكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالقصيم يحتفل بزواجه مساء اليوم على كريمة فهد بن ابراهيم العياف مدير متوسطة حويلان وذلك في قصر الارياف بمدينة بريدة.

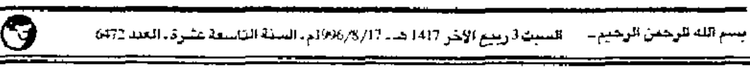
وفيات

● توفيت أول من امس والدة الزميل نسيب البيطار مدير ادارة برامج تلفزيون دبي. ويتقبل العزاء في داره بدبي.

● توفي عبيد عثمان عبد الله احمد البشير شقيق محمد الحسن بشركة التعاون في خميس مشيط وابن خالة حمزة العوض بمستشفى العيون في جدة في حادث مروري في سرات، ويقام العزاء في شندي بالسودان.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية



London - Saturday - 17 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6472
السبت 3 ربيع الآخر 1417 هـ 17/8/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6472

القبض على مغربيين شاركا في السطو على مكتب بريد وقتل شرطية بألمانيا

كولون: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة الألمانية القبض على الشابين المغربيين يوسف مصري (21 عاماً) ومحمد الحسناوي (20 عاماً) بتهمة العمل ضمن عصابة البانية مكونة من ستة اشخاص قامت فجر اول من امس بالسطو على مكتب البريد في مدينة درابندر هوهه واطلاق الرصاص على رجال الشرطة الألمانية.

وكان تبادل اطلاق الرصاص بين اللصوص ورجال الشرطة تسبب بمقتل الشرطية يوتا جريب التي أصابتها احدى الرصاصات في رأسها وتوفيت بعد ساعة واحدة في مستشفى جومرسباخ القريب، وقد اهتمت الصحافة الألمانية بابراز الخبر وعرض صور الشرطية الضحية وصور اطفالها الأربعة الذين تعيلهم، كما عرضت صور اللصوص وتفاصيل وأسباب وحشية العصابات القادمة من شرق أوروبا، وقال مصدر في الشرطة في آخر تصريح له بعد ظهر امس ان رجال الشرطة يحققون في كل الاتجاهات وفي كافة الاحتمالات بسبب عدم العثور على السلاح الذي انطلقت منه الرصاصة الى راس الشرطية الشابة. وأضاف ان رجال التحقيق الان لا يستبعدون ان تكون الرصاصة القاتلة قد انطلقت من أحد اسلحة زملائها او من مسدسها نفسه بعد ان توجه في البداية اصبع الاتهام الى اربين فيشاي (24 عاماً) من ألبان كوسوفو الذي اعتقل بعد ظهر أول من امس، وكان له ما يكفي من الوقت (حوالي 12 ساعة) للتخلص من سلاح الجريمة.

وكان ثلاثة شبان اقتحموا مكتب البريد المذكور في الساعة 1.40 من فجر الخميس الماضي قصد السرقة، ولاحظت احدى الساكنات في المبنى المقابل ما يجري فقامت بابلاغ مركز الشرطة القريب، وقام ثمانية من رجال الشرطة بينهم الشرطية القتيلة بتطويق مبنى البريد وطالبوا المقتحمين بتسليم انفسهم، وفاجأ اللصوص رجال الشرطة باطلاق النار عشوائياً في محاولة لكسر الحصار والهروب. وحاولت جريب وزميل آخر لها اعتقال احد الهاربين فأطلق الأخير نيران مسدسه باتجاههم فسقطت جريب في ظروف غامضة بعد ان اصابتها رصاصة في رأسها وسقط زميلها ايضاً بعد ان اخترقت رصاصة أخرى صدره نقل على اثرها الى المستشفى وحالته غير خطرة، وتم اعتقال احد اللصوص في موقع الحادث وكان غير مسلح في حين نجح الآخرون في الهرب.

واعتقل رجال الشرطة اربين فيشاي بعد ظهر الخميس الماضي في بيته في مدينة ترويسدورف ثم اعتقلت يوسف مصري في مسكنه ايضاً في سانت اوجستين بالقرب من بون بعد ان تم التعرف على سيارته التي نقلت العصابة الى مكان السطو وتركها هناك، كما اعتقل محمد الحسناوي لاحقاً في مسكنه في اوبربلايس.

وحذر كلاوس شتيفنهاجن من الشرطة الألمانية من عنف العصابات القادمة من اوروبا الشرقية، وقال ان العصابات الرومانية نجحت في الاشهر القليلة الماضية بسرقة ما قيمته 15 مليون مارك في اكثر من 500 عملية سطو شملت معظم المدن الألمانية، واحصت منطقة جومرسباخ التي شهدت الحادث الأخير 14 عملية سطو نفذتها العصابات الرومانية والألبانية عام 1995 مقابل 13 عملية حتى نهاية يوليو (تموز) من هذا العام. وكانت الشرطة الألمانية وربيفتها الرومانية قد عقدتا اتفاقية للعمل المشترك في مكافحة نشاط العصابات الرومانية في المانيا قبل بضعة اشهر. وأضاف شتيفنهاجن ان سبب عنف العصابات الرومانية هو انها تعمل حسب مبدأ «الحياة او السجن مدى الحياة».

قرد هارب

عابرو سبيل وهم يطعمون قردا قرب بلدة لانتسكورن في منطقة كارنتنيا الجنوبية في جنوب شرق النمسا. وكان القرد من بين اربعين قردا هربت من حظيرة بعد فترة قليلة من جلبها من اليابان لان احد الاسوار السلكية الكهربائية تعطل عن العمل. (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

فلوسنا والسياحة

انفق السعوديون 26 مليار ريال على السياحة في العام الماضي، والمقصود طبعاً السياحة الخارجية في مختلف دول العالم.. هذا ما اعلنه سعيد المحسن الحكير رئيس اللجنة الوطنية للسياحة [illegible]

[illegible] تحقيق هذه المشروعات.. وانني اسهم بهذه السطور في هذه الحملة.. مع كل التحية والتقدير للجنة الموقرة التي ارجو ان يدعمها كل سعودي في موقعه وفي سلطته وفي امكانياته.

صباح الخير

سمير عطا الله

ثلاثة شعراء وصحافي(2)

حياة من الشعر !

اثار الشعراء الثلاثة من الجدل حول اعمالهم وحول حياتهم اكثر بكثير من حجم عطائهم. ولكن جبرا ابراهيم جبرا، كان الاقل اثارة للجدل والاكثر انصرافا الى العمل اليومي والادبي. وبقي جبرا، برغم الانخراط في حركة الحداثة، يكرس الوقت لترجمة المرجع الكلاسيكي التقليدي الاول والاخير في الحضارة الانكلوسكسونية، وليم شكسبير، بينما انصرف يوسف الخال وتوفيق صايغ الى عملية تفضيل للثقافة الانكلوسكسونية، وتصدرا، بسبب جانب شخصي فكري لا علاقة له بالمرتبة الشعرية، رتلا من اهل الحركة الادبية الطالعين من تراث لبناني - فرنسي، كان قد ساد بيروت الشعرية في الخمسينات، بفعل تأثير شعراء مثل سعيد عقل وامين نخلة وصلاح لبكي الذين كانت مناهلهم الاجنبية كلها في فرنسا، من دون ان تكون لهم معرفة ولو عابرة بالادب الانكلوسكسوني الحديث. او حتى اهتمام.

اقام يوسف الخال تيار مجلة «شعر» فوجد حوله انسي الحاج وشوقي ابي شقرا وعصام محفوظ وغيرهم من المتأثرين بالشعر الفرنسي، واقام توفيق صايغ مقرا فكريا ساحرا في «حوار»، فجمع حوله، الى فترة زمنية قصيرة، نخبة الكلاسيكيين والحداثيين معاً، لكن «حوار» لم تعش طويلا، فقد اغلقها توفيق صايغ بعد اشاعات عن ان جهات رسمية اميركية تمولها، واعتذر من القراء ومن نفسه. ومات. وسبقت تهم مماثلة الى يوسف الخال، وكان يضحك. لقد سقط كلاهما ضحية الارهاب الثقافي الذي هو اقسى واكثر فظاعة بكثير عن الارهاب الجسماني.

لم يكن توفيق صايغ شاعرا برغم انه آثر الاحتماء بلقب الشعر على انه المرتبة الادبية الارقى. ولم يكن يوسف الخال شاعرا، برغم انه عرف دائما بهذا الدرع الذي كان يليق له ولشخصيته الشاعرة. الا ان توفيق صايغ كان من كبار كتاب النثر ومن كبار ناثري الفكر. وقد تقبلت الناس بلا جدل صفته الشعرية لما كان في حياته من الشاعر وكان يوسف الخال ناثرا منتقى ومثقفا فائقا، تعادلت لديه معرفة العربية والانكليزية، فكان ان حقق ترجمات الى العربية في مهارة لم يسبقه اليها الذين تصدوا للنصوص نفسها. وكان الخال، برغم مظهره الضاحك، الباسم ابداً، رجلاً جدياً كثير العمل والعطاء. وكان الاثنان، صايغ والخال، اقدر من يقيم حركة ادبية من حوله. اما عطاؤهما الشعري، بالنسبة الي، فلم يكن في مستوياتهما الاخرى.

«ثلاثة شعراء وصحافي» هو في حقيقة الأمر، كتاب عن اربعة شعراء. فالصحافي هنا هو الرجل الذي تمنى لو بقي شاعراً وهو الكاتب الذي يرتجي العودة الى عالم الشعراء الهادر السادر البسيط ليقبض عليه ويبقيه حيث هو، ولو عبر الرسائل واليوميات وجلسات مقاهي بيروت التي جعلت من نفسها حرما اكاديميا ثقافيا من بضعة كراس وبضعة ارصفة، فقدمت «للزبائن» القهوة الاكسبريسو والحرية والجدل والكسل والحلول البسيطة لكل قضايا هذا الشرق الذي يتحلق حول نارجيلة او فنجان قهوة ويطلب دائما اللجوء الى قصيدة. كلمة اخرى عن توفيق صايغ: بعد 1967 نشر الكاتب البريطاني موريس وست (اللهم اعنا على الذاكرة) مفكرة عن جولة عربية قام بها اثر النكسة. قال: «لقد خسرت عمان القدس وخسرت القاهرة سيناء وخسرت دمشق الجولان. اما بيروت ففقدت «حوار»»! ان المجلات

قتلى وجرحى في تصادم ثلاث سيارات سعودية وكويتية وعراقية بالاردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع حادث تصادم امس بين باص نقل يحمل لوحة سعودية وصهريج يحمل لوحة عراقية وسيارة صالون تحمل لوحة كويتية على طريق الأزرق المؤدي الى كل من الحدود السعودية والعراقية. وافادت مصادر الدفاع المدني الأردني انه نتج عن الحادث وفاة شاذلي مساعيد (47 سنة) وهو سوداني الجنسية كان يقود باص النقل السعودي واصابة كل من عادل علاوي فهيد (23 سنة) وهو عراقي الجنسية وسهام محمد صالح (51 سنة) ارينية، وسليمان حسين أبو عطية (49 سنة) وهو اردني اصيب بجروح ورضوض. كما اصيبت السعودية نداء عدنان سليم (32 سنة) بكسر في القدم والكويتي بدر عبد الله وعمره (34 سنة) بجروح مختلفة، والكويتيان حسين راشد محمد (31 سنة) وخالد مطلق (31 سنة) اصاباتهم ليست خطيرة، بينما لم يصب بقية ركاب باص النقل السعودي باي اصابات.

عددهم 10 ملايين وبينهم عرب

تقييد «تجار الشنطة» يفجر استياء فقراء روسيا

موسكو: من سامي عماره

فرضت الحكومة الروسية اعتبارا من الشهر الحالي قيودا وضرائب جديدة على «تجار الشنطة»، اثارت استنكار ذوي الدخل المحدود الذين يشترون السلع الضرورية لهم من هؤلاء التجار بالذات. ويطالب الكثيرون الآن بالغاء هذه القيود والضرائب التي لن تضيف شيئا يذكر الى ميزانية الدولة. كما يأمل المسؤولون بذلك. ومعروف ان «تجارة الشنطة» ذات تقاليد عريقة في روسيا منذ ايام الحكم السوفياتي حين كانت جميع السلع شحيحة. وكان يمارسها عادة كل من يغادر الاتحاد السوفياتي الى الدول الأخرى في مهمة رسمية أو للسياحة أو بدعوة من الاقارب. كما نشط في هذا الميدان كثير من الطلاب الأجانب ومنهم العرب. وكان الاف الطلاب يسافرون في ايام العطل الى برلين الغربية بشكل خاص حيث كانت السلع متوفرة ورخيصة جداً، وحتى ارخص مما في المانيا الغربية نفسها، وذلك لاعتبارات «الحرب الباردة» لكي يقارن الزائر لشطري المدينة بين الوضع المعيشي فيهما. علما ان «تجار الشنطة» ينقلون عادة الملابس والأجهزة الكهربائية والالكترونية.

وفي بداية التسعينات نشط الطلاب العرب في جلب الكومبيوترات من سنغافورة والامارات العربية وتركيا.

ويقول الخبير الاقتصادي الروسي يفجيني جونتماخر ان خطوة الحكومة حيال «تجار الشنطة» تعتبر نموذجا لكيفية اجراء الاصلاحات الروسية التي تتعثر باستمرار. وفي اعتقاده ان الكسب الذي ستحصل عليه الدولة في تخفيض قيمة السلع التي يحملها تاجر الشنطة من 2000 الى 1000 دولار لن يتجاوز بضعة تريليونات من الروبلات. ولدى مقارنة ذلك بما لا تحصل عليه الدولة من تهرب مختلف المؤسسات والأغنياء من دفع الضرائب (تقدر قيمتها في الاشهر الأخيرة فقط بحوالي 30 تريليون روبل) يبدو هذا الكسب ضئيلاً. علما ان الدولة لن تحصل من «تجار الشنطة» على شيء يذكر، لانهم سيلجأون الى وسائل التهريب (مثلا عن طريق نقل السلعة عبر الحدود الكومنولث حيث لا توجد قيود عليها) أو دفع رشاوى اكثر الى رجال الجمارك غير النزيهين.

ولكن حتى اذا لم يؤخذ بنظر الاعتبار جميع هذه الظروف الفعلية، لا بد من امعان الفكر في عواقب الهجوم الشامل الذي تشنه السلطات على «تجارة الشنطة». وطبقا للتقديرات فان حوالي 10 ملايين شخص يمارسون هذه المهنة، واذ اضيف اليهم افراد عوائلهم فان التجارة تطعم بضعة ملايين من الاشخاص. ويشير الخبير الى ان مكاسب «تجار الشنطة» ليست كبيرة جدا، إذ لا تتجاوز 1000 - 1500 دولار شهريا في ظروف الغلاء الفاحش في موسكو مثلا. علما ان تجار الشنطة يبذلون جهودا كبيرة من اجل جلب السلع وبيعها ويتعرضون الى مصاعب ومخاطر كثيرة في عبور الحدود، علاوة على وجود خطر دائم في سلبهم بضائعهم او ابتزازهم من قبل العصابات الاجرامية. علما ان الدولة لا تنفق روبلا واحدا من اجل دعمهم، فهم لا يتقاضون رواتب بانتظام، كما يحركون شركات النقل بالطائرات والسكك الحديد بلا توقف والتي تدفع الضرائب الى الدولة ايضا. زد على ذلك ان الدولة تتخلص من مشكلة توفير فرص العمل الى 10 ملايين شخص هم هؤلاء، وتوفير الرزق لهم ولافراد عوائلهم. والمعتقد ان بعض تجار الشنطة الضعفاء سيتركون هذه المهنة بعد ان اصبحت غير مربحة لهم، لعجزهم عن ممارسة التهريب وتقديم رشاوى كبيرة الى رجال الجمارك، وسينضمون في نهاية المطاف الى جيش العاطلين في روسيا.

طفل فلسطيني يقتل شقيقه بمسدس والده في شمال لبنان

بيروت: من يوسف دياب

عندما وضعت الحرب اوزارها في لبنان، وساد منطق القانون فوق الجميع سلّم ناصر الدين خليل عياش (فلسطيني) بهذا الواقع، والقى بمسدسه الحربي الذي لازمه طيلة الاحداث فوق «التختية» وهو مكان للمؤونة داخل المنزل، الا ان الحسابات خانته، ووقع طفله قتيل المسدس عينه.

فبينما كان طفله زياد ناصر الدين عياش (11 سنة) داخل منزل والده في مخيم البداوي الواقع على بعد 15 كيلومترا شمال طرابلس بلبنان، واثناء صعوده الى غرفة المؤونة لاحضار بعض الدمى بغية اللهو بها مع شقيقه احمد (سنتان) عثر على مسدس حربي، وراح يقلبه، فانطلق منه عيار ناري اصاب شقيقه احمد في فمه، حيث نقل الى المستشفى الاسلامي في طرابلس وما لبث ان فارق الحياة ، وبالاستماع الى افادة الوالد اعتبر الحادث قضاء وقدراً.

وفي حادث آخر في جرود القموعة - بلدة فنيدق - قضاء عكار (شمال لبنان) اطلق ياسين ناصر الدين (14 سنة) النار من رشاش كلاشنكوف باتجاه يحيى حسين البعريني وشقيقه اسماعيل البعريني من بلدة فنيدق اثر تلاسن كلامي بينهما، فلم يصب احد باذى.

فاوقف مطلق النار، ويجري التحقيق لمعرفة ابعاد الحادث.

ديانا تربح أول دعوى ضد مصور مشاكس

لندن - افب: تمكنت الأميرة ديانا، أشهر نساء العصر اللواتي يلاحقهن المصورون، في خطوة لاسابق لها من الحصول على حكم قضائي يمنع احد المصورين من الاقتراب منها، مثيرة قلقا بالغا في وسائل الاعلام البريطانية التي كانت تتمتع بحرية شبه كاملة في ملاحقة المشاهير.

وقد عانت الليدي ديانا منذ زواجها من الامير تشارلز قبل خمسة عشر عاما من مضايقات شبه مستمرة من المصورين الذين كانت في احيان كثيرة تعرف كيف تستخدمهم لتدخل قلوب مواطنيها خلال ازماتها الكثيرة.

وتبدأ عادة حملة المصورين، وهم حفنة يعتاشون من الصور التي يلتقطونها للاميرة والتي بيع بعضها باكثر من مليون جنيه، لدى خروج الاميرة من قصر كنزينجتون او من النادي الرياضي الذي ترتاده. لكن الامور تغيرت فجاة مساء اول من امس عندما امرت المحكمة العليا في لندن احد هؤلاء المصورين بان يبقى بعيدا عن الاميرة مسافة 300 متر على الاقل وان يكف عن ازعاجها.

اما المصور فهو مارتن ستيننج (36عاما) فيؤكد انه بريء مما نسبته اليه الاميرة من مضايقات، ويصر على ان ديانا استخدمته «كبش فداء»، لكن ديانا تشكو من انه يتجاوز معها كل الحدود وانه غالبا ما يتمكن من الفرار مستخدما سيارات اصدقائه. وجاء في شكوى ديانا ان ستيننج «يقترب بدراجته النارية من سيارتها الى اقصى حد ممكن حتى ولو كان ذلك يضطره الى تجاوز الاشارات الحمراء»، ثم روت عدة حوادث وصل الامر في بعضها الى حد الاشتباك بالايدي.

وتروي الاميرة انها اضطرت بداية السنة الحالية الى مغادرة سيارتها، وتوجهت الى المصور ثم انتزعت منه مفاتيح الدراجة وخوذة الحماية لكي تمنعه من ملاحقتها.

ومرة اخرى، لدى خروجها من احد المطاعم، لم تجد الاميرة امامها سوى انتزاع الكاميرا من يد المصور لتنزع الفيلم من داخلها.. «فما كان منه (تقول الاميرة) الا ان دفعني بعنف.. وكان الامر يصل في احيان اخرى الى حد الشتيمة». ورد المصور، الذي يحق له استئناف الحكم خلال سبعة ايام، مخاطبا القاضي «انني ارفض كل هذه الادعاءات.. انها تعتبرني هدفا سهلا». لكن مارتن ستيننج لم يحظ بتضامن حقيقي من زملائه المصورين.

وقال احد الزملاء، برندان بيرن، «نأسف لما حدث له لكنه كان متحمسا اكثر مما يجب وكان يرفض التقاط اي صور لغير الاميرة ويقترب منها من دون اي لباقة».

ويبحث البرلمان البريطاني حاليا مشروع قانون يجعل من هذا النوع من المضايقات جنحة يعاقب عليها القانون بالحبس خمس سنوات كحد اقصى، وهو امر يثير قلقا شديدا لدى المصورين الصحافيين البريطانيين.



مشاكسة

بقي المصورون الصحافيون يتزاحمون امس امام بوابة قصر كنزينجتون، مقر الاميرة ديانا، بالرغم من قرار المحكمة العليا في لندن امس ضد المصور مارتن ستيننج بعدم الاقتراب منها بمسافة 300 متر. وفي الاطار المصور ستيننج الذي يدعي ان ديانا وجدت فيه هدفا سهلا. (رويتر)

محكمة الاستئناف شددت بعض الأحكام وخففت أخرى

تأييد إدانة تاجر المخدرات اليخلوفي وشبكته بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أيدت محكمة الاستئناف في الرباط مساء اول أمس الحكم الابتدائي القاضي بالسجن عشر سنوات في حق عبد العزيز اليخلوفي المتهم الرئيسي في ملف الشبكة الدولية لتهريب المخدرات التي تضم 29 متهما بينهم إسبانيان وفرنسي. كما أيدت الحكم الابتدائي المتعلق بالتعويضات لإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة ولشركة التبغ، وقضت بمصادرة جميع ممتلكات اليخلوفي المحصل عليها من تجارة المخدرات.

وكانت المحكمة الابتدائية بسلا قد حكمت على اليخلوفي أواخر ابريل (نيسان) الماضي بأداء غرامة لفائدة الخزينة العامة قدرها 10 آلاف درهم مغربي ، وكذلك مبلغ 400 ألف درهم لشركة التبغ ، وتعويض لفائدة إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة قدره مليونان و77 الف درهم، إضافة إلى مصادرة الحلي الذهبية والعملة الأجنبية المحجوزة لفائدة إدارة الجمارك ومصادرة العملة الوطنية المحجوزة وقدرها 70 ألف درهم لفائدة الخزينة العامة.

ومن جهة اخرى شددت هيئة المحكمة الحكم الابتدائي (ست سنوات) الصادر في حق علي بن حساين وقضت بسجنه ثماني سنوات نافذة وبمصادرة جميع ممتلكاته المتحصل عليها من تجارة المخدرات، فيما خففت الحكم الابتدائي الصادر في حق الاسبانيين القونسو كونيسا ومانويل سولير والفرنسي سيرج فرانسوا واحمد اضبيب وماجدة نور، فحكمت على القونسو بسبع سنوات سجنا نافذا عوض ثماني سنوات التي حكم بها في المرحلة الابتدائية، وعلى كل من مانويل سولير وسيرج فرانسوا بسنتين سجنا نافذا عوض ثلاث سنوات، واحمد اضبيب بسنة نافذة بدلا من سنتين وارجاع المبلغ المالي المحجوز لاضبيب. كما حكمت على ماجدة نور بتسعة اشهر نافذة بدلا من سنة واحدة.

وبخصوص عبد المالك اليخلوفي (شقيق عبد العزيز) وأحمد اشنبار فقد ايدت محكمة الاستئناف الحكم الابتدائي الصادر في حقهما، على التوالي خمس سنوات وسنتين سجنا نافذا، كما قضت بعدم ضم ملفيهما إلى ملف شبكة عبد العزيز اليخلوفي. وتراوحت الأحكام الصادرة في حق باقي المتهمين من أعضاء الشبكة مابين ثلاثة اشهر وست سنوات سجنا نافذا.

ويذكر ان افراد هذه الشبكة اتهموا بحيازة المخدرات وتسويقها وتهريبها في المغرب وخارجها وحيازة اشياء منقولة مشكوك في مشروعية مصادرها والنصب والإدلاء ببيانات كاذبة.

طفلة في الثانية تنجو بأعجوبة من انفجار قذيفة بغرفتها

مدريد - رويتر: نجت طفلة عمرها عامان باعجوبة من انفجار قذيفة صاروخية داخل الغرفة التي كانت تنام بها في مجمع للحرس الوطني شبه العسكري في اقليم نافار بشمال اسبانيا في ساعة مبكرة من يوم امس.

وقال مسؤولون ان الاطباء أجروا فحصا شاملا للطفلة وتأكدوا انها لم تصب بسوء.

وقالوا ان القذيفة التي انفجرت في غرفة الطفلة كانت احدى قذيفتين اطلقتا على المجمع الذي تقيم فيه اسر ضباط الحرس، وان القذيفة الثانية أصابت واجهة المجمع.

واضافوا ان القذيفتين من النوع الذي يستخدم عادة في هجمات منظمة ايتا الانفصالية التي تسعى لاستقلال اقليم الباسك.

لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو - رويتر: توفت طفلة في الثانية عشرة من عمرها من تسمم غذائي امس بمدينة ساكاي بغرب اليابان، ليرتفع عدد القتلى من ضحايا الجرثومة القاتلة في البلاد هذا العام الى عشرة اشخاص.

وقال متحدث باسم مدينة ساكاي «توفت صباح امس فتاة في الثانية عشرة من عمرها بمستشفى المدينة الذي دخلته مصابة باعراض تتعلق بالبكتريا (أو-157)» وقال المتحدث ان الفتاة التي لم يعلن اسمها توفت من مضاعفات في الرئة.

وبكتريا القولون العصوية (أو-157) هي المسؤولة عن وباء تسمم غذائي واسع النطاق اصاب بالمرض اكثر من 9500 شخص هذا العام. وكانت مدينة ساكاي القريبة من اوساكا بغرب اليابان اكثر المدن تضررا حيث اصيب 6500 شخص معظمهم من طلبة المدارس.

وكانت الفتاة، وهي الثانية التي تموت في ساكاي، في حالة حرجة منذ اوائل يوليو (تموز) الماضي.

وتعتقد السلطات ان وجبات الغداء هي مصدر التسمم الغذائي الذي اصاب الاطفال في ساكاي.

وجاء موت الفتاة بعد اسبوع من موت طفلة عمرها 21 شهرا في شيبا بالقرب من طوكيو ومسنة عمرها 80 عاما في بلدة اويانازاوا التي تبعد نحو 350 كيلومترا شمال طوكيو.

نكتة اليوم

الاول: هل تعلم ان قصار القامة مشاكسون. أما الطوال فهم طيبون؟

الثاني: ولكنك طويل القامة وطيب.

الاول: أنا لست طويلا. ولكني قصيران فوق بعضهما!